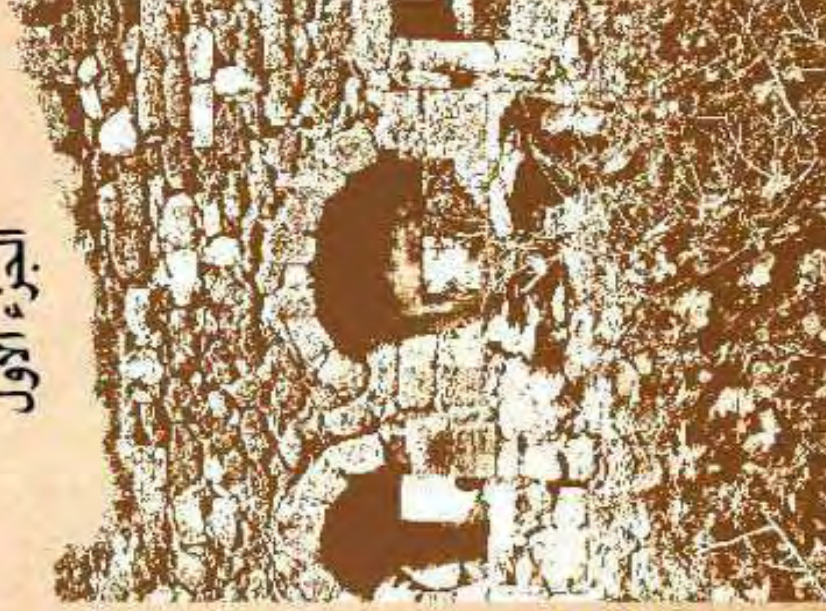


قرية إبد

تاريخ الأرض والإنسان

الجزء الأول



علي موفق الدقاسمة

2017



مجلس التعليم العالي

علي موفق الدقاسمة

أبد

تاريخ الأرض والإنسان

الجزء الأول

2017



المؤلف في سطور

علي موفق الدقاسمة

مواليد قرية إبد 1980

- ماجستير صحافة وإعلام - جامعة اليرموك - 2013.

- دبلوم عالي في الترجمة - جامعة اليرموك - 2010.

- بكالوريوس اللغة الإنجليزية وآدابها "تخصص رئيسي" - تخصص فرعي

"صحافة وإعلام" - جامعة اليرموك - 2002.

- شهادة الثانوية 1998 من مدرسة النجارة الثانوية للبنين.

- عمل معلما في وزارة التربية والتعليم لمدة 6 أعوام.

- متفرغ للتدريس والتدريب في عدة معاهد ومدارس خاصة.

له عدة مؤلفات تحت الإصدار ومنها:-

- معاني الاعلام الأردني للأزمة السورية 2011-2017.

- قواعد اللغة الإنجليزية الشاملة.



مجلس التعليم العالي
Ministry of Education
Jordan
9 775557 872184

مجلس التعليم العالي



قرية إيدر

تاريخ الأرض والإنسان

الجزء الأول

علي موفق الدقاسنة

2017



طُبِعَ بِدَعْمِ مِنْ وَزَارَةِ الثَّقَافَةِ

2 0 1 7

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٧/٦/٢٨٦٨)

٩٥٦,٥٢١

دقاسمة ، علي موفق

قرية إيدر : تاريخ الأرض والإنسان / علي موفق دقاسمة - عمان

المعد ، ٢٠١٧

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر
هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

ISBN : 978-9957-67-018-4

ملاحظة : الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا
وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ (27)
وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ
مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28)

صدق الله العظيم

سورة فاطر 27-28

الإهداء

إلى من بنوا لنا وطننا اسمه إبدر..... إلى كل الآباء والأجداد.
إلى أول شيخ زرع في قلبي حب الأرض..... جدي المرحوم
مصطفى الأفي الدقاسة (أبو سميل).
إلى أول من سرد لي أمجاد القرية والشيخوخة.... إلى جدي
المرحوم أحمد موسى البدارنة (أبو يحيى).
إلى أول من زرع في نفسي حب وخدمة الغير إلى والدي
إطال الله بعمره.
إلى أول من زرع في نفسي الصبر والارادة..... إلى والدتي
إطال الله بعمرها.
إلى رفيقة الدرب والمخلصة والصابرة على انشغالي
الدائم..... إلى زوجتي سجد.
إلى من أرى فيهم المستقبل ولدي تامر وبيلسان.
إلى من كانوا مصدر الصدق والوفاء، إلى اخوتي وأخواتي.
إلى أصدقاء الطفولة والصبا والشباب...
إلى من رأيت المجد والكبرياء فيهم.... إلى كل طلبتي في
قرية إبدر .
إليهم جميعا أهدي كتابي.

فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
أ	الفهرس
هـ	الاهداء
1	المقدمة
5	أهمية الدراسة وأهدافها
6	الدراسات السابقة التي تناولت قرية إيدر
8	نوع الدراسة ومنهجها
10	الفصل الاول :- قرية إيدر في كتب الرحالة والمستشرقين
10	موقع قرية إيدر
12	قرية إيدر في كتب الرحالة والمستشرقين
13	رحلة جون لويس بيركهارت Johann Ludwig Burckhardt
19	رحلة جوتلب شوماخر Gottlib Schumacher
24	الفصل الثاني:- منطقة إيدر في العصور التاريخية
27	العصور القديمة
28	العرب في التاريخ
30	الحضارات القديمة في الاردن
32	الكنعانيون
33	حضارة الأدوميين
33	حضارة المؤابيين
34	العمونيون
35	العبرانيون
36	قرية إيدر وصراع الملوك حسب النصوص التوراتية.
41	الغزو البابلي
42	الغزو الفارسي
43	الفترة الهلنستية(الاسكندر المقدوني والفترة اليونانية) 332ق.م-63 ق.
44	الفترة النبطية 312 ق.م- 106م
45	الفترة الرومانية 63 ق.م - 324 م
47	العصر البيزنطي (324-640م)
	الفصل الثالث:- العصور الاسلامية
52	الأردن تحت الحكم الإسلامي
52	المسلمين العرب وتحرير بلاد الشام
55	قرية إيدر في عهد الإدارة الإسلامية
56	العصر الأموي
59	الخلافة العباسية

64	الأردن تحت حكم الأيوبيين والمماليك:- 1174 م - 1516م
67	الفصل الرابع:- الخلافة العثمانية (1517-1918م)
68	شرق الاردن في العهد العثماني المبكر.
71	ظهور "إبدر" لأول مرة في وثائق الارشيف العثماني
72	أبدر في دفتر طابو (430) 1523 ميلادي.
73	منطقة كنيسة في دفتر طابو (430) 1523 ميلادي.
74	إبدر في دفتر طابو (401) 1534 ميلادي
76	منطقة كنسية في دفتر طابو (401) 1534 ميلادي
79	قرية إبدر في دفتر طابو 99
80	قرية كنيسة في دفتر طابو 99
81	دراسة الارقام والبيانات حول قرية ابدر خلال الفترة المبكرة من الخلافة العثمانية
81	السكان
86	الحاصلات الزراعية في قرية ابدر والقرى المجاورة
90	الرسوم على الثروة الحيوانية
92	عادت الدورة وبادهوا
93	الاقواف
95	الاقطاعات (خاص، زعامت، تيمار)
98	قرية إبدر في القرن السابع عشر وبداية القرن التاسع عشر 1600-1831
104	قرية إبدر خلال فترة الحملة المصرية على بلاد الشام (1831م-1840م):
111	ظهور اسم عائلة الدقاسمة لأول مرة في وثيقة حلف عشائري 1249هـ-1833م
118	شرقي الاردن بعد انسحاب جيش ابراهيم باشا وظهور عصر التنظيمات الادارية ونهاية الخلافة الاسلامية 1840-1914
120	عهد التنظيمات (1864-1906)
127	قرية إبدر في عهد التنظيمات:-
133	السجلات العثمانية المتوفرة لدى الاهالي في قرية إبدر.
139	عهد التنظيمات حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى (1906-1914)
145	سفر برلك أو التجنيد الإجباري
	الفصل الخامس:- قرية إبدر 1916-1921
149	العرب وانطلاق الثورة العربية الكبرى
151	قرية إبدر أبان الحكم الفيصلي في سوريا.
154	شرقي الأردن في عهد الحكومات المحلية:
155	إبدر تحت إدارة حكومة اربد
157	حالة الاردن العامة في عهد الحكومات المحلية
	الفصل السادس:- قرية إبدر في عهد إمارة شرق الاردن
159	إمارة شرق الأردن.

163	التقسيمات الادارية بعد تأسيس الامارة:
164	التقسيمات الإدارية من سنة 1928- 1946
165	قرية إبدر في عهد الامارة
166	قرار تسمية قرية ابدر مركزا لناحية بني كنانة عام 1939م.
168	قرية إبدر وتسوية الاراضي والملكيات فيها خلال عهد الامارة
177	كشوفات اسماء الاحواض في جدول الحقوق في قرية إبدر
178	الرسوم المفروضة من قبل حكومة شرقي الاردن على الاراضي
179	عيون الماء في القرية في تلك الفترة من تسوية الاراضي
181	اسماء مالكي الاراضي في قرية ابدر عام 1933 م.
	الفصل السابع الحياة الاجتماعية لسكان القرية
189	التكوين الاجتماعي للعشائر في القرية
191	عائلة الدقاسمة
203	عائلة البدارنة
204	عائلة النوافله
205	عائلة القعدان (بني صخر)
206	عائلة الطموني
206	عائلة الخواجا
207	عائلة ابو عامود (بني صخر)
207	عائلة كيوان
208	المساكن والبيوت القديمة في القرية:-
210	موجودات البيت القديم
213	الانارة في البيوت
213	الاثاث
214	أواني وادوات المطبخ
215	وجبات الطعام في قرية إبدر
217	ذبائح الافراح والمناسبات في القرية
218	أدوات تحضير القهوة العربية
221	النشاط الزراعي في القرية
225	التقسيمات الزراعية في اسماء الارض
226	الادوات والمنتجات الزراعية
231	حياة الفلاح في القرية في القرن الماضي
238	المظاهر الحياة الاجتماعية في القرية
239	عادات الخطوبة والزواج في قرية ابدر قديما
261	اللباس التقليدي في قرية إبدر قديما
268	المعتقدات والأمثال والألغاز الشعبية
283	لهجة اهالي قرية إبدر

285	التعليم في قرية إيدر قديما وحديثا
308	الخدمات العامة والمظاهر الحضارية في قرية إيدر
312	مراحل تطور قرية إيدر اداريا
320	الفصل الثامن :- بلدة إيدر والصراع العربي الاسرائيلي
322	حرب 1948م (نكبة فلسطين)
325	نكسة فلسطين 1967
332	معركة الكرامة 1968
342	حرب الاستنزاف
344	القصف الاسرائيلي على قرية إيدر
351	احداث ايلول 1970
354	حرب 1973م
359	قائمة المصادر والمراجع
366	شكر وتقدير وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على رسوله الكريم وبعد، فيسرني أن أضع هذه الدراسة ((قرية إبدّر - تاريخ الأرض والإنسان)) بين أيدي القراء والمهتمين بتاريخ هذه القرية الكريمة بارضها وأهلها. وكغيرها من معظم القرى الاردنية، لم تجد قرية إبدّر أية دراسة علمية اكااديمية محكمة تتناول تاريخها وجغرافيتها وسكانها مع ان القرية تحوي بين جنباتها ادلة اثرية عديدة تلهمك بحضارة لا بل بحضارات قد مرت على هذه القرية.

ومن هذا المنطلق، اضع بين أيديكم هذا الكتاب الذي أسأل الله ان يكون قد تناول العديد من القضايا حول قرية إبدّر وعالجها بطريقة منهجية اعتمدت بشكل رئيسي على الوثائق والمخطوطات سواء العثمانية او الاردنية او دراسات المستشرقين، بالاضافة الى دراسة ومقارنة الروايات المحلية فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية. ويتناول الفصل الاول من الكتاب بعض ما كتبه الرحالة والمستشرقين فيما يتعلق بقرية إبدّر وتدقيق ما كتبه المستشرقين وتوضيح المعالم والآثار التي تناولوها خلال مرورهم في القرية وتدوين ما شاهدوه ووصفوه ورسموه.

وفي الفصل الثاني نتحدث الدراسة عن العصور والحضارات التاريخية كالعصور الحجرية والحضارات والممالك والامبراطوريات القديمة التي شهدتها القرية، ومحاولة تسليط الضوء على اثر تلك الحضارات على القرية من ناحية تشكيلها وتسميتها وآثارها. فالآثار والشواهد في القرية تدل على ان عدد من الحضارات القديمة قد وضعت بصمتها في القرية مثل الحضارة الرومانية والبيزنطية. كما يناقش هذا الفصل أصل تسمية القرية باسمها الحالي "إبدّر" بتدرج تاريخي بما وجدته الباحث من اصول وروايات اعتمادا على نتائج الفصل الاول.

وجاءت الحضارة الاسلامية في الفصل الثالث، حيث تناولت الدراسة تاريخ العرب والحضارة الاسلامية من بداية دعوة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وتشكل

اول دولة اسلامية وانتشار النهضة الاسلامية ونشوء الممالك والحروب والصراعات انتهاء بحضارة الممالك في المنطقة وتحديد موقع القرية في هذه الحضارات حتى لو لم يكن لها تاثير يذكر، لكن ناقش هذا الفصل الوضع الاداري والسياسي والاجتماعي الذي كانت سائدة آنذاك.

وفيما يتعلق بالفصل الرابع، والذي يبدأ بدخول البلاد تحت الحكم العثماني بعد هزيمة الممالك في المنطقة. وقد تناول الباحث في هذا الفصل معظم الوثائق التي تحتوي قرية إيدر من ناحية دفاتر الطابو والاسكان واليوقلمة والحجج الشرعية وغيرها التي اثبتت وجود قرية إيدر وقرية كنيسة آنذاك واسماء سكان المنطقة والضرائب التي كانوا يدفعونها وخاصة في القرن السادس عشر الميلادي. وهذه الوثائق التي تتناول سكان القرية خلال حكم الدولة العثمانية وتوزيع الاراضي في القرية وأسماء مخاتير القرية وملاكها الاراضي، وسندات الحقوق التي بين ايديهم في تلك الفترة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى وتفكك الدولة العثمانية.

وتتناول الدراسة في الفصل الخامس الاوضاع السائدة في المنطقة بعد انتهاء الحكم العثماني والفراغ السياسي وغيرها من الأوضاع الناتجة التي لا يمكن فصلها وفصل تاثيراتها على قرية إيدر، وعالجت الدراسة الظروف التي مرت بها المنطقة وكيف كان الاهالي في القرية يتدبرون أمورهم في ظل الاربك وشبه الفراغ السياسي والاداري قبل تشكل إمارة شرق الاردن.

وفي الفصل السادس، تتناول الدراسة قرية إيدر في ضل نشوء وتطور إمارة شرق الاردن في عهد الملك المؤسس عبدالله بن الحسين، وقيام حكومات شرق الاردن بتطوير الجهاز الاداري وتنظيم امور المجتمع، ودرجت الدراسة جميع اسماء مالكي الاراضي في فترة الثلاثينيات من تلك الفترة وتوزيع الينابيع والابار في الاودية والمزارع،اضافة الى قرار نقل مركز ناحية بني كنانة الى ايدر.

وقد كان للحياة الاجتماعية لسكان اهل القرية الكثير من البحث، فقط تناول الفصل السابع معظم مظاهر الحياة الاجتماعية للقرية سواء من ناحية التكوين

العشائري، والمساكن والبيوت القديمة وما تحتويه من اثاث وادوات سواء صناعية او زراعية، وسلطت الدراسة الضوء على المنتوجات الزراعية في القرية على مر العقود، وتناولت ايضا حياة الفلاح اليومية في بيته وحقله. إضافة الى ذلك، تناولت الدراسة الحياة الاجتماعية في القرية من مراسم الخطبة والزواج وعاداتهم وتقاليدهم. ورافق الباحث وثائق عقود الزواج لبعض شباب القرية وبناتها ومقدار المهر واسماء الشهود والمخاتير. ويحتوي الفصل السابع ايضا على الامثال واللهجة والمصطلحات الريفية في القرية، اضافة الى دراسة مراحل تطور التعليم واسماء بعض المتعلمين في العقود المتأخرة واسبابها وحيثياتها. الى جانب ذلك، استعرضت الدراسة مظاهر تطور قرية إيدر إداريا من مرحلة الهيئة الاختيارية ومن ثم المجلس القروي حتى مرحلة البلديات. ولانه لا يمكن فصل قرية إيدر عن الاحداث والصراعات العربية الاسرائيلية، جاء الفصل الثامن يعالج ويناقش المراحل التاريخية ابتداء من النكبة الفلسطينية وسقوط اول شهيد من قرية إيدر، ويستمر الفصل الثامن في ذكر بعض اسماء المجاهدين من أبناء القرية في حروب 1948 وحرب 1967 ومعركة الكرامة 1968، واحداث ايلول 1970، وحرب رمضان 1973، والمجازر الاسرائيلية بعد اتفاقيات السلام 1996، وتتناول الفصل أيضا حادثة الباقورة 1997 وتأثيرها ليس فقط على القرية في فترة التسعينيات بل على المستوى الوطني والدولي بعد محاكمة الجندي الدقاسمة ، ويناقش هذا الفصل كيفية ادارة اهالي القرية لهذه الازمة خلال العشرين عاما حتى مرحلة الافراج عن الجندي الدقاسمة في 2017.

واخيرا اضع بين يديكم الجزء الاول من هذا الكتاب ، والذي اتمنى ان ينال اعجابكم، وان يحقق الفائدة المرجوة لمعرفة تاريخ القرية ارضا وسكانا، ماضيا وحاضرا، بالوثائق والادلة الدامغة بمنهج تاريخي يضبط السرد التاريخي لقرية إيدر، ويفيد الباحثين والدارسين في توسيع البحث في أي فصل او قضية تاريخية سواء داخل القرية او للباحثين في تاريخ أي قرية تحت مسمى توثيق القرية الاردنية.

فمن بين هضاب ووديان قريتنا، ومن رائحة الياسمين والريحان والزنبق، من جريان الاودية، من نسيم عليل او ريح عاتية، نبحت عن اثار اجدادنا الذين بنوا لنا وطننا نحتمي به، وعشنا فيه احلامنا وآمالنا. أجداد بنوا لنا مستقبلا، لم ينتظروا منا دعاء او تذكار، بل ان نحافظ عليه، فهذه القرية التي نقشت أسمها على جباه ابناءها، فهما طال بهم الزمن بعيدا عنها، تبقى ذكرها كأنها عبق وردي في فجر يوم ربيعي. فحقها علينا ان نبحت عن كنوزها وتاريخها منذ الازل، فكأنها تقول، ان حقيقتي لا تحتكر. ولا يوجد إثم أعظم من اخفاء الحقيقة او احتكارها، لا بل أقساها أن تشوه او يزور محتواها. فيا أخي وابن عمي، لا أدعي انني جلبت لك في كتابي هذا كل الحقيقة، لكن جمعت ما استطعت خلال عقد من الزمن إلا نيف. فإذا كنت مخطئا فأنا إنسان مجبول على الخطأ والنسيان، ورحم الله من وقف بين سطور كتابي هذا، على أي خطأ عاذرا لا ناكما، وأرشدني ناصحا لا عاتبا.

الباحث

علي موفق مصطفى الدقاسمة

الثامن من شوال 1438

الثاني من تموز 2017-07-02

أهمية الدراسة وأهدافها:-

تعاني بلدة إبدر كغيرها من القرى الأردنية من قلة الدراسات التي تركز على تاريخ آثارها وتطور مجتمعها ودراسة أصول عشائرها. ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في التعرف على التطور التاريخي للبلدة في شتى النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتهدف هذه الدراسة الى :-

- اولا:- التعرف على ما كتبه المستشرقين والرحالة عن قرية إبدر.
- ثانيا:- التعرف على الحضارات المختلفة التي مرت بها قرية إبدر.
- ثالثا:- التعرف على الوثائق والمخطوطات التي تناولت قرية إبدر.
- رابعا:- التعرف على التطور السكاني والاداري في قرية إبدر حسب الوثائق.
- خامسا:- التعرف على جغرافية قرية إبدر.
- سادسا:- التعرف على العادات والتقاليد والمكون العشائري والسكاني في قرية إبدر.
- سابعا:- التعرف على الاوضاع السائدة في قرية إبدر في خضم الصراع العربي الاسرائيلي.

❖ الدراسات السابقة التي تناولت قرية إبدر في محتواها: -

لاحظ الباحث عدم وجود أي من الدراسات التي تناولت قرية إبدر وتاريخها، لكن هنالك دراسات تناولت القرية في بعض فصولها من ناحية عدد السكان وموقع القرية ودورها السياسي. ومن هذه الدراسات.

❖ رحلة Johann Ludwig Burckhardt (1822) - وعنوانها: -

(Travels in Syria and the Holy Land)

وتناولت هذه الدراسة التي قام بها الباحث السويسري جون لويس بيركهارت العديد من المناطق والسكان في سوريا الطبيعية والجزيرة العربية ومصر، وقد زار ناحية الكفارات والسرو والوسطية وبين القرى التي زارها إبدر .

❖ رحلة Gottlib Schumacher (1890) - وعنوانها: -

(Northern 'Ajloun, within the Decapolis.)

وتناولت هذه الدراسة التي قام بها الجيولوجي جوتليب شوماخر ويدعم من بعثة اكتشاف فلسطين ضمن الاراضي المقدسة عام 1890 احصائية للاراضي والقرى الواقعة ضمن قضاء عجلون واتجه شمالا نحو ناحية الكورة والوسطية والسرو واريد الكفارات. وقد وصل الى قرية إبدر ووصف معالمها وسكانها وعددهم.

❖ كتاب اللفتنانت كولونيل فريدريك ج. بيك (1935) - وعنوانه

(تاريخ شرقي الاردن وقبائلها)

وتناولت هذه الدراسة تدرج زمني لتاريخ شرقي الاردن منذ عصور ما قبل التاريخ حتى عام 1935، وقد قام الباحث بدراسة مسحية للعشائر الاردنية جميعها توثيق اصولها، وكانت عشيرة الدقاسمة من ضمن عشرات العشائر الاردنية التي لم يعرف سكان القرية لهم منشأ حسب الكاتب.

❖ دراسة سليمان احمد عبيدات (1984) - وعنوانها:-

(التطور الحضاري لقضاء بني كنانة - في محافظة اربد- من 1900- 1984 م)
وتناول الباحث تطور الجوانب الحضارية المختلفة لمنطقة قضاء بني كنانة في دراسة
تطويرية وصفية تحليلية تتضمن جوانب تاريخية وتربوية. فتطرق الى الدراسة الى النمط
الاقتصادي واعداد السكان والانساب والتراث الشعبي والتعليم، وكانت قرية ابر من
ضمن هذه الدراسة.

❖ دراسة محمد عدنان البخيت (1989)- وعنوانها:-

(ناحية بني كنانة- شمال الاردن- في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر
الميلادي)

وهي دراسة اعتمدت على سجلات الدولة العثمانية خلال دفاتر الطابو في القرن
العاشر الهجري وتطرق الباحث في دراسته الى تاريخ منطقة بني كنانة وسكانها
ومنتوجاتهم والضرائب التي كانوا يدفعونها ومن بينها قرية ابر ومنطقة الكنيسة.

❖ دراسة محمود محسن مهيدات (1990):- وعنوانها:-

(عشائر شمالي الاردن)

وقد تناول الكاتب في دراسته عشائر ناحية السرو والكفارات والوسطية وغيرها، وكتب
عن عشائر قرية ابر وعاداتهم وتقاليدهم.

نوع الدراسة ومنهجها

تعتمد هذه الدراسة على المنهج التاريخي والذي يعتبر أحد المناهج التي تستخدم في البحث العلمي، والذي يعتمد على تسجيل ووصف الاحداث والوقائع التي حصلت في الماضي وعلاقتها بعوامل او احداث اخرى معينة.¹

خطوات المنهج التاريخي:-

أ- تحديد المشكلة:-

لا يختلف أسلوب تحديد المشكلة في المنهج التاريخي عنه في مناهج واساليب البحث العلمي الأخرى لأن طرائق تحديد المشكلة هي نفسها في جميع المناهج العلمية بغض النظر عن موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها.

ب- فرضيات البحث:-

يتطلب البحث التاريخي كغيره من مناهج البحث أن يضع الباحث فرضاً أو فرضيات تساعد في تحديد مسار اتجاهه ووجهته وتوجيهه على جمع معلومات معينة، وعادة ما تتعدد الفروض في الدراسات التاريخية على اعتبار أن معظم أحداث التاريخ لا يمكن تفسيرها بشكل موضوعي لسبب واحد، وهو أن الأحداث التاريخية معقدة ويصعب ربطها بسبب واحد.

ج. مصادر المعلومات:-

تتعدد مصادر المعلومات في دراسات المنهج التاريخي ويمكن حصر أهمها فيما يلي:-

- 1- السجلات والوثائق بمختلف أنواعها أثرت محتوى الدراسة وأعطت تصوراً جيداً عن الأوضاع السائدة في وقت تلك الوثائق ومنها سجلات المحاكم النظامية والشرعية من عقود زواج وطلاق وحصر إرث والديون، والسالنامات العثمانية، الإحصاءات المختلفة، الصحف والكتب القديمة والمنشورات بأنواعها، الصور

¹ - الحمداني وآخرون. مناهج البحث العلمي، ص 93- 94.

والخرائط والحكايات الشعبية، السير الذاتية واليوميات والوصايا والعقود
.....الخ.

2- الآثار والشواهد التاريخية: وهي تتمثل في بقايا ومخلفات العصور السابقة
مثل، المساكن في القرية والمدن والمدافن والمخطوطات.... الخ، فقرية إيدر
كما ذكر الباحث في المقدمة تجوي شواهد تاريخية ماثلة للعيان حتى الان.
3- الدراسات التاريخية القيمة: وتشمل هذه الكتب والدراسات التاريخية بأنواعها
المختلفة.²، وخاصة الخرائط القديمة والموسوعات وغيرها.

4- القيام بالمقابلات الشخصية: - فالقيام بالمقابلات الشخصية يحتاج الى شيء
من التحضير والجهد، فعلى الباحث أن يستعرض الاشخاص الذين شهدوا
الحدث او سمعوا به، ويعتبر كبار السن مصدرا أوليا من حيث قربه زمانيا
من موقع الحدث وأهميته ومصداقيته...الخ.

د- نقد مصادر المعلومات:-

على الباحث أن يخضع جميع مصادر معلوماته الى النقد قبل اقتباس المعلومات
منها، وهذا النقد يكون على نوعين هما:-

1- النقد الخارجي:- ويقصد بالنقد الخارجي التحقق من اصاله الوثيقة فقد تكون
محرقة. لذلك على الباحث ان يطرح عددا من الاسئلة مثل:-

أ- من كتب الوثيقة؟ وهل الكاتب موثوق به من حيث أهليته وموضوعيته؟
ب- متى كتبت الوثيقة؟ وهل كتبت بعد الحدث مباشرة أو كتبت بعد زمن
طويل من وقع الحدث؟

ج- أين كتبت الوثيقة؟ وما هو القصد من كتابتها؟³

²- ربحي عليان، عثمان غنيم. أساليب البحث العلمي، ص 62-63.

³ - الحمداني وآخرون. مصدر سابق، ص 103.

الفصل الأول

قرية أبدر في كتب الرحالة والمستشرقين

1-1- موقع قرية إبدر:-



تقع قرية إبدر شمال المملكة الأردنية الهاشمية وتتبع لواء بني كنانة ضمن محافظة إربد والتي تبعد عنها 18 كم. وتقع على خط عرض $32^{\circ}39'$ وخط طول $35^{\circ}47'$. ويحدها من الشمال قرية سمر ومن الغرب قرية ملكا ومن الجنوب قرية حاتم ومن الشرق كفرسوم ومزيريب.

وفي قلب بلاد الشام او ما يعرف بسوريا الطبيعية. تقع قرية إبدر التي لا تبعد سوى 20 كم هوائيا عن نهر اليرموك و 30 كم عن نهر الاردن مما جعلها تقع ضمن معظم العصور والحضارات التي شهدتها هذه المنطقة.

فالدارس للتاريخ يرى نشوء الحضارات التي مرت بها المنطقة قبل الميلاد مثل حضارات المؤابيون والأدوميون والكنعانيون والأراميون

والانباط، اصف إلى ذلك حضارات الفراعنة والاشوريون والبابليون واليونانيون والرومانيون وغيرها من الممالك والامبراطوريات التي نشأت وتلاشت. ويعتقد الباحث

أن منطقة قرية إيدر بغض النظر عن التسمية التي أطلقت عليها في تلك العصور

التي خلت قد
كانت في وسط
هذه الحضارات
جميعها حسب
الخرائط
والدراسات.



1-2- إيدر في كتب الرحالة المستشرقين.

كان تركيز الرحالة الأجانب الذين زاروا المنطقة العربية خلال العهد العثماني على المناطق والمدن الساحلية والمأهولة بالسكان استنادا إلى اهتمامات القناصل والدول التي كان ينتمي إليها هؤلاء الرحالة بالمناطق وذلك لأسباب تجارية واقتصادية بحتة، وشملت رحلاتهم سواحل بلاد الشام الغربية وكتبوا عن الساحل السوري والمدن الساحلية السورية و اللبنانية والساحل الفلسطيني والمدن الساحلية والداخلية الفلسطينية وبخاصة مدينة القدس، كما كتبوا عن المدن الداخلية السورية كدمشق وحلب وحماة⁴.
اما بالنسبة الى الاردن فحتى اواخر القرن الثامن عشر الميلادي لم يجازف احد من الرحالة الغربيين بالتفكير في تخطي نهر الأردن إلى الشرق منه نظرا لسيطرة العشائر على هذه المناطق والتحكم في طرقها الداخلية والخارجية وفقدان الأمن والنظام فيها، فكانت بالنسبة لهم مجازفة خطيرة ولم تكن زيارتها والكتابة عنها واردة لديهم⁵.

وفيما يتعلق بتاريخ منطقة اريد وقراها فإن معظم الرحالة الأجانب الذين جابوا المنطقة في القرن التاسع عشر 1800 الى 1900 م أشاروا إلى أنهم تحدّثوا عن نوعين من البيوت السكنية التي شاهدها في إريد وهي البيوت المبنية من الحجر والبيوت المبنية من الطين، فقد كانت بعض البيوت أيضا مبنية من الحجارة البازلتية السوداء الخشنة وغير المتجانسة الشكل من بيوت قرى المنطقة التي تعرف باسم حوران والتي كانت تشمل مساحات واسعة من الأراضي السورية والأردنية ومنها أراضي إريد وجوارها، وكانت الحجارة البازلتية السوداء وما زالت تنتشر بكثرة في منطقة حوران⁶.

⁴ - الاردن وكتب الرحالة- جورج طريف- جريدة الراي- تاريخ النشر: 09-05-2010

⁵ - المصدر السابق

⁶ - إريدي..يتذكر- زياد ابو غنيم-2014- ص 132

وفيما يتعلق ببلدة إيدر، فقد زارها كل من الرحالة السويسري جون لويس بيركهارت عام 1822 و جوتليب شوماخر 1875.

1-2-1: رحلة جون لويس بيركهارت Johann Ludwig Burckhardt



كان جون لويس بيركهارت أو (يوفان لودفيغ بيركهارت) من الأسماء المعروفة في أوروبا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، فقد كان من المغرمين باكتشاف اسيا وأفريقيا آنذاك. لأنه أعاد اكتشاف البتراء للعالم، ولأنه كان أول رحالة أوروبي غربي وصل مكة المكرمة والمدينة المنورة كحاج مسلم باسم الشيخ إبراهيم عبد الله، ووصف للأوروبيين بدقة شعائر الحج عند المسلمين، وقد ترك بيركهارت ثروة كبيرة من المعلومات المدعمة بالخرائط والرسوم عن بلاد الشام ومصر وبلاد النوبة والحجاز صدرت في عدة مجلدات بعد وفاته، وقد بقيت هذه المجلدات مصدرا مهما للأوروبيين عن المنطقة، وخاصة فيما يتعلق بالبدو، ولا تزال هذه المجلدات تصدر بين حين وآخر في العربية في أكثر من ترجمة⁷.

سافر بيركهارت إلى حلب حيث قضى سنتين هناك (1810-1812م) يتعلم فيها اللغة العربية ويجول في المناطق المجاورة برفقة البدو من قبيلة عنيزة، وكان بيركهارت قد أعلن اعتناقه للإسلام وتسمى باسم إبراهيم، مما سهل عليه الاختلاط مع سكان المنطقة، وإلى تلك الفترة تعود خبرة بيركهارت بالبدو، حيث أخذ يهتم بالقبائل المنتشرة في بلاد الشام ويتعرف على عاداتها وتقاليدها وأفراحها وأتراحها،

⁷ - المكتبة الرقمية العالمية، ترحال في جزيرة العرب،

مما كان يشكل مادة مثيرة للأوروبيين المهتمين بالاطلاع على كل ما يتعلق بالمنطقة.⁸

وقد وصل بيركهات منطقة شمالي الاردن في الاول من ايار عام 1812 قادما من منطقة المزيريب السورية في الضفة الشمالية لنهر اليرموك ثم الى تل شهاب الى بلدة الطرة في منطقة الرمثا او حوران كما اطلق عليها ثم المفرق (الفدين) ثم الى جرش وعجلون ثم الى اتجه الى الشمال الى منطقة بني عبيد حتى وصل اريد. فكان في كل محطة يصف الاثار والقبائل التي تسكنها كقلعة عجلون وقبائل عنيزة بين الرمثا والمفرق والاثار في جرش.⁹

وصوله الى اريد

يذكر بيركهات في كتابه رحلات في سوريا والارض المقدسة انه في الرابع

We were shewn the road from Erbad, but went astray, and did not reach Beit el Ras. One hour and a half N. by W. of Erbad we passed the village Merou (مرو) ; from thence we travelled W. N. W. to El Hereimy (لحريمي), two hours from Erbad ; and from El Hereimy N. N. W. to Hebras (حبراس), three hours from Erbad. Hebras is the principal village in the district of Kefarat, and one of the largest in these countries. It is inhabited by many Greek Christian families. One hour and a half to the N. E. of it are the ruins of Abil (ابل), the ancient *Abila*, one of the towns of the Decapolis ; neither buildings nor columns remain standing ; but I was told that there are fragments of columns of a very large size.

من ايار 1812
" سلكننا الطريق
الممتدة من اريد
الى بيت راس
ولكننا ضللنا
الطريق ولم
نصل اليها،

وعلى بعد ساعة ونصف من شمالي اريد الغربي مررنا بقرية مرو، ومن هناك سافرنا في الاتجاه الشمالي الغربي الى الحريمي¹⁰ (حريما) التي تبعد عن اريد مسافة ساعتين، ومن حريما واصلنا السير في الاتجاه الشمال الغربي الى ان وصلنا حبراص التي تبعد عن اريد ثلاث ساعات وتعتبر القرية الرئيسية في ناحية الكفارات، وأحد

⁸ - رحلات بيركهات في شرقي الأردن- امجد الفاعوري- جامعة فيلادلفيا- ص 5

⁹ - انور عرفات، رحلات بركهات ، الجزء الثاني، ص 43.

¹⁰ - قرية حريما ذكرت باسم (الحريمي) علما انها قد وردت ايضا بهذا الاسم حسب الوثائق العثمانية التي اوردها في الفصول القادمة من هذا الكتاب.

اكبر قراها. ويسكنها العديد من العائلات المسيحية اليونانية (يقصد المسيحية الارثوذكسية الشرقية).

وعلى بعد ساعة ونصف منها تقع اثار آبل -ابيلا- (قوبلة شمال شرق حرتا)، وهي احدى مدن الديكابوليس: حيث لم يبق فيها أي ابنية او اعمدة قائمة، ولكن تم اخباري ان هنالك اجزاء من الاعمدة المتناثرة باحجام كبيرة.¹¹

May 5th.—I took a guide from hence, to shew me to Om Keis, which, I was told, was inhabited by several families. I there intended to pass the night, and to proceed the next day to Feik, a village on the E. side of the lake of Tabaria. In half an hour from Hebras we passed the spring Ain el Terab (عين التراب), in a Wady, which farther to the north-westward joins the Wady Szamma, and still lower down unites with the Wady Sheriat el Mandhour. At one hour and a quarter to our right was the village Obder (أبدر), on the banks of Wady Szamma, which runs in a deep ravine, and half an hour farther north-west, the village Szamma (سما). The inhabitants of the above villages cultivate gardens of fruit trees and all kinds of vegetables on the side of the rivulet. The villages belong to the district of Kefarat. To the left of our route extends a country full of Wadys, called the district of Serou (سر), to the southward of which begins that of Wostye (وسطية). At one hour and a half to our left, distant half an hour, we saw, in the Serou, the village Faour (فاور). Between Hebras and Szamma begins the Wady el

وفي الخامس من أيار 1812، يقول بيركهارت "استعنت بدليل من هنا (وربما يقصد من حبراص)، ليريني أم قيس، والتي حسب ما تم اخباري، يقطنها العديد من العائلات.

وقد عقدت النية على ان

امضي ليلتي هناك، لأتوجه في اليوم التالي إلى فيق (إحدى قرى الجولان وتبعد 9 كم شرق شمال بحيرة طبريا)، وهي قرية في الجانب الشرقي من طبريا، وخلال نصف ساعة من حبراص مررنا بعين التراب (عين التراب)، وهذا الوادي الذي يتصل فيما بعد بالاتجاه الشمال الغربي بوادي صما (سمر)¹² ، والذي يستمر بالجريان اكثر ليتحد بوادي شريعة المنظور¹³.

¹¹ - Lewis, B., Travel in Syria and the Holly Land. P 296

¹² - الواقع يؤكد ان المقصود هنا سمر وليس (صما) حسب التصريف الانجليزي للكلمة (صما) فالرحالة بيكهارت دون ما سمعه من مرافقه في هذه الرحلة او غيره ممن رافقه، فلهجته او لكنته الاوروبية لم تسعفه في تدوين الاسم الصحيح للمكانة. او انه ربما يقصد اراضي سما اذا اعتبرنا ان انطلاقته كانت من حبراص نزولا الى اراض سما ومن ثم اتجه شمال غربي بحيث تكون اراضي ابدر امامه ومن يسارها اراضي سما. او انه اتبع خط سير حبراص كفرسوم سما مرورا بابدر. فهنا تكمن صعوبة تحديد خط السير بسبب عدم قدرة الباحث على تحديد الاسم العربي الصحيح للكلمة (Szamma) التي ذكرها الرحالة في كتابه، هل كان المقصود بها قرية سمر ام قرية سما.

¹³ - والمقصود بوادي المنظور هو نهر اليرموك نسبة الى قبائل بني المنظور والتي تسكن حاليا قرى بيت اره وكوبا في الجانب السوري، ويلقبون بالمنظرة ، وما هو معروف ايضا عنهم بانهم كانوا يغزون هذه المناطق من اللواء بين الحين والآخر حتى حصل النزاع والالتحام مع عشيرة العبيدات عام 1911 بعدما قتلوا مزارعين اثنين من عشيرة العبيدات في

وبعد ساعة وربع الساعة كانت على يميننا قرية أبدر Obder (حسب لكمة الرحالة ويقصد إبدر)، على ضفتي وادي سمر¹⁴، والذي يجري في وادي عميق ضيق. وإلى ابعد من ذلك بنصف ساعة في الاتجاه الشمالي الغربي تقع قرية سما¹⁵. وأهالي القرى المذكورة اعلاه (إبدر وسما او سمر) يزرعون البساتين الواقعة على جانبي الجدول (الوادي الذي يمثل امتداد عين التراب في الشمال الغربي من بلدة إبدر) بالأشجار المثمرة وجميع انواع الخضروات.

وهذه



القرى تابعة لمنطقة الكفارات. وعن شمال الطريق التي نسلوها يمتد ريف مليء بالآودية يعرف

بمنطقة السرو وإلى الجنوب منها تبدأ منطقة الوسطية. وقد شاهدنا على بعد ساعة ونصف الساعة، وعلى مسافة نصف ساعة من شمالنا قرية فور (فورة).¹⁶ ويقسم ببيركهارت المناطق التي زارها إلى عدة أقسام ومناطق ومنها منطقة الكفارات والسرو، ويذكر أن الكفارات هي أرض مستطيلة ضيقة، وتمتد على طول التخوم الشمالية لوادي شريعة المنظور ابتداء من حدود أريد إلى أم قيس، والقرية

بلدة الرفيد، وهي ما عرفت بـ "كونة المناظرة" انتهت بهزيمة المناظرة على يد فرسان عشيرة العبيدات حسبما ذكر الكاتب سهم إبراهيم عبيدات في كتابه تاريخ منطقة الكفارات.

¹⁴ - استوقفني كلمة على اليمين تقع قرية إبدر، فتتبعنا مسير الرحالة من جبراص إلى وادي عين التراب فإبدر، فهذا يعني أن تكون إبدر على يساره وليست على يمينه، ولكن من الممكن أن أهالي إبدر قد تواجدها على كلا الجانبين من الوادي تلك الفترة.

¹⁵ - وهنا يطرح سؤالاً آخر بالترجمة المحلية للكلمة (Szamma) بحيث يصعب تحديد خط مسير الرحالة.

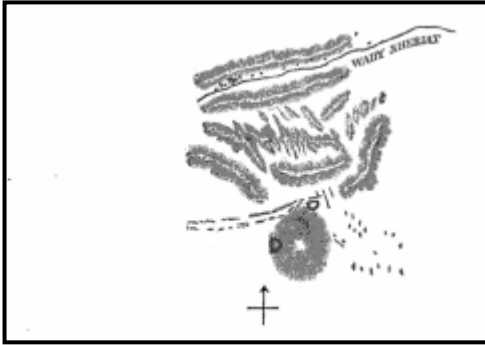
¹⁶ - Lewis, B., Travel in Syria and the Holly Land. P 270

الرئيسية فيها هي حبراص.

وفيما يتعلق بمنطقة السرو، فهي منطقة تقع بمحاذاة الكفارات وتمتد من بلاد اربد الى الغور وهي تسقى من وادي العرب، والقرية الرئيسية فيها فوعرا. وتقع منطقتا الكفارات والسرو بين الشريعة وجبال الوسطية، ويمكن اعتبارهما بلادا مستوية اذا قورنتا بالوسطية وعجلون، وهما يبدوان كذلك بصورة اوضح اذا نظرنا اليهما من مسافة بعيدة. أما اذا دققنا النظر فيهما عن قرب فهناك العديد من الأودية العميقة تخترقهما، ومع ذلك يبدوا ان في الأرض صعودا تدريجيا في اتجاه الغرب. والقسم الاكبر من الاودية مأهول بالبذور.

الحياة الاجتماعية في إبدري والقرى المحيطة بها حسب وصف بيركهارت.

يعتبر الرحالة بيركهارت اللواء الشمالي من الاردن حتى سيل الزرقاء جزءا متما لحوران ولا سيما في الحياة الاجتماعية التي عقد لها فصلا رئيسيا في رحلته،



فهو يمتدح الضيافة الشائعة بين السكان كأهم مظهر من مظاهر الحياة والتقاليد الاجتماعية، فيقول ان الضيف يقدم له ثلاث وجبات يوميا. واهم اصناف الطعام ما تكون من اللحم والبرغل والكشك. كما يقدم يوميا مد من الشعير لحصان الضيف، ولا ينتظر المضيف شيئا من الضيف مهما بلغ فقره.¹⁷

ويصف بيركهارت الوضع الاقتصادي للمنطقة وذلك بأن مقدار الثروة للفرد تقدر بما يملكه من الفدادين والخيول والاغنام، كما يذكر ان سعر غرارة¹⁸ القمح في

¹⁷ - انور عرفات، مصدر سابق، ص 44.

¹⁸ - وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه.

السنة العادية خمسون قرشا، فإذا كان الكيس يحتوي على 100 كغم فيكون سعر الكيلو الواحد 5 فلسات. ويذكر ان ثمن الشعير نصف ثمن القمح، وان ثمن البقرة سبعون قرشا وثمان البعير 150 قرشا، كما يذكر ان البذار في السنوات العادية يعطي 25 ضعفا والشعير 50 ضعفا، وياخذ الفلاح ارضا من المالك على ثلث المحصول. ويضيف بيركهارت بانه كثيرا ما يعجز المالك عن دفع اجرة الفلاح فيزوجه ابنته مقابل خدمته لعدد من السنين. وهكذا عرفنا والكلام لبيركهارت ان كثيرا من الحراثين كانوا يتزوجون بنات معلميهن، وان مهر العروس العادي كان سبعمائة الى ثمانمائة قرش وقد يرتفع الى 1500 قرش.¹⁹

كما تطرق الرحالة بيركهارت الى عادات الزواج والاغاني والاهازيج وغير ذلك من العادات كإطلاق الاعيرة النارية من الطبنجات والبنادق القديمة وتقديم الولائم والنقود والولائم التي تقدم للغداء والعشاء.



ويفسر بيركهارت حالة الفلاح تلك الفترة من بداية 1812، وكيف ان الفلاحين كانوا يعانون الامرين من مختلف الضرائب والاتاوات والخواوات، فكثيرا ما كان الفلاح يضطر الى مغادرة قريته الى قرية اخرى آملا ان يجد الأمن. لذا كان الفلاح المظلوم

يهجر بيت الحجر الى بيت الوبر فيعيش حياة البادية متمتعا بحريته وبعيدا عن سلطة الدولة. وهذا ربما تفسير لعدم وجود الاشجار والمزروعات حول القرى، فقد سأل الرحالة فلاحا لماذا لاتزرعون؟ فأجاب: لماذا نزرع! هل نزرع للأعراب أو للأعراب؟²⁰

¹⁹ - سليمان الموسى، في ربوع الاردن، من مشاهدات الرحالة، ص 167.

²⁰ - المصدر السابق، ص 169.

ويقصد هنا السكان الذين قد يخلفوهم في أماكن إقامتهم التي هجروها، والبدو الذي يترددون على المياه في الربيع والصيف ويستريحون ما تصل اليه أيديهم.²¹

1-2-2-:- رحلة جوتليب شوماخر Gottlieb Schumacher

عالم جيولوجي امريكي من ولاية اوهايو، من اصل الماني قام وبدعم من بعثة اكتشاف فلسطين ضمن الأراضي المقدسة عام 1890 بعمل احصائية للأراضي والقرى الواقعة ضمن جنوب سوريا الطبيعية انذاك. وأعد دراسة جغرافية حول المنطقة، تناولت بشكل أساسي المواقع الأثرية، والتركيب السكاني، وأنماط المعيشة والمياه، ويذكر أن شوماخر قدم إلى المنطقة، تحت غطاء مهمة كلف بها، لدراسة إمكانية بناء خط حديد دمشق - حيفا.²²

وفي كتابه شمال عجلون ومدن الديكابوليس والذي نشر عام 1890، يصف جوتليب شوماخر قرية إيدر بقوله:-



" إيدر²³ - قرية تحتوي على قرابة 35 كوخا جيدة البناء من الحجر والطين، وتقع على الكتف "الجانب" الجنوبي لوادي سمر، ويبلغ عدد سكانها 150 نسمة²⁴. القرية محاطة بسلسلة من نبات الصبار²⁵ التي نمت بشكل جيد. وفيها جدول ماء جيد ويدعى بعين إيدر يتدفق قليلا الى الشرق، وهناك بعض الاثار القديمة في الجوار²⁶."

²¹ - عرفات، مصدر سابق، ص 44.

²² - <http://www.pef.org.uk/profiles/gottlieb-schumacher>

²³ - Northern Ajlun, within the Decapolis, Gottlieb Schumacher, CE. P 101.

²⁴ - والجدير بالذكر ان عدد سكان إيدر كان اكبر من سكان بلدة حاتم وهي القرية المجاورة من الجهة الجنوبية والتي كان عدد سكانها حسب الرحالة ب 120 نسمة، في حين كانت قرية سمر تحوي 220 نسمة، في حين لم يذكر عدد سكان قرية فوعرا واكتفى بذكر عدد منازلها ب 26 كوخا.

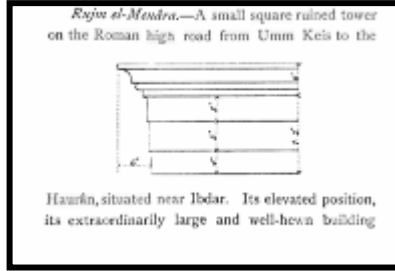
²⁵ - ولا زالت القرية حتى الان تحتوي على مساحات واسعة من نبات الصبار المزروع بشكل واسع في الوادي الشرقي للقرية.

²⁶ - وفيما يتعلق بوجود اثار في الجوار او الحي كما يذكر الرحالة، فلقد تحدث الاهالي عن وجود انفاق " الحلسة" في المنطقة الشرقية الشمالية من البلدة، اضافة الى اثار اخرى كالمغائر والفسيفساء الارضية في المنطقة الشمالية من منطقة " طبعه" حسب رواية كبار السن في القرية.

Ibdar.—A village containing thirty-five tolerably well-built huts of stone and mud, on the southern shoulder of Wady Samar, with a population of 150 inhabitants. The village is surrounded by a well grown cactus hedge. A good spring, the 'Ain Ibdar, flows out a little below, to the east, and there are some ancient remains in the neighbourhood.

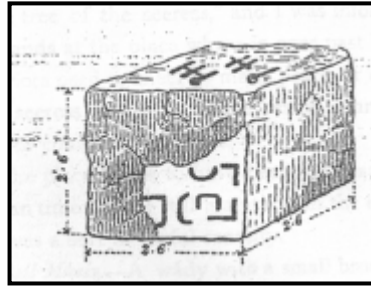
ويصف الرحالة شوماخر منطقة المنارة والتي تقع على مثلث ابدر حاتم بمحاذاة الطريق المؤدي الى قرية ام قيس حاليا بقوله " رجم

المنارة وهو برج مربع صغير مدمر يقع على الطريق الروماني الذي يربط ام قيس بحوران، وهذا البرج يقع بالقرب من قرية إيدر. وموقعه الشاهق، وحجارته الكبيرة للغاية والمحفورة "المنحوتة" بشكل جيد، بأعمدة وتيجان أعلاه والتي تعمل على حمل الاجزاء العليا " الكورنيش والعتبات"، وهذا يوحي بانه



كان لدينا هنا إما بقايا معبد صغير او مجرد برج للمراقبة على التخوم "الحدود" لجمع الضريبة (ضريبة على المرور). تم تقسيم العتبة في الأصل إلى ثلاثة أجزاء، مع ارتفاع إجمالي 14 انش، وكان طول الكورنيش العلوي 6

انشات. تم العثور ايضا على أجزاء من الأنايبب الرومانية المزخرفة المنحوتة من الحجارة ملقاة بين الاثار (الخراب)²⁷.



وعلى واحد من أكبر الأحجار المبنية والذي قياسه 2:50 قدم، تم اكتشاف بعض العلامات أو الحروف الغريبة، كانت محفورة في الأصل بعمق نصف إنش، ولكنها الآن غير مقروءة تماما. ومن المستحيل القول ما اذا كان هذا النقش يوناني أو انه مجرد وسم بدوي يعود

لقبيلة بدوية ربما كانت احدى قبائل بني صخر التي كانت تضع مثل هذه العلامات

²⁷ - منطقة المنارة التي يتحدث عنها الكاتب هي المنطقة الواقعة بين مخفر المنارة حاليا ومدرسة المنارة، وقد وردت على لسان الاهالي عدة اقاويل عن مشاهدتهم لتلك الاثار في العقود الماضية.

للدلالة إلى سيطرتها على المنطقة او انها تحت حمايتها، وقد ذكر انه قد شاهد مثل هذه الاشارات في عدة امكنة منها منطقة الاغوار حيث تنتشر القبائل البدوية ومنها قبائل بني صخر.

وبالبحث في موقع دائرة الآثار الأردنية ، تبين انه المنطقة المربعة حسب موقع الدائرة يبين وجود آثار لمعبد وبرج مراقبة ومقبرة ولعنصر رابع لم يعرف هويته كما تظهره النقاط الصفراء الأربع.



والصورة أعلاه تبين المنطقة التي توجد فيها الاثار وهي تقع غرب منزل السيد سليمان الدقاسة ومدرسة المنارة الثانوية للبنين.



وبالنسبة للصورة الأخرى فتشير الى وجود ستة مواقع أثرية في المنطقة الشرقية من البلدة حسب دائرة الآثار العامة بوجود تابوت حجري وآخر جيري ويظهر أسفل الصورة نبات الصبار وهي نفس المنطقة التي وصفها شوماخر في ابدر بوجود اثار قديمة في المنطقة.²⁸

وفيما يتعلق بمنطقة (الكنيسة) فتظهر الخارطة وجود أربعة مواقع أثرية إحداها لحوض لجمع المياه وأخرى لأجزاء متفرقة من الحجارة البازلتية.²⁹ وفيما يتعلق بالاماكن الأخرى التي زارها الرحالة شوماخر هي عين ام جرين ووصفها بأنها عين ماء دائمة وتقع شرقها عين الباروكه³⁰ والتي لها نفس الصفات. كما ووصف عين ام خراق بأنها عين ماء تجف خلال الصيف.³¹



²⁸ - موقع دائرة الآثار الأردنية <http://www.doa.gov.jo> - أنظمة المعلومات الجغرافية.

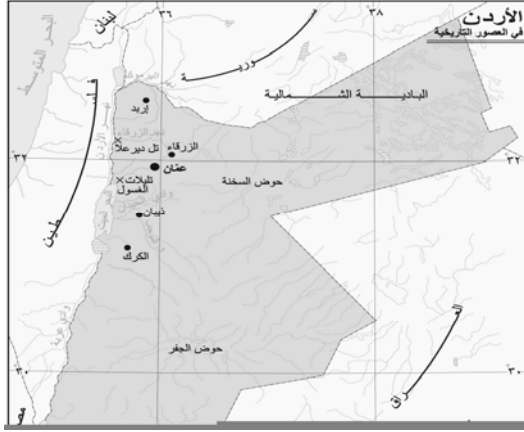
²⁹ - الصور الثلاث المرفقة اعلاه لا تعطي دقة كاملة كما في الواقع بحيث ان الاماكن الأثرية تقع الى اليسار قليلا من النقاط الخضراء او الصفراء.

³⁰ - بالنسبة لعين الباروكه، فلا يوجد عين ماء في القرية بهذا الاسم، حتى ان الباحث لم يجد أي اسم لها في السجلات العثمانية او سجلات اماره شرق الاردن التي اوردها في الفصول اللاحقة، ويعتقد الباحث ان المقصود عين ام الدوالي.
³¹ - Northern Ajlun, p 84.

ومن خلال العرض السابق لما كتبه الرحالة وخاصة شوماخر، فإنه مما لا شك فيه أن إيدر كانت بالفعل ارضا في وسط الحضارات أو كما يقال الحضارات مرت هنا، وهذا يستدعي البحث أكثر فيما يتعلق بالآثار الموجودة أو التي كانت موجودة حسب الدلائل وشهادة كبار السن في القرية. وفي الفصول التالية من هذا الكتاب يسرد الباحث جميع الحضارات والكيانات السياسية التي كانت واحتوت منطقة إيدر عبر العصور الغابرة. وهذا يتطلب البحث عن كل المراحل التي مرت بها القرية ضمن تاريخ الأردن بشكل خاص وبلاد الشام بشكل عام.

الفصل الثاني :-

منطقة إبدن في العصور التاريخية



شهد الأردن عبر تاريخه الطويل العديد من فترات الاستقرار والاستيطان البشري، لعبت دوراً هاماً ومميزاً في تشكل هويته الحضارية من خلال العديد من الحضارات المتعاقبة عليه. ولأن القرية من قرى الأردن، فلا بد أنها قد عاصرت العديد من الحضارات على مر التاريخ

التسلسل الزمني التاريخي لحضارة الأردن.³²

الرقم	العصر	التاريخ التقريبي
العصور الحجرية القديمة		
تتقسم العصور الحجرية القديمة إلى أربعة مراحل رئيسية تمتد من أكثر من مليوني سنة ولغاية 3600 قبل الميلاد، وهي:		
1.	العصر الحجري القديم.	2. العصور اللاحقة بالعصر الحجري القديم.
3.	العصر الحجري الحديث.	4. العصر الحجري النحاسي.
العصور البرونزية		
هي الحقبة الزمنية التي تلت العصور الحجرية القديمة، وتتقسم العصور البرونزية إلى ثلاثة مراحل رئيسية تمتد تقريباً من 3600 قبل الميلاد ولغاية 1200 قبل الميلاد، وهي:		
1.	العصر البرونزي القديم.	2. العصر البرونزي المتوسط
		3. العصر البرونزي المتأخر.

³² - مساهمة الأردن في الحضارة الإنسانية- مجموعة باحثين- مادة تدرس في كلية الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك- ص 6-9

العصور الحديدية تنقسم العصور الحديدية في الأردن إلى مرحلتين رئيسيتين وتمتد من 1200 قبل الميلاد ولغاية 586 قبل الميلاد وهي: 1. العصر الحديدي الأول 2. العصر الحديدي الثاني.		
في العصر الحديدي أزهرت في الأردن ثلاث ممالك ذات كيان مستقل توزعت على طول المملكة من الشمال إلى الجنوب وهي: 1- المملكة الإدومية 2- المملكة العمونية 3- المملكة المؤابية		
الحكم الفارسي الفترة الفارسية أو الحكم الفارسي في الأردن يقسمه المختصين إلى فترتين رئيسيتين مستقلتين تمتد من عام 589 قبل الميلاد ولغاية 332 قبل الميلاد وهما: 1- الفترة البابلية الحديثة 2- الفترة الفارسية		
1	الفترة البابلية الحديثة	586 قبل الميلاد - 539 قبل الميلاد.
2	الفترة الفارسية	539 قبل الميلاد - 332 قبل الميلاد.
العصر الهلنستي تبدأ الفترة الهلنستية في الاردن مع دخول جيوش الاسكندر المقدوني إلى الشرق، وتمتد من الفترة 332 قبل الميلاد ولغاية 64 قبل الميلاد، وتنقسم في الشرق إلى مرحلتين وهما: 1- البطلمية 2- السلوقية		
1	الفترة البطلمية	332 قبل الميلاد - 197 قبل الميلاد
2	الفترة السلوقية	197 قبل الميلاد - 64 / 63 قبل الميلاد.
العصر الروماني ينقسم العصر الروماني في الاردن إلى عشرين رئيسيين يمتدان من 63/64 قبل الميلاد ولغاية 324 ميلادي وهما: 1- العصر الروماني المبكر 2- العصر الروماني المتأخر		
1	العصر الروماني المبكر Roman	63/64 قبل الميلاد - 106 ميلادي

2	العصر الروماني المتأخر Late Roman	106 ميلادي – 324 ميلادي
	مملكة الأنباط العرب القرن الرابع قبل الميلاد – 106 ميلادي. * شهدت أرض الأردن على قيام مملكة الأنباط منذ القرن الرابع قبل الميلاد في الجنوب، هذه المملكة القوية فرضت سيطرتها على كافة مناطق الأردن وشهدت أوج عظمتها خلال القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي. ولم تخضع للأحتلال اليوناني أو الروماني حتى عام 106 ميلادي.	
	الفترة البيزنطية 324 ميلادي – 636 ميلادي. تلى العصر الروماني في الاردن ما يعرف بالفترة البيزنطية والتي تمتد من 324 ميلادي وإعلان المسيحية في الدولة البيزنطية ولغاية 636 ميلادي بدخول أول جيوش الفتح الإسلامي للمنطقة.	
	العصور الإسلامية 636 ميلادي – 1918 ميلادي تبدأ العصور الإسلامية في الاردن مع دخول أول جيوش الفتح الإسلامي للمنطقة، وتتقسم العصور الإسلامية في الأردن إلى ستة مراحل رئيسية تمتد من عام 636 ميلادي ولغاية 1918 ميلادي وهي: 1- الخلافة الراشدية 2- الفترة الأموية 3- الفترة العباسية 4- الفترة الفاطمية 5- الفترة الإيوبية والمملوكية 6- الفترة العثمانية	
1	الخلافة الراشدية	636 ميلادي – 661 ميلادي
2	الفترة الأموية	661 ميلادي – 750 ميلادي
3	الفترة العباسية	750 ميلادي – 909 ميلادي
4	الفترة الفاطمية	909 ميلادي – 1171 ميلادي.
5	الفترة الإيوبية والمملوكية	1171 ميلادي – 1250 ميلادي. 1250 ميلادي – 1517 ميلادي.
6	الفترة العثمانية	1517 ميلادي – 1918 ميلادي.

2-1- العصور القديمة

يشكل الأردن الجزء الجنوبي الشرقي من بلاد الشام التي تشكل أقصى غرب قارة آسيا. وتبلغ مساحة الأردن نحو 92.000 كم². تجول الإنسان قبل نحو مليون



عام في منطقة غور الأردن، وجاءت أقدم آثاره من منطقة "أبو هابيل" في الاغوار الشمالية. لكن أدواته التي استخدمها وجدت أيضاً في مناطق أردنية أخرى مثل حوض نهر الزرقاء والسخنة وحوض الأزرق وحوض الجفر شرق مدينة معان. ولم تكن بيئة الأردن الجغرافية في ذلك الوقت مثلها في هذه الأيام. فآنذاك غمرت المياه مناطق واسعة منه، مكونة مجموعة من البحيرات الواسعة في مناطق الأغوار والأزرق والحسا والجفر. وأسهمت هذه البحيرات في جذب الإنسان للإقامة على أطرافها أو على مقربة منها. ولم يعثر في الأردن حتى الآن إلا على الأدوات الحجرية التي استعملها ذلك الإنسان القديم، ولم يعثر على بقايا العظمية.³³

ومن ابرز مواقع العصور القديمة في الاردن والتي استوطنها الانسان القديم هي منطقة تل الاربعين، تل الحمة، تل اريد، خربة هرقل، كفرراكب، مادبا، طبقة فحل، خربة المنصورة، سوف، عجلون، الباقورة، وادي اليابس، قويلبة، المغير. بيت راس.³⁴

كان سكان الاردن في الالف الرابع قبل الميلاد عبارة عن مجموعات تعيش في إطار تجمعات زراعية، تعتمد في حياتها على استغلال الارض من زراعة وتربية المواشي، فقد كان النمط المعيشي اقرب الى الحياة الرعوية.³⁵

³³ - زيدان كفاقي، الاردن في التاريخ- الموسوعة العربية.
³⁴ خير نمر ياسين، جنوبي بلاد الشام، تاريخه واثاره في العصور البرونزية.
³⁵ - المصدر السابق، ص 8.

2-2- العرب في التاريخ

يرجع الكثير من الباحثين إلى أصول القبائل العربية كانت لسام ابن النبي نوح وكان للنبي نوح ثلاثة أبناء هم حام وسام ويافت. ومن هنا أتت تسمية العرق السامي أو الشعوب السامية نسبة لسام.

1- **الشعوب السامية:** - وقد سكن سام الجزيرة العربية، وربما أطلق اسم بلاد الشام نسبة له، ومن ذريته العرب والاراميون والبابليون والاشوريون وبنو اسرائيل، والكنعانيون³⁶ والادوميون والمؤابيون والعمونيون.

2- **الحاميون:** - وقد سكن حام بن نوح افريقيا، وانجب أبناء منهم، مصريم، وهو جد المصريين القدماء او الفراعنة. وكذلك كوش بن حام ابو الاحباش.

3- **يافت بن نوح،** والذي سكن منطقة قزوين بالقرب من روسيا، وينسب له الفرس والأتراك والهنود والافغان والروم والجرمانيون والانجلو ساكسون والاسكندنافيون.³⁷ ويقسم النسابون العرب الى ثلاثة اقسام. العرب البائدة، والعرب العاربة، والعرب المستعربة.

1- **العرب البائدة:** - وهم العرب الذين انقرضوا وبادوا تماما، وليس لدينا من تاريخهم سوى النذر اليسير، ومنهم قوم عاد وثمود الذين ذكروا في القرآن الكريم وكيف اهلكهم الله بعدما كذبوا رسله هود وصالح. ومنهم ايضا العرب العمالق وطسم وجديس ابن ارم. وربما كان مدينة أرم المذكورة في القرآن احدى تلك الشعوب العربية البائدة المذكورة في سورة الفجر.

(ألم تر كيف فعل ربك بعاد (6) إرم ذات العماد (7) التي لم يخلق مثلها في البلاد (8) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (9))³⁸ وفي سورة " الحاقة " عند قوله تعالى : فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية (5) وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية (6) سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (7) فهل ترى لهم من باقية (8)³⁹

³⁶ - ترجع التوراة نسب الكنعانيون الى نسل حام، ويكذب المؤرخون العرب هذه المقولة لان بني اسرائيل والذين كانوا من نسل سام يرون انفسهم افضل من الكنعانيون ولهذا نسبواهم الى الحاميين. ويهاجم المؤرخون بعض كتابات التوراة او ما يسمى بالعهد القديم لان بني اسرائيل حرقوها لصالحهم اثناء صراعهم مع شعوب المنطقة وخاصة الكنعانيون.

³⁷ - اسماعيل حامد، أصل العرب وأنسابهم، مكتبة الناظدة، 2015- ص 10.

³⁸ - سورة الفجر 89-الايات 6-9.

2- العرب العاربة:- فهم القحطانيون ، أبناء قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، كما يذكر ذلك أكثر النسابين . وكانت مساكنهم اليمن وجنوب الجزيرة العربية. ومنهم قبائل سبأ وحِمْير وكهلان.

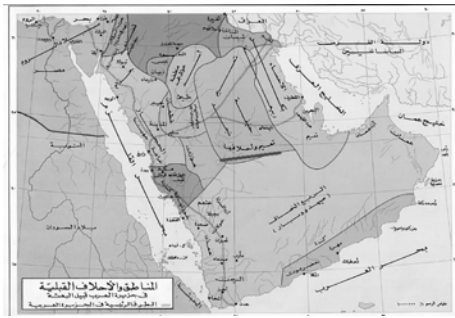
3- العرب المستعربة:- ويقال لهم " العدنانيون " ، وهم من صلب سيدنا إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام ، الذي تزوج من رعدة الجهرمية ، فتعلم منهم العربية ، فسموا المستعربة ، وصار نسلهم من العرب ، واندمجوا فيهم ، وهم ينتسبون إلى عدنان من نسل سيدنا إسماعيل عليه السلام. قصة سيدنا إسماعيل المعروفة في القرآن الكريم. وكيف نقلهم النبي إبراهيم هو وأمه هاجر الى مكة والتي كانت بوادي غير ذي زرع. وكيف سكن هنالك وتزوج من إحدى بنات قبيلة جرهم القحطانية. فتكلم إسماعيل بالعربية ، بعد أن كان يتكلم بلغة أبيه التي كانت الآرامية ، أو الكلدانية ، أو العبرانية على بعض الأقوال. والقبائل التي تنسب نفسها الى إسماعيل هي قبائل مضر وتشمل قريش وكنانة وبنو اسد وعضل وهذيل وتميم وضبة وخزاعة وهوازن، وقبائل ربيعة وتشمل قبيلة عنزة وتغلب بن وائل وبكر بن وائل وعنز بن وائل، وقبائل بنو بنانة وتشمل قبائل قضاة وبنو كلب وخولان والمهرة.⁴⁰

لقد حدثت الهجرات العربية القديمة في التاريخ باتجاه الشمال بعدما تغير مناخ المنطقة في العصر الجليدي قبل أكثر من عشرة آلاف سنة مما سبب الجفاف وحول معظم بلاد العرب إلى مناطق صحراوية قاحلة. المعروف أن أولى الهجرات التي نزح فيها العرب إلى العراق القديم ومصر كانت قبل 3500 إلى 4000 سنة قبل الميلاد. أما الهجرات الثانية فكانت إلى الهلال الخصيب والمغرب العربي وقد حصلت حوالي 2500 ق.م. ويبدو من خلال الدراسات التاريخية والأثرية المتعددة أنه نتيجة لهذه الهجرات حصل استقرار البداوة في تلك المناطق وظهرت مدنات نتيجة التمازج الحضاري بعد هذا التحرك السكاني، والظاهر أن العرب ظهرت لأول مرة في مناطق

39 - سورة الحاقة 69- الايات 5-8.

40 - سمير عبدالرزاق القطب، أنساب العرب، ص 39 -41،

نجد والعروض واليمن والحجاز. أما المناطق التي استقر فيها العرب بعد هجرتهم فكانت البادية الشمالية حيث نشأت مملكة تدمر والغساسنة. أما في مرتفعاتها فظهرت مملكة الأنباط، وفي الجنوب ظهرت ممالك اليمن والمعينين والسبئيين حوالي عام 1300 ق. م.⁴¹



لقد اختلط الأكاديون أقدم القبائل المهاجرة إلى العراق القديم بالسومريين وكونوا شعب بابل الذي قدّم للحضارة الإنسانية الكثير من ميراثها الثقافي، ثم هاجر إليه الآشوريون في الألف الثالث ق. م. ثم تبعهم العموريون . وفي الألف الثاني

ق.م. هاجر الآراميون واستقروا في الفرات الأوسط لكن قسم منهم توقّف وسط الطريق واستقرّ في سهل البقاع. أما الكنعانيون فقد استقر قسم منهم في فلسطين بعد الهجرة والقسم الآخر سكن السواحل الشرقية للبحر المتوسط وسمّوا بالفينيقيين.⁴²

2-3 - الحضارات القديمة في منطقة الأردن

إن الدارس لتاريخ المنطقة يجد مصادر متعددة تتناول الحضارات المتصارعة سياسيا او اقتصاديا على السيطرة على المنطقة، ولكثرة المصادر يجد الباحث ان يتناول الأحداث البارزة فقط، أي التي تهتم القارئ غير المتخصص في التاريخ.

قديمًا كانت شرقي الأردن طريقا للتجارة ، فقد كانت البضائع ترد إليها من جنوب البلاد العربية والعراق ومصر وشمال بلاد الشام . كما شهدت شرقي الأردن حكم السلالات السبع المصرية الأولى ، التي ابتدأت بالفرعون مينا حوالي سنة 3400 ق م ، وانتهت بتسلم أول ملوك السلالة الثامنة عشرة عرش المملكة المصرية سنة 1580 ق م تقريبا . وكان الفراعنة قد خرجوا من بلادهم إلى شرقي الأردن ، طلبا

⁴¹ - رضا العطار، تاريخ العرب قبل الاسلام، 2008، www.islamicbooks.info

⁴² - المصدر السابق.

للتجارة والحصول على النحاس من المناجم الطفيلة ، فقد وجدت بعض آثارهم في شرقي الأردن في سحاب والكرك والعقبة والطفيلة والشوبك وبصيرة ووادي عربة ، فمنذ سنة 2000 ق م ، كانت هناك طريق منتظمة بين مصر وجنوب شرقي الأردن عن طريق السويس . وقد ورد في السجلات الملكية التي كتبت في عهد اخناتون خلال الفترة من 1375-1358 ق م ، والتي اكتشفت في تل العمارنة ، اسماء بعض مناطق الاردن ، منها ؛ منطقة يابش أي وادي اليابس وعجلون ومنطقة دامية ومنطقة الزرقاء.⁴³

وقد تألفت في شرقي الأردن بين عام 2000 ق م وخروج العبرانيين (بني اسرائيل) من مصر ، وصدام النبي موسى مع فرعون مصر وكيف انشق البحر ليعبر موسى بقومه من ارض مصر الى ارض سيناء (والتي تاه فيها 40 عاما) ومنها الى كنعان (فلسطين والأردن)، وصراع النبي موسى وقائد جيشه يوشع بن نون مع الممالك التي كانت تسكن المنطقة والتي تألفت في شرقي الأردن عدة دول وممالك ، بعدما كانت منقسمة عشائريا ، ومن هذه الدول : جلعاد أو عجلون ، مع نصف البلقاء حتى الصلت ، والتي كانت جزءا من بلاد الآموريين ، الذين انتشروا قبل الخروج بقليل ، وكانت حدودهم من وادي ييوق أي الزرقاء إلى ارنون أي وادي الموجب ، وأسسوا دولة تحت حكم الملك سيحون ، وإلى جانبها كانت مملكة عمون وعاصمتها ربة عمون ، وفي هذه الفترة توسعت مملكة مؤاب فامتدت من وادي الموجب إلى وادي الحسا وعاصمتها الربة، ثم انتقلت العاصمة إلى الكرك في عهد الملك ميشع ، أما مملكة أدوم الآرامية ، فقد كانت ممتدة من جنوبي الحسا إلى وادي الموجب ، وكانت تضم منطقة جبال والطفيلة ووادي عربة والشوبك والبتراء ، وكانت عاصمة أدوم هي بصيرة.⁴⁴

⁴³ - محمد المناصير، مقالات منشورة الكترونيا عن تاريخ الاردن عبر العصور، موقع عمون .

⁴⁴ - محمد المناصير، مصدر سابق.

2-3-2 - حضارة الأدوميين (في منطقة الشراه حوالي 2000 ق.م):

على روبة مربعة الشكل غير مرتفعة بالنسبة لقريباتها التي تحيط بها، تربعت بصيرا "بصرى"، لتظل آثارها شاهدة على حضارة الأدوميين التي امتد بقاؤها بين القرنين التاسع الى السابع قبل الميلاد⁴⁷. وكان لكل قبيلة شيخ، ويختار الشيوخ من بينهم



اقوامهم شيخاً عليهم فيكون شيخ الشيوخ أي بمثابة الملك. وكان شيخ الشيوخ يقود الجيش في القتال؛ وله القيادة الإدارية أيضاً. ومملكة الأدوميين كانت جيدة التنظيم، وإن لم يكن على رأسها ملك. وقد عقد تحالف بين الادوميين والفلسطينيون والعرب وهاجموا دولة يهودا⁴⁸

على زمن الملك يورام بن يوشافاط. وجاءت هذه

التطورات في منطقة آدم ضد يهودا بعد ما هاجم الملك المؤابي ميشع الاسرائيليين وقضى على مواقعهم في الفترة حوالي 800 ق.م. ويشير علماء الآثار إلى أن ممالك شرق الأردن كانت تساعد الأشوريين والبابليين ضد المملكتين العبرانيتين. ولا يعرف متى كانت نهاية الأدوميين، علما بأن الدولة البابلية سقطت على يد الفرس سنة 539 ق.م.⁴⁹

2-3-3- حضارة المؤابيين (مؤاب 2000 ق.م- 800 ق.م):

المؤابيون من القبائل الآرامية التي استقرت في منطقة شرق الأردن في الألف الثاني ق.م وسميت المنطقة التي سكنوها بأرض مؤاب وامتدت من مادبا شمالاً إلى وادي الحسا جنوباً وإلى البحر الميت غرباً. كشفت المسوحات عن عدد من المواقع

⁴⁷ - فيصل القطامين، بصيرا عاصمة الأدوميين: تاريخ ما يزال في حاجة للبحث أكثر، جريدة الغد، 13 تموز 2005.
⁴⁸ - معظم المصادر التاريخية تشير الى دخول النبي موسى وبني اسرائيل الى ارض فلسطين مرورا بالاردن وهذا ما جعلهم في صدام دائم مع الشعوب التي كانت تسكن المنطقة حتى زوال ملك اسرائيل على يد البابليون.
⁴⁹ - عبدالمجيد الشناق، مصدر سابق، ص 58.

الأثرية التي تنسب للمؤابيين والتي يؤرخ بعضها اعتباراً من العصر البرونزي المتأخر إلى أواخر العصر الحديدي ومنها خربة مضيبيع وقصر العال والرميل وماعين وتل الكفرين .ومن الآثار المهمة العائدة للمؤابيين المسلة البازلتية التي عثر عليها في



موقع البالوع جنوبي وادي الموجب وهي عبارة عن لوحة من الحجر البازلتي نقش على صفحته كتابة من أربعة أسطر ورسوم ثلاثة أشخاص تمثل ملكاً يستلم صولجان الملك من الآلهة، ومن آثارهم المهمة أيضاً مسلة ميشع نسبة إلى الملك المؤابي ميشع بن كموش التي تعتبر من أهم الوثائق التي تتضمن معلومات تاريخية هامة عن تاريخ المؤابيين وعلاقاتهم بجيرانهم، ويتضمن هذا النقش الذي كتب باللهجة المؤابية انتصار ميشع

على الإسرائيليين واستعادة السيطرة المؤابية على المنطقة الواقعة شمالي وادي الموجب حتى مادبا .وفي القرن الثامن ق.م تبعت مملكة المؤابيين إلى المملكة الآشورية ومن ثم تبعت للإمبراطورية البابلية حتى سقوطها على يد الفرس.⁵⁰

2-3-4- العمونيون

استقر العمونيون من الشعوب السامية وشيدوا لهم كياناً في الأراضي الواقعة



إلى الشمال الشرقي من منطقة مؤاب. وبنوا حضارة متطورة في عاصمة عمون. وشن العمونيون الغزوات على الإسرائيليين القادمين في بلادهم، وبعد احرازهم النصر عليهم لاحقوهم في فلسطين. ومن ملوك العمونيين

ناحاش الذي قاد هجوم العمونيين ضد الإسرائيليين في بداية حكم شاول. وكان داوود عليه السلام يلجأ أحياناً إلى الادوميين والمؤابيين والعمونيين عندما كان يقع عليه

⁵⁰ - موقع دائرة الآثار الاردنية، العصر الحديدي، المملكة المؤابية.

<http://www.doa.gov.jo/inside.php?src=sublinks&SIID=5032&MIID=5024>

غضب شاؤل (طالوت). وعندما اصبح داود ملكاً حوالي 1000 ق.م قام بهجوم على مؤاب وأدوم.⁵¹

2-3-5-العبرانيون (اليهود)

بين عامي 1400 و1200 قبل الميلاد، قاد يوشع بن نون بعد وفاة النبي موسى عليه السلام الى ارض كنعان (فلسطين) عن طريق الاردن، وحاصر اريحا وسقطت بيده، وبعدها احتل اليهود معظم اراضي العرب الكنعانيين. تولى القضاة امور اليهود بعد وفاة يوشع، والقضاة رؤساء اشتهروا باعمالهم الحربية، وعُهد اليهم بالفصل في الخصومات. وتحت ضغط العرب الكنعانيين والممالك الاخرى في شرق الاردن، اتحد اليهود معا حوالي 1025 قبل الميلاد وكونوا مملكة تحت قيادة اول ملوكهم شاؤل (طالوت). وتولى النبي داود (960-1000 ق.م) واحتل القدس، وحارب الكنعانيين وانتصر عليهم، ثم مد اجزاء دولته الى شرقي الاردن. وانقسمت المملكة اليهودية بعد وفاة النبي سليمان ابن داود الى قسمين: شمالية واسمها مملكة اسرائيل وعاصمتها السامرة وجنوبية وهي مملكة يهوذا وعاصمتها القدس. وفي عام 772 ق.م حاصر سرجون الثاني الاشوري ودمر المملكة الشمالية، وفي 586 ق.م، استولى بختنصر الكلداني على المملكة الجنوبية، ونقل الافا من اليهود الى بابل بما يسمى السبي البابلي.⁵²

ويمكن تلخيص ما سبق ان معظم المصادر التاريخية قد استقت معلوماتها من التوراة او ما يسمى بالعهد القديم، وتشير التوراة الى صراع دائم استمر لعقود بين الكيانات الاسرائيلية التي دخلت مع النبي موسى وكونت مستعمراتها في ارض كنعان (فلسطين) مع الكيانات التي كانت لها بالمرصاد كالمؤابيين والعمونييين والادوميين، وقد تناولت التوراة الصراعات الداخلية بين الحكام الاسرائيليين مثل الملك شاؤل (طالوت حسب النص القرآني) والملك داود (النبي).

⁵¹ - الشناق، مصدر سابق، ص 62.

⁵² - منهاج القضية الفلسطينية للصف الثالث الثانوي، وزارة التربية والتعليم الاردنية، 1980، ص 22-23.

2-3-6- قرية إيدر وصراع الملوك حسب النصوص التوراتية.

قال الإمام الألباني رحمه الله- في الجزء السادس من إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، صفحة رقم 34 :حديث: ((أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ حِينَ رَأَى مَعَ عَمْرٍاءَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنَ التَّوْرَةِ وَقَالَ: أَفِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ أَلَمْ آتَ بِهَا بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ؟ لَوْ كَانَ أَخِي مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي))⁵³

ويعتقد الباحث ان كثيرا من الرواة استندوا الى التفاسير التوراتية في شرح القصص وهذا أمر طبيعي لان التوراة تعتبر من أول المصادر في ذكر الاحداث الغابرة في إسفارها، وقد كان الرواة وخاصة في تفسير قصص القرآن الكريم يستندون كثيرا إلى النصوص التوراتية.

وقد لفت نظر الباحث أن المصادر المعاصرة لتفسير نصوص التوراة قد ذكرت قرية إيدر كتفسير لاسم المنطقة التي وردت في التوراة (لوديبار) التي جاء ذكرها في (سفر صموئيل الثاني) في ذكر الصراع بين النبي داود والملك شاول (طالوت) عام 1000 ق.م.

1- الملك شاول:- (طالوت حسب النص القرآني).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ

⁵³ - ملتنقى اهل الحديث

<http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=13169>

رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةً مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (251) تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (252).⁵⁴

فالقرآن الكريم يخبرنا كيف تم اختيار طالوت من قبل نبي بني اسرائيل (النبي صموئيل - احد قضاة بني اسرائيل) في تلك الفترة وكيف عبر طالوت بجنوده النهر (نهر الاردن) لملاقاة العدو وكيف انتهت المعركة بمقتل جالوت على يد داود والذي كان احد جنود طالوت ممن عبروا النهر معه. ثم بين - سبحانه - ما منحه لداود من نعم كثيرة فقال تعالى: (وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) والحكمة المراد بها هنا النبوة، ولم يجتمع الملك والنبوة لأحد قبله في بني إسرائيل، وورثه فيهما ابنه سليمان - عليه السلام. وأعطى الله تعالى عبده داود ملك بني إسرائيل وأعطاه النبوة التي هي أشرف من الملك زيادة في ترقيته في درجات الشرف والكمال، وعلمه - سبحانه وتعالى - مما يشاء من فنون العلم، ومن أمور الدين والدنيا كمعرفته لغة الطيور، وكلام الدواب، وصناعة آلات الحرب وغير ذلك من ألوان العلوم المختلفة التي لا تحدها إلا مشيئة الله وإرادته.⁵⁵ وهنا ينتهي النص القرآني في تبيان العلاقة بين داود وطالوت.

⁵⁴ - سورة البقرة، من آية 246 - 252 .

⁵⁵ <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/saadi-waseet/sura2-aya251.html#waseet> تفسير السعدي

ولكن التوراة تسهب في إظهار العلاقة بينهما وكيف كانت عدائية لدرجة نشوب الحرب بينهما وانتهت بان يقتل شاول نفسه حسب التوراة وهروب من معه ويتشتتوا. وتشير التوراة الى ان احد سلالة شاول واسمه (مفيبوشث) كان متواجدا في منطقة (لوديبار)⁵⁶ في جلعاد عند احد جواسيس بني إسرائيل واسمه (ماكير بن ميئيل) والذي كان جاسوسا على الاموريين والمؤابيين الذين يسيطرون على المنطقة انذاك. وقد جاءت كلمة (لوديبار) في النص التوراتي على النحو الاتي:-

1 وَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ قَدْ بَقِيَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ، فَأَصْنَعَ مَعَهُ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ؟» 2 وَكَانَ لِبَيْتِ شَاوُلَ عَبْدٌ اسْمُهُ صِييَا، فَاسْتَدْعَاهُ إِلَى دَاوُدَ، وَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَأَنْتَ صِييَا؟» فَقَالَ: «عَبْدُكَ.» 3 فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَا يُوجَدُ بَعْدُ أَحَدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ فَأَصْنَعَ مَعَهُ إِحْسَانَ إِيَّاهُ؟» فَقَالَ صِييَا لِلْمَلِكِ: «بَعْدُ ابْنُ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ.» 4 فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَقَالَ صِييَا لِلْمَلِكِ: «هُوَذَا هُوَ فِي بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودِيَارَ.» 5 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْتِ مَآكِيرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ مِنْ لُودِيَارَ. 6 فَجَاءَ مَفِيبُوشَثُ بْنُ يُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ، فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفِيبُوشَثُ.» فَقَالَ: «هَآنَذَا عَبْدُكَ.» 7 فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ. فَإِنِّي لأَعْمَلَنَّ مَعَكَ مَعْرُوفًا مِنْ أَجْلِ يُونَاثَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ أَبِيكَ، وَأَنْتَ تَأْكُلُ خُبْزًا عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»⁵⁷

وترجع المصادر الحديثة لتفسير التوراة ان هذه المنطقة هي إيدر الموجودة جنوب نهر اليرموك.⁵⁸ ومعظم هذه المصادر الحديثة تحتوي النص التالي لتفسير كلمة (لوديبار):

lo'-de-bar, lo-de'-bar (lo dhebhar): A place in Gilead where dwelt Machir, son of Ammiel, who sheltered Mephibosheth, son of Saul, after that monarch's death (2 Samuel 9:4), until he was sent for by David. This same Machir met David with supplies when he fled to Gilead from Absalom (2 Samuel 17:27 f). Possibly it is the same place as Lidebir in Joshua 13:26 (Revised Version margin). No certain identification is possible; but Schumacher (Northern 'Ajlun, 101) found a site with the name Ibdar about 6 1/2 miles East of Umm Qeis, North of the great aqueduct, which may possibly represent the ancient city. Lidebir, at least, seems to be placed on the northern boundary of Gilead. The

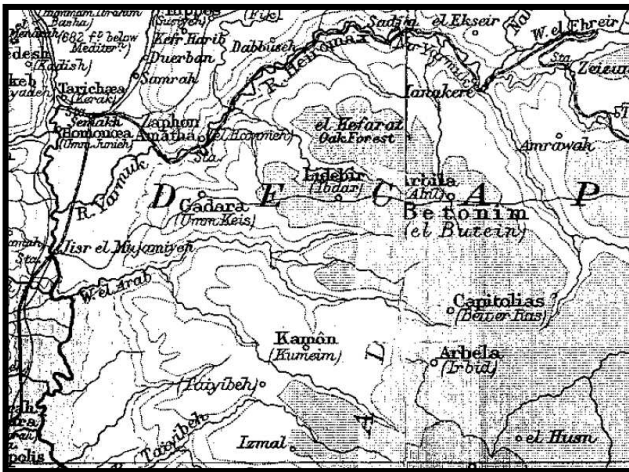
⁵⁶ - الكتاب المقدس- العهد القديم، دار الكتاب المقدس بمصر، 2005، ص 317.

⁵⁷ - المصدر السابق، ص 317.

⁵⁸ - <http://biblehub.com/topical/l/lodebar.htm>

modern village stands on the southern shoulder of Wady Samar. There is a good spring to the East, a little lower down, while ancient remains are found in the neighborhood.

ونلاحظ كيف يستند الموقع الى ما كتبه جوتليب شوماخر، في الصفحات السابقة من هذا الكتاب، والذي عرضنا رحلته الى المنطقة عام 1890، فنلاحظ انهم استعانوا بوصف المنطقة وحسب ما يقول المصدر انها تبعد 6:5 ميلا الى الشرق من ام قيس، وربما انها تمثل المدينة القديمة. والتي حلت محل لوديبار في الحدود الشمالية لجلعاد. ويكمل المصدر انها قرية معاصرة وتقع الى الجانب الجنوبي لوادي سمر، وهناك جدول ماء غير جاف الى الشرق وهناك بقايا لاثار قديمة.



والجدير ذكره ان جورج ادم سميث في كتابه الجغرافيا التاريخية للارض المقدسة قد ذكر قرية lidebir هي قرية ibdar وهذا الاطلس تمت طباعته عام 1894 أي بعد مرور شوماخر في المنطقة بأعوام. ومن خلال الخارطة على

اليسار، نرى ان المؤلف قد رسم قرية ايدر وانها تقع على الطريق الروماني الى جدارا. ومعنى lidebir حسب المعنى الارامي المنطقة المقطوعة البعيدة.⁵⁹

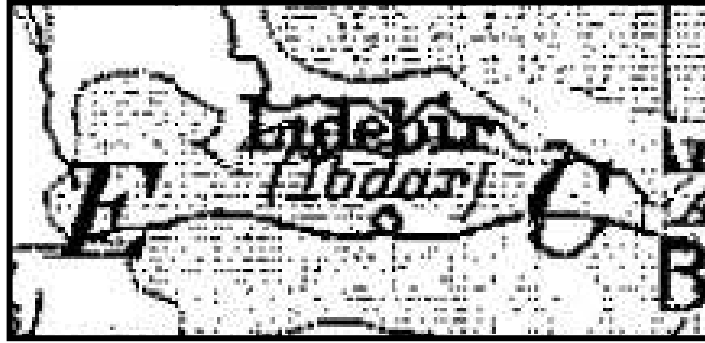
ومما لا شك فيه ان جوتليب شوماخر وغيره من الرحالة الغربيين قد تم الاستعانة بما كتبوا لإثبات وجود الكيانات اليهودية في المنطقة وإصاقها الى التاريخ

⁵⁹ - The historical geography of the Holy Land. Smith, George Adam, sixteenth edition, London, 1901. p 717-728.

الإسرائيلي المصطنع علما ان الاسرائيلين مجرد كيان مؤقت غازي للمنطقة وانتهى كيانه.

ويجدر ايضا ان ياقوت الحموي(1220-1224ميلادية) في كتابه معجم البلدان قد ذكر منطقة "أبتر"⁶⁰ ووصفها بأنها موضع في الشام، وقام الباحث بدراسة العديد من المراجع، ولم يجد منطقة في بلاد الشام تحمل هذا الاسم او مشتقاته باستثناء مدينة البتراء الاردنية، ولكن من المعروف انها لم تكن بهذه التسمية في عصر ياقوت الحموي بل وصفها بـ " سلع"⁶¹ ووصفها ووصف مقام النبي هارون وقال انها حصن بوادي موسى. فيعتقد الباحث ان ياقوت الحموي استند الى التوراة في اطلاق ذلك الاسم والمقصود هو "أبتر"، ويعتقد الباحث ان صح تأويل موضع أبتر ، فان معناها المنطقة التي تكثر فيها الاودية والهضاب حسب تفسير ياقوت الحموي لمصطلح أبتر الذي هو جمع للكلمة " أبتر".

ويعتقد الباحث حسب الوثائق العثمانية، ان هذا إسم القرية قد تحول لفظه من "أبتر" الى " أبدر" حسب الوثائق ودفاتر الطابو للقرية كما ستشاهدة عزيزي القارئ في الفصول القادمة من حكم الامبراطورية العثمانية.

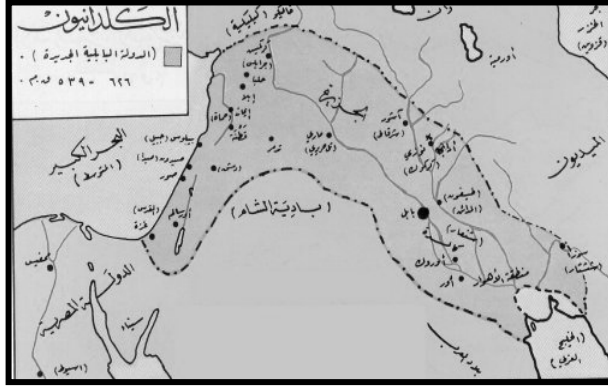


⁶⁰ - معجم البلدان، ياقوت الحموي، الجزء الاول، دار صادر، بيروت، 1977، ص 66.

⁶¹ - معجم البلدان، المصدر السابق، باب السين لام. نسخة الكترونية في المكتبة الشاملة.

2-3-7- الغزو البابلي للمنطقة:-

ابتداء من سنة 605 ق.م وقعت المنطقة ومن بينها منطقة إيدر تحت سيطرة



الإمبراطورية البابلية، وذلك بعد ان تمكن الملك البابلي "نبوخذ نصر" من هزيمة المصريين في معركة "جلجامش"، التي أدت إلى وضع معظم أجزاء الأقاليم في حالة من الاضطراب.

حيث حدثت عمليات انتقال كبيرة للسكان، وأصبح هناك تراجع في التطور الحضاري، وانتقل الثقل ثانية إلى القبائل الرحل. وفي سنة 587 ق.م قام نبوخذ نصر الثالث ملك بابل بتدمير القدس وترحيل آلاف اليهود إلى بابل، واستمر حكم الإمبراطورية البابلية إلى أن انتقلت السيادة السياسية إلى ملوك الأسرة الفارسية الأخمينية في سنة 539 ق.م.⁶²

ومما لا شك فيه تعاون الممالك العمونية والمؤابية والادومية مع نبوخذ نصر في الانتقام من الممالك الاسرائيلية التي انتهت بقدوم نبوخذ وانتهاء عهد اليهود في فلسطين. ويرجح المؤرخون ان نبوخذ نصر وجيوشه وحلفائهم من الممالك الاردنية هم من ذكروا في سورة الاسراء ، بانهم ازالوا ممالك اسرائيل في تلك الفترة لاول مرة.

(وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا ﴿٤﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لِّئَا أُولَى بَاسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُم أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾)⁶³

⁶² - اطلس التاريخ العربي الاسلامي، شوقي ابو خليل، ص 18.

⁶³ - سورة الاسراء - آيه 2-6

2-3-8- الغزو الفارسي. (الحضارة الساسانية)

وفي سنة 539 ق.م وقعت المنطقة تحت سيطرة الإمبراطورية الفارسية، بعد



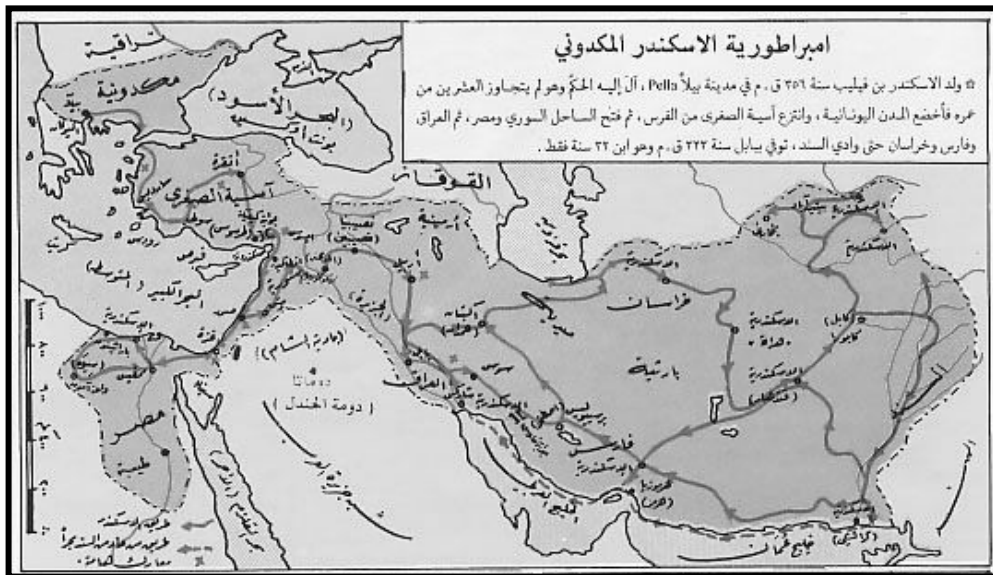
أن انتهى الفرس بقيادة "حورس (قورش) الثاني" (ذو القرنين) فترة الحكم المتقطع للإمبراطورية البابلية مهدين الطريق لحياة أكثر استقراراً وأزدهاراً. حيث أصبحت

الإمبراطورية الفارسية أضخم إمبراطورية تعرفها منطقة الشرق الأدنى، وعاش الشرق في زمنهم وحدة ثقافية لغوية واقتصادية لم يعرف العالم مثيلاً لاتساعها وانتشارها من قبل، قامت على يد وأكتاف الآراميين. خضعت كل من الأردن وفلسطين إلى حكم نائب الملك الفارسي وأتباعه من الحكام المحافظين. بقيت "منطقة إيدر" خاضعة لتأثير النظام الفارسي كباقي مناطق بلاد الشام عموماً وشرق الأردن بشكل خاص. وقد قسم الحكم الفارسي مناطقه إلى عشرين ولاية كل ولاية عليها حاكم يدعى مرزبان، وكانت شرقي الأردن جزءاً من الولاية الفلسطينية.⁶⁴

⁶⁴ -فريدريك بك، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، ص 49.

2-3-9- الفترة الهلنستية (الاسكندر المقدوني والفترة اليونانية) 332ق.م-63 ق.

قام اليونان بغزو الشرق بقيادة الأسكندر الكبير وأسفر التفاعل الحضاري بين الأغريقية والسامية عن نشوء حضارة جديدة تعرف بالهلينستية، وبعد وفاة الاسكندر الكبير قسمت مملكته إلى ثلاث ممالك هي البطلمية والسلوقية والمقدونية وشكل الأردن منطقة صراع تتنازع عليها البطالمة في مصر والسلوقيون في سوريا. تركز الاستقرار الهلنستي في الأردن حول المصادر المائية والمناطق الزراعية، وتميزت العمارة الهلنستية بالضخامة باعتبارها امتدادا للعمارة الأغريقية ولم يبق من العمارة الهلنستية إلا النذر اليسير كقصر العبد في عراق الأمير الذي يعتبر مظهره الخارجي مثالا على التأثير البطلمي في الأردن خلال القرن الثاني قبل الميلاد. وأسست مدن جديدة كجدارا (أم قيس) وغيرت أسماء مدن أخرى كعمّان التي أصبحت فيلادلفيا نسبة الى بطليموس فلادلفيوس وجرش أنتيوخ، وبرز تأثير الحضارة الهلنستية في نهاية القرن الثاني وبداية القرن الأول ق.م.⁶⁵



⁶⁵ - الموسوعة الحرة wikipedia.com

2-3-10- الفترة النبطية 312 ق.م - 106م



يرجع المؤرخون أصول القبائل النبطية العربية إلى شبه الجزيرة العربية، وإن اختلف العلماء في تحديد المنطقة، وانتشرت من هناك شمالاً إلى جنوبي الأردن خلال القرن السادس قبل الميلاد. بحلول منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، امتد الأنباط شمالاً إلى سهول حوران، وغرباً إلى منطقة النقب جنوبي فلسطين وحتى سيناء. واستغل الأنباط الفراغ السياسي الناتج عن

الصراع ما بين بطالمة مصر وسلوقي سوريا، فأعلنوا مملكتهم وتوجوا أول ملوكهم وهو الملك الحارث الأول عام 168 ق.م، وأقاموا عاصمتهم "رقمو" (وهي الرقيم

بالعربية وبترا باليونانية)(البتراء حايا). وفي نفس الفترة، بدأت القبائل النبطية البدوية بالاستقرار، فبنوا القرى والبلدات التي أمدتها دولتهم بالأنظمة المائية.⁶⁶



وبسبب هذا الاستقرار، شهدت نهاية القرن الثاني قبل الميلاد باكورة الإنتاج المميز في

الحضارة النبطية من عمارة وفنون وكتابات. وكان الأنباط يتحدثون بلغة عربية قديمة، كما استخدموا فرعاً متأخراً من الخط الآرامي لكتاباتهم وطوروه لتتصل بعض الحروف ببعضها، ويتغير شكلها حسب موقعها من الكلمة. وأشكال هذه الحروف النبطية هي الأساس الذي تطور منه الخط العربي.⁶⁷

⁶⁶ - إحسان عباس، تاريخ دولة الانباط، سلسلة التاريخ، وزارة الثقافة، 2007، ص 9.

⁶⁷ - إحسان عباس، تاريخ دولة الانباط، سلسلة التاريخ، وزارة الثقافة، 2007، ص 10-11.

2-3-11- الفترة الرومانية 63 ق.م - 324 م

لقد استغلت روما ضعف الدولة السلوقية منذ القرن الثاني قبل الميلاد بسبب الحروب والمنازعات مع الحشمونيين والبطالمة، وأخذت تتدخل في شؤون البلاد، وأخذت القوات الرومانية تتوسع خلال القرن الأول قبل الميلاد، حيث تقدمت جيوش الرومان سنة 63 ق م واحتلت منطقة اريد ومدنها، وبذلك دخلت المنطقة تحت سيطرة الرومانية وتخلصت من الاحتلال الحشموني.⁶⁸



وكان مجئ القائد بومبي للمنطقة بمثابة تحول سياسي وأداري، وأراد بومبي أن يستفيد من وجود المدن السابقة التي أسسها اليونان، والتي كان بينها نوع من التفاهم والتحالف، وتكون خط دفاع، لكن بومبي ترك لها حريتها السياسية والحفاظ على مؤسساتها الهلنستية.⁶⁹

وخلال فترة حكم القائد بومبي للمنطقة قام بتأسيس حلف المدن العشرة (الديكابوليس) ومن بينها سبع مدن تقع في مدينة اريد وهي: اريد(اربيلا)، وطبقة فحل (بيلا)، وهيبوس (الحصن)، وديون (غير معروفة ويعتقد بأنها أيدون الحالية جنوب مدينة اريد؟)، وابيلا (قويلبة)، وكابتولياس (بيت رأس)، وجدارا (أم قيس)⁷⁰. والديكابوليس كلمة مكونة من شقين : Deca وتعني : عشر، و Polis وتعني : مدينة، وقد نشأت هذه المدن في القرن الأول قبل الميلاد، لتشكل حلفا تجاريا وعسكريا دفاعيا للمشاركة في صد هجمات الحشمونيين⁷¹ والأنباط التي كانت تتعرض لها المدن المستقلة.

⁶⁸ - هاني ابو غضيب، أطلس العالم القديم والمعاصر، المكتبة الجامعية، 2004.

⁶⁹ - دائرة الآثار الاردنية، مصدر سابق.

⁷⁰ - منهاج تاريخ الاردن، المرحلة الثانوية، 2017، ص 8.

⁷¹ - سلالة يهودية حكمت شمال فلسطين وجزءا من شرق الاردن.

واهتم الرومان بإعادة إنشاء هذه المدن وزودوها بتصاميم وتخطيط معماري



منتظم، بحيث أصبحت المدن الرومانية بالشرق تحاكي في تنظيمها وتصميمها المدن الرومانية في العاصمة روما، من خلال بناء المعابد والمدرجات والحمامات والساحات العامة والشوارع المحاطة بالأعمدة والمرصوفة بالبلاطات الحجرية، وتحصين هذه المدن من خلال الأسوار الضخمة والأبراج والبوابات ، وتزويد هذه المدن بأنظمة مياه منتظمة.⁷²

وبحلول فترة السلام والاستقرار الروماني التي جلبت لأمن والاستقرار لمدينة الديكابوليس في القرنين الأول والثاني

الميلاديين ، ازدهرت المدن تجاريا وثقافيا، حيث قام الامبراطور تراجان ببناء طريق يصل العقبة جنوبا ببصرى ودمشق شمالا في عام 111م، سميت "الطريق الملكي" أو " طريق تراجان الجديد" وتم الانتهاء منها في عام 114م خلال حكم الامبراطور هدران مما أدى إلى ازدهار الحياة الاقتصادية في مدن اريد، وقد امتدت هذه الطرق بشكل شبكة موصلات حيث ربطت كامل المدن الرومانية ، وعلى رأس هذه الطرق في الأهمية كانت الطريق التي ربطت مدينة بصرى عاصمة الولاية العربية مع مدن الديكابوليس ، وكانت تمتد بصري باتجاه درعا، ومن ثم إلى كابتولياس، وجدارا.⁷³ ومنذ أواخر القرن الثالث قبل الميلاد وبداية القرن الرابع الميلادي بدأت تطرأ تغيرات وتحولات جذرية على الحضارة الرومانية الوثنية تحت تأثير الديانة المسيحية الجديدة، حيث أصبحت الديانة المسيحية منذ اعتراف الإمبراطور قسطنطين الكبير في عام 325 ميلادية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية، وبدأت تطبع سائر مرافق الحياة والحضارة الكلاسيكية بطابع الدين بالتدريج.⁷⁴

⁷² - المصدر السابق.

⁷³ - المصدر السابق.

⁷⁴ - زيدون المحيسن، مصدر سابق ص 24.

2-3-12- العصر البيزنطي (324-640م)

تعرف الدولة البيزنطية باسم الدولة الرومانية الشرقية، إما تسميتها بالدولة البيزنطية فيرجع إلى الموقع الذي أقيمت فوقه عاصمتها "بيزنطة".



اعترف الإمبراطور قسطنطين بالديانة المسيحية كديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية سنة 324م، وقام بتأسيس مدينة جديدة هي القسطنطينية التي أصبحت فيما بعد عاصمة للإمبراطورية البيزنطية التي تصدرت موقعاً يتميز بكونه ملتقى الطرق

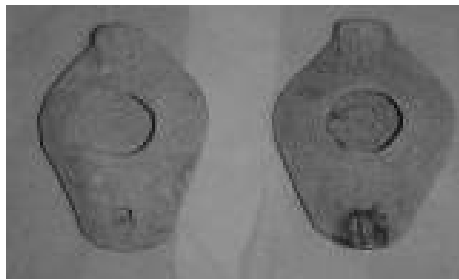
التجارية والدولية البحرية بالإضافة إلى وفرة الموارد الاقتصادية لتلعب بذلك دوراً هاماً على كافة الأصعدة والمستويات في الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية، ويمكن اعتبارها وريثة نظام الحكم والإدارة للدولة الرومانية إلا أنها بصيغة دينية جديدة هي الصيغة المسيحية. شهدت الإمبراطورية البيزنطية موجة منتظمة من بناء الكنائس في الأجزاء الغربية منها وعاصمتها روما، والشرقية وعاصمتها القسطنطينية وما يتبعها من مناطق كبلاد الشام، وكانت العناصر الزخرفية الأكثر شيوعاً هي الأرضيات الفسيفسائية، ولعل من أهم الأرضيات الفسيفسائية التي عثر عليها خارطة الأراضي المقدسة في مدينة مادبا. أما القطع الفخارية في العصر البيزنطي فهي امتداد لاشكالها في العصر الروماني فمنها الزبادي والأسرجة وقدر الطبخ، كما صنعت العديد من القطع الزجاجية والمعدنية وسكت النقود التي كانت الرموز المسيحية واضحة عليها. ومن أهم المواقع الأردنية التي تمثل الفترة البيزنطية رحاب وأم الرصاص وأم الجمال ومكاور والمغطس.⁷⁵

⁷⁵ - دائرة الآثار الاردنية، مصدر سابق.

وفي هذا العصر انتشرت الديانة المسيحية في المنطقة عندما اعترف بها الإمبراطور قسطنطين سنة 325م ، وسمح بإتباعها وممارسة شعائرها، واخذ يقوي مكانة الديانة الجديدة وتولى أمر الإمبراطورية البيزنطية فبدأت حركة بناء الكنائس على نطاق واسع في مدينة اريد ورصفت أراضيها بالفسيفاء وما زلنا نشاهد هذه الكنائس في جميع مدن الديكابوليس في مدينة اريد. وقد تسببت الطوائف المسيحية المتنازعة في حدوث الكثير من التصدعات في الإمبراطورية البيزنطية، وكذلك المنازعات الطائفية، فاستغل الفرس هذه الفرص واخذوا يهاجمون بعض المقاطعات في منطقة اريد وغيرها من المقاطعات، واستولوا عليها في عام 614م، ودمروا معظم الكنائس والمعالم المعمارية التاريخية ، وقتلوا الكثير من الأهالي.⁷⁶



تصدى لهم الإمبراطور هرقل واستطاع التغلب على القوات الفارسية ، لكن الفتح الإسلامي توغل في الأردن واستولى عليها بما فيها منطقة اريد عام 636م على يد القائد خالد بن الوليد بعد انتصار القوات الإسلامية في معركة اليرموك، فدخلت الجيوش الإسلامية شمال الأردن، وقامت بملاحقة الرومان البيزنطيين وقاموا بإخراجهم من أراضي اريد بقيادة شرحبيل بن حسنة، وبذلك دخلت المنطقة تحت راية العربية الإسلامية.⁷⁷



تجدر الإشارة الى ان بلدة إيدر كانت تحتوي على مساحات لا بأس بها من الفسيفاء البيزنطية في المنطقة الشمالية من القرية او ما يعرف بمنطقة (الفقعة)، ويؤكد كبار السن عن وجود ما يشبه القصر يتكون من ارضية فسيفسائية، لكنها زالت

بسبب امتداد العمران عليها. وتمثل هاتين الصورتين لقطع نقدية تم ايجادها في احد اودية البلدة تحديدا في قبور قديمة، والتي تعود الى القرن السادس والسابع الميلادية

⁷⁶ - المصدر السابق.

⁷⁷ - عبلة المهدي، القدس تاريخ وحضارة، ص 66.

أي في اواخر الدولة البيزنطية. اضيف الى ذلك وجود قطع فخارية تعود لقرون مضت ومن الصعب تحديد زمنها لقلة الدراسات الاثرية من قبل دائرة الآثار العامة.



بالاضافة الى ذلك،
توجد عدة مغائر في المنطقة
الشرقية للقرية وما يميز
احداها هي البوابة على
الطرار البيزنطي وتسمية هذه
المغارة بالحلسة حسب
التسمية التي يطلقها سكان



القرية منذ القدم. اضافة الى ذلك وجود العديد من
الانفاق والممرات تمتد من الوادي الشرقي والشمالي
للقرية وتتواصل فيما بينها باتجاه الشمال مرورا
بمناطق القرية مثل منطقة ابو نبوت، الاعوج بممرات
تتسع تارة وتضيق تارة، بوجود فتحات بين النفق
والاخر. وبالعودة الى دراسة الباحثين الجيولوجيون،
نجد انهم يرجعون هذه الانفاق الى الحقبة الرومانية
والبيزنطية خلال فترة الديكابولس السالفة الذكر. ومن
ابرز الباحثين، الاستاذ الدكتور احمد الملاعبة من

قرية سمر المجاورة لقرية إبدر، والاستاذ في الجامعة الهاشمية، ويشير الدكتور
الملاعبة في اكتشاف أنفاق تمتد بين مدن الديكابوليس وخاصة في حوض نهر
اليرموك.



ويقول ملاعبه ان اكتشاف النفق لم يكن صدفة، فالسكان كانوا يعرفون عن وجود انفاق في المنطقة، ولكنهم يجهلون ان هذه الانفاق متصلة، وهي عبارة عن نفق طويل .

ويقسم الدكتور الملاعبه النفق الى ست مراحل تبدأ في سورية من منطقة داعل ويصل الى درعا وفي المرحلة الثانية من درعا

الى الطرة اما المرحلة الثالثة فتبدأ من الطرة الى وادي الشلالة و عين راحوب، في المغير والرابعة من عين راحوب الى ينابيع



القوليله التي تقع بالقرب من آثار مدينة ال ديكابوليس ابيلا المشهورة والمرحلة الخامسة من القوليله الى ينابيع عين التراب في الوادي الذي يفصل بين بلدات سمر و كفرسوم وابدر، ومن ثم باتجاه اودية ابدر، حيث تبدأ المرحلة الاخيرة التي تنتهي بـ ام قيس وبتراوح

طول كل مرحلة من مراحل النفق ما بين 15 الى 30 كيلو مترا.



ويوضح ان العمال كانوا ينشئون مدخلا على امتداد كل كيلو متر الى النفق، لاتاحة المجال امام البنائين من تحديد مستوى الميلان، وفي كل مترين كوة في الجدار لوضع قناديل الزيت لانتارة النفق، واستخدموا ادوات يدوية مثل الشواكيش والمطارق

والازاميل باشكالها المختلفة، وقد ظهرت اثارها على جدران النفق.

ويضيف، إكتشفنا كتابات على جدران النفق باللغتين الرومانية والعربية، كما لاحظ الفريق انه تم تبطين جدرانه بطبقات قصارة لمنع تسرب المياه من الشقوق والكسور، وان 80% من اجزاء النفق تهدمت بفعل التقادم والزلازل، ما ادى لأغلاق عدد كبير من مداخل النفق بالركام⁷⁸.



⁷⁸ - إكتشاف نفق الديكابوليس، 20-3-2012- صحيفة الراي.

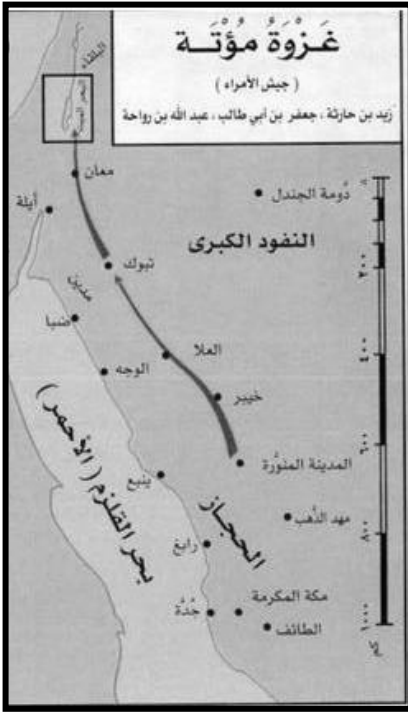
الفصل الثالث: - العصور الإسلامية

3-1 الأردن تحت الحكم الإسلامي:

ولد الرسول ﷺ في مكة عام 570م أو 571 م من قبيلة عربية أصيلة هي قريش أقوى وأغنى قبائل مكة. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب سيد مكة. وقد تزوج النبي محمد بن عبد الله وهو في الخامسة العشرين من خديجة بنت خويلد. وفي عام 610م أو 611م نزلت عليها الرسالة السماوية في ليلة السابع والعشرين من رمضان على الأرجح وكان في الأربعين من عمره. وهاجر من مكة إلى يثرب فوصلها في 24 أيلول سنة 622م، ليؤسس دولة إسلامية بعيدة عن ظلم أهل مكة له ولأصحابه.

3-1-1 -المسلمين العرب وتحرير بلاد الشام

وفي سنة 628م عقد ﷺ صلح الحديبية لينهي حالة الحرب بين المسلمين



وأهل مكة. وفي عام 629 أرسل غزوة عسكرية إلى بلاد الشام، وبالتحديد إلى بلاد الشام الجنوبي الأردن. ووقعت الغزوة في مؤتة بالقرب من الكرك، وكان تعداد القوة المشاركة حوالي 3000 مقاتل. وقاد الغزوة: زيد بن حارثة، وعبد بن رواحه، وبعده جعفر بن أبي طالب، واستشهدوا جميعهم، وتولى خالد بن الوليد زمام القيادة، فأنقذ الجيش بالانسحاب مستخدماً أسلوباً ناجحاً. وقد حققت هذه الغزوة أهدافها من حيث تأمين الحصول على الأسلحة وتمكنت من استطلاع وتقدير قوة الرومان البيزنطيين بعد السنين الطويلة من الحرب بينهم وبين الفرس. كما لعبت دوراً في تحقيق سيادة الإسلام على مكة في عام 630م. وعندما دخل الرسول

عليه الصلاة والسلام مكة منح أهلها الأمان،" من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن" وبعدها جاءت قریش معلنة إسلامها.⁷⁹

وبعد عودة الرسول عليه الصلاة والسلام من حجه أمر بتجهيز جيش لتحرير بلاد الشام من الاحتلال الروماني البيزنطي. وأقر أن تكون القيادة تحت أمره أسامة بن زيد بن حارثة، وأمره: "ان يوطئ الخيل تخوم البلقاء"⁸⁰ (والداروم)⁸¹ (اسم بلدة جنوب رفح)⁸² من فلسطين". ولكن تحرك الجيش الى الشام تأجل بسبب مرض الرسول عليه الصلاة والسلام. وفي عام 11هـ/ 632م انتقل الرسول عليه الصلاة والسلام الرفيق الأعلى. وبعد رحيله انتخب المسلمون من بين صحابة الرسول المقربين خليفة له هو أبو بكر الصديق،

وبعد أن أعاد تنظيم شؤون الدولة الداخلية واصل تنفيذ المهمة العسكرية التي بدأها الرسول ﷺ قبل مرضه في توجيه الجهات نحو تحرير الأرض العربية في بلاد الشام. فجهز أبو بكر أربعة جيوش هي:

- 1- جيش بقيادة عمرو بن العاص صوب فلسطين عبر العقبة ومنها إلى جنوب البحر الميت وغزة ثم توجه إلى اليرموك
- 2- جيش بقيادة يزيد بن أبي سفيان ويعاونه أخوه معاوية بن أبي سفيان الذي كان يحمل اللواء، وسلك الطريق الصحراوي.
- 3- جيش بقيادة شرحبيل بن حسنة وسلك أيضاً الطريق الصحراوية ومعان متوجهاً نحو اليرموك.

⁷⁹ - الشناق ، مصدر سابق، ص 73.

⁸⁰ - كانت المنطقة من عجلون حتى جنوب الأردن تدعى بمنطقة البلقاء زمن الرسول عليه السلام. وحسب سيرة ابن هشام نجد عدة مواقع منها ان جيوش هرقل تجمعت في مؤاب وجيوش المسلمين في قرية مؤتة.

⁸¹ - الداروم الان منطقة من ضواحي مدينة دير البلح في قطاع غزة.

⁸² - سيرة ابن هشام ، ص 378

4- جيش بقيادة أبي عبيدة عامر بن الجراح الذي سلك الطريق نفسها وأصبح قائداً عاماً للجيش كافة.

5- وقد توجه خالد بن الوليد على رأس جيش جاء به من العراق وبعد أن تلقى أمراً من الخليفة عمر بن الخطاب سنة 13هـ وكان قد استلم الخلافة بعد رحيل أبي بكر عام 634م- للتوجه صوب اليرموك لإسناد الجيوش العربية، وفاجأ الروم عند وصوله دمشق 635م ومنها توجه جنوباً إلى شمالي الأردن حيث اليرموك.⁸³



وفي شهر آب 636م بدأت معركة اليرموك، بعد أن تجمعت جيوش العرب المسلمين، وجاءت نجدة خالد بن الوليد من العراق وانتصر بها العرب المسلمين، وطاردوا فلول الروم حتى حرروا جميع بلاد الشام الجنوبية بما فيه الأردن الذي تحرر من

الاحتلال الروماني البيزنطي. وبعد تحقيق التحرير أدخلت البلاد العربية الشامية ومن بينها المنطقة ضمن إدارة الدولة العربية الإسلامية التي أسسها الرسول الأعظم وعاصمتها المدينة المنورة.⁸⁴ ويمكن القول أن قرية إبرد قد تحررت من الاحتلال البيزنطي ودخلت تحت ظل الخلافة الإسلامية في الشهر الثامن آب من عام 634م⁸⁵ العام الثالث عشر للهجرة النبوية.

⁸³ - محمد الخضري، الدولة الاموية، ص 176-177.

⁸⁴ - عبدالمجيد الشناق، مصدر سابق 74-76.

⁸⁵ - تختلف المصادر حول تاريخ من ناحية التقويم الميلادي لمعركة اليرموك ما بين تاريخ 634 او 636.

3-1-2- قرية إيدر في عهد الإدارة الإسلامية



بعد معركة اليرموك ، فتحت دمشق بعد اليرموك ، وبعد فتح دمشق استكمل تحرير شرقي الأردن من الروم . وبذلك تكون بلاد الشام قد فتحت جميعها وسلمت لأبي عبيدة ليدير شؤونها ، فقسمها إلى خمسة أجناد هي : جند الأردن ، وجند فلسطين ، وجند حمص ، وجند دمشق ، وجند قنسرين . وكانت عاصمة جند الأردن مدينة طبرية ومن مدنه صور وعكا وبيسان واريذ واذرعات أي درعا.⁸⁶

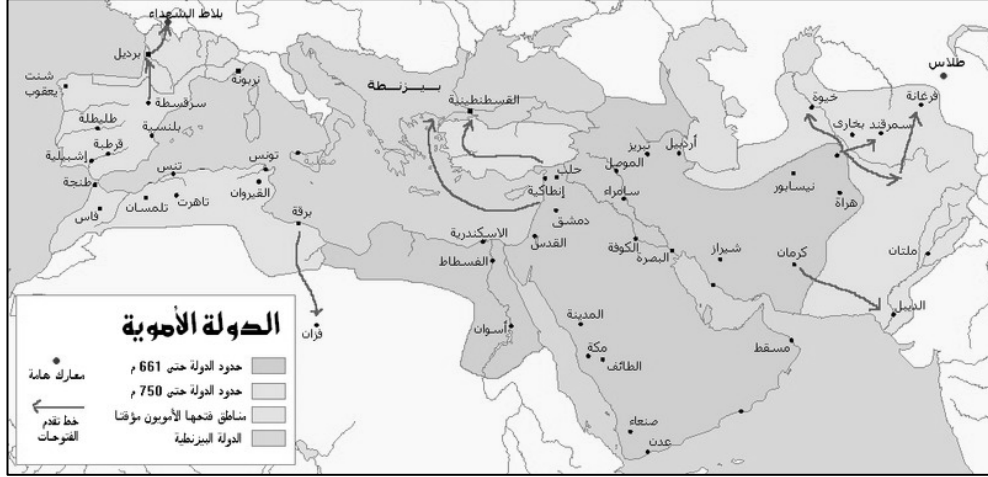
وحسب التقسيم الإداري وقعت قرية إيدر ضمن إدارة جند الأردن، ونلاحظ من خلال هذا التقسيم ان قرية إيدر وشمال الأردن وجزء من هضبة الجولان وشمال فلسطين كانت تحت إدارة واحدة مركزها مدينة طبريا، وهذا التقسيم كان قائما تحت إدارة الامبراطورية البيزنطية أيضا.⁸⁷ اصف الى ذلك ان جند الاردن كان يحتوي على عدة تقسيمات كل منها يسمى بالكورة، مثل كورة طبرية، كورة السامرة، كورة بيسان، كورة فحل، كورة جرش، كورة بيت رأس، كورة جدر، وكورة آبل، كورة سوسية، كورة صفورية، كورة عكا، كورة قدس، كورة صور.⁸⁸ وأعتقد أن قرية إيدر كانت تتبع لكورة جدر أي ام قيس وذلك للقرب المكاني مقارنة بالمسافة بينها وبين كورة بيت رأس.

⁸⁶ - مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء السادس- القسم الثاني، جند الاردن، ص 18.

⁸⁷ - حسين مؤنس، أطلس تاريخ الاسلام، ص 152.

⁸⁸ - ابن خردادبة، المسالك والممالك، ص 22.

3-2- العصر الأموي:-



انتقلت عاصمة الخلافة في العصر الأموي إلى مدينة دمشق واستمرت الفتوحات الإسلامية حتى وصلت إلى الصين شرقاً وإلى الأندلس غرباً فازداد حجم وثروة الدولة الإسلامية ازدياداً عظيماً وازدهرت بالمنجزات العسكرية والإدارية والعمرانية، وفي هذه الفترة عرّب الأمويون دواوين الدولة واستخدمت اللغة العربية في المراسلات التجارية والسجلات الرسمية، وسكت النقود العربية لأول مرة، وتعد هذه الفترة بداية تشكل الفن الإسلامي، وتمثل تواصلاً حضارياً لفنون الحضارات السابقة كالهيلينية والرومانية والفارسية والبيزنطية، ولهذا تعتبر أكثر الفترات تنوعاً بالفن والعمارة. واهتم الأمويون بمنطقة الأردن لوقوعها على طرق المواصلات بين عاصمتهم دمشق وبين الحجاز من جهة والقسم الغربي من دولتهم (فلسطين ومصر) من جهة أخرى، وأقاموا المساجد في أماكن سكناهم وتبرز مدينة عمان وأيلة وجرش وطبقة فحل وأم قيس في هذه الفترة. وحظيت مدينة عمان بالإهتمام من الأمويين وبالأخص قلعتها فبنوا فيها مسجداً وقصراً كان له الطابع الرسمي حيث كان مركزاً حكومياً وكان الحاكم يقيم في القلعة ولديه قواته الخاصة للمحافظة على الأمن



والإستقرار في المنطقة جميعها، وبقيت دار سك النقود في عمان وجرش تضرب النقود الإسلامية.⁸⁹

اهتم الأمويون بالبادية الأردنية فأقاموا فيها القصور وزينوها بالأرضيات الفسيفسائية والرسومات الجدارية والمنحوتات الجصية، ومن المعتقد أن هذه القصور استخدمت كأماكن للإستجمام ومراكز زراعية ومحطات

توقف للأمراء وجنودهم ومراكز إدارية وسياسية يلتقي فيها الأمراء بزعماء القبائل المحلية لتوطيد العلاقات معهم. ومن أهم القصور الأموية في البادية الأردنية قصير



عمرة والمشتى والقسطل والحلابات والخرانة والموقر وطوبة. أوضح بعض المؤرخين أن خلفاء وأمراء بني أمية كانوا حريصين على قضاء فصل الصيف في الصحراء بعيدا عن المدينة وضوضائها بهدف ممارسة الصيد وركوب الخيل لاستعادة ما ألفوه من هوايات في صحراء جزيرة العرب. وقد شكلت القصور التي أقاموها

في الصحراء الممتدة بين الأردن وسوريا والعراق معلما مهمة في العمارة العربية، حيث تحتوي على المرافق الأساسية للحياة الصيفية الرغيدة بالإضافة إلى التحصينات التي تتمتع بها، إذ بنيت على شكل قلاع وحصون منيعة بما يناسب طبيعة الحياة الحربية في تلك الفترة ويتناسب مع الحياة في الصحراء.⁹⁰

وحافظت عمان على أهميتها وضربت بها النقود الأموية وخاصة زمن عبد الملك بن مروان. وهناك فلوس نحاسية اكتشفت في وسط عمان وضربت في العهد الأموي في عمان وجرش. وقد امتدت خلافة الأمويين من 661م حتى 750م.

⁸⁹ - محمد عليجات، مدخل إلى الثقافة الوطنية، ص 36.

⁹⁰ - إيه الخوالدة، القصور الأموية، صحيفة القدس العربي، 2015/1/10.

وفي جرش وعمان صدرت مسكوكات نقدية زمن الامويين عندما كانت تتبع جرش إلى جند الأردن وعمان تتبع إلى جند دمشق. وكتب على النقد المسكوك في جرش " لا إله إلا الله "، وكانت هذه المسكوكات من معدن النحاس.⁹¹ وهاتين الصورتين لعملة اموية تم ايجادها في قرية إيدر كتب عليها لفظ الشهادة كما يتبين من الصور.

⁹¹ - فريدريك ج. بيك، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها.

3-3 - الخلافة العباسية:-

تأسست الخلافة العباسية 750 -1258 ميلادية بعد القضاء على الدولة الأموية عام 750 ميلادية على يد أبي العباس الملقب بالسفاح. وسميت بهذا الاسم نسبة إلى العباس عم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم . وكان أول عمل قام به أبو العباس هو نقل مقر الخلافة دمشق إلى بغداد . وكانت الدولة العباسية تضم كل



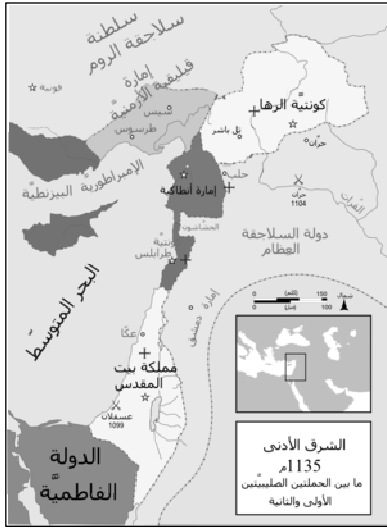
من سوريا، فلسطين، الأردن، العراق، مصر، المغرب وبلاد فارس وأقساماً من آسيا الوسطى .وبانتقال عاصمة الخلافة إلى بغداد أصبح موقع الأردن هامشياً مقارنة مع الخلافة

السابقة. وهجرت بالتالي قصور الصحراء التي بناها الأمويون لممارسة الصيد ولتكون محطات تقف عندها القوافل التجارية وقوافل الحجاج المتوجهة للديار المقدسة.⁹² ولأهمية البلقاء والأردن وباقي الشام ؛ شدد العباسيون قبضتهم عليها ، فكان معظم ولاية العباسيين في الأردن والבלقاء والشام وفلسطين من بني العباس ، ففي زمن السفاح قسمت الشام إلى ولايتين كبيرتين ، ضمت أجناد الأردن وحمص وقنسرين ودمشق في ولاية واحدة، وضمت البلقاء وجند فلسطين الى ولاية فلسطين⁹³ . وبهذا التقسيم، وقعت منطقة إيدر تحت ولاية الشام. وقد دام حكم العباسيين 508 سنوات تخلله عدة احداث اهمها ضعف الدولة وسيطرة الاعاجم على مسارات الحكم والغزو المغولي

⁹² - هاني ابو غضيب، أطلس تاريخ العالم، ص 46.

⁹³ - موجز تاريخ فلسطين، مصدر سابق، ص 446.

321هـ/933م، حيثُ بسطت الدولة الإخشيدية بزعامه " محمد بن طفج " سيطرتها على جند الأردن وفلسطين، وفي سنة 358هـ/968م، وقعت المنطقة مع باقي مناطق جند الأردن وفلسطين تحت سيطرة الدولة الفاطمية بزعامه " جوهر الصقلي " ومن ثم تحت سيطرة الدولة السلجوقية التي بسطت نفوذها على كل بلاد الشام.⁹⁶ وفي مطلع القرن الثاني عشر الميلادي، وقعت المنطقة تحت وطأة صراع تاريخي، بعدما وجه " إليكس " إمبراطور القسطنطينية نداء استغاثة في سنة 1095م للأوروبيين،



يناشدهم العمل على إنقاذ مدينته التي تمثل آخر معقل للمسيحية البيزنطية، حيثُ خطر التعرض لهجوم وشيك من المسلمين الأتراك، ودفع هذا النداء البابا " إيريان الاثني " على حشد كل دعم ممكن للقسطنطينية. وهكذا اندلعت الحروب التي سميت بـ " الحروب الصليبية " في سنة 1096م، حيثُ أدت إلى احتلال القدس من قبل القوى المسيحية وقاموا بتأسيس مملكة لهم فيها. كان اهتمام الصليبيين في تلك الفترة مركزاً على حماية

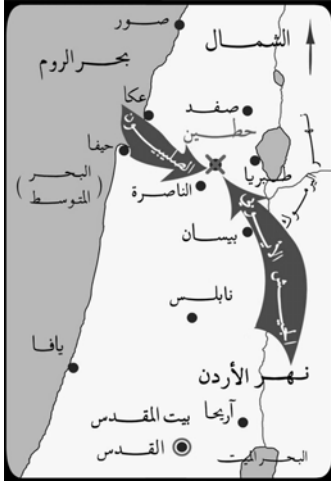
الطريق إلى القدس مما دفع الملك الصليبي " بالدوين الأول " إلى بناء سلسلة من الحصون على امتداد الأردن، ومن أهم هذه الحصون والقلاع تلك التي بنيت في الكرك والشوبك في جنوب الأردن وكان سكان المنطقة يدفعون ثلث إنتاج مزرعاتهم إلى الصليبيين في الفترة الواقعة ما بين السنوات (1108-1187م)، حيثُ ذكر الدكتور " يوسف الغوانمة " أن أهالي إربد وجوراها وشمال الأردن والجولان وجنوب الأردن، كانوا يدفعون ثلث إنتاجهم الزراعي إلى الصليبيين وذلك بموجب المعاهدة التي عقدها " بالدوين الأول " ملك مملكة القدس⁹⁷ مع حاكم دمشق " ظهر الدين " في

⁹⁶ - شوقي أبو خليل، مصدر سابق، 54- 55.

⁹⁷ - سهم عبيدات، مصدر سابق، 95.

سنة 1108م، واستمر الأمر على ذلك حتى سنة 1187م، عندما انتصر المسلمون على الصليبيين في معركة حطين، علما ان مصطلح شرق الاردن Transjordan قد ظهر لأول مرة ابان الغزو الصليبي من قبل مؤرخيهم.⁹⁸

ووفي سنة 1171م بعد ان قام "صلاح الدين الأيوبي" بتتحية آخر الخلفاء الفاطميين والقضاء على دولتهم في مصر، اتجه بجيوشه لفتح سورية ومهاجمة الصليبيين وتحرير المنطقة منهم. وفي تموز من سنة 1187م، بعد أن قرر السلطان



"صلاح الدين الأيوبي" محاربة الصليبيين والقضاء عليهم، غادر بجيوشه من دمشق متجهاً إلى شمالي شرق الأردن، وفور وصوله إلى المنطقة قام بتحريرها من أيدي الصليبيين، حيث كانت احد أهم معاقلهم في المنطقة، واتخذ من منطقة مقرأ ومعسكراً لجيوشه ومركزاً لتجمعها، قبل ان يقطع الأردن بها نهر الأردن وينزل باتجاه بحيرة طبرية، وتشتغل بينه وبين الصليبيين "معركة حطين" المعركة الحاسمة التي أدت

إلى قهر الجيوش الصليبية وهزيمتها وإخراجها من المنطقة كلياً. وبعد مغادرته المنطقة وذهابه إلى معركة حطين، قام الصليبيون مجدداً باسترداد المنطقة والتمركز فيه، إلا أنه قام بتحريرها ثانية بعد عودته من حطين.⁹⁹

بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي في سنة 1193م، انقسمت مملكته بين أفراد أسرته التي بقيت تحكم الأردن وسورية ومصر طوال الأعوام الثمانية التي تلت وفاته، وفي سنة 1258م، اجتاح الغزو المغولي "النتار" معظم أنحاء منطقة الشرق الأردني، حيث تعرضت المنطقة كما تعرض سكان مناطق شرق الأردن وديار المسلمين لوحشية هجمة النتار بقيادة "هولاكو" هذا توجهت جيوش المماليك بقيادة السلطان "

⁹⁸ - يوسف غوانمة، التاريخ السياسي للاردن في عصر المماليك، 25.

⁹⁹ - ابو غضيب، مصدر سابق، ص 47.

3-4- الأردن تحت حكم الأيوبيين والمماليك: 1174 م - 1516 م

عادت الأهمية للأردن والمنطقة في العصر الأيوبي كونها أصبحت في تماس



مباشر مع الوجود الصليبي في فلسطين، وأصبحت ممرا وطريقا لتتقل جيوش صلاح الدين إلى الأغوار الشمالية، وعبر مدينة أريد ثم القصير (الشونة الشمالية)، وإلى سهول الأقحوانية المطلة على بحيرة طبرية وإلى بيسان وكوكب الهوى، مما أصبح لها مكانة خاصة في حركة الاتصالات والمواصلات بين دمشق شرقا وعكا غربا إلى الساحل الفلسطيني، وكان على من يريد الوصول إلى عكا أن يسلك الطريق عبر مدينة أريد إلى الشونة الشمالية ثم إلى



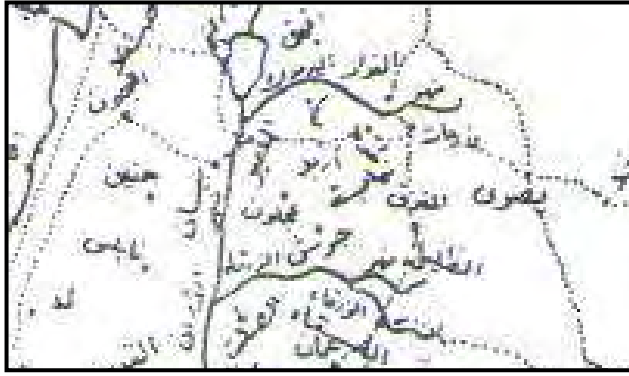
جسر الصنبرة فطبريا ليصل إلى عكا، كما خدمت طرق أريد القوافل التجارية التي كانت تجوب المنطقة خلال فترة الحروب الصليبية.¹⁰²

فلا بد من الإشارة إلى أن المماليك ربطوا دولتهم بشبكة هائلة من المواصلات والاتصالات السطحية والطائرة، وبنو لها المراكز وأقاموا فيها أبراج الحمام الزاجل، ومراكز البريد، كما بنوا الخانات على الطرق

لخدمة المسافرين والتجار، فكانت مدينة أريد إحدى المراكز الهامة للبريد السطحي من القاهرة إلى دمشق، وكانت إحدى مراكز البريد الطائر (الحمام الزاجل) من دمشق إلى

¹⁰² - عاطف الشيايب، اربلا مدينة الثقافة عبر العصور، 2007، ص 74.

القاهرة، وإحدى مراكز المنارات من دمشق إلى القاهرة: حيث تبدأ هذه المراكز من الثغور الإسلامية في شمال بلاد الشام لمراقبة تحركات التتار والمغول ، والذين اخذوا يهددون الدولة المملوكية بين الحين والآخر، وكانت تبني هذه المنارات في رؤوس الجبال والأماكن المرتفعة، وتوقد بها النار ليلا أو يثار الدخان نهارا وذلك للإعلام بحركة جموع التتار واجتيازهم حدود البلاد ، وبعض الأحيان استخدمت المرايا بإطلاق إشارات خاصة متعارف عليها فكانت اريد إحدى هذه المراكز.¹⁰³



ويعتقد الباحث استنادا إلى خارطة شبكة المواصلات وطرق التجارة في العصر المملوكي أن منطقة المنارة الواقع في جنوب القرية على الطريق الرئيسية الواصلة بين

الاغوار وارياد الان ، كانت احدى تلك الابراج التي كانت مبنية تلك الفترة، لعدة اسباب، ان تسمية "برج المنارة" ورد في رحلة جوتلب شوماخر عام 1890، ووصف انها تقع على الطريق الروماني الواصل بين جدارا وقرى حوران، وقد اورد صورا رسمها لاثار ذلك البرج او كما ذكر انه من الممكن ان يكون بقايا معبد. اصف الى ذلك الطبيعة التضاريسية للمنطقة حيث انها من اعلى المناطق ارتفاعا عن سطح البحر وتكشف لناظرك مساحات واسعة من اريد والجولان وفلسطين. وتحتوي منطقة المنارة الان على مخفر المنارة التابع للقوات المسلحة الاردنية (الجيش العربي) الذي بني في الثلاثينيات من القرن المنصرم.

¹⁰³ -يوسف غوانمة، مصدر سابق، المصدر السابق، ص 75.

وكانت المنطقة أيضا إحدى مراكز نقل الثلج والذي اعتاد المماليك على نقله صيفا على الجمال من دمشق إلى القاهرة، بعد ان يكونوا قد جمعوه شتاء وخزنوه في أماكن خاصة، ثم يحملوه ، مما سبق نرى ان مدينة اربد وما حولها كانت في قلب شبكة الاتصالات والمواصلات المملوكية بين مصر وبلاد الشام أضف إلى ذلك حركة الجيوش القوافل التجارية والمسافرين إلى القاهرة من دمشق، فكل هذه الحركة وهذا الربط أدى إلى ازدهارها تجاريا، فأقيمت الخانات خدمة للتجار والمسافرين ، كما وجدت بركة كبيرة لتزويد تلك القوافل بالماء، وظلت هذه البركة مائلة للعيان حتى الستينات عندما طمرت بها بلدية اربد لإغراضها التوسعية، كما بنى المماليك في اربد المسجد الغربي والذي ما زال ماثلا للعيان والذي يعرف اليوم باسم مسجد ابي ذر الغفاري..¹⁰⁴

ويشكل سكان القرى السواد الأعظم من الشعب، وتنتشر قراهم في جميع أنحاء البلاد سهولها، وجبالها، وأوديتها. ويشغلون بالزراعة أو الرعي والصيد حسب طبيعة بلادهم. وكانت معظم الأراضي الزراعية التي يعملون بها اقطاعات لأمرء المماليك وأجنادهم، حتى وصفت منطقة شرقي الأردن الشمالية وحواران بأنها مصدر أخباز العسكر وأرزاقهم. وكانت القرى الأردنية تنهض عادة قرب ينابيع المياه ويتجلى ذلك بوضوح في القسم الشمالي من البلاد. وإذا تعذر وجود الينابيع كانوا يحفرون الصهاريج والآبار لجمع مياه الأمطار. والظاهر أن هذه الصهاريج كانت محفورة منذ زمن قديم للغاية وأن تاريخها يرجع إلى العصر الروماني بدليل أن الوثائق المملوكية نعتتها (بالصهاريج أو الآبار الرومية).¹⁰⁵، وتجدر الإشارة الى انتشار هذه الابار في القرى الاردنية، ومنها قرية ابرد، حيث يتواجد أكثر من بئر رومي في المنطقة الشمالية من القرية في حوض طبعه.

¹⁰⁴ - عاطف الشيباب، مصدر سابق. ص 75.

¹⁰⁵ - يوسف غوانمة، التاريخ الحضاري للاردن في العصر المملوكي، 2015، ص 127.

الفصل الرابع

العصر الحديث

الخلافة العثمانية (1517-1918م)



انطلقت إمارة آل عثمان (عثمان بن أرطغل) من الأناضول (آسيا الصغرى) عندما ضمت المناطق المجاورة في عهد السلطان عثمان الأول، وانطلقت التوسعات العثمانية في اتجاه قارة أوروبا وآسيا وإفريقيا.



وقد استغلت ضعف الدولة البيزنطية للسيطرة على بعض ممتلكاتها وتمكن السلاطين

العثمانيون من التوسع على حساب جيرانهم، واستمرت الفتوحات العثمانية طيلة القرن الخامس عشر الميلادي، إذ وصلت حدودها إلى مناطق الإمبراطورية البيزنطية وفتحوا القسطنطينية، وقد كون العثمانيون إمبراطورية شاسعة الأطراف خلال القرن 16.¹⁰⁶ دخلت بلاد الشام تحت الإدارة العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي بعد معركة مرج دابق (1516م) والتي انتصر فيها السلطان العثماني سليم الأول على السلطان المملوكي قانصوه الغوري.¹⁰⁷

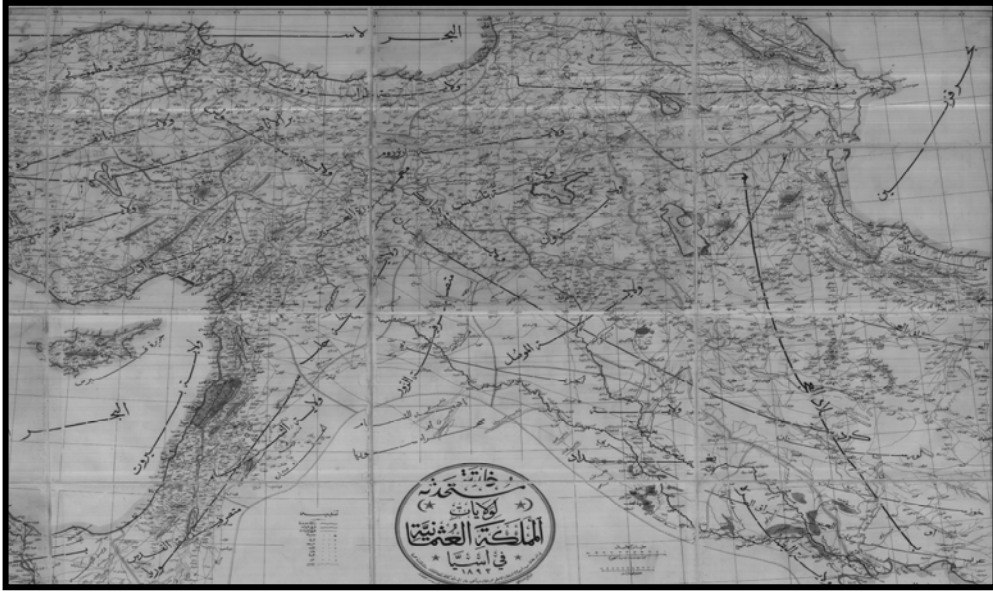
¹⁰⁶ - طارق سويدان، فلسطين، التاريخ المصور، ص 196-197.

¹⁰⁷ - عبدالكريم غرايبة، تاريخ العرب الحديث، ص 50.

4-1- شرق الاردن في العهد العثماني المبكر.

بعد انتصار العثمانيين على الجيش المملوكي في مرج دابق ودخول دمشق، توجه العثمانيون جنوباً لاختضاع اراضي شرق الاردن لسيطرتهم، عندها حاول الامير البدوي محمد بن سعيد الغزاوي الزعيم المحلي لجبل عجلون مقاومة الحكم العثماني، فارسل السلطان سليم له حملة تأديبية في 13 تشرين الاول 1516، فاخضعت المنطقة لادارة الدولة العثمانية، وفي مطلع عام 1517 تم تشكيل لواء عجلون مع الحفاظ على بعض الزعامات المحلية.¹⁰⁸

في سنة 1517م تم تشكيل ما يعرف باسم "لواء" أو "سنجق عجلون"، ليحل مكان "نيابة الكرك وعجلون" المملوكية، وقد سُمي "سنجق عجلون" نسبة إلى أكبر المدن فيه- وهي عجلون، وكان اللواء من الناحية الإدارية يتبع مباشرة إلى عاصمة



الدولة العثمانية في "اسطنبول" واستمر تابعاً لها حتى سنة 1591م، وكان من الناحية الإدارية الفعلية يشمل كافة الأراضي الأردنية، باستثناء المنطقة الواقعة شمال "وادي

¹⁰⁸ - احمد شقيرات، تاريخ الادارة العثمانية في شرق الاردن، ص 28.

الطيبة"، وحتى "نهر اليرموك" شمالاً حيث كانت من "ناحية الكفارات، وناحية بني كنانة، وناحية بني جهمة، وناحية بني الأعسر"، تابعة إلى قضاء حوران التابع إلى لواء الشام.¹⁰⁹



وبعد أن اتسعت رقعة ومساحة الدولة العثمانية، قامت الدولة في سنة 1591م، بإعادة تنظيم التقسيمات الإدارية في الدولة، حيث استخدمت وحدات إدارية أكبر من "السناجق"، وهي "الأيالة"¹¹⁰ حيث تضم مجموعة من "السناجق"، واستحدثت "بلاد الشام"

ثلاث أیالات، هي: "شام شريف- الشام، وحلب وطرابلس، وتم إتباع" سنجق عجلون"، إلى "أیالة شام شريف"، ومنذ ذلك التاريخ بدأ الارتباط الإداري لشرقي الأردن بالشام، حتى بداية الحملة المصرية على "بلاد الشام" سنة 1831م.¹¹¹

¹⁰⁹ - المصدر السابق، ص 28.

¹¹⁰ - الأیالة في التقسيم الإداري العثماني كانت تشكل المستوى الإداري الأولي (الأعلى) بين القرن السادس عشر والقرن التاسع عشر. كان يرأس الأیالة باشا. بقي نظام الأیالات ساريًا إلى أن تم استبداله بنظام الولايات. كانت الدولة العثمانية مقسمة آنذاك إلى أیالات، والأیالات إلى سناجق، والسناجق إلى أقضية، والأقضية إلى نواح، والنواحي إلى قرى.

¹¹¹ - سهم عبيدات، مصدر سابق. ص 51.

أُتبعَت الدولة العثمانية نظام الإقطاع في بلاد الشام"، حيثُ اعتمدت الدولة القرن السادس عشر الميلادي في إدارة أياالاتها على السباهية¹¹²، وانتشر هذا النظام في كافة الأياالات وتحدد مادة(قانون نامة السلطان سليم)¹¹³ حقوق وواجبات



التيماري¹¹⁴ بالتفصيل، تظهر من خلال القانون الصلاحيات الكاملة الموكلة الى الأمراء الذين يحق لهم منح التيماري، وبين القانون أيضاً حدود حقوق السباهي، وهي حدود واسعة تشمل الرعية على الأرض التي يديرها، بما فيها تحديد مقدار رسم الطابو في الأراضي المشاع، ومقدار الضرائب وأنواعها. وهكذا نجد تقسيم الدولة العثمانية للمنطقة الى زعامات وتيمارات، حيث أنهم أعطوا إقطاعاً برتبة (زعامت) إلى الإقطاعيين (التيماريين) الذين استغلوا الأراضي الزراعية ، ودفعوا للدولة العثمانية العشر مقابل هذا الاستثمار الذي ضمنت

بواسطته الدولة وجود فرق عسكرية في حال إعلان الحرب، ودفع الأعشار مقابل استثمار الأرض، وضمنت الأمن وتطبيق الأنظمة من خلال هؤلاء الإقطاعيين الذين لم تدفع لها رواتب واستعانت بهم في إدارة الاستثمار الزراعي.¹¹⁵

112 - سباهية والمفرد سباهي، نسبة إلى سباه جند، هم جنود فرسان عثمانيون على درجات كانوا مقيمين في القرى والمزارع في الأراضي التي أقطعوا عُشرها وبدل محصولها ورسوم فراغها وانتقالها بصفتهم غزاة، وكانوا يعفون من كل التكاليف.

113 - وهو مصطلح مكون من كلمتين: الأولى "القانون"، التي تعني مقياس كل شيء، والثانية "نامه"، وهي كلمة فارسية تعني الكتاب، أو الورقة أو الرسالة، وعليه فكلمة قانون نامه تعني، ورقة القانون، أو لائحة القانون، أي مجموعة النصوص القانونية

114 - تيمار: إقطاع أرضي يمنح لضباط السباهية، ودخله لا يتجاوز ٩٩٩،١٩٩ أقة، تيماري:- المسؤول عن الأرض وما تنتجه.

115 - محمد المناصير، مصدر سابق.

4-1 ظهور "إبدر" لأول مرة في وثائق الارشيف العثماني

الارشيف العثماني هو مجموعة المصادر التاريخية التي تعود إلى العهد العثماني .وهي تضم وثائق تهم 39 بلدا مختلفا من بينها 19 بلدا في منطقة الشرق الأوسط، و 11 بلدا في البلقان، وثلاث بلدان في القوقاز، وبلدين في وسط آسيا، وقبرص بالإضافة إلى تركيا ذاتها بطبيعة الحال.¹¹⁶

كما ذكرنا سابقا فان الدولة العثمانية اتبعت نظام الإقطاع في بلاد الشام في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وانتشر هذا النظام في كافة الايالات، وبلغ في آخر القرن 32 ايالة، يسود فيها نظام التيمارات، وقد قسمت البلاد إلى



2561 إقطاعا، فيها 1006 إقطاعا في ايالة دمشق وحدها، واعتمدت على التيماريين ودعمتهم بالسلاح والحماية، ليقوموا بدورهم بجباية إقطاعاتهم وتوفير الأمن فيها، وفوضت الصلاحيات لهم بالتدريج، حيث كان يجب عليهم بالمقابل، إعداد فرق الجند اللازمة للجيش وقت الحرب، وجمع الضرائب واستغلال الأرض، وهذه الصلاحيات عرفت العناصر الإقطاعية المحلية منذ عهد المماليك، وبفهم من متابعة السجلات والدفاتر المبكرة، إن العناصر الإقطاعية

المحلية لعبت دورا حقيقيا في الإدارة في الفترة المباشرة للفتح العثماني، وحافظت على مصالحها ومواقعها التي شغلتها في أواخر العهد المملوكي.¹¹⁷

كل هذه الإجراءات أعطت للسباهية صلاحيات واسعة ، فوضتهم إياها الدولة، فكان يحق لهم منح سندات خصوصية مشروطة ، تتيح لصاحبها حق

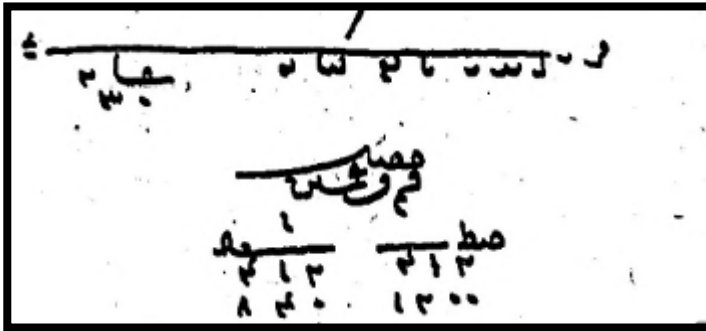
¹¹⁶ - الارشيف العثماني-

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A

¹¹⁷ - المناصير، مصدر سابق.

الاستثمار طوال حياته، على إن تعود الأرض بعد وفاته إلى صاحب التيمار والزعامات، الذي يحيلونها بموجب سند جديد إلى أولاده وهذا يعني أن (السباهية) أصبحوا هم السلطة الأقوى على الأرض وبيدهم الصلاحيات الأمنية، ومهمة جمع الضرائب وتحديثها.

4-1-1- أبدر في دفتر طابو (430) 1523 ميلادي.



إن المعلومات عن منطقة إبدر التي كانت تابعة لقضاء حوران الذي يشكل جزءاً من لواء (سنجق) دمشق الشام

مستمدة بالدرجة الأولى من ثلاثة دفاتر طابو كشف عنها وترجمها الدكتور محمد عدنان البخيت في كتابه (ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري - السادس عشر الميلادي) هي: - دفتر طابو رقم 430 الذي يرجع إلى مطلع عهد السلطان سليم القانوني ويعود تاريخه إلى حوالي سنة 930هـ/1523م تقريباً وهو الدفتر الذي ظهرت فيه "إبدر" كمزرعة وكان عدد اسرها 30 خانة¹¹⁸،

وقد جاء في الصورة المأخوذة من دفتر الطابو 430 كما يلي:-

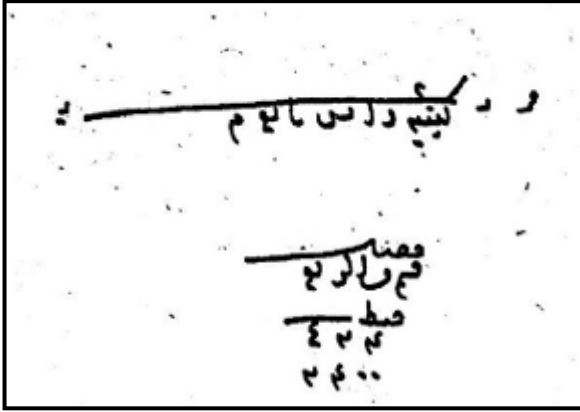
مزرعة ابدر ناحية بني كنانة 30 خانة اي اسرة حاصل قسم يعني الرسوم من انتاجها حنطة 13 غ (غرارة) وقيمتها 1300 اقجه وشعير 13 غ (غرارة) وقيمتها 830 اقجه.¹¹⁹ والاقجة تساوي ثلث البارة والتي كانت العملة العثمانية في تلك الفترة.¹²⁰

¹¹⁸ - الخانة:- هي الاسرة وهي وحدة تعداد السكان في الدولة العثمانية، ويقدر الدارسون عددها بخمسة أو ستة افراد.
¹¹⁹ <https://archive.org/details/TapuTahrirDefteri430>

¹²⁰ - المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، محمود عامر ، جامعة دمشق، دراسة غير منشورة.
<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/history/images/stories/pdf/11.pdf>

4-1-2- منطقة كنيسة في دفتر طابو (430) 1523 ميلادي.

في حين ذكرت مزرعة الكنيسة في هذا الدفتر ولكن لم يذكر عدد سكانها.



وجاء في الصورة ما يلي:-

مزرعة كنيسة (تابع م) حاصل

قسم وريع يعني الرسوم من

انتاجها حنطة 33 غ (غرامة)

وقيمتها 3300 اقجه.¹²¹

علما ان الاقجة والبارة قد تم

التوقف عن التعامل بهما عام

1882 ميلادية. حيث سك نقد

من نوع القرش، وكان القرش الواحد يساوي أربعين باره والبارة الواحدة تساوي ثلاث

أقجات.¹²²



¹²¹ <https://archive.org/details/TapuTahrirDefteri430>

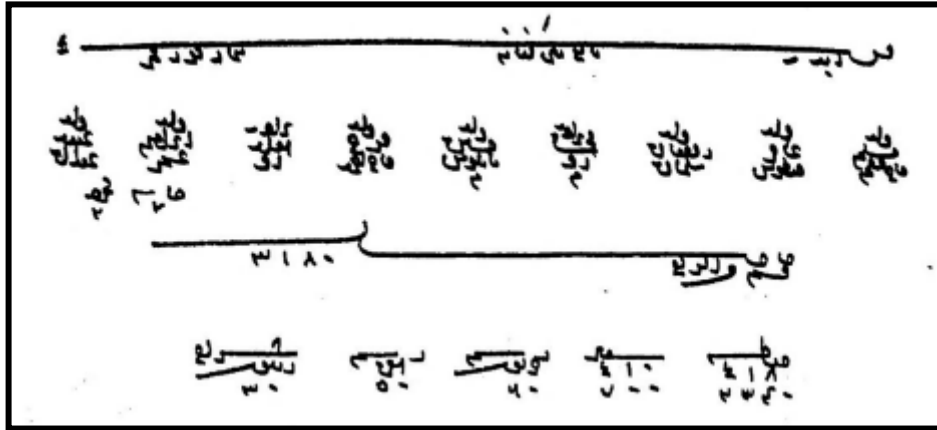
بامكان القارئ الكريم تحميل هذا الدفتر المنشور الكترونيا، وسيجد معظم قرى عجلون انذاك، وتقع إبدري في صفحة 588، ومنطقة كنيسة في ص 569.

¹²² - محمود عامر، مصدر سابق.

وفيما يتعلق بدفتر طابو رقم 401 والذي يرجع أيضاً إلى عهد السلطان سليمان القانوني يعود تاريخه إلى حوالي سنة 950هـ/1534م - وفي هذا الدفتر بالذات ظهر اسم "ابدر" كقرية بدلا من مزرعة لأول مرة بالإضافة لقرى أخرى حسب دراسة البخيت، ودفتر طابور رقم (99) الذي يرجع إلى سنة 1005هـ/1597م.¹²³

4-1-3 - إبدر في دفتر طابو (401) 1534 ميلادي

إذا تمعنا في دفتر الطابو التالي، نرى أنه يمثل بيانات قرية ابدر، الذي يرجع إلى عهد السلطان سليمان القانوني ويعود تاريخه إلى حوالي سنة 950هـ/1534م، وإذا عدنا للوراء نرى أن دخول المنطقة تحت الحكم العثماني كان 1517، فإن ابدر تحولت من مزرعة إلى قرية بعد 18 عاما من دخول القوات العثمانية إلى المنطقة، أضف إلى ذلك تحول مزرعة الكنيسة إلى قرية والتي هي الآن تابعة لبحاوض قرية ابدر، والتي عوملت على أنها قرية منفصلة في تلك الفترة. علما أن البخيت ذكر أن ابدر كانت مزرعة في دفتر طابو 430 أي أن الاسر كانت متفرقة في السهول غير مجمعة كالقرية، وكان عدد الاسر قد وصل إلى 30 خانة.¹²⁴



¹²³ - ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري/ السادس العشري، محمد عدنان البخيت، 1989، ص 6.
¹²⁴ - <https://archive.org/details/TapuTahrirDefteri401/> page 662.

فقد جاء في المخطوط السابق ما يلي حرفياً:-
 قرية، ابدر، تيمار قورقمز/ تابع بني كنانه

مسلم ولد حاج منعم ؟ عامر ولد فنتوس / رمضان ولد سلمان / محمد ولد روم؟ /
 حسين ولد مانلوس؟ / مدح ولد حاج احمد؟ / وليد ولد؟؟؟ / ابراهيم ولد عمر /
 عبيد ولد عبدالله.

خانہ مجرد (أعزب)
 7 2

حاصل قسم من الربع
 3180

حنطة(غراه)	شعير (غراه)	رسم خرنبوب	رسم معزه	خراج زيتون
18	10	60	50	30
2340	700			

ونلاحظ اسماء ارباب الاسر او الخانات الذي كانوا يقطنون القرية
 في تلك الفترة . ولكن يصعب على الباحث قراءة الاسماء بالتفصيل لاختلاف
 الخطوط العثمانية العربية. ثانيا نلاحظ ان الدولة العثمانية اكتفت بتدوين الاسم
 الاول والثاني فقط من اسماء ارباب الخانات.

4-1-5- دفتر طابو 99

وهذه الوثيقة ترجع إلى سنة 1005هـ/1597م، وتشمل 82 قرية ومزرعة، ومنها قرية إيدر والتي اتت تحت الرقم 19، وقرية الكنيسة التي اتت تحت الرقم



25. وقبل ان نقوم بدراسة ما اورده هذه الوثيقة فيما يتعلق بقرية إيدر، لا بد من التنويه الى ظهور عدة قرى منها ما هو موجود في العصر الحديث ومنها ما اختفت اثارها- لسبب واحد- ربما وهو انها كانت مجرد مزارع. فمن هذه القرى التي لم يعد لها وجود، قرية أيل وربما تكون الان قرية حرثا او قويلبة، والتي كانت تسمى سابقا ابيلا، قرية بركتا، قرية بسير، دير تين، دير ابو ثلجة، سوقه، قرية زهر النصارا، كفر عباس، قرية كفر هادم، قرية زهر الفضة، قرية رمرامة، قرية ارغان.

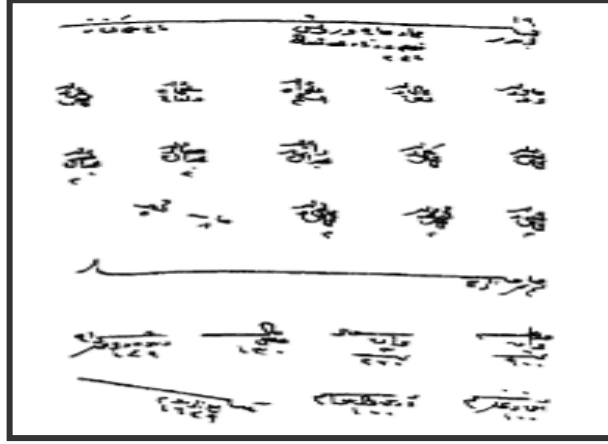
اضف الى ذلك، ان قرية حاتم حاليا كانت تحت مسمى "حاطم" حسب الوثيقة، وقرية حريما كانت تسمى "حريمي"، وام قيس تحت اسم "مكيس" وقرية ابو اللوقس

"بلوقص". وربما كتبها الجباه حسب اللهجة المحلية.

ترجمة قري الوثيقة حسب قراءة البخيت.

فهرست ناحيه + بلي كئانه در لواء شام				
١	٢	٣	٤	٥
قرية مرو	قرية طيبة الاسم	قرية سوم	قرية كفر اسد	مزرعة دير سور
٦	٧	٨	٩	١٠
مزرعة سيدور	مزرعة لوزة	قرية حيراص	قرية ايل	قرية خرصى
١١	١٢	١٣	١٤	١٥
قرية محادل	مزرعة ابو الجوش	قرية خريه	قرية كفرعان	قرية عزريت
١٦	١٦ ب	١٧	١٨	١٩
مزرعة دير هوالى الشالى	مزرعة مصعه	قرية البرز	مزرعة قايون	قرية ايدر
٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
قرية بركتا	قرية خسوز	قرية بسر	قرية دير تين	قرية سيفين
٢٥	٢٥ ب	٢٦	٢٧	٢٨
قرية كئيه	قرية برشنة	قرية مهربا	مزرعة ديقور	قرية دير ابو تلجه
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣
قرية صفا	قرية صخره	قرية فوعره	قرية قمصم	قرية حوقه سكر
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨
قطعه ارض خارجة	مزرعة صغيرة	قرية الخراج	مزرعة دير	مزرعة حلتا
٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣
قرية مهنيا	مزرعة شبيخ	قرية دوقره	مزرعة عين فينه	مزرعة صيرين
٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨
مزرعة عايش	مزرعة كروم غربي	قرية سوقه	مزرعة دير زغيب	قرية حاطم
٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣
مزرعة حاطمة الملك	مزرعة بروفه	مزرعة طويره	قرية زهر النصارا	مزرعة تل شحار
٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨
قرية كفر صائس	قرية مكيس	مزرعة حداد	مزرعة مزرعة	مزرعة ملوك
٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣
مزرعة زبوره	قرية صفا	مزرعة المشيرفة	قرية كفر داهم	قرية بسللا
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨
قرية مندج	قرية ملكشا	قرية زهر القعنه	مزرعة لوزة	قرية حريص
٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣
قرية قصه	مزرعة سليله المال	قرية زمره	قرية بلوقص	قرية جيون
٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨
قرية قس	قرية كفر رعتيا	قرية زيدا	تل الدرعيا	مزرعة درعه
٧٩	٨٠	٨١	٨٢	
مزرعة أمل	مزرعة ام جبل	قرية ارغان	مزرعة حسنيه	

4-1-6 - قرية إيدر في دفتر طابو 99



وحسب ترجمة الدكتور البخيت، فقد جاء في المخطوط ما يلي حرفياً:-

قرية" ايدر تيمار حاج درويش ضميمة در قرية، تابع م/ تابع بني كنانه
تعذر ترجمة اسماء السكان.

خانه مجرد

8 5

حاصل قسم من الربع

حنطه(غراره) شعير (غراره) مال صيفي خراج زيتون وخرنوب¹²⁶ رسم معزه
ونحل

6 3 130 149 100

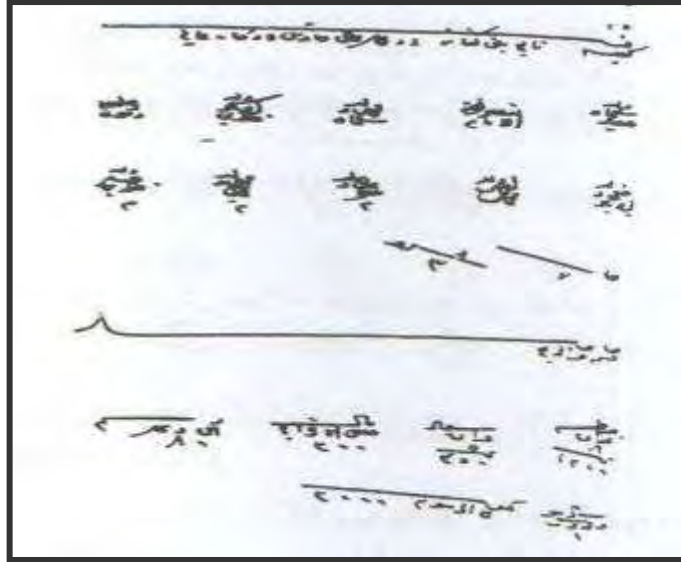
270 900

رسم عروس وبادوها يكون مع الرسوم¹²⁷

100 1649

¹²⁶ - الخرنوب، والمقصود شجر الخروب، وهذا النوع من النباتات موجود بوفرة في سهول القرية حتى الوقت الحاضر.
¹²⁷ - والمقصود بـ ((رسم عروس)) هو الرسوم التي كانت تجبى عند عقد النكاح. أما رسم البادوها فهو مجموعة المتفرقات التي كانت معروفة باسم الطيارات في المراحل المتقدمة من التاريخ الاسلامي.

4-1-7 - قرية كنيسة في دفتر طابو 99



وحسب ترجمة الدكتور البخيت، فقد جاء في المخطوط ما يلي حرفيا:-

قرية "كنيسة عن زعامت علي جاوش دركاه عالي، تابع بني كنانه

خانه مجرد

7 3

حاصل قسم من الربع

حنطه (غراه) شعير (غراه) مال صيفي مع خراج رسم معزه ونحل بادھوا وعروس

6 5 130 80 70

1200 450

يكون مع الرسوم

2000

4-2- دراسة الارقام والبيانات السابقة حول قرية ابدر والقرى المجاورة

4-2-1- :- السكان

يبين الجدول التالي بيانات القرية من ناحية عدد السكان ، حيث تشير كلمة خانة الى عدد الاسر، ومصطلح مجرد الى الاعزب، والخطيب الى الإمام في المسجد. وهؤلاء هم السكان الذين صنفتهم الدولة العثمانية كما يتضح من هذه الدفاتر إلى خانة (أي الأسرة) ومجرد (أي الأعزب وربما الذكر الغريب عن القرية) وبالإضافة الى ذلك أوردت الدفاتر اسماء الأئمة والخطباء والمؤذنين. وأشارت الى النصارى حيثما وجدوا في تلك الناحية. فقد اشار الدفتر رقم (99) إلى وجود ثلاث خانات من النصارى في قرية مكيس (ام قيس حاليا).

الرقم	القرية	دفتر طابو 430 1523م خانه/ مجرد / خطيب	دفتر طابو 401 1534م خانه/ مجرد / خطيب	دفتر طابو 99 1597م خانه/ مجرد / خطيب
1	إبدر	30 0 0	7 2 0	8 5 0
2	كنيسه	0 0 0	8 0 0	7 3 0
3	حاطم(حاتم)	18 0 0	13 0 1	19 13 0
4	فوعره(فوعرا)	5 0 0	4 0 0	11 5 0
5	سمر	لم تذكر في الوثائق	لم تذكر في الوثائق	لم تذكر في الوثائق
6	مكيس(ام قيس)	5 0 0	10 1 0	21 15 0
7	كفرسوم	لم تذكر في الوثائق	لم تذكر في الوثائق	لم تذكر في الوثائق
8	سما	04 0 0	7 0 1	16 6 0
9	حبراص	78 0 2	14 0 2	56 33 6
10	سحم	هجرتها اهله	هجرتها اهله	هجرتها اهله

نلاحظ من الجدول السابق بان بلدة حبراص كانت من المناطق المأهولة في تلك الحقبة، وحسب الدكتور يوسف غوانمة فقد كانت حبراص حاضرة المنطقة ابان حكم المماليك.



وإذا ما نظرنا إلى مجموع السكان إستناداً إلى الدفتر الأول رقم (430) فان قرية ايدر كانت مزرعة ذات اسر وخانات متفرقة غير متجمعة وغير قريبة من بعضها يصل تعدادها الى 30 خانة، في حين لم يرد أي ذكر لسكان منطقة كنيسة، وهذا يدل على عدم تشكل القريتين ابان تلك الفترة في عام 1523م

أي بعد دخول المنطقة تحت الحكم العثماني بـ 18 عام. ولكن برزت إيدر كقرية قائمة ولأول مرة في الوثائق العثمانية حسب طابو (401) أي عام 1534م. أي بعد 11 عاما من الطابو الاول وكان تعداد القرية انذاك سبع اسر وثلاثة من العازبين او الافراد، ولكن ما يلفت الانتباه ان كنيسة والتي سميت بقرية كنيسة وليس بمزرعة فقد كان تعدادها 8 اسر أي بزيادة اسرة واحدة عن القرية الام وخلوها من العازبين. ويعتقد الباحث أن سبب هذا هو تحول إيدر والتي كانت مزرعة الى قريتين متجاورتين هما قرية إيدر وقرية كنيسة، ولكن تفوقت قرية ايدر حسب وثائق طابو 99 لعام 1597م أي اصبحت ثمان اسر مقارنة بكنيسة والتي كان يقطنها 7 اسر، ولكن اذا انقصنا مجموع خانات القريتين مجتمعتين وهو 13 خانة من مجموع الاسر في الطابو السابق والذي كان 30 اسرة فالمتبقي 17 اسرة او خانة، ويعتقد الباحث ان الاسر كونت قرية (سمر) حالياً، لكن الامر المحير انه قرية سمر لم تذكر في دفاتر الطابو التالية، الامر الاخر ربما توجهت الاسر الى قرية حاطم (حاتم حالياً) ولكن كما يقرأ من

الجدول السابق فان سكان هذه القرية قد قل بمقدار خانة واحدة أي من 18 خانة في دفتر طابو عام 1523م الى 8 في دفتر طابو 1534م ثم ارتفع الى 17 خانة عام 1597م. في حين لم يكن لقرية كفرسوم أي وجود تلك الفترة اضافة الى قرية سحم التي هجرها اهلها حسب تصريح الوثائق وتعتبر القريتان حالياً من اكبر قرى المنطقة. وقرية كفرسوم ذكرها الباحث سهم عبيدات في كتابه بانها (سوم) علما ان سوم او صوم المذكورة في الوثائق حسب دراسة البخيت هي قرية (سوم) او بما تعرف تقليدياً بـ (سوم الشناق)، فقد ذكرت قرية ججين ايضاً في الوثائق. والدليل سيأتي لاحقاً في هذه الدراسة ان اسم كفرسوم حسب الوثائق العثمانية هو (كفرصوم) أي ان كلمة (كفر) مرتبطة بـ (صوم).

وفيما يتعلق بالأئمة والخطباء، نلاحظ ان قريتي ايدر وكنيسة لم يتواجد بهما أي خطيب خلال ذلك القرن، مقارنة بقرية حاتم وسما وحبراص، علما ان كثيراً من المصادر قد اوردت علماء دين كثر باسم عائلة الحبراصي، امثال العالم محمد بن موسى بن يوسف الحبراصي، العالم بن حديثه المجادلي الحبراصي، احمد بن موسى الزرعي الحنبلي الحبراصي، سليمان بن عسكر بن عساكر الحنبلي الحبراصي، عبدالوهاب بن محمد بن دغره بن زهره الحبراصي، علي الحوراني، ونعمان العجلوني.¹²⁸

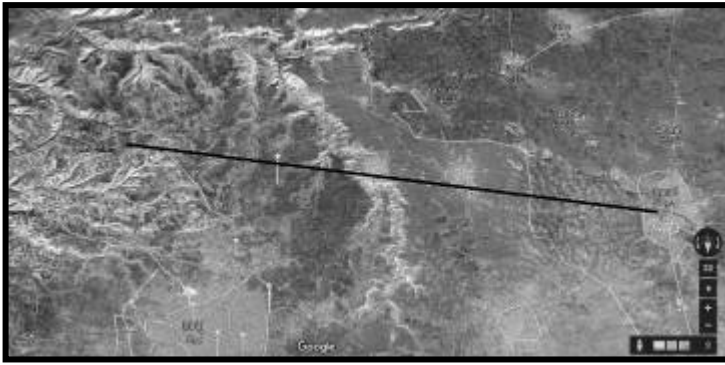
وتجدر الإشارة ان البيانات السابقة في دفاتر الطابو العثمانية كلها اتت تحت مسمى بني كنانة، وقد اوردت عدة مصادر سبب التسمية الى أمير المنطقة آنذاك وهو احمد الكناني والذي لعب دوراً بارزاً في الصراع القيسي اليميني في مطلع القرن السابع عشر، وذلك بتحالفه مع الأمير فخر الدين المعني الثاني. ويبدو أن الدولة العثمانية كانت قد أوكلت إليه بعض المهام الادارية في ناحيته، وربما في سنجق

¹²⁸ - معجم المنسويين إلى الديار الاردنية- حنا حداد، نعمان جبران، وزارة الثقافة- 2015 - ص 132-137

عجلون أيضاً. ومعروف ان عشيرة الكناني او الكنانية موجودة الان في قرية سمر والتي لم تذكر في دفاتر الطابو سالفه الذكر.¹²⁹

وفي دراسة عاطف الروسان نجد ان منطقة بني كنانة سميت بذلك بسبب قدوم قبائل من كنانه وهي قبيلة قادمة من الجزيرة العربية ايام فترة الفتح الاسلامي واستوطنت على ضفاف نهر اليرموك، وهذه القبيلة كانت تتبع الامير احمد الكناني الذي حكم المنطقة، وكان مقر الامارة في منطقة المنارة (من مناطق قرية ابر)،

وسرد الكاتب بان



(خليل ابراهيم خليل
ابو راس) وهو جد
عشيرة الروسان في
بلدة سما حالياً قد
وفد الى الامير
احمد الكناني ومقره

في المنارة، وعندما شاهد خليل ابراهيم مظاهر الجاه لدى الامير والتقدير الذي يتمتع به والأسلوب الذي يتعامل به مع الآخرين بحيث لا يستطيع أحد ان يجلس إلا بإشارة منه. هذا الامر لم يعجب ابراهيم، فتوجه الى دمشق لمقابلة الوالي العثماني هناك، حسب ما أورد المؤلف عاطف الروسان، حيث اقنعه خليل الروسان بان احمد الكناني يعتبر حاكماً عسكرياً في المنطقة، وينفرد بالحكم ولا يعترف بالحكم العثماني، مما حدا بالوالي العثماني لتجهيز حملة عسكرية وتعيين خليل دليلاً للحملة، وبسرد الكاتب عاطف الروسان بقوله، ان الحملة سارت من درعا متجهة غرباً حتى وصلوا المنارة الحالية وباغتوا الكناني وجماعته فجأة، ولم ينج منهم الا من فر متخفياً.¹³⁰

¹²⁹ - الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام- من وثيقة المهمة العثمانية لسنة 1559- احمد شقيرات- وزارة الثقافة- 2008- ص 211.

¹³⁰ - الروسان رحلة عبر التاريخ، 2009، عاطف الروسان، ص 37-38.

وتجدر الإشارة أيضا الى تسمية بني كنانة ربما أيضا تعود الى القائد المسلم قباث بن أشيم الليثي الكناني ، وهو صحابي مخضرم. أسلم بعد الخندق وشهد غزوة حنين مع النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وكان أحد أمراء الكراديس في معركة اليرموك.¹³¹

وهذه صورة جوية تمثل منطقة المنارة الان، والتي تحتضن مخفرا للجيش بني في الثلاثينيات من القرن العشرين. ويصل ارتفاع المنطقة الى 410 متر فوق سطح البحر. ولها اطلال على كل منطقة غرب اريد وشمال عجلون والجولان وشرق فلسطين.



¹³¹ - تاريخ دمشق لابن عساكر، موسوعة الحديث.

http://library.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?bk_no=798&pid=388777&hid=5302

4-2-2- الحاصلات الزراعية في قرية ابدر والقرى المجاورة

تبين الجداول التالية انتاج قرية ابدر من المحاصيل خلال القرن السادس عشر، وقيمة الضرائب التي كانت تدفعها خلال تلك الفترة.

الرقم	القرية	دفتر طابو 1523 / 430م			
		حنطة غرارة القيمة	شعير غرارة القيمة	رسم زيتون وخروب	مال صيفي
1	ابدر مزرعة	1300 / 13	830/13	0	0
2	كنيسة	0	3300 / 33	0	0
3	حاطم (حاتم) مزرعة	1500 / 15	700/10	0	0
4	فوعره (فوعرا) قرية	3000 / 30	700/10	0	0

الرقم	القرية	دفتر طابو 1534 / 401م			
		حنطة غرارة القيمة	شعير غرارة القيمة	رسم زيتون وخروب	مال صيفي
1	ابدر قرية	2340/18	700/10	60 خروب 30 زيتون	0
2	كنيسة قرية	1560/12	770/11	15 زيتون	0
3	حاطم (حاتم) قرية	1560/12	840/12	200 خروب 50 زيتون	0
4	فوعره (فوعرا)	910 / 7	210/3	100 خروب 50 زيتون	

الرقم	القرية	دفتر طابو 1597 / 99م			
		حنطة غرارة القيمة	شعير غرارة القيمة	رسم زيتون وخروب	مال صيفي
1	ابدر	900/6	270/3	149	130
2	كنيسة	1200/6	450/5	0	200
3	حاطم (حاتم)	1500/10	900/10	500	600
4	فوعره (فوعرا)	600/4	800/2	60	60

يذكر البخيت في دراسته انه قد ورد ثلاث انواع لمصطلح الفدان ، فهناك الفدان الروماني، والفدان الإسلامي، وفدان الحراث. ويعرف قانون نامه ولاية الشام (الفدان الروماني بأنه هو مقدار ما يحرثه الزوج من الثيران من ارض في يوم وليلة، واما الفدان الاسلامي فهو ما يستطيع ان يحرثه الفدان في نهار كامل. وأما ما يحرثه الفدان حتى وقت الظهر، فهو فدان الحرث، ويطلق عليه أيضاً فدان الأرض). ونجد أن الدولة كانت عندما تجمع مستحقاتها، توضح مقدار حصتها عند ذكر القرية. وقد كانت في الغالب الربع من مجموع المحصول، وإن كانت تبلغ في بعض القرى خمسي المحصول.

وفيما يتعلق بالزيتون فانه كان نوعين : الزيتون الروماني، وكان نصفه يجبي للدولة أو لصاحب التيمار. أما النصف الآخر فكان من نصيب الذين يتولون العناية به. وأما الزيتون الإسلامي، فكانت الدولة تتقاضى ما قيمته آقجة واحدة كخراج عن كل شجرتين. علما ان كل من قرية ايدر وكنيسة قد دفعتا ضرائب او رسوم من شجر الزيتون خلال عام 1523م. ولكن في عام 1534م، دفعت قرية إيدر رسوما بدل محصول الخروب 60 اقجة وبدل زيتون 30 اقجة.



ونلاحظ أن الدولة كانت تجبي حصتها من الحنطة والشعير على اساس الغرارة (وحدة كيل وزن)، وتعطي قيمة الغرارة بالآقجة مما يوحي بأنه كان بالإمكان تقديم بدل نقدي عن العوائد العينية.

كما تلاحظ أن قيمة الغرارة بموجب دفتر طابو (430) كانت مائة آقجة، ثم ارتفعت إلى 130 آقجة بموجب دفتر طابو (401)، وأصبحت 150 آقجة بموجب دفتر طابو (99). ومن خلال الجداول السابقة نرى ان قرية ايدر قد دفعت عام 1523م 1300 اقجة بدل حنطة و 840 اقجة بدل شعير، وفي عام 1534م دفعت القرية ما قيمته 2340 اقجة بدل محصول



الحنطة و 700 اقجة بدل محصول الشعير متفوقة على قرية كنيسة التي دفعت 1560 بدل حنطة. وبالعكس من ذلك تغلبت كنيسة على ايدر في محصول الشعير حيث دفعت 770 اقجة في نفس الموسم.



وفيما يتعلق بعام 1597م، انخفض انتاج قرية ايدر من الحنطة حيث دفعت 900 اقجة وانخفض في كنيسة قليلا حيث دفعت 1500 اقجة متفوقة على ايدر. وانخفض انتاج كلا القريتين من الشعير حيث دفعت قرية ايدر 270 اقجة وكنيسة 450 اقجة.

وقد كانت الدولة تتقاضى أيضاً جزءاً من عائدات الموسم الصيفي مثل الفول والذرة والحمص والعدس والكرسنة ، وهو ما يشار اليه غالباً باسم مال صيفي، فقد تفوقت قرية ايدر على كنيسة بدفعها 1300 اقجة في حين كانت كنيسة قد دفعت 200 اقجة عام 1957م. ونلاحظ من الجداول السابقة ان قرية حاتم قد تفوقت على القرى المجاورة ومنها فوعرا وايدر وكنيسة بان دفعت بدل محصولها الى 600 اقجة، مما يدل على توجه الناحية نحو زراعة الأشجار.

ولعل من المفيد هنا ان نشير إلى عناية الدولة بالزيتون، إذ أن الدفتر (430)



يذكر أن الدولة جبت 30 اقجة بدل زيتون في ايدر مقارنة بـ 15 اقجة من كنيسة، في حين تفوقت كل من فوعره وحاتم بان جبت الدولة العثمانية ما مقداره 50 اقجة من كل قرية. وفيما يتعلق بالخرنوب حسب الوثائق

العثمانية او الخروب حسبما يطلق عليه في المنطقة العربية، نرى ان قرية ايدر دفعت 60 اقجة عام 1534م و 149 اقجة عام 1597م، في حين لم يذكر ان كنيسة كانت منتجه له طوال القرن السادس عشر الميلادي او القرن العاشر الهجري .

وإذا ما بحثنا عن مجمل قيمة ما يجبي من المزارع وجدناها في الغالب قليلة، ولكن هناك بعض الاستثناءات، حيث يلاحظ وجود عدد من المزارع ذات مردود عال. ويلاحظ أن هذه المزارع تكون في عهدة أهالي القرى القريبة منها. والجدير بالذكر أن مزرعتي (بلوقس وايل) قد تحولتا الى قريتين. والمادة المتوافرة لدينا لا تساعد على معرفة المقاييس التي من خلالها يتم التمييز بين المزرعة وقطعة الأرض. سوى ما يظهر لنا من أن قطع الأراضي كانت تخصص كأوقاف بينما ربع المزارع كان يخص لأصحاب التيمارات. ومن ناحية أخرى يلاحظ أن عائدات قطع الأراضي كانت ضئيلة. ومن الجدير بالذكر في هذا المجال أن قرى هذه الناحية كانت عامرة بخلاف القرى في النواحي المجاورة التي كان يعمها الخراب.¹³²

¹³² - البخيت، مصدر سابق، ص 12.

4-2-3 - : الرسوم على الثروة الحيوانية

أما الثروة الحيوانية التي كانت الدولة تجبي الرسوم عليها فهي الماعز والغنم وخلايا النحل والجاموس. والقاعدة التي يحددها قانون نامة ولاية الشام هي (تعد القطعان عندما تستطيع الخراف اللحاق بالقطيع، ويعد الخاروف حينئذ مع الغنم، ويؤخذ عن كل رأسين آقجة واحدة والماعز في هذا كالغنم). وفيما يتعلق بالمناحل أو العسالات، كان يؤخذ رسم عن كل عسالتين مقداره بارة واحدة أي آقجتان. أما الجواميس فكانت تجبي الدولة ثلاث بارات أي ست آقجات عن كل جاموس حلوب. ويلاحظ بهذا الخصوص، ورود ذكر للجاموس في قرية واحدة هي نخبية (مخبية).

الرقم	القرية	طابو 1523م		طابو 1534م		طابو 1597م	
		معزة	نحل	معزة	نحل	معزة	نحل
1	إبدر	0	0	50	0	100 رسم معزة ونحل	
2	كنيسة	0	0	55 رسم معزة ونحل		80 رسم معزة ونحل	
3	حاتم	0	0	100	00	100 رسم معزة ونحل	
4	فوعره	150	0	55	0	50 رسم معزة ونحل	
5	حبراص	300	0	550+ غنم	250	250	
6	ملكا	0	0	100	0	140 رسم معزة ونحل	

من خلال الجدول السابق نرى ان كل من قرية ابدر وقرية كنيسة كانتا في عائد مستمر على الدولة العثمانية فهذا يدل على خصوبة المنطقة واتساع مراعيها، ففي عام 1534م كانت قرية إبدر تدفع ما مقداره 50 آقجة على تربيتها للماعز، في حين انه في عام 1523م لم تدرج الوثائق العثمانية أي انتاج لكل من القرى ابدر وكنيسة وقرية حاتم المجاورة. في حين نرى ان كنيسة قد اهتمت بتربية النحل عام



1534م في حين لم تسجل في ايدر أي رسوم عليها مقارنة بدفتر الطابو اللاحق. وقد ارتفع ما تدفعه ايدر من رسوم على الماعز والنحل الى الضعف عام 1597م.



وربما يعكس هذا ظاهرة الاستقرار لدى سكان الناحية في أواخر القرن السادس عشر وانصرافهم إلى تربية الحيوانات والاعتماد عليها كمورد رزق. ويعكس هذا من ناحية أخرى خصب

هذه الناحية، مما يعزز ما كان قد اشير اليه من ان مجتمع هذه الناحية كان مجتمع استقرار ونمو زراعي وزيادة في الثروة الحيوانية.

4-2-4 - عادت الدورة وبادهوا

لم تقتصر الرسوم التي جبتها الدولة على الحاصلات الزراعية وتربية الماعز والنحل، فقد اعتادت أخذ رسوم اعتاد الأهالي دفعها أيام المماليك، وهي رسم (عادت دورة) وتدفع عند بداية موسم الحصاد، والبادهوا تدفع على نحو رسم مقطوع، ورسم عروس، وكان يتم تحصيله عند عقد مراسيم الزواج، وهي من العوائد التي اعتبرت (بدعة) ومع ذلك استمرت الدولة بجبايتها¹³³.

وكانت الدولة العثمانية تجبي من القرى رسماً يعرف باسم عادت الدور. وقد ألغيت سنة 955هـ/1548 على أساس أنها بدعة سيئة كما نص على ذلك قانون نامة ولاية الشام، كما ألغيت معها رسوم الحماية والمباشرة وفتوح البيدر، وعادت الرجادية وهذه الرسوم من رسوم الدولة المملوكية والتي يرد ذكرها في الدفترين (430) و(401). والمقصود بـ ((رسم عروس)) هو الرسوم التي كانت تجبي عند عقد النكاح. أما رسم البادهوا فهو مجموعة المتفرقات التي كانت معروفة باسم الطيارات في المراحل المتقدمة من التاريخ الاسلامي.¹³⁴

الرقم	القرية	طابو 1523م		طابو 1534م		طابو 1597م	
		رسم عروس	عادت دور	رسم عروس	عادت دور	رسم عروس	عادت دور
1	إبدر	0	0	0	0	0	100
2	كنيسة	0	0	0	0	0	70
3	حاتم	0	0	0	0	0	100
4	فوعره	250	30	250	0	0	50
5	حبراص	0	150	0	400	0	400

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان قرية ابدر قد دفعت رسوم البادهوا ورسم العروس بمقدار 100 اقجة عام 1597م متساوية في المقدار مع قرية حاتم، في حين دفعت قرية كنيسة 70 اقجة.

¹³³ - المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، المجلد ٤، العدد ٢٠١٠، ٣. م. ريف الأردن في العهد العثماني (قرية الصريح

بلواء بني عبيد نموذجاً)، ١٩١٨ م - ١٥١٦. هند غسان أبو الشعر، ص 71.

¹³⁴ - البخيت، مصدر سابق، ص 13.

ويلاحظ عند قراءة ما جاء في دفاتر الطابو أن ملكية الأرض كانت بالدرجة الأولى عائدة للدولة العثمانية. وكان السلطان يخصص جزءاً من عائداتها لأصحاب الخاص والزعامات والتميمار، كما كان يخصص قسم ضئيل منها باسم خاص شاهي، ويلاحظ أن قسماً من الأراضي وخاصة ما يعرف باسم المزارع إضافة إلى قطع عديدة أخرى من الأراضي كانت موقوفة إما وقفاً خيرياً أو وقفاً ذرياً.

4-2-5- الأوقاف

الرقم	القرية	دفتر طابو 430 1523م خطيب	دفتر طابو 401 1534م خطيب	دفتر طابو 99 1597م خطيب
1	إبدر	0	0	0
2	كنيسة	0	0	0
3	حاطم(حاتم)	0	1	0
4	فوعره(فوعرا)	0	0	0
6	ملكا	0	1	0
7	سيفين	0	1	0
8	سما	0	1	0
9	حبراص	2	2	6

عند مراجعة جميع دفاتر الطابو لم يرد أي ذكر انه تم وقف أي مسجد او زاوية في قرىتي ابدر وكنيسة على مدى القرن السادس الميلادي العاشر الهجري، وهذا يدل انه لم يكن هنالك أي مسجد في القريتين، فهذا ان دل فانه يدل على اهمال المماليك لهذه المنطقة من ناحية تعليمية او دينية، وايضا يشير ايضا الى اهتمام الدولة العثمانية بعد ذلك بالجباية على طول فترة القرن انذاك دون اهتمام يذكر بالزوايا او المساجد في القريتين، او ان الدولة سواء كانت المملوكية او العثمانية قد عينت

الائمة في القرى الرئيسية وهذا ما يلاحظه الباحث فيما يتعلق بعدد الائمة في قرية حبراص حيث وصل عددهم الى 6 أئمة مع نهاية القرن السادس عشر.

وعند مراجعة الاشارات الواردة عن الائمة والأوقاف يلاحظ أن الدفتر (401) يذكر 33 جامعاً في ثلاث وعشرين قرية، وقد اوقف على كل جامع منها عدد من قطع الأراضي. أما الدفتر (99) فيذكر 27 جامعاً في 25 قرية، وكان في قرية حبراص التي أشرنا اليها على أنها كبرى قرى الناحية، جامعان بلغ ريع ما أوقف عليها 870 آقجة. واحتوت حبراص على زاوية الشيخ عثمان الحمامي وزاوية الشيخ الصمادي وزاوية أبو بكر وزاوية الشيخ زكري وزاوية بني حميد وزاوية الشيخ مسمار في قرية حبراص وربما تحولت هذه الزاوية إلى جامع حمل الاسم نفسه في قرية



حبراص كما يظهر من دفتر طابو (99)، وزاوية الشيخ أبو الفوارس وزاوية الشيخ محمد وزاوية الشيخ عيسى وزاوية الشيخ خياط.¹³⁵

¹³⁵ - البخيت، مصدر سابق، ص 16.

4-2-6- الإقطاعات (خاص، زعامت، تيمار)

لقد درجت الدولة العثمانية على سياسة تخصيص جزء من عائدات القرى والمزارع وكذلك المدن على أرباب الزعامات والتيمار ، والزعامت هي ما يتم وضعه تحت سيطرة كبار القادة العسكريين، وما زاد على ذلك كان يحتسب للسلطان باسم خاص شاهي. كان معظمهم من متفرقة الباب العالي أو من الذين يعملون مع الصدر الأعظم، ويشار عادة الى اسم صاحب الزعامة ويضاف له تعبير وباقي شركا.

الرقم	القرية	دفتر طابو 401 صاحب التيمار 1534م	دفتر طابو 99 صاحب التيمار 1597م
1	إبدر	تيمار قورقمز	تيمار حاج درويش
2	كنيسه	تيمار احمد بن عبدالله المزبور	زعامت علي جاوش دركاه عالي
3	حاطم(حاتم)	تيمار جيار	سليمان جاوش
4	فوعره(فوعرا)	تيمار محمد جندي وباقي شركا	سليمان جاوش
6	ملكا	محمد بن سنجدار	تيمار محمد جاوش الشهير بكوبه لو

اعتمدت الدولة العثمانية طوال القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، في إدارة اياالاتها على السباهية، وتحدد مادة (قانونامة السلطان سليمان) حقوق وواجبات التيماري بالتفصيل، ويبدو من خلال القانون الصلاحيات الكاملة الموكلة إلى الأمراء الذين يحق لهم منح التيمارات، وحدود حقوق السباهي، وهي حقوق واسعة تشمل (الرعية) على الأرض التي يديرها بما فيها تحديد مقدار رسم الطابو في الأراضي المشاع، ومقدار الضرائب وأنواعها، وهي ما يحق للسباهي جبايته من (الرعية). ومن المعروف أن السلطان سليم الأول استحدث قبل مغادرته بلاد الشام ،

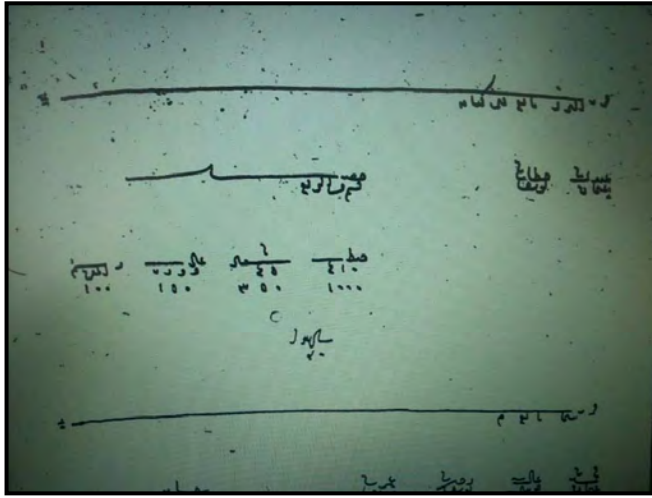
سجلات تخص الأراضي الأميرية والقرى والتجمعات السكانية، بما فيها من إقطاعات عسكرية (خاص، زعامت، تيمار) وعرفت باسم (القانون العتيق) حيث سرت أحكامها على إيالة الشام بأكملها ، إلا إن السلطان سليمان القانوني، وضع سنة 974هـ/1566م ، قوانين معدلة وعمل بها في أراضي إيالة الشام، وعرفت باسم (القانون الجديد).

كل هذه الإجراءات أعطت للسباهية صلاحيات واسعة ، فوضتهم إياها الدولة، فكان يحق لهم منح سندات خصوصية مشروطة ، تتيح لصاحبها حق الاستثمار طوال حياته، على إن تعود الأرض بعد وفاته إلى صاحب التيمار والزعامت، الذي يحيلونها بموجب سند جديد إلى أولاده وهذا يعني أن (السباهية) أصبحوا هم السلطة الأقوى على الأرض وبيدهم الصلاحيات الأمنية، ومهمة جمع الضرائب وتحديدها.¹³⁶

ويذكر المؤرخون أن عدداً من المماليك قد تم دمجهم في نظام التيمار وهو ما يتفق مع سياسة الدولة العثمانية في دمج بقايا عناصر المماليك، مثل (جانم مردم سيباي وجان بردي طويل، و غلام جان بردي، وجان بلاط) في نظام التيمار. ويعتقد الباحث ان قورقمز هو اسم لقائد عسكري قوقازي الاصل وذلك لانتشار هذا الاسم في الاوساط العثمانية مثل الاسم سنجقدار، بعكس عائلة المزبور والتي يعتقد الباحث انها تعود الى عائلة مملوكية، وذلك لانتشار هذا الاسم في الفترة المملوكية، ومنها على سبيل المثال (حمام المزبور) في حلب والذي تم انشاءه واطلاق الاسم عليه خلال الحكم المملوكي. وفيما يتعلق بزعامت جاوش فالأغلب انها عائلة من اصل تركي حسب اعتقاد الباحث وذلك لانتشاره هذا الاسم في ولاية الشام.

¹³⁶ - تاريخ شرقي الاردن في العهد العثماني، هند ابو الشعر، مصدر سابق، ص 118.

وقد توصل الباحث الى صور لوثائق الطابو بدون تحديد تاريخها، ولكن حسب المختصين في الارشيف العثماني في اسطنبول انها تعود الى فترة القرن العاشر الهجري/ السادس الميلادي لكن لا يعرف التاريخ بالتحديد. وقد انت كالتالي:-
 قرية ابدر تابع بني كنانة وتحتها اسماء التيماريين (عبدالله عثمان، يوسف)



وبعدها الرسوم وهي

حاصل قسم من الربع

حنطة 10 غ غرارة

وقيمتها 1000 اقجة

شعير 5 غ غرارة وقيمتها

350 اقجه ورسم ماعز

100 ورسم بادهاوا.

ونلاحظ ان قرية سما

انت من ضمن الصفحة

في دفتر الطابو هذا في تلك الفترة.

4-3- قرية إبدر في القرن السابع عشر وبداية القرن التاسع عشر

1600-1831

علينا أن نميز بين بدايات الحكم العثماني مع مطلع القرن السادس عشر الميلادي 1516-1600، ومع منتصف أيام العثمانيين حيث فقدت الدولة هيبتها في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وتحكمت ببلاد الشام القوى المحلية والمليتمون الذين تعاملوا مع الجميع بالقسوة، لتحصيل أكبر قدر من الضرائب والأموال.¹³⁷

مع بداية القرن السابع عشر الميلادي ومع انخراطها في حروبها على الحدود الأوروبية وروسيا والدولة الصفوية، بدأت سلطة الدولة العثمانية تتحسر في بلاد الشام، ويعود ذلك إلى التدهور المبكر في إدارة أقاليمها، عندما سمحت الدولة (بنظام الالتزام) وقبلت به، فقام بعض الموظفين غير الحكوميين (المقاطعية) بمهمة جمع الضرائب بدلا من التيماريين أو الدولة فضعت سلطة الدولة وقويت شوكة القوى المحلية والزعامات الإقليمية وازدادت سطوة العشائرية البدوية، وتسلبت العسكر المحلي

على الأهالي وتمردوا في الأرياف على الدولة، في الوقت الذي تدهورت فيه أوضاع الدولة المالية بسبب هزائنها العسكرية في الجبهات الخارجية، واضطرت الدولة، لتعيين كبار الموظفين المدنيين من بين الأسر المحلية وخاصة في دمشق، وكانت الدولة قد قبلت السلطة



¹³⁷ - مركز الثريا للدراسات، ثقافة المسيحيين في الاردن، دراسة غير منشورة، ص4.

الموجودة على الأرض، مثل الأمراء الغزاوية في الأردن شمالا، والمهداوية في الوسط، وظهرت سلطنة الزيدانيين (ظاهر العمر الزيداني وأولاده) في تبنة لواء الكورة حاليا.¹³⁸

وتسلط الباشا في دمشق ، بالتعاون مع بعض القوى المحلية على الأهالي ، ومن الفلاحين تحديدا ، واتفقت مصالح باشا دمشق(الوالي الشامي) مع الملتزمين باستغلال الفلاحين، وفرض الضرائب الإضافية، وتراجعت سطوة الدولة التي كانت قد ضببت طريق الحج الشامي، ومنعت البدو من مهاجمة الحجاج، واستطاعت بناء سلسلة من القلاع وحماتها وتأمين مياه البرك والآبار لسقاية الحجاج ، ومن بين هذه القلاع الزرقاء وخان زينب والقطرانة ومعان ورممت القلاع في العقبة والزرقاء والسلط والكرك وعجلون والشوبك، وأنشأت محطات جديدة لاستراحة الحجاج في الرمثا والمفرق وزيزيا والحسا وعنيزة والمدورة، لكنها في القرن الثامن عشر فقدت سطوتها على الأرض، ونازعتها قوى الزيدانيين(1746-1775م) في تبنة لواء الكورة حاليا، واحمد باشا الجزار والي عكا(1775-1804م) علما ان احمد باشا الجزار كان يصارع الحملة الفرنسية لوقف زحف نابليون بونابرت على عكا عام 1799م. واستطاع هزيمة نابليون بمساندة قوة عثمانية واخرى بريطانية التي كانت الاخيرة في حلف مع الدولة العثمانية لتقليص النفوذ الفرنسي انذاك.¹³⁹



وعندما زار الرحالة المعروف يوهان بيركهارت سنة (1812م) قضاء عجلون أورد وصفا مؤسفا لكيفية تحصيل الأموال الأميرية من قبل الملتزم، وكان آنذاك (آغا طبريا) الذي

¹³⁸ - ابو غضيب، مصدر سابق، ص 81.

¹³⁹ - سهم عبيدات، مصدر سابق، ص 86.

جاء إلى الحصن وكان بيركهارت حاضرا، ورأى بأم عينه مخاوف الأهالي من ابتزاز الأغا الذي احضر معه 150 خيالا من المغاربة، وصادروا أثاث البيوت وحيوانات الأهالي، ومن الجدير بالذكر بان بيركهارت حدد في زيارته التقسيمات الإدارية آنذاك في قضاء عجلون وكانت كالآتي:

1. بلاد اريد: أو بلاد بني جهمة وتعرف أيضا بالبطين، ومركزها اريد.
2. الكفارات وقريتها الرئيسة حبراص.
3. السرو: وتمتد من بلاد اريد إلى الغور وقريتها الرئيسة فوعرة.
4. بني عبيد: وقريتها الرئيسة الحصن ويقوم فيها شيخ بني عبيد.
5. الكورة : وقريتها الرئيسة تبنة.
6. الوسطية
7. جبل عجلون ومركزها قلعة عجلون.
8. المعراض: والقرية الرئيسة فيها سوف.
9. الصويت: التي تمتد ما بين شرقي بني عبيد والمعارض.



وعندما زار الرحالة شوماخر اريد سنة 1885م وجد ان الدولة ما زالت تتبع نفس التقسيم الإداري، وكانت

الدولة قد انتقلت إلى عهد (التنظيمات) وهو عهد التطوير والتغيير الذي جعل اريد مركزا لقضاء عجلون.¹⁴⁰

¹⁴⁰ - أرابيلا، مدينة الثقافة عبر العصور، عاطف الشيايب، 2007، ص 55-56.

وكما ذكرنا في بداية الكتاب فان قرية ابدر وكنيسة كانتا تتبع منطقة السرو والتي امتدت من الاغوار حتى عين التراب ودوقرا وججين جنوبا، وكانت كما تم ذكره ان القرية الرئيسية في هذه المنطقة هي فوعرا. وكما نلاحظ من الخرائط السابقة، نلاحظ الاسماء العثمانية للمناطق العربية الرئيسية مثل طباريه: "طبريا"، نابلس "نابلس"، اذرعات والمقصود درعا حاليا.

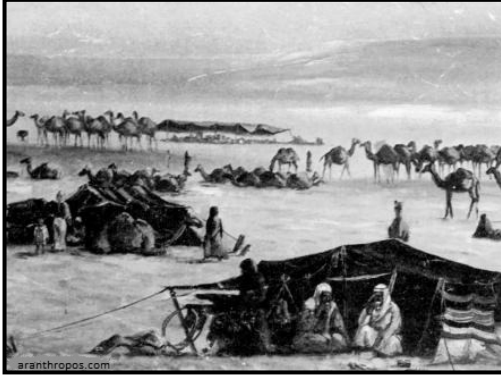
شهد القرن السابع عشر حتى بداية القرن التاسع عشر سلطة سورية للدولة العثمانية لمنطقة شرق الاردن، حيث كانت المنطقة بؤرة فارغة معزولة عن العالم ومجهولة بالنسبة للعالم والعثمانيين على حد سواء. حيث ترك العثمانيين الحكم بالبلاد والعباد للزعامات المحلية من البدو تارة والإقطاعيين تارة والتي كانت تحكم بالوكالة عن الدولة العثمانية التي كانت الاخيرة بدورها همها وشغلها الشاغل الاهتمام بطريق الحج الشامي وضمان ممر آمن لقافلة الحج السنوية من دمشق الى مكة المكرمة والمدينة المنورة من خلال سلسلة من الحصون الواقعة على طول الطريق لترهيب الغزاة من البدو وقطاع الطرق، اصف الى ذلك سيطرة البدو الرحل على مجامع المياه في الاودية ولجوء سكان الارياف اليهم عند الحاجة للماء، حتى وصل الامر بهم الى الاحتكام بينهم فيما يتعلق بفرض النزاعات بينهم.¹⁴¹

فقد تعرضت منطقة لواء عجلون- شمالي الأردن- إلى غزوات من القبائل البدوية وخصوصاً من قبل بني صخر وبني حسن والسرطان وتجمعات بدوية أخرى، حيث كانوا يأخذون "الخاوة" من الناس، وهي عبارة عن كميات من الحبوب والماشية يدفعونها لهم في موسم الحصاد، وهذا الأمر قد سبب تراجعاً في الإنتاج الزراعي والاستقرار السكاني، وانفلات حبل الأمن، وانتشار اللصوص وقطاع الطرق، حتى صارت اللصوصية من مزايا الرجولة، وما كان هذا ليحدث لو أن الدولة

¹⁴¹ - **Frontiers of the State in the Late Ottoman Empire: Transjordan, 1850-1921**
By Eugene L. Rogan. page 21.

العثمانية كانت تبسط سيطرتها الكاملة على المنطقة، لكن غايتها الأساسية في المنطقة تتلخص في حماية طريق الحج الشامي، وجباية الضرائب، وإرسال الشباب إلى جبهات القتال في حروب خاسرة انتهت بها فيما بعد إلى الانهيار.¹⁴²

وقد ذكر الرحالة بيركهارت عام 1812 أن غالبية الأودية في ناحيتي الوسطية والسرو ومن ضمنها وادي العرب - المنسوب إلى العربان - مأهولة بالبدو. كما يصف الحالة مصطفى يوسف التل الذي عاصر الدولة العثمانية في مذكراته المخطوطة بقوله: أن بلاد إريد كان يحكمها العربان (البدو)، ويأخذون "الخاوة" من



الناس مقابل الحماية، ويحلون المشاكل بينهم، ويحكمون البلاد بالسيف لا بالقانون ولا بالشرع، وكان لكل قرية حاكم يلقب "بالأخ"، فكان يقضي بينهم ويحصل الحق لذويه فوراً، ويأخذ له ما يرضيه، ويذكر الرحالة الإنجليزي لورانس أوليفانت الذي زار إريد عام

1879م أن مقاطعة عجلون تدفع مبلغ سبعة آلاف ليرة كضرائب للدولة العثمانية، ويدفع البدو الرحل الذين كانوا ينتشرون في لواء عجلون جانباً كبيراً من هذا المبلغ، ويقول أيضاً أن من الغريب أن القرويين يستعينون أحياناً بالبدو في خصومتهم بين بعضهم البعض.¹⁴³

وذكر الرحالة الألماني "شوماخر" أن سكان اللواء الشمالي كانوا دائماً ينجحون في صد عدوان البدو، ولكنهم في السنوات الأخيرة قسروا على الخاوة للبدو، وتحدث إليه الفلاحون عن المعارك الدامية التي طالما وقعت بينهم وبين البدو، وشاهد آثار الجراح من طعنات الرماح وضربات السيوف في أجسادهم. لكن هناك عدة نواحي

¹⁴² - محمد علي الصويركي، إريد. المدينة، تاريخ وحضارة وآثار، ص 80.

¹⁴³ - المصدر السابق، ص 81-82.

سلمت من غزوات البدو، مثل: الكورة، وجبل عجلون، والكفارات بسبب قوة زعامتها العشائرية، وصعوبة تضاريسها، ووعورة جبالها، وصعوبة مسالكها.

لم يجد الباحث أية وثائق باستثناء وثيقة واحدة تتعلق بمنطقة ايدر بشكل خاص في هذه الفترة مما يسميها الباحث الفترة المظلمة من العهد العثماني على السكان المحليين، ولا يستطيع الشخص تخيل حياة القهر التي عاشها القروي ابان تلك الفترة بين تهيش الدولة وقوة السلاح بيد قطاع الطرق او البدو الرحل. وتؤكد الباحثة هند ابو الشعر ان السمة الواضحة للإدارة العثمانية في هذه المرحلة هي الحكم السطحي، ولم يكن المسؤول العثماني يعرف حدود المناطق التابعة لإمارته، فعندما طلب الرحالتان (Ibry,Mangles) الأذن لزيارة وادي موسى وزيارة البتراء تبين لهما إن السلطات في اسطنبول لا تعرف المواقع، وإنهما حاولا الطلب إلى والي سورية ، الذي ابدأ استيائه لذلك. فقد ساد التخبط والفوضى في هذه المناطق بسبب غياب السلطة الرسمية، وتنازع شيوخ العشائر البدوية والملتزمون وشيوخ القرى على السيادة، ونهيات المنطقة لتقبل السلطة الجديدة ، المتمثلة بقدم محمد علي باشا واستيلائه على سورية.¹⁴⁴

¹⁴⁴ - تاريخ شرقي الاردن في العهد العثماني، مصدر سابق، ص 153.

4-4- قرية إيدر خلال فترة الحملة المصرية على بلاد الشام

(1831م-1840م):



ولد محمد علي في مدينة قولة الألبانية عام 1769م. جاء إلى مصر مع من أرسل من الجنود العثمانيين لمحاربة الفرنسيين واشترك في معركة ابي قبر فعينه (خسرو باشا) والي مصر قائد فرقة تبلغ أربعة آلاف مقاتل، وكان جند الارناؤوط (جنود من اصول البانية) موالين له واشتدت الخصومة بينهم وبين الانكشارية بسبب ان كلاً منهم يساند والي، فجند محمد علي يساندون طاهر بيك والانكشارية يساندون " خسرو باشا"، ثم تحالف محمد

علي مع قائد المماليك عثمان بيك البرديس وهزموا الانكشارية.¹⁴⁵

وفي عام 1811م أقام وليمة لزعماء المماليك في القلعة وذبحهم فيها فيما عرف بمذبحة القلعة. وهكذا خلا له وجه القطر المصري وظلت السلطة في ذريته حتى عام 1952م.¹⁴⁶



¹⁴⁵ - علي الصلاحي، الدولة العثمانية، عوامل النهوض واسباب السقوط ص 253.

¹⁴⁶ - موجز تاريخ فلسطين، احمد الدبش، عبدالقادر ياسين، ص 625.

دخلت المنطقة، مع بلاد الشام كلها، في حكم محمد علي باشا والي مصر قرابة عشر سنوات بين تشرين الثاني سنة 1831م ونهاية سنة 1840م، وذلك نتيجة حملة عسكرية قامت بها جيوش محمد علي بقيادة ابنه إبراهيم باشا واكتسحت فيها قوى السلطان العثماني محمود الثاني حتى مشارف الآستانة.¹⁴⁷

كان دخول محمد علي إلى فلسطين والشام آخر عمل عسكري من أعماله، كما كان أكبرها وأهمها من الناحيتين المحلية والدولية. فبعد أن حاربت جيوشه في نجد والسودان واليونان عشرين سنة في خدمة السلطان، أو ضمن الإطار العثماني، جاءت هذه الحروب الأخيرة على السلطان العثماني لتكوين مملكة من المناطق العربية. وإذا كانت حروب محمد علي الأولى لم تثر إلا تعقيدات دولية يسيرة فإن دخوله الشام وعبره الأناضول ووصله حتى أضنه مهدداً القسطنطينية أثار أزمة دولية شغلت الدولة العثمانية والدول الأوروبية أكثر من عشر سنوات، وتركت أثرها البعيد في تاريخ المنطقة كلها، وكانت فصلاً من أخطر الفصول في تاريخ المسألة الشرقية، عرف "بالمسألة السورية"¹⁴⁸.

هناك العديد من الأسباب التي دفعت «محمد علي باشا» بتحريك القوات المصرية بقيادة ابنه «إبراهيم باشا» نحو بلاد الشام، ولكن أهمها كان هو رغبة «محمد علي باشا» في تحقيق حلمه في بناء دولة قوية في الشرق، كون أن بلاد الشام تعتبر عمقاً استراتيجياً لمصر، بالإضافة إلى ذلك تمتع المنطقة عموماً بالعديد من الموارد الاقتصادية، خصوصاً الأخشاب والزيتون والمعادن أما السبب المباشر فكان رفض السلطان العثماني ضم بلاد الشام إلى إدارة ((محمد علي باشا» بعد حرب اليونان التي وقعت ما بين السنوات (1823-1827م).¹⁴⁹

¹⁴⁷ - أبو غضيب، مصدر سابق، ص 82.

¹⁴⁸ - <http://www.palestinapedia.net> الموسوعة الفلسطينية -

¹⁴⁹ - المصدر السابق.

وفي 29 حزيران من سنة 1831م تحركت القوات العسكرية المصرية بقيادة ((إبراهيم باشا)) باتجاه بلاد الشام ، حيث احتلت هذه القوات حيفا ويافا والقدس ومنطقة الجليل بدون مقاومة، وحاصرت عكا حتى سقطت في 28 آيار 1832م، ومن ثم انطلقت بعد ذلك لاحتلال كافة أراضي «بلاد الشام» بما في ذلك أراضي شرق الأردن، واستمرت بالتوسع حتى وصلت إلى جزء من أراضي الأناضول التركية. وتعتبر فترة حكم المصريين لبلاد الشام، وعلى الرغم من قصرها الزمني (1831-1840م)، بمثابة الحد الفاصل بين الدورين التاريخيين للإدارة العثمانية في كافة البلاد العربية، بل وكانت السبب المباشر والرئيسي في إلغاء ذلك التراث الإداري العثماني القديم الذي استمر لمدة ثلاثة قرون تقريباً، حيث عهد الفوضى والاضطراب والحكم السطحي، وسيطرة الزعامات والأسر المحلية والقبائل البدوية على منطقة عجلون وكافة أراضي شرق الأردن.¹⁵⁰



كانت بلاد الشام من الناحية الإدارية قبل الزحف المصري عليها تنقسم إلى أربع أقاليم كبرى، هي: الشام - (شام شريف) ، وحلب، وطرابلس، وصيدا، وكانت «الاستانة» هي المرجع الأعلى لحكام هذه الأقاليم. واعتباراً من منتصف العام 1832م بدأ ((إبراهيم باشا)) عهداً إدارياً جديداً في بلاد الشام بكاملها تحت إمرة حاكم عام، وأصبح الأمير ((بشير

الشهابي)) مديراً عاماً للمصالح، يختم الأوراق التي يجب ختمها من الباشا ((إبراهيم)) ، ومن ثم قامت بفصل الإدارة عن قيادة الجيش، وتم تعيين حاكم عام مدني أطلق عليه لقب ((حكمدار عريستان))،¹⁵¹

¹⁵⁰ - عبيدات، مصدر سابق، ص 74.

¹⁵¹ - شقيرات، تاريخ الإدارة العثمانية، مصدر سابق، ص 33.

كانت الأسس العامة لإدارة «محمد علي باشا» في بلاد الشام، إدارة مجددة لم تلتزم بالأنظمة العثمانية، وقد نجحت في تشديد الرقابة المالية والتدقيق على الضرائب وأشكال الملكية، وقاموا بحل الجيوش الإقطاعية وإخضاع الأهالي للتجنيد الإجباري، دون أن تخسر من الدخل الضريبي المفروض عليهم، وخضع المسلمون فقط للتجنيد ودفع المسيحيون الخراج وأعفوا من الخدمة العسكرية. ومن جانب آخر، قامت الإدارة المصرية بتسليف الفلاحين المقيمين والقاطنين في القرى المهجورة والخاربة، مالا لإصلاح بيوتهم وتمويلها وأعفوه من الضرائب لمدة ثلاث سنوات، وساهم الجيش المصري في مكافحة آفة الجراد، واهتمت الإدارة المصرية أيضاً بتعمير البرك على طريق قافلة الحج ومتابعة أحوالها، وقامت بتعمير المزارع والقرى الخاربة بسواعد خمس أبناء القرى، وألتزمت أهالي قراهم بدفع مالهم وإعانتهم.¹⁵²

وفيما يتعلق بالأوضاع الإدارية في شرقي الأردن، فقد شكلت الإدارة



المصرية ((متسلمية عجلون))، واتخذت من قسبة إريد مركزاً لإدارتها، وفي بداية الأمر قامت بتعيين ((حسن بك اليازجي)) متسماً لعجلون، وفي سنة 1839م عينت ((حسن آغا الشوربجي)) متسماً لعجلون، على الرغم من أنه كان لا يعرف الكثير عن الإدارة المصرية. ومن جانبه حاول ((إبراهيم باشا)) إدخال بعض النظم الإدارية الحديثة في المتسلمية، إلا أن الظروف لم تساعد على الاستمرار في تطبيقها. اتخذت الإدارة المصرية من ((شونة إريد)) مركزاً، يجمع فيه أهالي

القرى والقصبات محاصيلهم من الأعشار المرتبة عليهم، واحتفظت الإدارة بالدفاتر والأوراق والمستندات في الشونة، وجعلتها مقراً عسكرياً تتمركز فيه قوة تزيد على المائة وخمسين جندياً، للمحافظة على الأمن وضبطه والمحافظة على الأعشار في نفس

¹⁵² - هند أبو الشعر، تاريخ شرقي الاردن في العهد العثماني، مصدر سابق، ص 156.

الوقت، ولعل هذه الإجراءات كانت مؤشر حقيقي على حضور الدولة بأجهزتها الإدارية و العسكرية.¹⁵³

عمل المصريون على إجراء محاولات جادة لتنفيذ العديد من الإصلاحات الإدارية والمفاهيم التنظيمية الحديثة في متسلمية عجلون، سواء من النواحي الإدارية أو الاقتصادية، تخدم شريحة واسعة من سكان القرى والفلاحين، حيث أحدثت تغيرات إيجابية على أحوال حياتهم وأصبح هناك حضور للدولة في أجهزتها الإدارية والعسكرية، نتج عنه توفر الأمن والاستقرار لهؤلاء الناس، مما دفعهم إلى بناء حياة اجتماعية وزراعية مستقرة. حتى ان النقود اطلق عليها اسم " المصاري " نسبة الى الحكم المصري لبلاد الشام، حيث حل مصطلح " المصاري " بدلا من " العصملي " كناية عن العثماني او " العصملية " كناية عن العثمانية.¹⁵⁴

وأكبر نجاح صادفته حكومة محمد علي في سوريا، هو اقرار الامن في نصابه. ففي عهد الحكومة العثمانية السابق دخول ابراهيم باشا الى سوريا كان حبل الامن مضطربا في كل مكان، وكان اللصوص يعيشون فسادا في كل مكان، كذلك الاماكن الواقعة على الطرق السلطانية، وكان المسافرين يضطرون الى السير جماعات جماعات، وهم يحملون السلاح ليستطيعوا الدفاع عن نفوسهم وأموالهم، وكان من منتهى الشجاعة ان يذهب الرجل وحده من قريته الى الشام، حتى ان الاهالي يصفون الشخص الذي يسافر وحده بانه مقدم وشجاع وفارس، ومن الموروث الشعبي لوصف المسافرين وحده في تلك الفترة كما تصفه الازوجة التالية:-

جوزك يا المليحة راح على الشام وحده

جوزك ياالمليحة بوزيد الهاللي¹⁵⁵

¹⁵³ - المصدر السابق، ص 76.
ابراهيم باشا في سوريا، كتاب بنسخة الكترونية <http://www.marefa.org/sources/index.php> - ¹⁵⁴

¹⁵⁵ -المصدر السابق.

وكما يقال فان الضغط يولد الانفجار، وبسبب زيادة الضرائب على الناس والزامهم بدفعها بقوة ، فمثلا فقد ارسل أهالي بلدة المزار الشمالي إلى حسن آغا اليازجي، متسلم عجلون السابق، ومعاون الحاكم محمد شريف باشا رسالة شكوا فيها من ظلم المتسلم وبعض الموظفين المحليين، وجاء فيها: (.. والدنا، إذا تحملت الانفس مالا تطيق، تكلم اللسان بما لا يليق، وإنه ليس خاف جناتكم الحال الذي وقع علينا من شهوة المتسلم، ومن ظلم الفلاحين، فاذا رايتم لايق ومناسب، ومن خلاف مامور الجناح الكريم- تتفضل أنت وعشرة خيالة على قرية المزار، لاجل نشتكى لجناحكم ضررنا...) وتحمل الرسالة إمضاء بعض اعيان جبل عجلون، وغيرها من كتب شيوخ قرى الكورة مثل عنبه وجيدتا وجفين ودير ابي سعيد وسموع.¹⁵⁶

وقد ثار في بلاد الشام الأهالي ضد الإدارة المصرية ؛ فثار أهل القدس ونابلس . فقد رأس قاسم الأحمد الجماعيني ثورة نابلس سنة 1834م وقد اضطر للجوء إلى شرقي الأردن وتحصن في الكرك واصبح دخيلا لدى الشيخ ابراهيم الضمور، والذي قاوم فرسان ابراهيم باشا ورفض تسليم دخيله حتى بعد ان تم حرق ولديه (علي وسيد)¹⁵⁷ .

وعقب عقد اتفاقية لندن في تموز من سنة 1840م، والتي وقعت عليها كل من بريطانيا وروسيا والنمسا والدولة العثمانية، قامت هذه الدول بتوجيه إنذار الى محمد علي باشا لسحب قواته من بلاد الشام، ولما رأى والي مصر استسلام الأمير بشير الشهابي حليف المصريين في الشام، في وقت وقفت فيه فرنسا مكتوفة الايدي، أصدر محمد علي باشا أمره بانسحاب القوات المصرية من بلاد الشام. وفي إثناء عملية انسحاب القوات المصرية، من شرقي الأردن وفي طريق عودتها إلى مصر، قامت بأخذ العديد من الأشخاص معها، وكان قد ذكر الرحالة الإنجليزي «تراتسترام»،

¹⁵⁶ - اسد رستم، المحفوظات الملكية المصرية، الجزء الرابع، ص 196.

¹⁵⁷ - موقع ارث الاردن، ثورة الكرك.

أن الجيوش المصرية دمرت قرية زوبيا في إثناء مرورها في المنطقة، عندما تعرض أهالي القرية للقوات المصرية، وفي نفس الوقت تخلف العديد من قوات الجيش المصري وبقوا في الأردن، ومنهم عائلة «المصاروه» التي تقيم الآن في قرية حرثا وام قيس.¹⁵⁸

وبعد انسحاب إبراهيم باشا وجيشه من البلاد أصبحت شرقي الأردن بلا حكومة خلال الفترة من 1841-1849م وتركت الدولة العثمانية البلاد للزعامات المحلية وجعلتها تابعة اسمياً لولاية سورية.¹⁵⁹

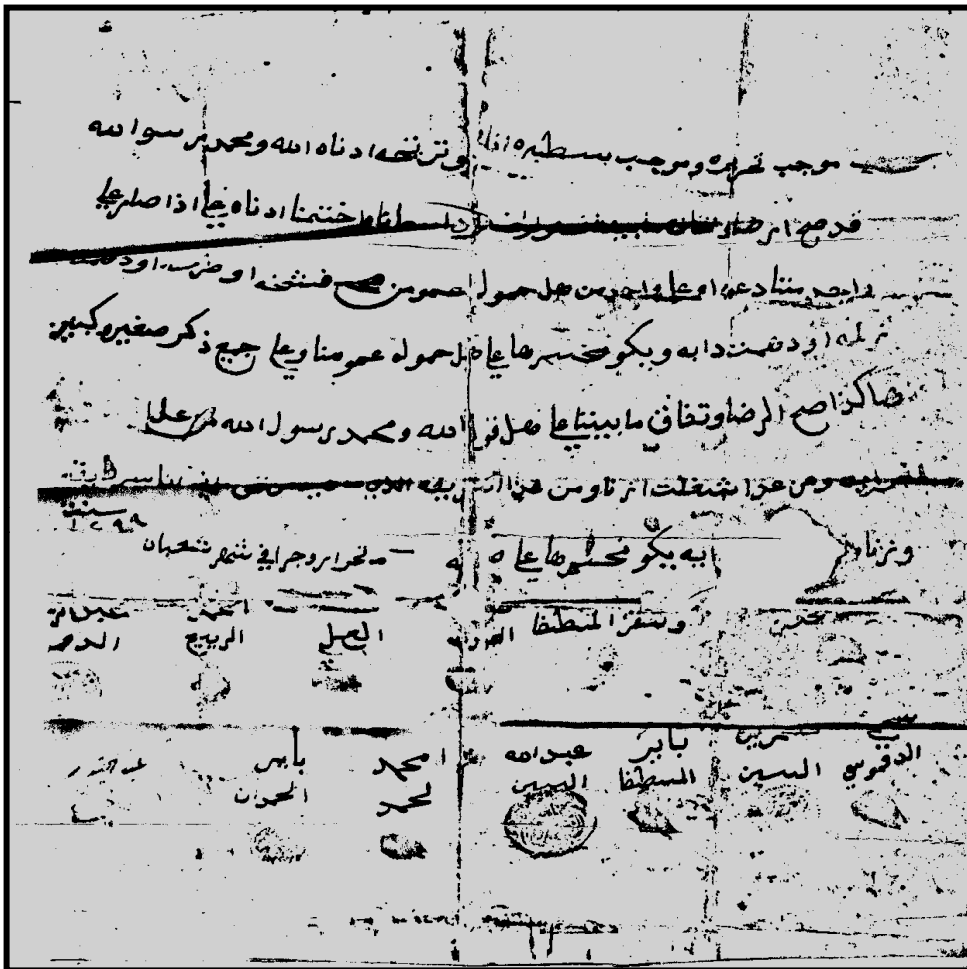
¹⁵⁸ - سهم عبيدات، مصدر سابق، ص 76.

¹⁵⁹ - محمد المناصير، مصدر سابق. <http://www.ammonnews.net/article/13438>

4-4-1- ظهور اسم عائلة الدقاسمة لأول مرة في وثيقة حلف عشائري

1249هـ - 1833م

من خلال هذه الوثيقة التي حصل عليها الباحث في اذار 2011 من السيد احمد "محمد علي" سمرين الياسين البدارنة من سكان بلدة فوعرا، ويذكر فيها انه ورثها من



جدة ، ويظهر في اخرها عدة اسماء لأشخاص وقعوا وختموا اسفل الوثيقة، وقبل كل شيء نلاحظ ان الوثيقة كتبت باللهجة السائدة تلك الفترة، وقد كتبت هذه الوثيقة بشهر شعبان 1249 هجري الموافق له كانون الثاني 1833 ميلادي.

ماذا كتب في الوثيقة بشكل حرفي حسب اللهجة المحلية (كل ما يلفظ يكتب):-

...بموجب تحريره وموجب تسيطيره..وترتيخه ادناه الله ومحمد رسول الله
قد صح الرضا واختمنا ادناه ... اذا صار على
واحد منا دعمه او على واحد من هل حموله عموم فشحه او ضربة او دهمه
زلمه او دهمت دابه ويكون مخسرها عل هل حموله عمومنا وعلى جميع ذكر صغير وكبير
هكذا صح الرضا وتفاق ما بيننا على هل قول الله ومحمد رسول الله من عل.....
..... ومن عدا شغلت الزنا ومن هنا تترتخه الذي
.. وزنا.....اي يكون مخسرها على- تحرر وجرا في شهر شعبان سنة 1249
..... سقر المصطفى محمد
الربيع الدقموسي عبدالرحيم

سحمي	سمرين	باير	عبدالله	محمد	باير	عبد...
الدقموسي	الياسين	المصطفى	اليسين	لحمد	الحمدان	

من هم الاشخاص الموقعين على الوثيقة:-

محمد الربيع وهو جد عائلة الربابعة وهم الان يسكنون بلدة ذنيبة في لواء الرمثا.



وعبدالرحيم الدقموسي وسحمي الدقموسي اجداد عائلة
الدقاسمة في بلدة ابدر لواء بني كنانة، وصقر المصطفى
وسمرين الياسين وباير المصطفى وعبدالله الياسين ومحمد
الاحمد وباير الحمدان هم اجداد عائلة البدارنه الذين
يسكنون في بلدة فوعرا في غرب اربد الان.

تحليل الوثيقة والأجواء السائدة عند توقيع الوثيقة:-

وبحسب الجزء السابق، يعتقد الباحث ان هذه الوثيقة تم توقيعها خلال حملة
محمد علي باشا بقيادة ابنه ابراهيم باشا على المنطقة بين 1831 و 1840، أي انه
تم توقيع الوثيقة بعد الحملة بعامين، ولكن حسب ما يعتقد الباحث فان الوثيقة تم
توقيعها بناء على تحالفات محلية كانت سائدة انذاك مثل "حلف العمة" حسب ما

اطلق عليه انذاك على وثيقة الحلف بين عشيرتي العبيدات منه جهة وعشيرة الخريشا من جهة اخرى. وكان الحلف يتضمن ان تدافع كل عشيرة عن العشيرة الاخرى في حال تعرضت للغزو من عشيرة اخرى.

وبالرجوع الى وثيقة الحلف بين عشائر البدارنه والدقاسمة والربايعة نستطيع قراءة ادق التفاصيل في الحلف، حتى وصلت معهم الى حد التكافل الاجتماعي فيما يتعلق بالخسائر الاقتصادية فيما بينهم. ولا بد من الاشارة الى ان منطقة ايدر في ناحية السرو وغيرها من المناطق من اريد وشمالها لم ترسل أي مظلمة الى ابراهيم باشا فيما يتعلق بالوضع العام في المنطقة، وهذا ان دل فانه يدل على رضا اهالي المنطقة الشمالية ومنها قرية ايدر عن الحكم المصري تلك الفترة بعكس بعض المناطق التي كانت ترسل مظالم وشكاوي الى ابراهيم باشا مثلما ذكرنا مظلمة اهالي دير ابي سعيد والمزار وعنبة.

ولكن هل الوثيقة هذه تدل على ان العشائر الثلاث كانوا من قبيلة واحدة ام انهم شكلوا حلفا؟ هذا السؤال الذي طرح وما زال يطرح حتى الان، لكن دون اجابة او دليل، وقد طرح الباحث هذا السؤال على الشيخ "محمد



موسى حسين ربايعة" من قرية الذنيبة لواء الرمثا، في كانون الثاني لعام 2014 ، وأشار الشيخ رحمة الله عليه والذي انتقل الى جوار ربه في العام التالي للمقابلة 2015 ، وقد ذكر الشيخ موسى الربايعة ان هذا الحلف كان بهدف مجابهة العشائر الاخرى التي لهم نزاع معها مثل عشيرة الروسان انذاك، واضاف قائلاً ان الحمولة اصطلاحاً تلك الفترة لا

تتشرط ان يكونوا ابناء عمومهم، بل كانت تدل على النسب بينهم، وإلا لما كان هنالك داع لان يكتبوا مثل هذه الوثيقة لو كانوا ابناء عمومهم، وأضاف المرحوم قائلاً ان الربيع او الربايعة الموقعين في الوثيقة قدم جدهم من الاغوار وسكن ايدر ثم ارتحل الى ذنيبة في لواء الرمثا واستقروا هناك حتى الان بعد مشاكل عشائرية ومناوشات

مع عشيرة الروسان الى جانب البدارنه والدقاسمة ادت الى مقتل عدد من الاشخاص من كلا الطرفين، وانتهت المناوشات بان تتنازل عشيرة الروسان عن ارض فوعره الى ابناء البدارنه بدل قتلاهم وارتحال عشيرة الروسان الى منطقة سما.

وفي كتابه التطور الحضاري لقضاء بني كنانة 1984، ذكر الكاتب سليمان عبيدات ان السيد جادالله احمد مفلح الدقاسمة رحمه الله والذي كان انذاك رئيس المجلس القروي في ابدر والسيد سامي نهار محمد دقاسمة، انهما اسردا له ان الدقموسي واسمه " محمد عبدالكريم الدقموسي" انه قد قدم من قطاع غزة¹⁶⁰ الى الاردن مروراً بام قيس، وقد توفي هناك ودفن في منطقة ام النمل، وواصل محمد الابن سفره الى حرتا واستقر باولاده عبدالرحيم وطه ويحيى¹⁶¹، وقيل انه حصل نزاع بينهم وبين عائلة العبيدات اضطروا على أثره الذهاب الى ابدر والاستيطان. وللعلم فان منطقة ام النمل بالفعل هي من اقدم المقابر الاسلامية في غرب ام قيس الان، وتحوي قبورا واضرحة لمسلمين دفنوا منذ القدم.

ولكن اهالي بلدة فوعرا " البدارنه" لهم رواية مختلفة عن الروايتين السابقتين، ففي مقابلة اجراها الباحث عام 2014 مع وريث وصاحب وثيقة الحلف السيد احمد محمد علي السمرين البدارنه، سرد للباحث قائلا:-

"وهي ان ابناء عشيرة الدقاسمة ينتمون الى (دقموس بن عبدالله بن ابراهيم البدراني (نسبة الى بدر في الحجاز) وقد قدم من الحجاز في نهايات القرن الثامن عشر او بدايات القرن التاسع عشر. والقصة حسب ما يسردها السيد احمد "ابو معتصم" عن أهالي فوعرا :-

¹⁶⁰ - باعتقاد الباحث حسب صحة رواية المرحوم جادالله الدقاسمه، يكون مجيء محمد الدقموسي الى شرق الاردن في 1799 ميلادية، أي انه قد فر من الغزو الفرنسي على غزة بقيادة نابليون بونابارت 1798. ¹⁶¹ - مبدئياً، يفهم من الوثيقة الموقع عليها سابقاً، والتي تظهر الاسم الثنائي للموقعين، مثل صقر مصطفى، وبابر سمرين وغيرهما، وهذا يعني ان اسم سحمي هو الاسم الاصلي لـ " سحمي الدقموسي" مثل اخيه عبدالرحيم الدقموسي، أي ان دقموسي كان اسماً ثانياً او بالاحرى اسم الاب بشكل مباشر. ولكن ثبت في وثيقة تعود لعام 1933 ميلادية حصل عليها الباحث ان الاسم بالفعل لـ سحمي الدقموسي، هو يحيى المحمد. بالاضافة الى السجلات في نهاية العهد العثماني وبداية عهد اماره شرق الاردن، تؤكد على ان الاب لعائلة الدقاسمه هو محمد بن دقموس، وهذا ما سنقرأه اخي القاريء في الفصول القادمة من الكتاب.

(أصلهم من عرب بدر، الواقعة جنوب المدينة المنورة) وهم:-

1-محمد إبراهيم 2- عبد الله إبراهيم 3- عيسى إبراهيم.4- أحمد إبراهيم نزحوا من منطقة بدر إلى منطقة العلا وسكنوا فيها وسموا باسم البدارنة وأصبحوا من وجهاء العلا، وفي يوم من الأيام غزتهم عشيرة بني قحطان. فنزح عبد الله وأحمد وعيسى) إلى الأردن وسكنوا بغور الأردن.ومن بعدها نزح "عبد الله إبراهيم" إلى شمال الأردن في بلدة "مرو" محافظة إربد، وأنجب سبعة أولاد وهم (ربيع، محمد، داوود، دقموس، عبد القادر، خلف، حسين). ربيع ونسله في "الذنيبة" لواء الرمثا، دقموس ونسله في بلدة "إبدر" لواء بني كنانة، خلف نزح إلى السلط محافظة البلقاء، حسين نزح إلى الطفيلة، أما محمد وداوود وعبد القادر بقوا في بلدة "فوعرا". وهنا تنتهي رواية الاهالي من عشيرة البدارنة.

تحليل الروايات من وجهة نظر الباحث:-

لا شك ان العشائر الثلاث قد سكنوا بلدة ابدر منذ نهايات القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر، فالوثيقة تمت تأريخها ب (شعبان 1249 هجري) أي بكانون الثاني 1833 ميلادي. اضافة الى ذلك تؤكد الوثائق المتعلقة بدفاتر الطابو فيما بعد ملكية عائلة البدارنه ومنهم "موسى حسين الحسن"، و "محمد بن علي الحسن" و "محمد بن حسين الحسن" و "باير المصطفى" هذه الوثائق تؤكد استيطان عائلة البدارنه لمنطقة ابدر آنذاك. والجدير ذكره ان اللفتناننت كولونيل فريدريك ج. بيك مؤلف كتاب تاريخ شرقي الاردن وقبائلها قد ذكر في كتابه ان عائلة البدارنه قد سكنوا بالفعل منطقة ابدر في عام 1934 ميلادي، فقد كتب فريدريك كتابه ان البدارنه يقطنون في قرى ابدر وفوعرا وخرجا، وذكر ايضا " انهم من سكان قرية ابدر القدماء واطلق عليهم البدارنه نسبة اليها". والدليل على ذلك ما سيرد في الوثائق اللاحقة من هذه الدراسة، حيث لم يجد الكاتب اية وثيقة تتضمن اسم عشيرة البدارنه في أي منها علما ان معظم ملاكي الارض في ابدر انداك هم من افخاذ عشيرة البدارنه، بعكس عائلتي الدقاسمة (دقموس) والربايعة (الربيع) اللتان

تم ذكرهما في الوثائق باسم جديهما، واما البدارنه فلم يجد الباحث من خلال تصفحه للوثائق اللاحقة من هذه الدراسة أي ذكر لكلمة (بدراني) او بدارنه او مشتقاتها، وهذا ما يزيد اعتقاد الباحث ان اسم عائلة البدارنه منسوب لقرية ابدر وليس العكس، وخاصة ان تسمية قرية ابدر موجود منذ عهد المماليك.

وذكر فريدريك ايضا ان عائلة الربابعة حسب شيوخها قد قدموا من الحجاز الى عجلون ثم نزحوا الى قرية الذنبيه. وفيما يتعلق بالدقاسمة فلم يذكر "فريدريك بيك" الا الرواية التالية نقلا عن شيوخ العائلة "حمائل من قرية ابدر، ولا يعرفون عن منشئهم شيء". علما، ان العديد من العائلات الاردنية وصفهم بهذا أي انهم لا يعرفون عن منشئهم شيء، وهذا ان دل فيدل حسب اعتقاد الباحث اما خوفا من التهجير او بالفعل انتشار الجهل بين السكان انذاك.

فخلاصة القول، وحسب اعتقاد الباحث ان العائلات الثلاث لها علاقات نسب قوية، وهذا ما سنلاحظه من خلال الفصل السابع، وخاصة فيما يتعلق بالتزاوج بين العشائر الثلاث، فنلاحظ كمثال ان "حبوس" وهي من عشيرة الربابعة قد تزوجت من عبدالرحيم الدقموسي ودرهقان محمد علي الحسن من البدارنه تزوجت من مفلح بن عبدالرحيم الدقاسمة وهكذا كان النسب بين العائلات.

من جانب آخر، ان عائلة البدارنه يؤكدون حسب روايتهم، ان دقموس اخ لسبع اخوة قدموا من الحجاز، ولكن حسب وثائق امانة شرق الاردن وخلال فترة تسوية الاراضي، نجد وثيقة لمختار قرية ابدر في عام 1876 ميلادية وهو عبدالرحيم بن محمد الدقموسي، وهذا ان دل فانه يدل على ان اسم الدقموسي ليس بلقب حسب ما هو متداول بين ابناء عشيرة الدقاسمة، بل هو اسم الجد للاخوة الثلاث (عبدالرحيم ويحيى وطه أبناء محمد بن دقموس)، وهذه الوثائق تمت دراستها في الفصول اللاحقة من الكتاب وبالاخص في فصل ابدر في عهد إمارة شرق الاردن.

من ناحية أخرى، ان عشيرة الربايعة يؤكدون رواية الدقاسمة بان الصلة بين العشائر الثلاث هي صلة نسب لا صلة ابناء عمومة. اضيف الى ذلك، ما يؤكد فريدريك بك في كتابه ان عشيرة البدارنه حصلت على الاسم لسكنها في قرية ابدر. لذلك، واستنادا على العديد من الادلة والوثائق، يجد الباحث أن جد الدقاسمة اسمه محمد بن دكموس (حسب اللهجة العثمانية او حسب اللفظة السائدة بحيث يلفظ الحرف (ق) ب (ج) المصرية ، وبالاخص استنادا الى الوثائق العثمانية، وان صحت رواية المرحوم جادالله الدقاسمة ابو ماجد، فان محمد بن دكموس قد نزح من منطقة غزة أبان الحملة الفرنسية عليها في عام 1798 ، واتجه شرقا ليصل نهر الاردن وبعبره اياه وصل الى ام قيس ومن ثم الى ابدر وكانت هذه المناطق محط نزوح الكثير من العشائر والقبائل سواء من الجزيرة العربية او فلسطين، ومن هذه العشائر اخاذ عشيرة البدارنه من العلا في الحجاز والربايعة من الاغوار الشمالية. وباعتقاد الباحث انه من شبه المستحيل معرفة الجد ما قبل محمد بن دكموس، أهمها لعدم وجود وثائق تبين ذلك كما هو موجود في الصفحات القادمة، لان الدولة العثمانية كانت منشغلة بالصراعات الخارجية والداخلية، فأخر توثيق لمنطقة ابدر قبل الصراعات كان عام 1597 ميلادية وأول توثيق بعد سيطرة الدولة العثمانية لزام الامور في المنطقة والقضاء على حركات التمرد وسيطرة البدو كان عام 1876 ميلادية. فالنتيجة انقطاع اكثر من 280 عاما من المعلومات، وكان شغل الناس الشاغل البقاء على قيد الحياة في مثل هذه الظروف القاسية في ظل غياب أي دور لادارة الحاكمة. ويعتقد الباحث ان العديد من العشائر تستند على الرواية الشفوية في اسناد نسبها لا على الوثائق.

4-5- شرقى الاردن بعد انسحاب جيش ابراهيم باشا وظهور عصر التنظيمات الادارية ونهاية الخلافة الاسلامية

1840-1914

وهذه الفترة التاريخية الممتدة لـ 74 عاما، يقسمها المؤرخون الى ثلاث اقسام، فترة خروج محمد علي باشا من الشام وحتى ظهور قانون التنظيمات العثماني (1840-1864)، والفترة الثانية، من قانون التنظيمات حتى ظهور حزب الاتحاد والترقي (1864-1906)، والفترة الثالثة، ظهور حزب الاتحاد والترقي حتى نهاية الحرب العالمية الاولى (1908 - 1916).

4-5-1- المرحلة الاولى (1840-1864)

أصبحت شرقى الأردن بعد ابراهيم باشا بلا حكومة ورجع التنازع بين قبائلها وعشائره على ما كان عليه في السابق، وانتشر قطاع الطرق والعصابات في شتى الأنحاء، فأضحت حياة الناس وبالأخص الفلاحين محفوفة بالمخاطر، حتى ان سكان قرية الوسطية في عجلون اضطروا في عام 1840م تقريبا ان يطلبوا من والي الشام منع تعدي بدو السعيدى عليهم وإعادة أراضيهم التي اغتصبوها منهم. جرد الوالي حملة لتأديب هذه القبيلة، ويقال أنها وقفت أمام الجيش التركي إلى ان قتل آخر رجل منها، فاصطبغت مياه وادي العرب بالدماء ودفن القتلى بجوار ميدان القتال في مكان لا يزال يعرف بمنطقة السعيدى.¹⁶²

كان السبب في إهمال الحكومة التركية لهذه البلاد هو انهماكها في تهدئة أحوال المنطقة ومن ثم انشغالها في الحروب مع روسيا. ولكنها بعد تأديب عرب السعيدى التفتت إلى هذه البلاد وشرعت في إنشاء حكومة فيها، فأقامت في عجلون لواء تابعاََ لمتصرفية نابلس وعينت له قائم مقام في عام 1851م. كان هذا السنجق مركزه في اربد ويشمل نواحي الكورة وبني جهمة والسرور والوسطية وبني عبيد في

¹⁶² - في ربوع الاردن، مصدر سابق، ص 167-168.

الشمال. وفي الجنوب كانت حدوده تمتد حتى نهر الزرقاء. وإما مقاطعة الرمثا فقد انسلخت عن عجلون من وادي الشلالة وألحقت بلواء حوران. وقد كان الغور بكامله إلى شونة جسر المجامع تابعاً لقائمقامية طبريا.¹⁶³ ومن جانبها بذلت الدولة العثمانية جهوداً كبيرة في سبيل الحد من تعديات القبائل البدوية وغاراتها، على قرى الفلاحين والسكان المستقرين في نواحي لواء عجلون، وتشير الوثائق العثمانية المحفوظة خلال هذه الفترة، إلى وجود عدة محاولات قامت بها الدولة العثمانية، لإقرار سلطتها واستعادة هيمنتها على الأرض، حيث قدم والي الشام ومعه قائد جيش عربستان، بتاريخ 20 تموز من سنة 1846م، اقتراحاً للصدر الأعظم محمد أمين رؤوف باشا، من أجل إنشاء قائممقامية في قرية علعال¹⁶⁴، ومعسكر يستوعب لحوالي 700 جندي، من أجل حماية الأهالي من تعديات القبائل البدوية والتصدي لها والسيطرة عليها، وتكشف رسالة أخرى موجهة في سنة 1851م، من القائد العام للجيش إلى الصدر الأعظم مصطفى رشيد باشا، عن ازدياد سطوة ونفوذ القبائل البدوية في مناطق لواء عجلون، وتبين الرسالة التحرك الرسمي الذي قام به الجيش لتأديب القبائل البدوية، حيث تحركت قوة عثمانية لتأديب كل من قبيلة السرحان وقبيلة بني كلاب، من العربان المجاورة للواء عجلون، وتم مصادرة مواشيهم.¹⁶⁵

¹⁶³ - فريدريك ج. بيك، تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، مصدر سابق، ص 194.

¹⁶⁴ - إحدى قرى قصبة اربد، تقع في الجانب الشمالي الشرقي لاربد.

¹⁶⁵ - هند ابو الشعر، أربد وجوارها، ناحية بني عبيد 1850-1928، وزارة الثقافة، 2009، ص 173.

4-5-2- المرحلة الثانية

عهد التنظيمات (1864-1906)

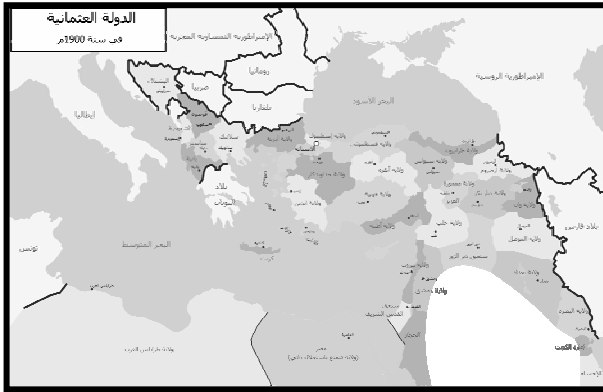
بدأ عهد التنظيمات الإدارية العثمانية أو ما يطلق عليه المؤرخون (الدور الثاني من الإدارة العثمانية) فعلياً، بعد انسحاب القوات المصرية من بلاد الشام بحوالي 23 عاماً، حيث عاد بعدها الحكم الفعلي للدولة العثمانية متمثلاً بمحاولات إصلاحية جادة، تبنتها الدولة لإصلاح أنظمتها ومؤسساتها الإدارية والعسكرية. ولمواجهة عوامل الضعف والانحلال التي أخذت تسري في كيان الإمبراطورية المتهالك والتخلص منها، والتصدي لمحاولات التدخل الأوروبي في شؤون الدولة الداخلية. بيد أن مرحلة التنظيم والنهوض هذه، تأثرت بفعل الإدارة المصرية في بلاد الشام (1831-1841م)، وحاولت تقليدها في النظام الإداري والضريبي، وتأثرت أيضاً بالنظام الإداري المركزي الفرنسي، مع كثير من المغالاة بالمركزية، مما كفل للحكومة المركزية في «إسطنبول» ، الهيمنة والسيطرة التامة والأشراف الكامل على جميع شؤون الإدارة في الولايات، كما وشهدت هذه المرحلة ترسيخاً للحكم العثماني لم يكن معروفاً من قبل، حيث انتهت مرحلة الحكم السطحي وأرسيت قواعد جديدة للحكم.¹⁶⁶

ويعتبر قانون الولايات العثمانية أو قانون تشكيل الولايات العثمانية ، الذي صدر بتاريخ 8 تشرين الثاني من سنة 1864م، واشترك في وضعه كل من (فؤاد باشا، وممدحت باشا)، و من أهم الإنجازات التي تحققت في مرحلة التنظيمات العثمانية، بل ويعتبر الحد الفاصل بين الإدارة العثمانية القديمة والجديدة، وجاء هذا القانون بالإضافة إلى نظام إدارة الولايات العمومية لسنة 1871م ، ضمن خط الإصلاحات و التنظيمات الجديدة، التي أنجزها السلطان عبد الحميد ، الذي أتصف عهده بالتنظيم الداخلي.¹⁶⁷

¹⁶⁶ - تاريخ شرقي الاردن في العهد العثماني، مصدر سابق، ص 174.

¹⁶⁷ - المناصير، مصدر سابق، موقع عمون، حلقة 40.

قسمت الدولة العثمانية بموجب قانون الولايات العثمانية الجديد إلى (27) ولاية، وألغيت كلمة «أياه» كمصطلح إداري عثماني أستمر العمل به منذ سنة 1591م، وقسمت الولاية إلى عدد من الألوية «السنجق» على رأس كل منها متصرف، وقسم اللواء إلى عدد من الأقضية على رأس كل منها قائمقام، وقسم



القضاء إلى عدد من النواحي الإدارية على رأس كل منها مدير ناحية، وتضم «الناحية» عدداً من القرى على رأس كل منها مختار.¹⁶⁸

ونص القانون أيضاً

على إنشاء مجالس إدارية

لكل وحدة إدارية يتألف من سكان تلك الوحدة، وذلك تقليداً للإدارة المصرية في الشام وشملت هذه المجالس: مجلس إدارة الولاية، ومجلس إدارة اللواء، ومجلس إدارة



القضاء، ومجلس إدارة الناحية، ومجلس اختيارية القرية، وكان لهذه المجالس اختصاصات مختلفة ودورات لعقدها حددها القانون.¹⁶⁹

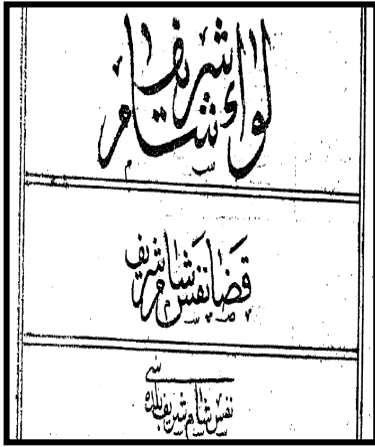
قامت الإدارة العثمانية بتقسيم منطقة بلاد الشام والتي أصبحت تعرف (بولاية سورية) إلى ولايتين، الأولى: ولاية سورية، والثانية: ولاية حلب، وبقية متصرفيات جبل لبنان والقدس ودير

الزور تابعة للباب العالي مباشرة، وقسمت الولاية لمتصرفيات، والمتصرفيات إلى قائمقاميات، والقائمقاميات إلى مديريات، وساعد الوالي عدد من الموظفين الذين يزداد

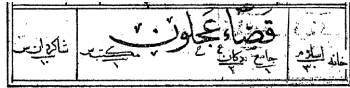
¹⁶⁸ - المصدر السابق.

¹⁶⁹ - المصدر السابق.

عددهم أو ينقص تبعا للضرورات. وقسمت النواحي الى قرى، وعلى راس كل قرية مختار.¹⁷⁰



تألفت ولاية سورية من ثمانية ألوية هي، لواء الشام، لواء حوران، لواء حماة، لواء اللاذقية، لواء عكا، لواء البلقاء، لواء طرابلس الشام، لواء بيروت، وأصبح قضاء عجلون قضاء تابعا للواء حوران اعتبارا من سنة 1285هـ/1868م، ويتبع قضاء عجلون النواحي التالية: الوسطية، السرو، الكفارات، بني جهمة، بني عبيد، الكورة، المعارض.



ومن خلال التقسيمات السابقة التي وردت في دفتر سالنامه لعام 1288 هجري الموافق 1871 ميلادي، ص 278 من المخطوط، نلاحظ ان بني كنانة والذي كان يصنف اداريا "ناحية بني كنانة" في القرن السادس عشر" اصبح الان يقسم الى ثلاث نواح وهي الكفارات والسرو والوسطية.¹⁷¹

وأصبحت قرية ابدر اداريا تابعة لناحية السرو. وكان مركز الناحية هو قرية فوعره. ومن القرى التي تتبع اداريا لناحية السرو هي مكيس (حاليا ام قيس)، ملكا، حاتم، مخيبة، دوقره، حور، عزريت، خريبه، خرجا، بلوكاس (بلوقس)، حريمه (حريما) القصف (القصفه)، مرو.

وكان عدد الاسر او العائلات والمقصود المنازل يصل الى 338 خانه. وعدد الجوامع خمسة وعدد المساجد ايضا خمسة، وربما الفرق حسب اعتقاد الباحث ان

¹⁷⁰ - شقيرات، الادارة العثمانية، مصدر سابق، ص 43.

¹⁷¹ - سالنامه دولت عليه عثمانية، 1288هـ، 1871 م.

الجامع الذي تقام به صلاة الجمعة والاعتكاف ، واما المسجد فيكون للصلوات الخمس وغالبا يكون وقف.

ناحية سيرا			
قرية غيبه ٦٠	قرية ميكس ٩	قرية ملكا ٣٠	قرية ابدر ١٣
قرية دوقره ٦٠	قرية حور ١٢	قرية فوخه ٩	قرية اسيا ١١
قرية خريه ٨	قرية خرجا ٢٠	قرية بلوكاس ٩	قرية حريمه ١٣
قرية ميروا ١٦	قرية قراء ١٦	جامع مسجده ١٣	قرية دكرمان ١٣

ويلاحظ ايضا من خلال المخطط، ان الادارة المحلية في قسبة اريد قد حسبت المسافة الزمنية بين مركز القسبة وهو اريد وبين القرية، أي ان قرية ابدر تبعد مسافة

3 ساعات ونصف سيرا عن اريد في حين تبعد ملكا مسافة 4:30 عن اريد. وايضا تذكر السالنامة ان عدد سكان ابدر كان 13 خانه أي منزل في عام 1871

ناحية كفارس			
قرية سحمر ٣٤	قرية تبه ٩	قرية كرسوم ٢٣	قرية بيلا ١٢
قرية رفيد ١٣	قرية حراحي ٩	قرية حمرنا ٧	قرية قراء ٨
جامع ١٣	مسجد ٩	دكان ١	دكرمان ١٣

ميلادي، متفوقة بعدد السكان على كل من فوعره، ودوقره، حريمه، القصفه، وبلوقس، ومكيس. في حين ان قرية ملكا وخرجا كانت اكبر القرى سكانا.

وفيما يتعلق بقرى ناحية الكفارات فكانت على النحو التالي:

سحمر، تمره (ولا يعرف مكانها الان)، كفرصوم (كفرصوم) بيلا، حرتا، الرفيد، حبراس

ناحية وسيط			
قرية سومر ١٠	قرية زمر ٨	قرية حزين ٧	قرية كخرجا ٢٢
قرية كهراس ١٨	قرية زمرالقبه ٦	قرية حوله ١٧	قرية حما ١٤
قرية مندح ١٠	قرية دبرالمنه ١٢	قرية حوله ١٣	قرية حوله ١٣

(حبراص وهي مقر الناحية). ووصل عد العائلات الى 120 عائلة.

وكانت كفراسد مقر ناحية الوسطية حسب تصنيف السالنامة، ويتبعها اداريا كل من قرية سومر،

زحر، ججين، كفرحتا، قميم، كفر اسد، زمر العقبة، حوله، مخربا، مندح، دير السعنه. وكان عدد الخانات يصل الى 153 اسره.

ناحية بني جهم				
قرية كزوبا	قرية جحا	قرية البارحة	قرية تقبل	قرية كزجائر
قرية ساراس	قرية حكا	قرية علما	قرية مغير	قرية زيدا
قرية سال	قرية نثرا	قرية حورا	قرية كزوبا	قرية كزجائر

وفيما يتعلق بناحية بني جهم، فقد كانت تضم كفر يوبا، جمحا، البارحة، تقبل، كفر جائر، ساراس "بيت راس" حكما، علعال، مغير، زيدا، سال، بشر (بشرى)، حوران. ووصل عدد الاسر الى 117

اسره.¹⁷²

وفيما يتعلق بدفتر سالنامه 1289 هجري، 1872 ميلادي، فلاحظ الباحث انه يعطي تقريبا نفس البيانات فيما يتعلق بناحية بني كنانة، فنلاحظ انه لا يوجد اختلاف عن سجل سالنامه 1288 هجري، 1871 ميلادي.

وقد قامت الحكومة العثمانية بتنظيم الجهاز الاداري للدولة، وفيما يتعلق بالموظفين الرسميين، تم تقسيمهم الى، المتصرف وهو رأس الجهاز الاداري ومسؤول عن جميع الاقضية التابعة له، يليه القائم مقام ويعني النائب، او من يقوم مقامه، ومرجعه المتصرف، ومهمته تنفيذ الانظمة والتفتيش على مدراء النواحي والقرى وانتخابهم. والمنصب الثالث هو منصب مدير الناحية ومن شروطه ان لا يقل عمره عن 30 عاما وان يعرف القراءة والكتابة وان لا يقل عدد سكان منطقته 500 من الذكور وهذا شرط اساسي لتسمية المنطقة بالناحية، ووظيفته نشر قوانين وانظمة الدولة واعلان اوامرها وانتخاب المخاتير ومجالس الاختيارية. والحق بهذا المنصب موظفين مساعدين تم تقسيمهم الى مدير المال وامين الصندوق، مدير قلم التحرير، وموظفوا الجباة والمحصلين او ما يسمى بـ التحصيلدارية.¹⁷³

¹⁷² - دفتر سالنامه لعام 1288 هجري الموافق 1871 ميلادي، مصدر سابق.

¹⁷³ - المناصير، مصدر سابق.

وفيما يتعلق بالدوائر الرسمية داخل ولاية سورية، فاهمها دائرة الطابو، فقد أنشئت هذه الدائرة في قضاء عجلون سنة 1879 م ، وعرفت باسم (دائرة الدفتر الخاقاني) - أي (الدفتر السلطاني) ، وتتلخص مهام موظفي هذه الدائرة بإصدار سندات ملكية الأراضي والتي تعرف باسم سندات الطابو أو (سند خاقاني). وكانت تقسم الأراضي إلى أنواع، هي : (أراضي ملك، وأراضي أميرية - (ميرية)، وأراضي وقف ، وأراضي موات، وأراضي حراج). وكان هناك مقياس قديم للأراضي، ويتكون من : (يارمق مربع، وكراه مربع، وآرشون مربع، وأولك) ، ومازلت دائرة تسجيل الأراضي في مدينة اربد وعجلون، تحتفظ بعدد من دفاتر الطابو العثمانية.¹⁷⁴

أقرت الدفتر خانة وهي الجهة المخولة باتخاذ الإجراءات على الأرض ابتداء بسنة 1289هـ/1872م، إجراء الكشف الميداني على الأراضي وتسجيلها على الواقع بناء على تعليمات قانون الأراضي والنظامنامه، وقامت بتكليف الولاة بإجراء هذا الكشف الذي عرف باسم : (اليوقلمة)، وطلبت من الولاة في كل لواء تكليف (مأمور يوقلمة) أي موظف خاص بإجراء الكشف على الأراضي، شريطة ان يحسن القراءة والكتابة وان يعرف عنه الأخلاق الحسنة، وطالبت الولاة بتزويد كل مأمور في اليوقلمة بنسخ عن: (التعريفنامه والتعليمات والقانون نامه) على ان يعين معه خمسة كتاب ويعطي لكل (مأمور يوقلمة) خمسة قروش في المائة عن كل كشف، وبالمقابل يعطي للكتبة عشرة قروش في المائة من ما يتحصل من الفراغ والانتقال والبدلات المحلولة، وقد قام مأمور اليوقلمة والكتبة باتخاذ إجراءات منصوص عليها ومحددة، تتمثل بجمع أفراد القرية كلهم في مكان واحد، دونما استثناء، وليقرأ عليهم أسماء أهالي القرية من (دفتر نفوس القضاء)، حيث يتم تسجيل أسماء المتوفين وتاريخ وفياتهم، وبناء على مطابقة ما هو موجود في (دفتر نفوس القضاء) على واقع الحال، ومصادقة أهالي القرية على صحة المعلومات بشكل جماعي، يتم تشكيل مجلس للقرية، مكون من

¹⁷⁴ - منطقة الكفارات ، مصدر سابق ، ص 93.

الإمام والمجلس الاختياري والمختار مع رجال الدين المسيحي، إضافة إلى شخصين من (أهل الخبرة والجوار) من الشخصيات الاعتبارية في القرية، ومهمة هذا المجلس تطبيق التعليمات وإقرار صحة المعلومات والشهادة على ذلك.¹⁷⁵

أما الإجراء الأكثر أهمية، فيتمثل بإحضار الأهالي للسندات التي يتصرفون بها، حيث يحضرون (قوجان الويركو) أي الوثيقة التي تعطى لكل فرد عند (تحرير الأملاك) أي تسجيلها، ويقوم الكتبة بتفريغ المعلومات على نموذج خاص، ويقرأ مأمور اليوقلمة المعلومات بصوت مرتفع أمام الأهالي، محدداً فيه أسماء المصرفين، ومقدار ومساحة التصرف ومقدار النقود التي ستؤخذ منهم، وعند إقرار الأهالي لصحة المعلومات، يقوم مأمور اليوقلمة بوضع نسخة ثانية عند المختار من أجل ضمان التحصيل، ويقوم الكتبة بتسجيل مجموع الرسوم المطلوبة من القرية بكاملها، حيث ترسل نسخة من هذه المطالبات إلى مركز القضاء، وهذه الإجراءات الجماعية التي تتم بحضور أهالي القرية، تصبح إلزامية، ويتكفل (المجلس المحلي)، الذي تم تشكيله بالتطبيق، ويشهدون على صحة المعلومات، ويلزمون أنفسهم بقبول (الجزاء) إذا اكتشف مأمور اليوقلمة أنهم اخفوا أراض أو اسقطوا أسماء مالكيها، وتمثل هذه الإجراءات أول كشف حقيقي ومسح دقيق للأراضي، ويعرف باسم (اليوقلمة) أو التسجيل الأساسي، وعندما يتم تصديق أعضاء المجلس المحلي عليه، تنتقل المعلومات كاملة إلى دفتر آخر يعرف باسم (دفتر أساسي دائمي) حيث يحق للأهالي بعدها الحصول على (سند تصرف) يؤهل صاحبه بالتصرف بالأرض رسمياً، بعد دفع الرسم المقرر كاملاً.¹⁷⁶

¹⁷⁵ - سلطي الشخاترة وهند ابو الشعر، سجلات الاراضي في الاردن، ص 17.

¹⁷⁶ - المصدر السابق، ص 19.

4-5-2-1 - قرية إبدر في عهد التنظيمات:-

توجه الباحث الى دائرة القيود العثمانية والقيود الفلسطينية في مديرية الاراضي والمساحة في العاصمة عمان، وبعد اتخاذ الاجراءات القانونية والأمنية والروتينية تم السماح له بالاطلاع على السجلات المتعلقة بقضاء عجلون والمتضمنة قرية ابدر، وقد جاء فيها ما يلي:-

1- سجل 3/2/1 المؤرخ من 1293 هجري الى 1300 هجري/ 1876 ميلادي الى 1882 ميلادي.¹⁷⁷

وتضمن السجل قيود لمالكي الاراضي في قرية ابدر في تلك الفترة واسماء الاحواض في القرية. ومن المالكين الذي استطاع الباحث قراءتها

أ- دياب بن عطية الحسباني، والذي حسب القيود العثمانية كان يملك:-

1- السفن بواقع 120 دونم عتيق¹⁷⁸ وحدوده حسب الكتابة العثمانية (حدود السيل وطريق سمر وخالد ترلا¹⁷⁹).

2- غثيان بواقع 100 دونم عتيق وحدوده طريق ومنارة ومجرا ما وخالد ترلا.

3- مناره بواقع 110 دونم عتيق وحدود الارض حاتم وخالد ترلا ومجرا ما وغثيان.

4- كنيسة بواقع 110 دونم عتيق وحدودها طريق خالد ترلا ومجرا ما وخانه.

5- ابو النصص بواقع 20 دونم عتيق وحدودها طريق وخالد ترلا وخانه وطريق.

ب- خالد بن قاسم ابو نعنن والذي حسب القيود العثمانية كان يملك:-

6- السفن بواقع 60 دونم عتيق وحدوده السيل ودياب وسمر اراض وموسى ترلا.

7- غثيان بواقع 50 دونم عتيق طريق ودياب ومجرا ما وموسى ترلا.

8- مناره بواقع 55 دونم عتيق وحدوده حاتم ودياب ومجرا ما وموسى ترلا.

¹⁷⁷ - جميع السجلات محفوظة في دائرة القيود القديمة والعثمانية، وتسمى دائرة القيود الفلسطينية حسب دائرة الاراضي في العاصمة عمان.

¹⁷⁸ دونم عتيق:- يعادل 919.3 متر مربع قبل انهيار الدولة العثمانية، وبعد انهيارها ن قرر الانتداب البريطاني تغيير الدونم إلى 1000 متر مربع بدل من المقاس الأخير.

¹⁷⁹ - المقصود بالمصطلح (ترلا) ارض زراعية. مجرا ما (مجرى سيل) .

9- ابو النصص 15 دونم عتيق . 10- ابو النصص بواقع 10 دونم عتيق.

ج- موسى بن حسين الحسن والذي حسب القيود العثمانية كان يملك:-

10- السفن / السيل وخالد وسمر ومحمد ترلا بواقع 60 دونم عتيق.

11- غثيان 50 دونم

12- مناره 55 دونم

13- كنيسة 55 دونم

14- ابو النصص 10 دونم.

د- محمد بن علي الحسن والذي حسب القيود العثمانية كان يملك:-

15- السفن 60 دونم عتيق

16- غثيان 50 دونم

17- المناره 55 دونم

18- كنيسة 55 دونم

19- ابو النصص 10 دونم.

هـ - محمد بن احمد الحسن (وقرنداش)¹⁸⁰ رويق:-

20- السفن وحدود الارض السيل ومحمد ترلا وسمر اراض وابراهيم ترلا بواقع

120 دونم عتيق.

21- غثيان 100 دونم

22- المناره 110 دونم

23- كنيسة 110 دونم

24- ابو النصص 20 دونم.

¹⁸⁰ - وجد الباحث احيانا صعوبة في تفسير الخطوط العثمانية في سجلات الاراضي، لذلك تم نسخ الاسم كما كان مكتوب بحيث احيانا الحرف (د) يمكن ان يقرأ (ر) والعكس صحيح، وغيرهما من الحروف التي تتشابه في الشكل، وقد اورد الكاتب لاحقا صورا لبعض الوثائق كما هي بخط اليد مكتوبة بخط عربي عثماني.

و- اراض ابراهيم بن سعدالدين¹⁸¹ :-

25- السفن وحدود الارض السيل ومحمد تزلا وسمر اراض وعبدالرحيم بواقع 90 دونم عتيق.

26- السفن 75 دونم

27- المناره 82 دونم

28- كنيسة 82 دونم

29 - ابو النصص 15 دونم.

ز- عبدالرحيم بن محمد دكموس (وقرندا ثنى) وعطرش و مهاوش¹⁸² :-

30- السفن بواقع 420 دونم عتيق.

31- غثيان 35 دونم

32- المناره 385 دونم

33- كنيسة 385 دونم

34- ابو النصص 70 دونم.

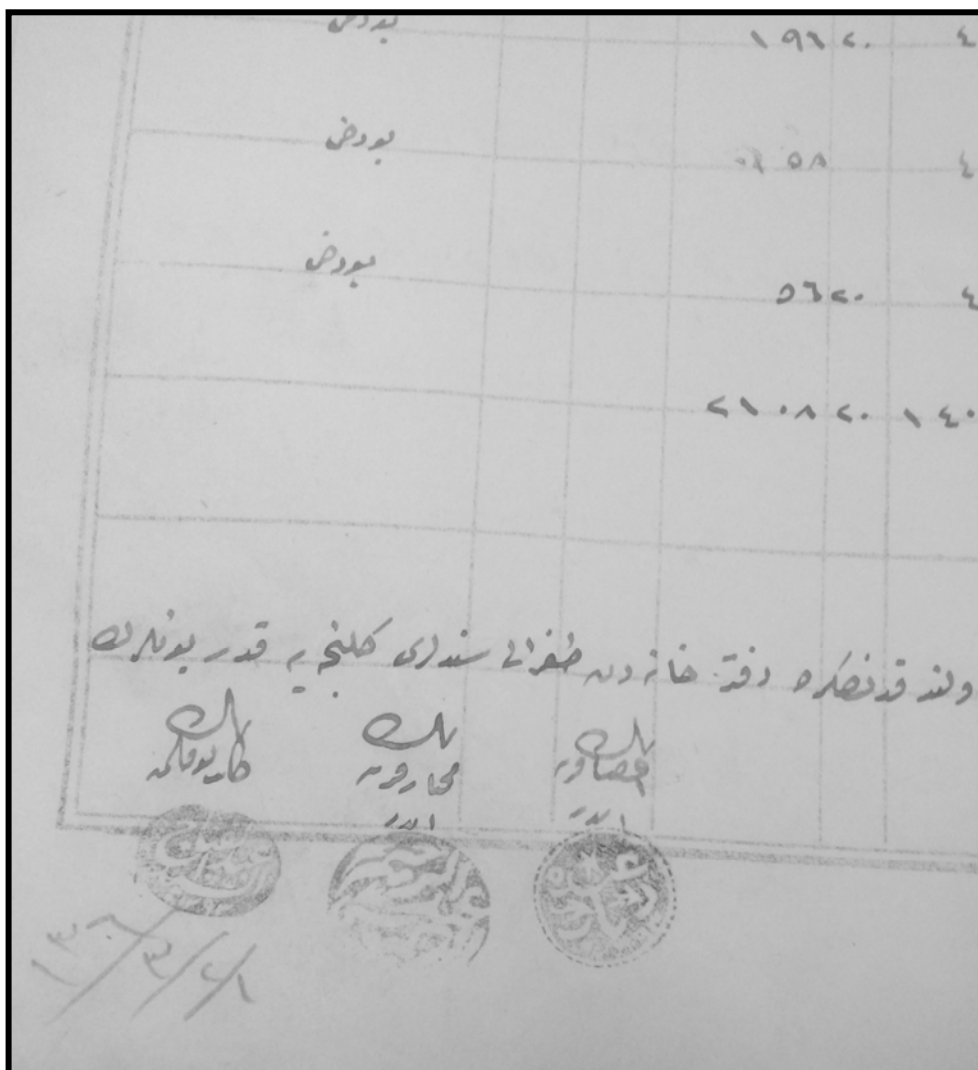
وحسب هذا السجل فقد كان (عبدالرحيم بن محمد دكموس) هو مختار القرية في الفترة ما بين 1876 ميلادية الى 1882 ميلادي.



¹⁸¹ - ابراهيم سعد الدين، المقصود به ابراهيم سعدالدين عبيدات شيخ العشيرة في بلدة الرفيد.

¹⁸² - تم نقل كلمة (دكموس كما هي مكتوبة في السجلات)، وربما يمكن تفسير ان عبدالرحيم كان مسؤول عن ملكية ورثة اخيه طه المتوفى قبل 1833 ، وهم ابنه مهاوش وابنته عطرش، ولكن لم يجد الباحث أي ذكر للورث احمد الطه.

والصورة التالية تمثل الصفحة الاخيرة من هذا السجل، ويظهر فيه الموقعين ومنهم مختار القرية انذاك المرحوم عبدالرحيم الدقموسي والذي عرف لاحقا بالدقموسي.



ثانيا: سجل رقم 4/2/1 بتاريخ 1882 ميلادية ، والذي تاتي فيه قرية ابدر في سبع صفحات، واتى السجل بعنوان اساسي يوقلمه¹⁸³. وقد احتوى السجل على نفس المعلومات التي وردت في السجل السابق ولكن مع تغيير ملكية عبدالرحيم لتصبح :- عبدالرحيم محمد دكموس (وبرادسرا وقع) مهاوش ويحيى.

ثالثا:- سجل رقم 12/2/1 بعنوان اسكان المؤرخ بـ 1885 ميلادية.

وتضمن هذا السجل منازل القرية في تلك الفترة وفيها:-

حدودي:- بيار ودار عبدالرحيم متصرفي¹⁸⁴ سحمي المحمد

- خان / محمد المحمد

- خان / باير المصطفى

- خان / محمد الغني

- خان / مهاوش الطه

- خان/ عبدالرحيم بن محمد ومهاوش الطه.

- خان/ يحيى بن محمد

- خان/ موسى الحسين.

وجاء في نهاية السجل ختم المختار في القرية وهو عبدالرحيم الدقموسي. بالاضافة الى بصمتين غير معروفتين اصحابهما . ابراهيم عندقرة والاغلب انه موظف السجل. ويعتقد الباحث ان الخانات السبعة السابقة هي فقط من تم تسجيلها انذاك، لان عدد البيوت في القرية كان حوالي 35 بيت حسب ما ذكر في كتاب الرحالة جوتليب شوماخر عام 1875 ميلادي، أي انه ربما ان التسجيل شمل بيوت الالباء من غير الابناء وهذا وارد.

¹⁸³ - دفتر اساسي يوقلمه:- وتطلق على سجلات الطابو والاسكان، وتعطى رقما، ويدون فيها اصحاب الارض والحقوق سواء اصحاب اراضي او اسكان.

¹⁸⁴ - مصطلح متصرفي تعني انها تحت تصرف سحمي المحمد. والغريب انه تم ذكر سحمي ويحيى الذي هو اسمه الثاني في نفس السجل.

وفي سجل رقم 17/2/1 يشمل اعوام ما بين 1883 الى 1912 ميلادي،

وجد الباحث ان السجل يشمل نفس المالكين حسب السجل الاول ولكن مع زيادة مالك جديد اسمه، خالد بن قاسم ابو فضلم او (فصلمه).

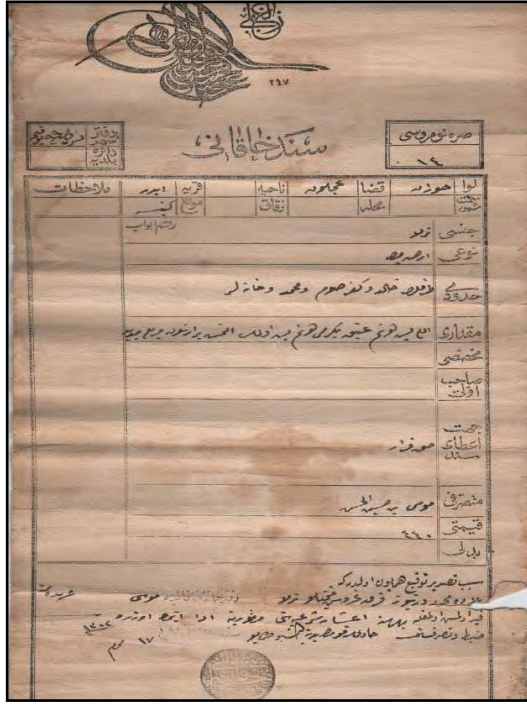
وبالنسبة الى سجل رقم 25/2/1 ، تم اضافة اسم باير المصطفى والذي كان له ملكية في اراض السفن، المناره ، غثيان، الكنيسة، ابو النصص.

وفي سجل رقم 4/2/2 لعام 1903 الى 1918 ميلادية وسجل 7/2/2 لعام 1908-1910 ميلاديه

فقد تضمن السجلان نفس الاسماء في السجل السابق دون زيادة او نقصان.

4-2-5-2 - السجلات العثمانية المتوفرة لدى الاهالي في قرية ابدر.

والجدير بالذكر انه يوجد خمس وثائق طابو (سند خاقاني) أي انها مروسة



بالختم السلطاني اقرارا بصحتها والتي اطلعنا عليها في ربيع عام 2011 السيد بسام احمد سعيد بدارنه وهو من سكان قرية ابدر، والتي تعود ملكيتها الى جده موسى حسين الحسن، وهذه الوثائق يعود تاريخها في نهاية القرن التاسع عشر وبالتحديد الى 1302 هجري أي 1885 ميلادي، والتي تم الحفاظ عليها ولم تفقد شيئا من مضمونها او حتى لونها، وقد سمح السيد بسام بدارنه للباحث باجراء مسح ضوئي لها للاحتفاظ بها كنسخة الكترونية.

وتحتوي الوثائق الخمس على شرح مفصل لحدود الاراضي التي امتلكها انذاك موسى بن حسين الحسن، وشملت هذه الاراضي اجزاء من مناطق بلدة ابدر وهي ، موقع منطقة المنارة، منطقة السفن، منطقة غثيان، منطقة ابو النصص. ولان الكتابة تحتوي على اللغة التركية بالأحرف العربية، يستطيع القاري ان يفهم بعض العبارات مثل قضاء، حقاني، متصرفي وهكذا.

وفي السند التالي نستطيع ان نرى انه مروس بالطغراء او توقيع السلطاني وتحتة مباشرة سند حاقاني، وعلى يمينها مربع يحوي مصطلح (صره نومره سي) أي نمرة الارض او القطعة (13)، والمربع اليسار يشمل موقع السند في الدفاتر ورقمه (99).



لواء حوران، قضاء عجلون، قرية ابدر، سمت مشهور (أي شيء يميز القطعة)، محله (ويقصد فيها الاحياء داخل القرى والبلدات والمدن) وزقاق (أي الحارة داخل الحي) الموقع المنارة.

ثم ياتي مصطلح جنسي (أي نوع الارض) وكتب بجانبها (ترلا) والمقصود بالارض الزراعية. ثم نوعي وبجانبها ارض ميري.

مصطلح الحدود، والمقصود حدود الارض، ويمكننا قراءة (حدود حاتم ومجرى ماء ،

ومحمد ترلا أي ارض زراعية تعود لشخص اسمه محمد).

ومصطلح مقداري يعني مساحة الارض ونلاحظ كتابة مصطلح دونم عتيق ربع دونم جديد) ثم مصطلح صاحب اولى... ومصطلح (جهت اعطاء سند) وكتب بجانبها حق قرار، أي ان الملكية صدرت من قرار محكمة او مدير التسجيل. ثم مصطلح (متصرفي) أي انها تحت تصرف وملكية موسى بن حسين الحسن بقيمة 550 اقجة. ثم شروحات اسفل السند ربما تتضمن تاريخ السند 1302 هجري.

سند طابو لمنطقة الكنيسة، علما انها كانت قرية حسب الوثائق العثمانية في
1597 ميلادي.

سند خاقانی

۲۶۷

صحة نوم واهی	۱۹
لوا خودنه	قضا
نوعی	نوعی
جنسی	نوعی
حدود	نوعی
مقداری	نوعی
نوعی	نوعی
صاحب	نوعی
اوقات	نوعی
مست	نوعی
مستطای	نوعی
مستصرف	نوعی
قیمتی	نوعی
بدل	نوعی

سبب تفسیر توفیق هیاون اولدر که
بازده محمد و دیو و فرقه و سبب توفیق
فیه ایلکه و فقه بهرینه اعصاب و سبب توفیق
مستطای و مستصرف حادی و سبب توفیق

۱۷

سند طابو لمنطقة السفن (الصفن)



۲۸۷

دفتر
شماره
بلدیه

سند خاقانی

صرد نیوزیسی

لوا	موزمه	تقضا	مجموعه	لاحق	عقوبه	ملاحظات
جنسی	نوعی	رقم	رقم ابواب			
حالت	مقداری	مختص	صاحب	جست	اعطای	منصرفی
						قیمتی
						بدلی

سبب تصدیق و توثیق هیون اوله که

بدو و محروم و خصوصاً بوز و غیره و غیره و غیره

تبدیل و تبدیل و تبدیل و تبدیل و تبدیل و تبدیل

منطقه و منطقه و منطقه و منطقه و منطقه و منطقه

4-5-3- المرحلة الثالثة

عهد التنظيمات حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى (1906-1914)

ازدادت أهمية شرقي الأردن بعد مد الخط الحديدي الحجازي عام 1908، الذي أصبح يقطع البلاد من الشمال إلى الجنوب، حيث ساعد على سرعة الاتصالات البرقية فأنشئت فروع لخطوط التلغراف في كل من السلط والكرك ومعان والعقبة، فكان خط سكة الحديد وخطوط التلغراف أول اتصال حقيقي بين شرقي الأردن، وبين الاختراعات الفنية والصناعية الحديثة، إذ أصبح بمقدور المواطنين التحول لأول مرة من السفر على ظهور الدواب إلى السفر بواسطة الآلة، كما أصبح بمقدورهم استعمال التلغراف لقضاء حاجاتهم المستعجلة، كما انه وطد مصالح الدولة العثمانية في المناطق التي يمر بها كما ساهم الجراكسة بالمحافظة عليه من البدو الذين كانوا ينظرون إليه بعين الكراهية لأنه حرّمهم من الاستفادة من جمالهم في نقل الحجاج والبضائع، ومكن الدولة من التغلغل في معاقلم الصحراوية.¹⁸⁵

ولقد تعززت أهمية منطقة شرق الأردن مع البدء في تنفيذ هذا المشروع، وسار أول قطار على هذا الخط من دمشق إلى المدينة المنورة في 22 آب 1908، وتم تدشين خط فرعي ربط دمشق مع درعا مع مزيريب مع حيفا عام 1903م. وبلغ طول خط الحديد في البلاد العربية (سورية والحجاز) 2500كم. بينما بلغ طول الخط من دمشق إلى المدينة المنورة 1302كم. وظهرت محطات تحميل وصياغة على طول مسار الخط في منطقة شرق الأردن. وأصبحت منطقة شرق الأردن مرتبطه مع الشام وحلب حتى استانبول بوساطة النقل الحديدي. وقد قوى هذا الخط قبضة الدولة العثمانية وأجهزتها العسكرية على السكان والبلاد في شرق الأردن وحتى الحجاز.¹⁸⁶

¹⁸⁵ - الإدارة في إمارة شرق الاردن، مصدر سابق، ص 27.
¹⁸⁶ - تاريخ الاردن وحضارته، عبدالمجيد الشناق، وزارة الثقافة، 2012، ص 121.

وفي عام 1908 ميلادي، تم انشاء حزب الاتحاد والترقي من مجموعة من الضباط والطلاب الاترك، وفي عام 1909 انقلب الحزب على القصر العالي وعزل السلطان عبد الحميد الثاني عن العرش، وتمكن في عام 1912 من تولي الحكم كحكومة ذات صلاحيات واسعة مقارنة بالسلطان الذي أصبح مجرد شخصية رمزية. وكانت نتائج السياسة الخارجية لحزب الاتحاد والترقي الدخول مع ألمانيا في آب/ أغسطس 1914 في اتفاق دفاع عسكري مشترك، كان هذا الاتفاق يعني انضمامها للحرب العالمية الأولى التي كانت قد بدأت قبل شهر واحد، الأمر الذي حمل الدولة تكاليف باهظة انتهت بتفككها، وتفتير المواطنين غير الأتراك. كانت الدولة العثمانية قائمة على أساس الإمبراطورية متعددة الجنسيات وليس الفكر القومي التركي، وقد أثار اتجاه حزب الاتحاد والترقي نحو القومية النزعات القومية لدى الكثير من المواطنين العثمانيين من أصول أخرى وعلى رأسهم العرب والصرب وغيرهم¹⁸⁷.

4-5-3-1- الصدامات الدموية بين اهالي شرقي الاردن والحاميات العثمانية.

كانت منطقة عجلون قبل متصرفية حوران، ومنطقة البلقاء، التي كانت تمتد من الزرقاء إلى الموجب، تتبع متصرفية نابلس، ولكن في عام 1905م تبدلت هذه الأوضاع فجعلت البلقاء وعجلون تابعين لمتصرفية الكرك. وقد كانت الحامية في متصرفية الكرك متألّفة من مائتي فارس شركسي وثلاث فرق من الجند، كل فرقة تعد أربع مائة جندي. فبواسطة هذه الحامية تمكن المتصرف حسين حلمي باشا من إقرار الأمن وتشجيع الزراعة. ثم شيدت الحكومة دوائر لها وبنت مستشفى ولم يبق في البلاد ما يعكر صفوها غير ثورة الشوبك في عام 1905م. كان السبب في هذه الثورة ان رجال حامية قلعة الشوبك حاولوا تسخير نساء القرية لنقل الماء إليهم من الينابيع التي في قعر الوادي. فثار ثائر الرجال وهجموا على الجند في القلعة وطردوهم منها. لكنهم

¹⁸⁷ - حزب الاتحاد والترقي - عين على تركيا / <http://www.turkpress.co/>

بعد ذلك أيقنوا بسوء العاقبة وتوقعوا شدة انتقام الحكومة منهم فهرعوا إلى القلعة وتحصنوا فيها.¹⁸⁸

جرب المتصرف في بادئ الأمر حل المشكل بوسائل سلمية، فأرسل من يفاوض أهل الشوبك للكف عن هذا العصيان والخلود إلى السكينة. قبلوا بذلك وتعهدوا ان يدفعوا الضرائب المستحقة عليهم بشرط ان لا ترسل الحكومة حامية من الجند إلى بلدهم. فعندها بعث المتصرف مئة فارس ورشاشين لتأديبهم. عسكرت هذه القوة على الجبال المقابلة للبلدة بقصد إرهاب العصاة وجعلهم يقدمون الطاعة بدون سفك دماء. لكن ذلك جعل مجالاً للبدو المجاورة ان تتضم إلى صفوف الثوار، فما كان من القوة الا ان هجمت على البلدة وفتكت برجالها فتكاً فظيماً.¹⁸⁹

4-5-3-2- ثورة الكرك

وفي عام 1910 ثارت الكرك والسبب في ذلك إرهاب الحكومة الأهالي بالضرائب، بيد ان هذا السبب لم يكن يدعو إلى الثورة لو لم تسن الحكومة قانوناً ينص على الخدمة الإجبارية في الجيش العثماني وجمع السلاح من الأهليين. فاتخذت صفوف القبائل جميعها تحت لواء قدر المجالي وتعاهدوا على الانقضااض على الحكومة والقضاء عليها قبل ان تبدأ بتنفيذ هذا القانون. لكن كثرة الجند في الكرك كان يمنعهم من تنفيذ خطتهم، فلم يكن أمامهم الا توزيع قوة الخصم. ففي كانون الأول سنة 1910م اجتمع الزعماء بمتصرف اللواء وأشاروا عليه ان يخرج ثمانى مفارز من الجند للطواف بين القبائل البدوية الضاربة حول الكرك وإرهابها، بحجة أنها متمردة على الحكومة وعازمة على إعلان العصيان. قبل المتصرف هذه النصيحة، وعمل حسب إرشادهم له. ولم يعلم ما بيتوا له. وبعد ايام قلائل طلبوا منه أيضاً إخراج ثمانى

¹⁸⁸ - فريدريك بك، مصدر سابق، ص 197.

¹⁸⁹ - المصدر السابق، ص 197.

مفارز أخرى للسبب ذاته، وبذلك نقصت حامية الكرك 800 جندي واصبح من السهل التغلب على الحكومة.¹⁹⁰

انقض البدو أولاً على الجند الذين كانوا يتجولون بين مضاربهم وبعد ان جردوهم من أسلحتهم زحفوا نحو الكرك في اليوم التالي بدون نظام ولا روية فلم يهاجموا جميع إحياء المدينة في وقت واحد، بل بدؤوا أولاً بتدمير دور الحكومة والسجن والمسجد، ومن ثم ساروا إلى القلعة فلم يتمكنوا من فتحها لان حاميتها استثمرت الوقت الذي أضاعه الثوار في الهجوم على غيرها من الأماكن فحصنت نفسها تحصيناً منيعاً، وبعد ذلك تفرق الثوار بعد ان خربوا خط السكة الحديدية وقطعوا الأسلاك البرقية وأضحت الكرك تموج بالعربان الذين انصبوا فيها من سائر الجهات المجاورة.¹⁹¹



وفي ذلك الوقت كان سامي باشا على رأس جيش في جبل الدروز يجمع ثورته. ولما بلغته إخبار الكرك أنفذ مدداً لحمايتها تحت قيادة نورس بيك، ولما وصل نورس بك إلى الثنية على مقربة من الكرك أراد ان يعلم

هل سقطت القلعة بأيدي الثوار أم لا؟ ولهذا أتى بصداح وأمره ان ينفخ في البوق ولما سمع جنود القلعة الصوت وفهموا معناه أجابوا عليه. وأوجس الثوار خيفة من هذه الأصوات فاحضر زعيمهم قدر المجالي جندياً تركياً كان قد وقع في يده أسيراً وسأله

¹⁹⁰ - عامر العمرو، هية الكرك. صحيفة الدستور.

<https://www.addustour.com/articles/32250>

¹⁹¹ - موقع ارث الاردن، مصدر سابق.

عن معناها، فأجابه ان مدداً لا يحصى عدده قد وصل لنجدة حامية الكرك. فوقع الرعب في قلوب الثوار ، فتمهدت السبل أمام نورس بك لدخول الكرك بدون مقاومة عنيفة. وبعد ان انتهى من تهدئة الحالة، اخذ بالضرب على أيدي الثوار والانتقام منهم، فكان يعلق حجراً في رقبة الرجل ويلقيه من شرفة القلعة. وقد تمكن قدر المجالي من الفرار، ولكنه بعد ذلك قدم خضوعه للحكومة وعفت عنه. وبعد مدة دعي إلى دمشق وتوفي فيها، ويقال ان سمّاً دس له في فنجان قهوة ومات مسموماً.¹⁹²



اضافة الى ما سبق، فقد فرضت الادارة العثمانية الجديدة اللغة التركية في التعليم والمؤسسات الحكومية وإهمال اللغة العربية، وفرض الضرائب الباهظة والاهم من ذلك التجنيد الاجباري للشباب العربي بعدما زجت



هذه الادارة نفسها في الحرب العالمية الاولى الى جانب دول حليفها المانيا وعلى رأسهم أنور باشا، وطلعت باشا، وجمال باشا الذين درسوا في معاهد برلين العسكرية فقد أيدوا انضمام الدولة العثمانية إلى جانب ألمانيا، ضد دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا وروسيا الدولة المعادية تاريخيا للخلافة العثمانية.¹⁹³

وكان جمال باشا السفاح قائد الفيلق الرابع ومقره في الشام، وهذا ما زاد الطين بله حيث تعتبر سياسة جمال باشا والذي لقب بالسفاح، سياسة قمعية ادت به الى فرض الاحكام العرفية في مناطق سوريا المختلفة واعتقال

¹⁹² - صحيفة الراي، رفات العشرات من شهداء "هبة الكرك" تنتظر الاهتمام الرسمي منذ 100 عام
<http://alrai.com/article/20179.html>

¹⁹³ - موسوعة ويكيبيديا، مصدر سابق.

وحتى اعدام المناكفين له من العرب انذاك، اصف الى ذلك سياسة التجنيد الاجباري للشبان.¹⁹⁴

علما ان الاراء الحديثة في الاوساط التركية بدأت تبحث عن علاقة جمال باشا السفاح مع الغرب، وهل سياسته في الشام كانت ضمن مؤامرة بريطانية لتأليب وإثارة الغضب العربي ضد الحكم العثماني؟ وكيف كانت سياسته هي السبب الرئيس لسقوط الحكم العثماني اكثر من طعنة العرب لدولتهم الام بالتعاون مع بريطانيا؟ لانه كان بالفعل السبب الرئيسي بعد سياسة التتريك في قلب الموازين لصالح الغرب الاوروبي، واستغلالهم للسخط العام في المنطقة العربية واتصالاتها بهم وعلى رأسهم الشريف الحسين بن علي، الذي قاد الثورة العربية الكبرى ضد الاضطهاد والقهر الذي مارسه جمال باشا وفيلقه في المنطقة العربية انذاك. فتركيا تحالفت مع المانيا او بالأحرى اقحمت نفسها في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل، ضاربة بمصالح الرعية عرض الحائط وعلى رأسهم العرب، وكانت الاحداث تتوالى نحو نفق مظلم، وربما هذا ما دفع بالشريف الحسين بن علي اختيار افضل الاسوأ وهو التحالف مع بريطانيا. وبداية مراسلات مندوبها مكماهون الذي بدا بالتنسيق وتوقيع الاتفاقيات مع الشريف حسين في تلك الفترة. فكلمة حق يجب ان تقال " فعندما يهتز الحكم وتغيب العدالة، فلا يجب ان نضع اللوم على الرعية".

¹⁹⁴ - المصدر السابق

4-5-3-2- سفر برلك أو التجنيد الإجباري

اثناء الحرب العالمية الأولى 1914 - 1916، فرض التجنيد الإجباري على بلاد الشام، وهو ما عرف في الذاكرة الشعبية "سفربرلك" أي النفير العام وحمل السلاح. وخلال فترة تولي جمال باشا السفاح، سيقّت الشباب إلى جبهات القتال الى سيناء لمحاربة القوات البريطانية في السويس . وذهبت أعداد كبيرة من شبان العرب إلى هذه الحرب، وكثير منهم لم يعودوا بسبب الفشل الذريع التي منيت به هذه القوات بسبب الانهك في صحراء سيناء قبل وصولهم للسويس وتلقيهم الضربات من المدافع البريطانية ، ولم يعرف أحد أين ماتوا أو دفنوا. ومن بقي منهم على قيد الحياة سيقوا مرة اخرى الى المعارك في البلقان والأناضول ، وقضى الكثير منهم نحبه او فقد دون رجعة وقلة من هم عادوا سيرا الى قراهم بعد انتهاء الحرب.¹⁹⁵

كان للفشل الذريع لهذه الحملة ومسؤولية جمال باشا المباشرة عن ذلك الفشل، وهو الحاكم العسكري المطلق على سوريا، أن يصبح عصبي المزاج بشكل دائم، حاد الطباع، وصب جام غضبه على القيادات العربية العسكرية والمدنية التي حملها مسؤولية إخفاقه، فعمل على استبدال الكتائب العربية في بلاد الشام بكتائب غالبية



جنودها من الأتراك، وفصل الضباط العرب البارزين من وظائفهم وأرسلهم إلى مناطق بعيدة، وأخذ باعتقال الزعماء الوطنيين والمفكرين العرب والتتكيل بهم وتعذيبهم حتى الموت، وقد كانت باكورة هؤلاء إعدام عدد من المناضلين بأحكام عرفية باطلة في عدد من المناسبات..¹⁹⁶

¹⁹⁵ - المصدر السابق

¹⁹⁶ - الموسوعة الحرة ويكيبيديا، حملة السويس الاولى، السفربرلك.

ولم تسلم قرية ابر من التجنيد الاجباري، فقد اجبر كل من حامد سليم عبد الرحيم الدقاسمة و هوشان حامد اليحيى السحمي الدقاسمة علما ان الاخير لا يعرف عنه شيء منذ ذلك الوقت. أما حامد السليم (في الصورة في اليسار) فقد عاد بعد انتهاء الحرب. والذي اصبح فيما بعد مختارا للبلدة أثناء فترة الامارة.



وأوردت المصادر والدراسات اسماء العديد من الشهداء من جبل عجلون الذي شاركوا في الحرب العالمية الاولى او قبلها في حروب البلقان وروسيا.

وفي قصيدة شعبية تعج بالحنين وتصور مظالم الأتراك، كان قد أرسلها احد أبناء قرية (تبنه) ويدعى " فارس العبدالله الفارس" إلى أهله وهو يحارب في ساحة الوغى في بلاد اليونان، إذ يقول:

وديه للي جاي منهم سلانيك¹⁹⁷
يا سامي باشا ريت ربي يجازيك
تبلى بلوة ما لها من يشافيك
هم الغثا يوقد بقلبي نيارين
بالله يا قلبي سلم عليهم سلامين
ودمع من عينه يملي الفناجين
ومن حلت أعنهن يحليك
أبوي يا فلاح إن دشرته عقلك غدى وين؟
عقلك غدى براس برقش¹⁹⁹ ايلاقيك.

سير يا قلم واكتب سلامي بسلامين
سحبتهم الدولة وركبوا الفراقين¹⁹⁸
أثقلني همك ما يشلينه قعودين
والناس نقلت هم وأنا بهمين
اليوم نزلوا بوابي ربيليك
قل لهم: أبوك بغثا البال مهموم
طريت علينا كرومنا على حرف عين
أبوي يا فلاح وامسك خيك بالحضين
وسعوده ما عاد ضني ايلاقك

197 - سلانيك وبيليك ، منطقة في اليونان وكانت احدى جبهات القتال للدولة العثمانية.

198 - الفراقين:- الفطار، سامي باشا:- والي عثماني على سوريا فرض التجنيد الاجباري على المنطقة.

199 - منطقة تقع في شرق لواء الكورة وتمتاز بالغابات الكثيفة.

وكما يذكر أن نجيب أفندي الشريدة زعيم منطقة الكورة احتج في صحيفة "المقتبس" على قائم مقام عجلون سنة 1913، لأنه تشدد بالإجراءات العسكرية، واخذ من قضاء عجلون وحده طابوراً ونصفاً من الشباب لساحات معارك الدولة العثمانية البعيدة، حيث يموتون هناك. وكان يتم اخذ الجنود عن طريق (القرعة) ممن بلغ العشرين من العمر، وكانت القرعة تجري في إريد بمقر للشعبة العسكرية (شعبة اخذ عسكر في سرايا تل اريد)، وكان يمكن اخذ بدل نقدي بدلاً من الخدمة العسكرية. وظل لواء عجلون يمد الدولة بالمجندين حتى قامت الحرب العالمية الأولى وأعلن "النفير العام" في آب 1914م. ويذكر احد كبار تجار إريد في مذكراته سنة 1914 إن مطالب الجيش التركي من حبوب وأقمشة وسكر وغيرها كانت ترهق تجار قسبة إريد، وكانت الحاجات تباع بأضعاف الأثمان، وبقدر ما يلفظ التاجر ثمن البضاعة يقبض، حتى أن أرباح دكانه التي كان يعمل بها في سوق إريد كانت تبلغ شهرياً ما يزيد عن ثلاثمائة إلى أربعمائة ليرة ذهباً.²⁰⁰

ومع بداية الحرب العالمية الأولى 1914-1918 ودخول تركيا الحرب إلى



جانب دول المحور، قام الأتراك في قضاء عجلون بتقطيع آلاف الأشجار الحرجية والمثمرة كالزيتون لاستخدامها وقوداً للقطارات بعد فقدان البترول، وسخروا الناس للعمل في تقطيع الأشجار، وفي التلال المطلّة على نهر اليرموك

التي كانت تكسوها غابات كثيفة قام الأتراك بتقطيعها وقذفها من أعلى التلال إلى بطن الوادي حيث يتم نقلها بعربات سكة الحديد الممتدة ما بين دمشق وحيفا، وقاموا

²⁰⁰ - اريد. محمد الصويركي، 2006، ص 84.

بالاستيلاء على المحاصيل الزراعية لتمويل جيوشهم، وعاملوا الأهالي بمنتهى القسوة، وفرضوا على البلاد حكماً عسكرياً صارماً.²⁰¹

من ناحية أخرى، فرضت دول الحلفاء وعلى رأسها بريطانيا على البلاد العربية حصاراً اقتصادياً منع الحجاج من الوصول إلى مكة، ومنعت المواد والسلع من الوصول إلى المنطقة. وعلى العكس من ذلك، فإن القيادة العسكرية العثمانية ممثلة في رجل النظام القوي وزير الحربية أنور باشا قد ارتكبت في حق جيشها أخطاء شنيعة بلغت حد الجرائم. وقد أرسل أنور باشا عشرات الآلاف من الجنود في شتاء 1914 و 1916 إلى منطقة ساريكاميش في شرق الأناضول للقتال ضد الروس، ولكن معظمهم كانوا بدون أسلحة، بل وبدون أحذية. وقضى في هذه الحملة أكثر من ثلثي القوات العثمانية، أي أكثر من أربعين ألف جندي، في ما وصفه ضابط ألماني بأنه كارثة لا مثيل لها في التاريخ العسكري. وفرت الحرب العالمية الأولى سياقاً عاماً لتطور ثلاث حركات قومية في الشرق، هي الحركات العربية والتركية والصهيونية. وكرست بذلك طلاقاً سياسياً صاخباً بغضاً بين العرب والأتراك، وبالنسبة لعرب المشرق لم يبق من أربعة قرون كاملة من التاريخ العثماني في بلاد الشام سوى ذكرى أربعة أعوام رهيبة، فكان أربع سنين عجاف أكلت أربعة قرون سمان²⁰². وفي هذه المناسبة يقول الشاعر الدوقراني:-

من يوم سامي جند العسكرية	ساقوهم سوق الغنم للطوابير
سامي سحبها من الكرك للزوية	ومن الشام لستنبول لقاور ازميز
ما ظل غير العجز الهمشيرية	عند العذارى بالعلالي سواهير
والبيض من كثر البكا منعمية	يبكين على الليل سافروا بالبوابير ²⁰³

²⁰¹ - المصدر السابق ، ص 88.

²⁰² - الحرب العالمية الأولى في عيون العرب، سلسلة برامج موقع الجزيرة. www.aljazeera.net .

²⁰³ - ديوان الشاعر الدوقراني، ص 143-144.

الفصل الخامس

العرب وانطلاق الثورة العربية الكبرى

بعد فشله الذريع في سيناء وفقده لمعظم جنوده واغلبهم من العرب الذي جمعهم بالتجنيد الاجباري، قام جمال باشا بإعدام نخبة من المثقفين العرب من مختلف



مدن سوريا ولبنان، متهما اياهم بالتخابر مع الاستخبارات البريطانية والفرنسية للتخلص من الحكم العثماني، إلى العمل على الانفصال عن الدولة العثمانية. حيث أديرت المحاكمة بقسوة وظلم شديدين، وبدون أن تحقق أدنى

معايير المحاكمات العادلة والقانونية، صاماً أذنيه عن جميع المناشدات والتدخلات التي سعت لإطلاق سراحهم، وخصوصاً تلك التي أطلقها الشريف حسين بن علي شريف مكة، الذي أرسل البرقيات إلى السفاح وإلى السلطان وإلى الصدر الأعظم، وأوفد ابنه الأمير فيصل بن الحسين إلى دمشق، وقابل السفاح ثلاث مرات في مسعى لإيقاف حكم الإعدام دون جدوى، إذ أن السفاح كان قد عقد النية على تنفيذ مخططة الرهيب. نفذت أحكام الإعدام شنقاً على دفعتين: واحدة في 21 آب 1915 وأخرى في 6 أيار 1916 في كل من ساحة البرج في بيروت، فسميت ساحة الشهداء، وساحة المرجة في دمشق.²⁰⁴

بدأ العرب بالتفكير بالثورة على الطغيان والمتمثل بجمال باشا السفاح وأعوانه في المنطقة وخاصة سوريا، فاتجهت انظار احرار العرب صوب الشريف الحسين بن علي والذي كان واليا على مكة من اجل قيادتهم وتخليصهم من ظلم الاتحاديين وتأسيس دولة عربية مستقلة برئاسته. فأرسل ابنه الامير فيصل الى دمشق ليجتمع

²⁰⁴ - جمال باشا / <http://www.marefa.org>

مع قادة وزعماء الاحزاب العربية هنالك والذي زودوه بمطالبهم كما جاء في ميثاق دمشق والتي تتلخص بتأسيس دولة عربية ضمن اسيا العربية والمناداة بالشريف حسين بن علي ملكا على العرب.

أعلن الشريف الحسين بن علي انطلاق الثورة العربية الكبرى في العاشر من حزيران عام 1916م، فكانت ثورة قومية عربية هدفها النهوض بالعرب وتحريرهم من



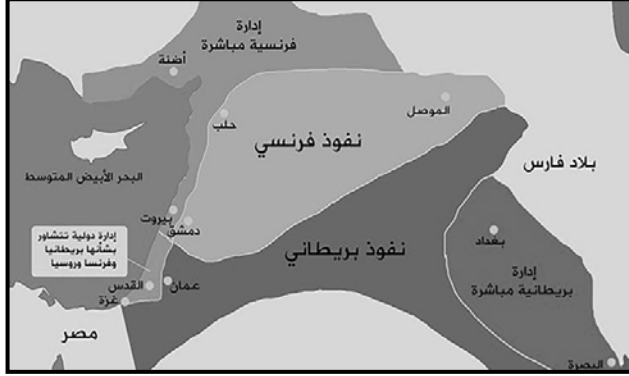
الهيمنة و
الاستبداد
والطغيان
الذي مارسه
الاتحاديون
بعد استيلائهم
على الحكم،
والسعي نحو
الحياة الفضلى
لكل العرب.
واستطاعت

قوات الثورة بقيادة أنجال الشريف الحسين بن علي الأمراء (علي و عبدالله وفيصل وزيد) تحقيق الانتصار على الجيوش العثمانية في الحجاز وبلاد الشام بين عامي 1916-1918م؛ حيث انسحبت القوات العثمانية من البلاد العربية، وتمكن الأمير فيصل بن الحسين من تأسيس حكومة عربية في سوريا استمرت حتى عام 1920م والتي سقطت بيد الفرنسيين بعد معركة ميسلون.²⁰⁵

²⁰⁵ - ابو غضيب، مصدر سابق، ص 94.

5-1- قرية إيدر أبان الحكم الفيصلي في سوريا.

سعت القوى الاستعمارية (بريطانيا وفرنسا) للسيطرة على البلاد العربية في آسيا من خلال عقد اتفاقية سايكس بيكو السرية عام 1916م التي نصت على



تقسيم بلاد الشام والعراق إلى مناطق نفوذ بينهما، وإعلان بريطانيا وعد بلفور في عام 1917م الذي نص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وفي مؤتمر



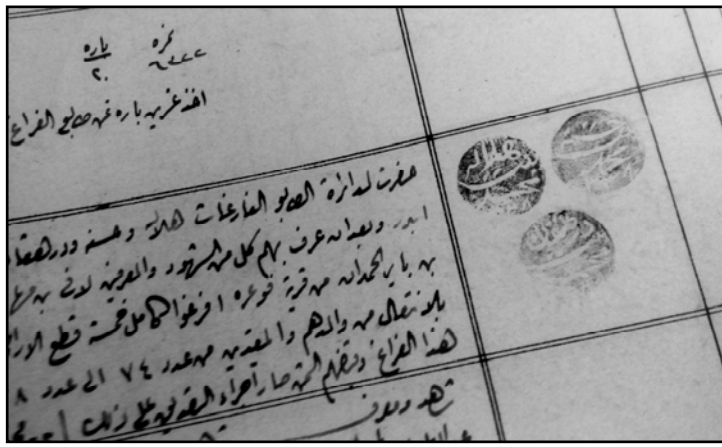
سان ريمو الذي عقد بين بريطانيا وفرنسا في عام 1920م تقرر وضع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ووضع العراق والأردن وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، على أن تتولى الدولة المنتدبة على فلسطين تنفيذ وعد بلفور، وعلى أثر هذا المؤتمر طلبت فرنسا من الملك فيصل بن الحسين الخروج من سوريا، إلا أنه رفض ذلك، فحصلت المواجهة بين العرب

والفرنسيين في معركة ميسلون عام 1920م، وأدت إلى انهيار الحكومة العربية الفيصلية بقيادة الأمير فيصل بن الحسين، ووقوع سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي المباشر.²⁰⁶

أدى انهيار الحكومة الفيصلية في سوريا عام 1920م واحتلال فرنسا لها، إلى فراغ سياسي في الأردن، فتشكلت حكومات محلية في كل من الكرك والسلط

²⁰⁶ - منهاج تاريخ الاردن للمرحلة الثانية، 2016، ص 12-13.

وعجلون الا أنها لم تلب طموحات أبناء الأردن في الوحدة ، والاستقلال، ما دفع أبناء الأردن وأحرار العرب الذين لجئوا إلى الأردن إلى الالتفاف حول الشريف الهاشمي الحسين بن علي لقيادة الحركة العربية في الأردن، وتحرير سوريا وتخليصها من الاحتلال الفرنسي ، فكلف نجله الأمير عبدالله بن الحسين بالتوجه إلى الأردن والقيام بهذا الواجب القومي.²⁰⁷



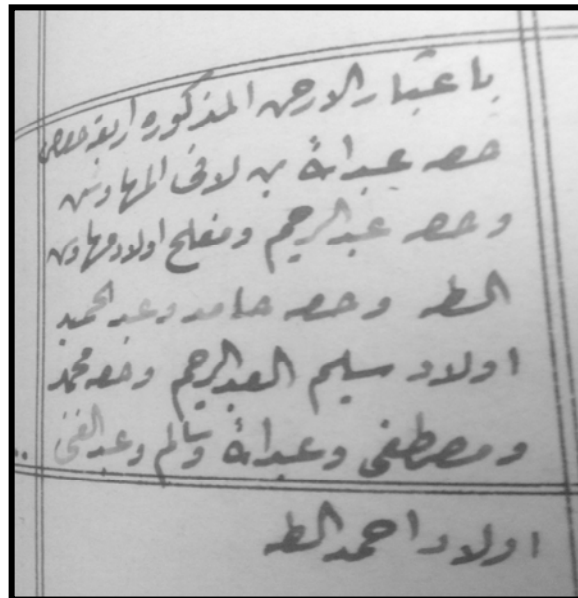
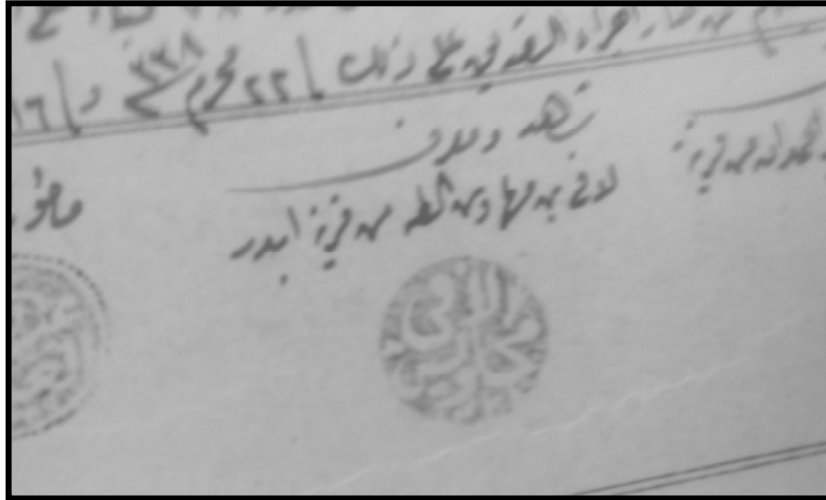
ولكن ما هو جدير بالذكر ان اهالي قرية ابدر في فترة الحكم الفيصلي انذاك، كانوا يسيرون اعمالهم بشكل طبيعي،

وقد اطلع الباحث على وثيقة تتعلق بحصر ارث لكل من درهقان، وهلاله، وحسنه بنات محمد بن علي الحسن الذي توفي في 1917 ميلادية ، مع وجود شاهدين هما لافي مهاوش الطه من قرية ابدر وعبدالهادي بن باير الحمدان من قرية فوعره، وقد شملت الوثيقة اسماء لبعض اهالي القرية ممن شملهم تسوية وحصر ارث لبعض الاراضي والحصص المشتركة مع قطعة المتوفي ، وجاء ذكر الحصص في الوثيقة على النحو التالي، حصة عبدالله لافي المهاوش، وحصة حامد وعبد الحميد اولاد سليم العبدالرحيم، وحصة محمد ومصطفى وعبدالله وسالم وعبدالغني اولاد احمد الطه.

وذكر في الوثيقة قيمة ماليه وضرائب ورسوم انتت على النحو التالي:-

²⁰⁷ - المصدر السابق، ص 14.

بدل فراغ 900، تحرير املاك قيمتي 2850. ضبط دفتر 0.
وتعود الوثيقة الى 22/ محرم/ 1838 هجري/ 16 تشرين الثاني 1919 ميلادي.



5-2- شرق الأردن في عهد الحكومات المحلية:

وبعد احتلال سوريا الشمالية بشقيها (سوريا ولبنان) وخضوع فلسطين للانتداب البريطاني الذي ابتداءً كاحتلال، بادر أهل شرق الأردن في محاولة منهم لتنظيم أنفسهم بتشكيل حكومات محلية لإدارة المناطق كانت على النحو التالي:- حكومة عجلون وترأسها القائمقام العسكري علي خلقي الشرايري والتي كانت قرية إيدر تتبع لها، وحكومة دير يوسف التي شكلها الشيخ كليب الشريدة منفصلاً عن حكومة عجلون. ثم ترأس حكومة عجلون راشد الخزاعي وحكومة جرش التي تولى رئاستها محمد علي المغربي، وحكومة السلط التي شملت قضاء البلقاء بما فيه السلط وعمان ومادبا، وحكومة الكرك التي تولى إدارتها رفيفان باشا المجالي. ولقد استمرت هذه الحكومات المحلية قائمة حتى قدوم الأمير عبدالله الأول إلى معان في 1920/11/21.²⁰⁸

محطات.. أردنية

كبار الموظفين في حكومة عجلون العربية التي تشكلت قبيل تأسيس الإمارة الأردنية



محمود الخالد الغرابية

في صفحة سابقة من (جولة في ذاكرة الوطن) تحدثت عن الحكومة المحلية التي تشكلت في نواء عجلون في شمال الأردن برئاسة القائمقام علي خلقي الشرايري وأطلقت على نفسها اسم (حكومة عجلون العربية) تجسيدا للروح العربية التي كانت سائدة بين أهالي شرق الأردن، وقد أوردت أسماء وزراء تلك الحكومة، أما كبار موظفي حكومة عجلون العربية فقد كان منهم السادة مع حفظ الألقاب: نقولا غنما (الحصن) سستنطقا، كما شغل مصطفى حجازي (إريد) منصب رئيس بلدية إريد، وشغل عارف العنبتاوي (تاليس) رئيس المحكمة، والشيخ عوض الهامي (هام) منصب وكيل القاضي الشرعي، وسامح حجازي (إريد) مدير المخابرات (المراسلات)، ومحمود الخالد الغرابية (إريد) رئيساً لكتاب المحكمة، وجميل شاكر الخانجي (دمشق) مديراً للمدارس، والشيخ علي حشيشو (لبنان) مفتياً، والسيد عبد الرحمن الرشيدات (إريد) مدعياً عاماً في إريد.



الشيخ علي حشيشو



سامح حجازي



نقولا غنما



عبد الرحمن أرشيدات



مصطفى حجازي



جميل شاكر الخانجي

²⁰⁸ - عميش يوسف، صحيفة الراي، من تاريخ الأردن العريق - تأسيس إمارة شرق الأردن، تاريخ النشر 2006/5/26. <http://alrai.com/article/35632.html>

5-2-1- إيدر تحت إدارة حكومة عجلون/أربد

وكان القائمقام فيها هو علي خلقي الشرايري يتولى شؤون الادارة .وقد اوفد هربرت صموئيل المندوب السامي البريطاني في فلسطين الميجر سمرست (Summersett) الى أربد وعقد اجتماعاً في ام قيس اسفر عن معاهدة او اتفاقية، وهي مجموعة مطالب تعبر عن الرغبة لدى اهل شرق الاردن في تنظيم شؤون شرق الاردن وتأسيس المناطق والإدارات لتتنظم في دولة برئاسة امير عربي هاشمي. وهنا وقعت قرية ايدر تحت ادارة محلية تابعة لحكومة اربد عن ناحية السرو ممثلة بكل من سليمان السوداني الروسان وفالح السمرين.²⁰⁹



وشمرت هذه الحكومة عن ساعد الجد وأخذت تعمل على تنظيم شؤون الإدارة والحكم على احدث الأساليب وأدقها. وبعد فترة قصيرة من الوقت رغبت في إتاحة الفرصة لسكان القضاء لكي ينتخبوا ممثلهم في المجلس التشريعي انتخاباً مباشراً، ونتيجة للانتخابات التي أجريت في شهر كانون الأول 1920 تالف المجلس على النحو التالي:

عنا ناهية الوسطيه	ناجي العزام وحسن عبدالوالي
عن ناهية بني جهمه (أربد وضواحيها)	سعد العلي وقاسم غرابية ونجيب فركوح
عن ناهية الكفارات	تركي الكايد وحسين العلي
عن ناهية السرو	سليمان السوداني وفالح السمرين
عن ناهية بني عبيد	محمود الفنيش وسالم الهنداوي وأيوب الابراهيم
عن ناهية الكوره	محمد سعيد الشريده وفارح النمر وساير الفرهود

²⁰⁹ - زياد ابو غنيمه، حكومات شرقي الاردن، صحيفة الغد.

وكان موظفي هذه الحكومة كل من علي خلقي الشرايري قائم مقام قضاء عجلون، محمود الروسان قائدا للدرك، عارف العنبتاوي رئيسا للمحكمة، مصطفى حجازي رئيسا للبلدية، صالح المصطفى النل وعبدالرحمن رشيدات ونجيب الحمود للادعاء العام، عوض الهامي وكيلا للقاضي الشرعي، نقولا غنما مستقلا، عبدالقادر النل مديرا للمال، سامح حجازي مديرا للمخابرات، محمود الخالد رئيسا لكتاب المحكمة، جميل شاكر مديرا للمدارس، الشيخ علي حشيشو مفتيا.²¹⁰

واسند التعليم إلى الأستاذ حسن أبو غنيمة بعد استدعائه من اليمن، وإلى الأستاذ محمد تيسير ظبيان، والملازم الثاني : احمد النل(أبو مصعب) الذي كان له اليد الطولى في حقل تعليم أبناء هذا اللواء، والأستاذ زيدان احمد الشرايري، والأستاذ محمود أبو غنيمة، ولطفي عثمان، وعمر فائق الشلبي، وجميل شاكر، وبكر صدقي المغربي وغيرهم. كما شيدت مدرسة في مدينة اربد، والثانية في بلدة سما الروسان، وقام علي خلقي بإضافة غرفتان في الجهة الشمالية للمدرسة الرشيدية واسماها مدرسة تجهيز اربد للذكور وهي (مدرسة حسين كامل الصباح حاليا). واستمرت حكومة اربد تمارس أعمالها حتى يوم 11 نيسان 1921 عندما تشكلت الإمارة رسميا، وعرف أن حكومة اربد كانت تدفع لأعضاء المجلس التشريعي راتبا شهريا مقداره أربع ليرات.²¹¹ ولكن حكومة قضاء عجلون الوطنية واجهت صعوبات شتى منذ بدء تأسيسها، ولم تستطع السيطرة في يوم من الأيام على كل المنطقة المعروفة اليوم بلواء عجلون. وتتلخص مصاعب هذه الحكومة في انشقاق بعض النواحي عنها وتأليفها حكومات خاصة بها منفصلة عن الإدارة المركزية في إربد. فانقسمت حكومة عجلون إلى العديد من الحكومات الأخرى، مثل:

- حكومة دير يوسف أو (قضاء المزار) ومركزها قرية دير يوسف بزعامة كليب الشريدة.
- حكومة ناحية عجلون ومركزها عجلون بزعامة راشد الخزاعي الفريحات.

²¹⁰ - الصوريكي، مصدر سابق، ص 101 - 103.

²¹¹ - المصدر السابق، ص 104..

- حكومة جرش بزعامة آل الكايد.
- حكومة الوسطية ومركزها بلدة (قم) بزعامة الشيخ ناجي العزام.
- أما الرمثا فقد كانت ملحقة بلواء حوران حتى 1921/12/15 حين تم الاتفاق بين بريطانيا وفرنسا على إلحاقها بقضاء عجلون.²¹²

5-2-1-1- حالة الاردن العامة في عهد الحكومات المحلية

لقد كان الحال في شرق الاردن بعد انفصاله عن مركز الادارة العاصمة في دمشق مضطرباً، والرؤيا المستقبلية غير واضحة، وكثرت التوقعات التي تحمل في مجملها التشاؤم والقلق، ولم تكن هذه الحكومات والإدارات المحلية لتستطيع القيام بأعباء الحكم المتكامل. اضافة الى ان نواحي البلاد اخذت تشهد اضطرابات وتشكيل حكومات وإدارات قبلية مختلفة في اطراف البادية الاردنية وهذا أثر وزاد الامر سوءاً، ولعل الوضع العام لهذه الحكومات لا يمنحها القدرات اللازمة، ويمكن أن توصف هذه الحكومات كما يلي:-

- اولاً : لا زالت رواسب الخلافات العشائرية سائدة بين القبائل وهذه تؤثر في التأييد او القبول لأنماط الزعامات المختلفة ، ويعني استمرار الخلافات الداخلية....
- ثانياً : عدم توفر اهم ادوات الحكم وهي القوة العسكرية التي تستطيع حماية الحدود والحيلولة دون العبث بالأمن....
- ثالثاً : كانت الفترة التي هي بين انتهاء الحكم الفيصلي في 24 تموز 1920م وحتى بدء الاتصالات مع سمو الامير عبدالله بن الحسين ووصوله الى عمان في 2 اذار 1921م فترة تصفية حسابات عشائرية او انكفاء لعادات وولاءات سابقة وقيادات ضعيفة استندت على اسس من العشائرية والعصبية القبلية.²¹³

²¹² - موقع رئاسة الوزراء الاردنية.

<http://www.pm.gov.jo>

²¹³ - موقع رئاسة الوزراء، مصدر سابق.

أن نظرة عامة على هذه الحكومات ترينا أنها كانت حكومات ضعيفة واهنة، فلم تستطع أن تفرض سلطانها وهيبتها في المناطق التي تألفت فيها، حيث قامت على أساس النفوذ العشائري، فعجزت عن حفظ الأمن، وفك النزاعات العشائرية. وقد جمعتها صفات مشتركة تمثلت في البعد عن الصبغة الدولية، وكل حكومة تأتمرت بإمرة ضابط سياسي بريطاني في الوقت الذي لم تتلق إي منها معونة مالية من بريطانيا أو أية دولة أخرى.²¹⁴

²¹⁴ - موسوعة ويكيبيديا، تأسيس امارة شرق الاردن.

الفصل السادس

إمارة شرق الأردن.

عاشت شرقي الأردن في عهد الحكومات المحلية في ظل تنظيمات قبلية وعشائرية، وعصبيات عائلية شبيهة بأنظمة الإقطاع القديمة، ضمن أنظمة إدارية مهلهلة ضعيفة فترة تزيد على ثمانية أشهر (آب 1920- آذار 1921)، لم تكن هذه الحكومات تملك المواد المالية الكافية، والقوى العسكرية اللازمة لفرض الأمن والنظام وسيادة القانون. وكان هذا تمهيدا لاحتلال العسكري البريطاني للمنطقة، من أجل ضمها إلى فلسطين في سبيل إقامة الوطن القومي اليهودي وحصره في فلسطين، وجعل شرقي الأردن وطنا بديلا للفلسطينيين.²¹⁵

بدأت مرحلة استقلال شرق الاردن بقدم الأمير عبد الله الأول ابن الحسين من الحجاز إلى معان في طريقه إلى دمشق وذلك لمساعدة الثوار السوريين في قتال الفرنسيين، واسترجاع عرش اخيه الملك فيصل، فعندما وصل المغفور له الأمير عبد الله إلى عمان في آذار 1921 أسرع بريطانيا من خلال وزير مستعمراتها تشرشل



إلى التفاوض معه، حيث تم الاتفاق على تأسيس حكومة وطنية مستقلة في شرق الأردن، في حين تم تأسيس مملكة العراق تحت ملك اخيه الملك فيصل الاول، وكلاهما تحت الانتداب البريطاني. وفي نيسان من عام 1921 صدر أول مرسوم أميري بالموافقة على

تشكيل أول حكومة في منطقة شرق الأردن برئاسة رشيد طليع حيث كان يسمى مجلس الوزراء في ذلك الوقت مجلس المشاورين، ورئيس الوزراء يسمى بالكاتب الإداري. وفي 15 أيار 1923 اعترفت الحكومة البريطانية رسميا باستقلال شرق

²¹⁵ - محمد الصلاح، الإدارة في شرق الاردن، مصدر سابق، ص 33.

الأردن تحت الانتداب البريطاني وذلك بموجب قرار عصبة الأمم المتحدة الذي صدر استناداً لأحكام المادة (22) من ميثاق عصبة الأمم والتي كانت يلزم الدول المنتدبة بمساعدة الدول الخاضعة لانتدابها على المضي قدماً نحو الاستقلال.²¹⁶

واصل الأمير عبدالله بن الحسين نضاله ومساعيه لنيل الاستقلال الكامل وإنهاء الانتداب مدعوماً بالمطالب الشعبية، فاستجابت الحكومة البريطانية لهذه المطالب، وأبرمت المعاهدة الأردنية البريطانية في 20 شباط 1928م.

أهم بنود المعاهدة الأردنية البريطانية عام 1928م

1. الاعتراف بتأسيس إمارة شرق الأردن.
2. تولي الأمير عبدالله بن الحسين التشريع والإدارة.
3. تعيين حدود إمارة شرق الأردن.
4. وضع قانون أساسي (دستور) لإمارة شرق الأردن.²¹⁷

وتعتبر المرحلة التأسيسية منذ 1921م وحتى 1928م من أدق وأعقد مراحل تاريخ الأردن الحديث لما تضمنته من متاعب مالية، ومشكلات اقتصادية، واضطرابات قبلية وسياسية وهجمات سياسية وخارجية من قبل القبائل من الأراضي السعودية إضافة إلى التناقضات الداخلية في جهاز الإدارة الأردنية، وسيطرة سياسية الانتداب على الجيش العربي والشؤون المالية والسياسية للبلاد. وبعد أن تألفت الإدارة في شرق الأردن عُيّن برامسون معتمداً بريطانيا في عمان، وبعده عُيّن جون فلبي ثم كوكس. وكان كل واحد منهم هو صاحب القرار في كل أمور الدولة المهمة حتى اعلان الاستقلال. وزيادة على ذلك، المجابهات مع الحركات الانفصالية وصلت حد المواجهة العسكرية مع حركة الكورة بقيادة كليب الشريدة وإيضاً قبيلة العدوان، وغيرها من الصراعات بين القبائل مثل عشائر الفايز والعدوان.²¹⁸

²¹⁶ - ليث نصرأوين، استقلال المملكة الأردنية الهاشمية قصة كفاح ونضال، مقالة في جريدة الراي، 2014/5/25.

²¹⁷ - منهاج تاريخ الاردن، مصدر سابق، ص 17.

²¹⁸ - الشناق، مصدر سابق، 181.

وهذا ما يؤكد الملك عبد الله في مذكراته، حيث ذكر ان السلطة الفعلية المطلقة كانت بيد اليك كيركبرايد المعتمد البريطاني. وبعد توقيع المعاهدة بدأت مرحلة جديدة تلخصت في وضع دستور للبلاد، وانتخاب مجلس تشريعي وبناء علاقات مع الاقطار العربية المجاورة وبدء حياة سياسية، وظهور الاحزاب الوطنية. ويمكن القول بأن عهد الاستقرار قد بدأ منذ توقيع المعاهدة. وهكذا انجز الامير عبد الله بن الحسين تأسيس الدولة الاردنية كقاعدة ينطلق منها العرب للتحرير والتوحيد في بلاد الشام والعراق أي دولة الشرق العربي وعلى عكس ما خططت له بريطانيا التي رأت في تأسيس الدولة الشرق أردنية كمحمية بشرية لاستيعاب الناس الذين سوف يقتلعوا من فلسطين.²¹⁹

وفي كتاب "الاثار الكاملة" الذي يلقي الضوء على الصعوبات التي واجهت الأمير عبدالله فيقول : (ولقد دخلنا شرقي الأردن فوجدنا فيها أربع حكومات، منفصل بعضها عن بعض ، فراعنا شملها المتمزق، ولذلك كان هدفنا الأول أن نلم شعث البلاد ونحقق ما كانت في حاجة إليه من الوحدة، وما هي اليوم متمتعة بتلك الوحدة الشاملة)) ثم أن البلاد كانت عرضة لان يسري عليها وعد بلفور فوقفنا حائلا دون ذلك الخطر فلم يجد إليها السبيل...))²²⁰

ويضيف الأمير قائلا: ((ويوم مست الحاجة إلى تأليف حكومة وطنية، فلم يوجد عدد لازم من أبناء البلاد لشتى الأعمال والوظائف، إلا أن الحال قد تغير فأصبح الأكفاء منهم أعضاء في المجلس، وامتألت بهم دوائر القضاء والمالية والإدارة.... ولم يبق إلا عدد يسير من الموظفين العرب الذين استقروا فيه، وليس العربي عن العربي بغريب...)).

²¹⁹ - المصدر سابق، 181-182.

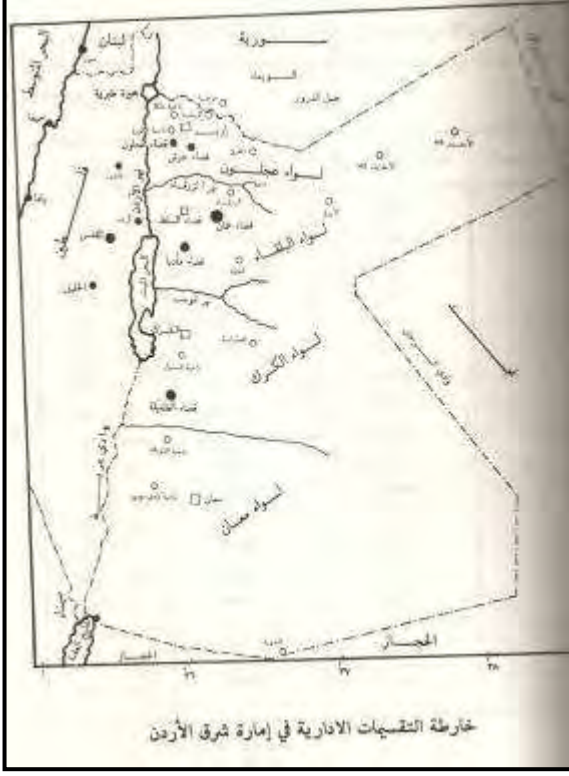
²²⁰ - الاثار الكاملة للملك عبدالله، سليمان موسى، منيب الماضي، ص 23-34.

ويتابع الأمير: ((ثم انه جعلنا الأمة بمجموعها تشرف على أعمالها بنفسها فأنشأت لها المجلس التشريعي الذي قام بأعمال جليلة للبلاد، وهذه الحالة الإدارية في شرقي الأردن جاءت بعد أن كانت البلاد اقرب إلى الفوضى لما كان من نزاعات عشائرية، وما كانت عليه الحكومات المحلية من ضعف وتفكك حتى لم يكن في طاقة أكثر الزعماء المعروفين أن ينتقلوا من مناطقهم العشائرية إلى ما يجاورها، فما انقضت فترة حتى زال ذلك كله وائتلفت القلوب وهنت الخواطر)).²²¹



²²¹ - المصدر السابق. ص 34-35.

6-1- التقسيمات الادارية بعد تأسيس الامارة:



لقد شكلت الحكومة في شرق الاردن منذ عام 1923م المقاطعات والنواحي لتسهيل مهمة الادارة والسيطرة على البلاد وهي: مقاطعة عمان، والكرك، وإربد، والسلط، وجرش، ومأدبا، وفي عام 1926م احدثت تعديلاً على هذا التقسيم واستبدلت بالمقاطعات حاكميات من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة حسب حجم وعدد سكان الحاكمية وهي: حاكمية من الدرجة الأولى: إربد، والسلط، ومعان، والكرك. حاكمية من

الدرجة الثانية: عمان، وجرش، وجبل عجلون، ومأدبا، العقبة، الطفيلة. حاكمية من الدرجة الثالثة: ام قيس، الكورة، الرمثا، الغور، وغور الصافي، والباقورة. وقررت الحكومة تسمية حاكم اللواء متصرفاً وحاكم الثانية حاكم القضاء أي قائمقاماً وحاكم الدرجة الثالثة حاكم الناحية اي مديراً للناحية.

وهكذا اصبحت الامارة مقسمة كالتالي منذ عام 1928م:

1- لواء عجلون ومركزه اربد وتتبعه الأقضية التالية: اربد،عجلون،جرش.

2- لواء البلقاء ومركزه السلط وأقضيته هي :- عمان،السلط، مادبا.

3- لواء الكرك ومركزه الكرك وأقضيته: الكرك،الطفيلة.

4- لواء معان ومركزه معان وأقضيته: معان، العقبة.²²²

6-1-1- التقسيمات الإدارية من سنة 1928-1946:

تم تقسيم شرقي الأردن إلى أربعة ألوية خلال هذه الفترة وهي:

1. لواء عجلون ومركزه اريد، وكان فيه 221 قرية وثلاثة أقضية هي اريد، عجلون وجرش، وكان يتبعه كذلك نواحي: الرمثا، الكورة، ملكا (بني كنانة).
2. لواء البلقاء وكان فيه 83 قرية ومركزه السلط وثلاثة أقضية: عمّان، السلط، مأدبا.
3. لواء الكرك ومركزه الكرك وفيه 93 قرية وعشيرة موزعة على قضائي الكرك والطفيلة وناحية العراق وغور المزرعة (ناحية المزار).
4. لواء معان ومركزه معان وكان فيه 38 قرية وعشيرة موزعة على قضائي معان والعقبة ونواحي الشوبك ووادي موسى.²²³

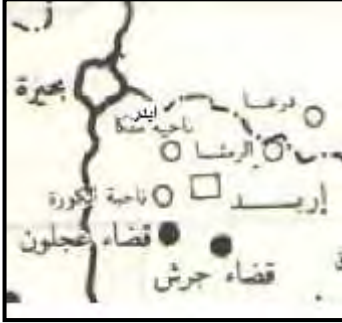
²²² - موقع سرايا، موجز التقسيمات الإدارية في الاردن، تاريخ النشر 2009/2/2.

<http://www.sarayanews.com/index.php?page=article&id=15880>

²²³ - الشناق، مصدر سابق، 189-180.

6-2- قرية إبدر في عهد الإمارة

من خلال السرد السابق للاحداث في امانة شرق الاردن وتقسيماتها الادارية، نلاحظ ان قرية ابدر كانت تتبع لواء عجلون والذي ذكرنا ان مركزه الرئيسي كان مدينة اربد. ونلاحظ ان قرية ابدر كانت تتبع لناحية بني كنانة والتي كانت تتبعها ابان الحكم العثماني، والذي حسب ما سبق كانت من اكثر النواحي تغيرا في مركزه، فنلاحظ ان قرية فوعره كانت المركز له ابان الحكم العثماني، ثم قرية ام قيس. وفي 9 ايلول 1928 تشكلت ناحية بني كنانة رسميا في عهد الامارة، وجاء تشكيلها بعد أن رأت الحكومة أن هناك اعتبارات وجاهية، تستدعي تشكيل ناحية ثالثة تتبع مركز لواء عجلون، فقررت تشكيلها من 29 قرية تم فصلها عن مركز لواء عجلون ، ويكون مركزها قرية ملكا وجاء تشكيلها على اثر صدور إرادة أميرية بالموافقة على قرار المجلس التنفيذي ، وإحداث تشكيلات ناحية ملكا، اعتبارا من 21 كانون أول 1930.



وتعرضت ناحية بني كنانة لتغييرات إدارية اقتضت فصل عدد من القرى التي تشكلت منها، وإلحاقها بمركز لواء عجلون ، ففي شهر آذار 1930 قرر المجلس التنفيذي فك ارتباط قريتين ، وقرر أيضا في شهر شباط 1934 فك ارتباط ست قرى كما قرر

فك ارتباط قريتين وعشيرتين في شهر تشرين ثاني 1934 ، وقرية أخرى في كانون أول من نفس العام. وبذلك يصبح عدد القرى والعشائر التي تم فصلها عن الناحية 13 قرية وعشيرة من 29 قرية وعشيرة تألفت منها الناحية في بداية تشكيلها واستمرت طيلة عهد الإمارة.²²⁴

²²⁴ - امانة شرق الاردن، مصدر سابق، ص 105.

6-2-1- قرار تسمية قرية ابرر مركزا لناحية بني كنانة عام 1939م.

قرار بالموافقة على نقل مركز ناحية بني كنانة الى قرية ابرر بعد اتمام بناء المخفر الجديد

وفي 1 نيسان 1936، قرر المجلس التنفيذي اعتبار قرية سمر مركزا لناحية ملكا بدلا من قرية ملكا وتسمية الناحية بني كنانة، إلا انه في شهر تشرين ثاني 1939 قرر المجلس التنفيذي نقل مركز الناحية من قرية سمر إلى قرية ابرر عند الانتهاء من بناء مخفر للشرطة.²²⁵

ولكن لم يتم تنفيذ هذا القرار، ويعتقد الباحث الى ان السبب الرئيسي ربما عدم

اكتمال بناء مخفر الشرطة انذاك، او حسب تسميته الحالية مخفر المنارة، ولهذا بقيت سمر مركزا لناحية بني كنانة حين ذلك. علما ان المخفر كما سيأتي لاحقا بقي مخفرا يقع في الطرف الجنوبي للقرية على قمة يبلغ ارتفاعها 440 م ويتوسط الطريق الواصل بين ابرر والاغوار مرورا بابدر وحاتم وملكاً حتى ام قيس ثم الاغوار.



²²⁵ - الجريدة الرسمية، عدد 654 (الاول من تشرين الثاني، 1939) ن ص 676.

صورة مكبرة للجريدة الرسمية تظهر قرار نقل مركز ناحية بني كنانة الى قرية إيدر

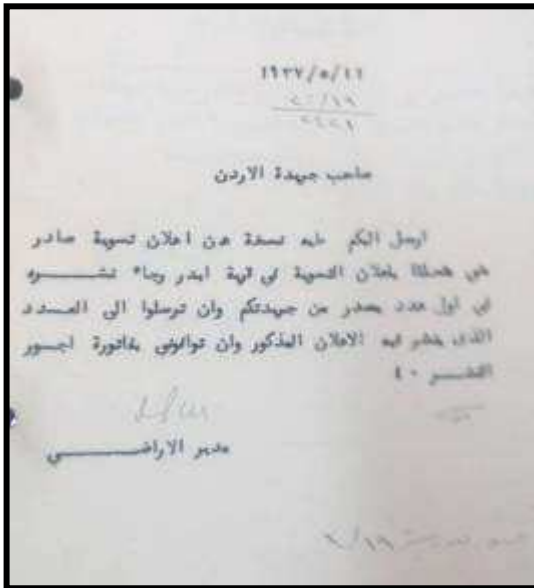


6-2-2- قرية إيدر وتسوية الأراضي والملكيات فيها خلال عهد الامارة

كان لانتهاء الدولة العثمانية اثر بالغ الاثر على الكثير من النواحي الاجتماعية ومنها النواحي الادارية للأراضي والفصل في الخلافات بين الناس فيما يتعلق بملكية الأراضي والأراضي الزراعية، والأراضي الميرية وغيرها من المشاكل بين عامة الشعب.

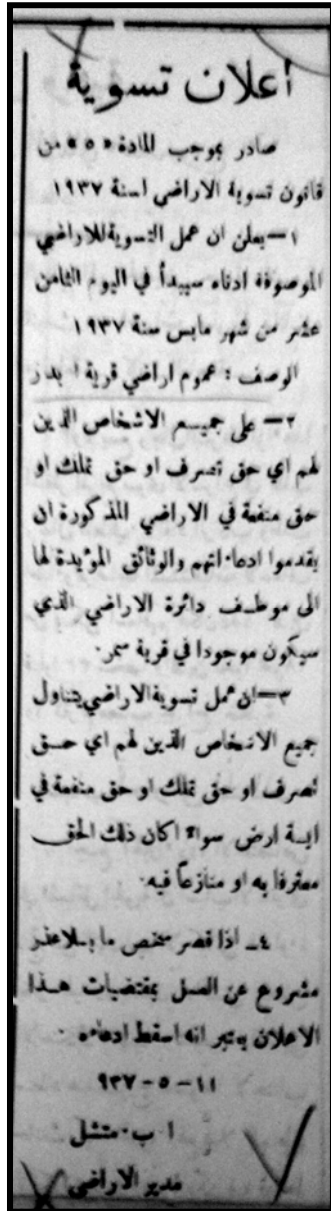
وبموجب المادة (139) من معاهدة لوزان²²⁶ التي وقعت بتاريخ 24-7-1923 حصلت إمارة شرق الأردن على القيود والمستندات المتعلقة بالأموال والعقارات الخاصة والعامة من الدولة التركية وعندها بدأت الحكومة في إجراء محاولات لاعادة التنظيم والتغلب على الصعوبات الموجودة، فسنت نظام تحرير الأراضي سنة 1923

وقانون الإفراز في نفس السنة وفي عام 1927 ثم إصدار قانون تحرير الأراضي وتأمينها وظهر اسم دائرة الأراضي في 30-9-1927 حيث تم توحيد عدة دوائر (دائرة المساحة ودائرة أملاك الدولة ومصالح تسجيل الأراضي وتحرير الأراضي) بدائرة واحدة هي دائرة الأراضي.²²⁷



²²⁶ -معاهدة لوزان:- معاهدة في مدينة لوزيان السويسرية، بين الحكومة التركية الممثل للخلافة العثمانية من جهة وقوات الحلفاء في الحرب العالمية الاولى، حيث تنتازل الحكومة التركية عن حقها في الأراضي العثمانية مثل الشام والعراق وشرق اوروبا وقبرص مقابل الاعتراف بالحكومة التركية على اراضي تركيا الحالية.

²²⁷ - موقع دائرة الاراضي والمساحة الاردنية.

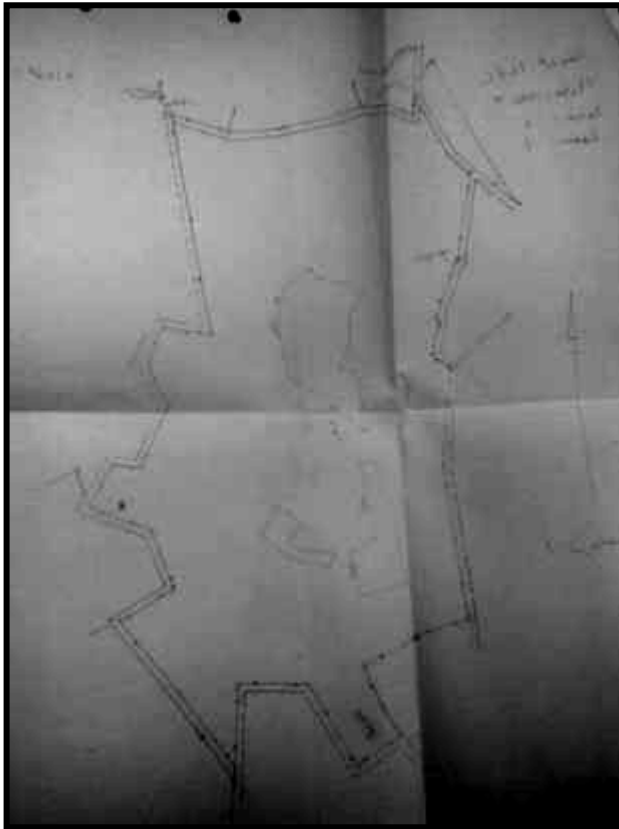


وصدر قانون تسوية الأراضي لسنة 1933م في ملحق الجريدة الرسمية في سنتها الرابعة، وبدأت إجراءات تسوية الأراضي وحدد قانون تسوية الأراضي المقصود بالتسوية بأنه : (تسوية جميع المسائل والاختلافات المتعلقة بأي حق تصرف أو حق تملك أو حق منفعة في الأراضي مهما كان نوع ذلك الحق) وبناء عليه، بدأ إجراء التسوية في أراضي الإمارة وتدوين هذه التسوية في جداول حقوق وسجلات، أحدثت تغييرات حقيقية على الحقوق وتقسيم الأراضي بحيث أصبحت الأراضي المفروزة محددة ، وتم تحديد موقف الدولة من حيازة الأرض، ورصد عمليات الرهن والبيع والانتقال واستقرارها في ملكية فردية محدودة، بحيث انتقلت الأراضي من نظام عشائري جماعي ، إلى ملكية وأزالت الشيوع وتحديد أراضي الدولة وحفظ حقوق الخزينة وتحديد الضرائب، وهي بذلك تحدد علاقة الدولة بالسكان وموقفها من حيازة الأرض وإعادة تنظيم العلاقات العشائرية وتنظيم العلاقات الفردية داخل كل عشيرة، وترتب على كل هذه الإجراءات، تحديد أراضي كل قرية وحدودها وعلاقة أفرادها ببعضهم ، وعلاقات العشائر ببعضها البعض، وأتاح هذا النظام أخيراً للأفراد حرية الانتقال إلى الملكية الفردية الثابتة واستثمار الأراضي بفعالية واطمئنان.

228

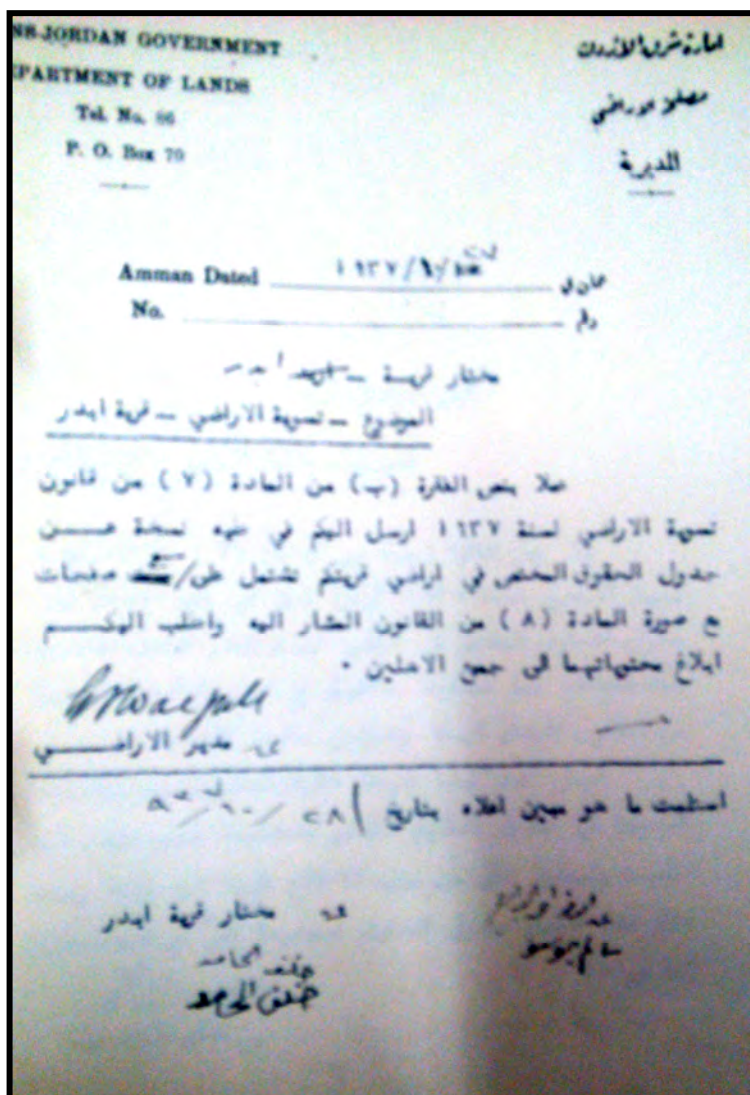
228 - سجلات الأراضي في الاردن، مصدر سابق، 32-33.

واطلع الباحث على العديد من الوثائق العائدة لفترة الامارة وبالاخص فترة الثلاثينيات ما بين 1933- 1939. وقد وجد الباحث وثائق تتعلق بالمراسلات بين مدير دائرة الاراضي والموظفين من جهة مع مخاتير ومنتدبي قرية ابدر انذاك ، وحسب الوثائق التي حصل عليها الباحث، وردت اسماء كل من ، مختار القرية خلف الحامد 1937 ، والمختار حامد السليم 1939 ، وعدد من الاعضاء في الهيئة الاختيارية، منهم لافي المهاوش، احمدالعبدالرحيم، عبدالنعيم الرويزق، محمد المهاوش، سالم اليوسف، وابراهيم الصبح.



ومن خلال هذه الوثيقة المحفوظة في مديرية تسوية الاراضي، نلاحظ ان هذه الصورة تمثل منطقة البلد او حسب ما يسمى اصطلاحا لدى دائرة الاراضي بـ (الجدر) او (جدار القرية) والمقصود الجزء او المنطقة من القرية التي يسكنها المواطنون، ونلاحظ وجود ثلاث جدر او حارات سكنها اهالي قرية ابدر في عام 1937 ميلادية في منتصف فترة

عهد الامارة. وكانت الحارات الثلاث تقع في المنطقة الشرقية الجنوبية من القرية بين عين ام الحرازين وعين الدندانة. وهذا امر طبيعي لاي قرية في تلك الفترة، حيث ان المورد الرئيسي للمياه هي العيون والينابيع.



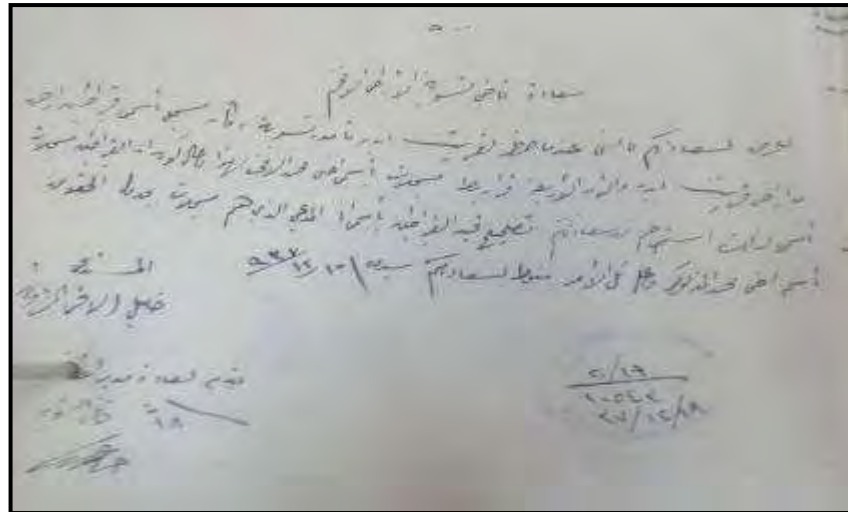
ومن خلال الوثائق المتعلقة بتسوية اراضي قرية ابدري في عام 1937، والتي تعتبر من أغزر الوثائق المتعلقة بتاريخ قرية ابدري. فقد تناولت هذه الوثائق والبالغ عددها (70) وثيقة، تناولت المراسلات بين مدير دائرة الاراضي والموظفين من جهة ومخاتير ومنتدبي ابدري

من جهة اخرى، وتناولت الوثائق ايضا المشاكل على ملكية الاراضي وفض النزاعات بين الاهالي.

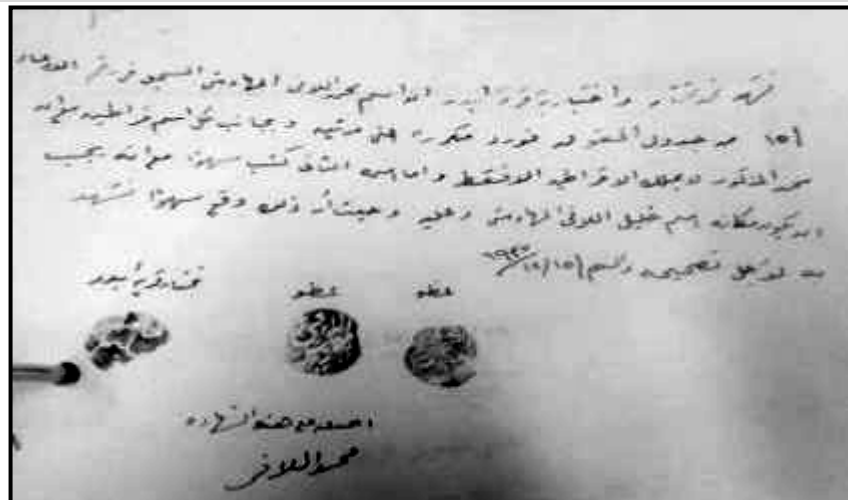
وقد تناولت الوثائق (8) حالات اعتراض على جداول الحقوق الوارد في قرية ابدري، منها (6) صلح و(2) رد دعاوى. وقد كان هنالك عدة مراحل تمر بها الشكوى، اولا استدعاء مقدم من صاحب الدعوى، ثانيا، كتاب من مختار القرية

والاعضاء، ثالثا كتاب تغطية من مدير دائرة الاراضي، ثم صدور قرار محكمة
تسوية الاراضي.

وعلى سبيل المثال، شملت الوثائق على حالات تصحيح خطأ في اسماء
مالكي قطع اراضي سقط سهوا، فمثلا، تصحيح اسم "محمد علي" اللافي المهاوش
ليصبح خليل اللافي المهاوش. وقد مر هذا الاعتراض بعدة مراحل حسب الوثائق.



اولا:- تقديم اعتراض خطي من صاحب العلاقة الى هيئة اختيارية القرية.



ثانيا: - كتاب تغطية من مختار الهيئة الاختيارية وهو المختار حامد السليم
وعضوين من الهيئة وهما لافي المهاوش واحمد العبدالرحيم باختامهما.
ثالثا: - كتاب تغطية من قاضي محكمة تسوية الاراضي

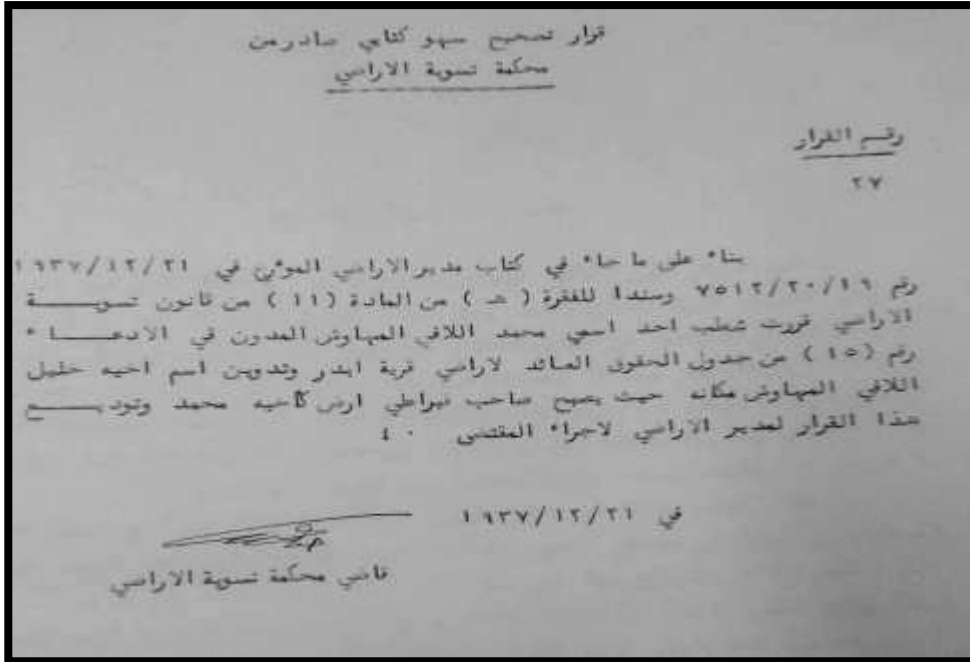
١٩٣٧/١٢/٢١
٥٠/١٩
٧٥٧٢

قاضي محكمة تسوية الاراضي

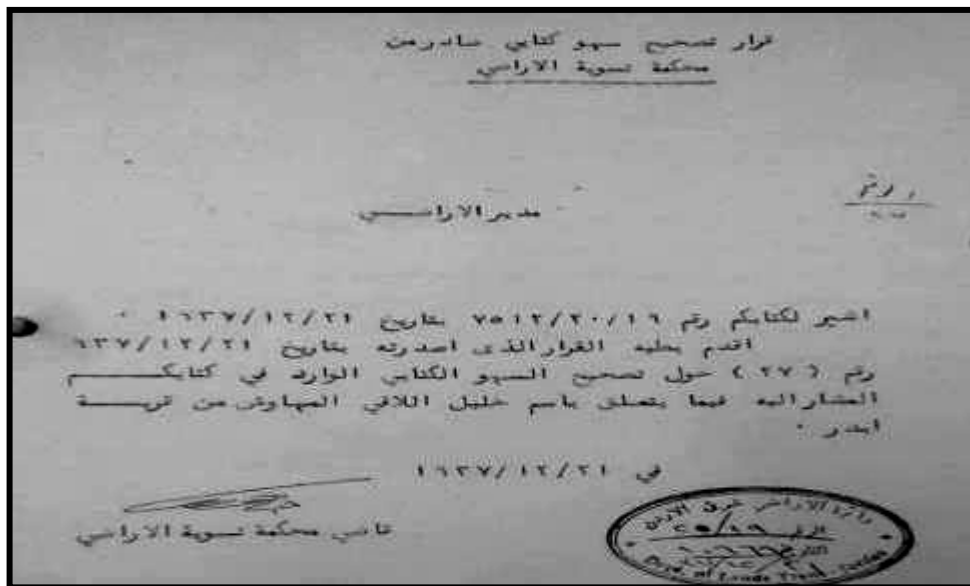
قدم المدعو خليل اللافي المهاوش من قرية اهدر استدعاء ذكر فيه انه يملك
مراطي ارض في القرية المذكورة واخيه محمد يملك قيراطين ايضا الا انه يدلا من ان
دون اسمه مع القيراطين في جدول الحقوق دون اسم اخيه محمد مكررا في الادعاء
م (١٥) وترك اسمه وبما انه يجب ان يدون اسمه مكان احد اسى اخيه محمد مع
قيراطين وبما ان ذلك كان سهوا طلب شطب احد اسى اخيه محمد وقدوين اسمه
لانه . وقد ربط بالاستدعاء المذكور شهادة من مختار واختيارية قرية اهدر تؤيد
ادعاء . وهذه الشهادة مذيعة بتصديق من محمد اللافي نفسه .
لقد اجريت تحقيقا في هذا الشأن اثبت لحد قناعتي ان اسم خليل اللافي
مهاوش ورد مكررا في جدول الحقوق مع انه كان يجب ان يكون احد اسميه اسم
خيه محمد اللافي المهاوش وبما ان ذلك كان سهوا حصل اثناء طبع جدول الحقوق
هذا ووفقا للفقرة (هـ) من المادة (١١) من قانون تسوية الاراضي ارجو اعطاء
لقرار بتصحيح احد اسى محمد اللافي المهاوش المدرجين في رقم الادعاء (١٥)
ن جدول الحقوق ب (خليل اللافي المهاوش) حيث يصبح صاحب قيراطي ارض
خيه محمد المذكور واعلامي لاقم بالتصحيح مقتضى ٤٠

مدبر الاراضي

رابعاً:- قرار تصحيح من مدير تسوية الاراضي.



خامساً:- قرار التصحيح صادر عن قاضي محكمة تسوية الاراضي.



سادسا: - امر التصحيح في جدول الحقوق يتضمن الاسماء.

الرقم - ٧٥٩ / ١٢ / ١٩٨٠
الرقم - ٩٢٧ / ١٤ / ٥٥

امر تصحيح جدول الحقوق

الرقم - ٢٥
الترتيب - ايدر
اسم الموروث -
رسم القصة -
رسم الاعضاء - ١٥
الشكل المطلوب { - محمد الافي المهاوش - آخر اسم في الادعاء رقم (١٥)
الرجاء تصحيحه
الشكل الصحيح - خليل الافي المهاوش
مسند التصحيح - قرار قاضي محكمة صوة الاراضي المؤرخ في ١١ / ١٢ / ١٩٣٧
ورقم (٢٧)
٩٢٧ / ١٤ / ٥٥

مدير الاراضي

مخت - لياقير محمد ابراهيم
- لياقير الشوية
- للقم القلي
- للقم الشوية
٥٠ / ١٩

وقد اوردت الوثائق حالات اخرى من الاعتراضات وتم تسويتها، ومنها الخلاف على حق ملكية والبت فيها ، على سبيل المثال الخلاف بين حسن يحيى محمد ولافي المهاوش الطه، انتهت بالحكم للطرف الاول. وشكوى قدمها محمد الباير من بلدة فوعره بحق ملكيته في ارض محمد الاحمد الحسن، وانتهت بتحويل الارض لارض لخزينة الدولة لعدم وجود وارث يرث المتوفي محمد الاحمد الحسن

الذي توفي عام 1917. ايضا، البت في ملكية عين ام خراق بين اهالي حاتم وابدر. ومنها احكام لصالح مالكين من خارج القرية، مثل سليمان الحاج محمد السليمان من قرية سما، ومحمد

ذياب العوض من قرية حاتم.

وشملت الوثائق ايضا حالات فك رهن بعد سداد الديون بين اهالي القرية. فمن سجلات الطابو في دائرة الاراضي، فتوجد وثيقة فك رهن بين الدائن احمد العبدالرحيم المحمد من قرية ابدر والمدين عبدالنعيم الرويزق الحمود من قرية ابدر، حيث كانت مساحة الارض المرهونة



مقدار اربعة قراريط بمقدار 13,000 جنييه، وقد تم فك الرهن عن الارض بتاريخ 1938/4/19 ميلادي.

وبعد الانتهاء من الاعتراضات على جداول الحقوق، اصدرت دائرة تسوية الاراضي، كشفا شاملا يتضمن جميع اسماء ملاك الاراضي في القرية.

6-2-2-1- كشوفات اسماء الاحواض في جدول الحقوق في قرية إيدر

من خلال الكتب الصادرة عن دائرة تسوية الاراضي، فقد تم اصدار خلاصة القطع الموجودة في اللوحات التي تمثل احواض قرية إيدر انذاك، وهي طبعة وتحوي 17 قطعة في اللوحة، وحوض الكنيسة بواقع عشرة قطع، والبلد بواقع قطعة واحدة،

علامة القطع الموجودة في لوحات قرية إيدر

رقم اللوحة	رقم الحوض	اسم الحوض	القطع في اللوحة
٢	١	البحر	١ - ٦
٣	١	"	٧ - ١٥
١	٢	الكنيسة	١ - ١٠
٢	٣	البلد	١
٢	٤	الأحواض	١ - ٤
٣	٤	"	٥ - ١٠
٤	٥	الصفن	١ - ٢٢
٧	٦	المنارة	١ - ١٣
٦	٦	"	١٤ - ٢٠
٥	٧	قبر العهد	١ - ٢٢

وهذا يدل انها بقيت دون تسوية، وربما يعزى ذلك الى وجود اولويات لدى دائرة التسوية بتجنب هذا الحوض لصعوبة تسويته نظرا لتداخل الملاك فيه، وسهولة تسوية الاراضي الزراعية في الاحواض الاخرى. حوض

الاعوج ويحتوي على عشرة قطع، وحوض الصفن ويحتوي 22 قطعة، والمنارة بواقع 30 قطعة، واخيرا حوض قبر العبد بواقع 22 قطعة.

ومن قراءة هذه الاسماء، نلاحظ اختفاء تسمية حوض ابو النصص وحوض غثيان من اسماء الاحواض المتداولة أبان الحكم العثماني واستبدالها باسماء جديدة مثل قبر العبد والاعوج. علما ان الاهالي ما يزالون يتداولون الاسماء العثمانية حتى الان إضافة الى اسماء مثل منطقة القنطرة والهيش والفقعة وابو الفول وحمانيا وابو نبوت وغيرها من الاسماء.

6-2-2-2- الرسوم المفروضة من قبل حكومة شرق الاردن على الاراضي

ونلاحظ ايضا من خلال لوحات التسوية، بان حكومة شرق الاردن انذاك

الرقم التسويقي	اسم الحوض	رقم الحوض	قيمة الحوض
1	الحوض	1	2.380
2	الأكبية	2	18.120
3	الاجن	3	17.060
4	العين	4	9.290
5	المنارة	5	36.780
6	قير الحيد	6	9.120
7	المجموع	7	88.050

ملاحظة: كل حوضية حصة الفريه (100) سند ملكية 10 شهور
حصة حوضية شاربون (100) سند ملكية 10 شهور

فرضت رسوما على تسوية الاراضي، علما ان الرسوم كانت تأخذ بالعملة المتداولة انذاك وهي الجنيه الفلسطيني او ما يسمى في تلك الفترة (الليرة الفلسطينية) والمليم الفلسطيني. وكما نشاهد من خلال الوثيقة، يتبين لنا ان رسوم تسوية قطع اراضي حوض المنارة كان له النصيب الاكبر من ناحية الرسوم والتي بلغت

34 ليرة فلسطيني و 630 مليم، واقلها حوض طبعة بواقع 4 ليرة فلسطيني و 380 مليم.



وكانت الليرة الفلسطينية هي عملة فلسطين والأردن 1927-1948 في وقت الانتداب البريطاني وكانت تصدرها مؤسسة فلسطين للنقد. وقد بلغت قيمة الرسوم



المفروضة على الاراضي 85 ليرة و 20 مليم، تم خصم ما قيمته 157 مليم من الضريبة نظرا لاستملاك خزينة حكومة شرق الاردن في احدى القطع في الاحواض.

6-2-2-3- عيون الماء في القرية في تلك الفترة من تسوية الاراضي

وتترونا جداول الحقوق في جداول التسوية بمعلومات غنية عن عيون الماء في القرية انذاك وقوة منسوبها، حيث تم تقسيم منسوب مياهها بين المستفيدين من المزارعين حسب نظام الساعات المتبع في التسوية، ومن هذه العيون:-

1- عين ماء طبعة

الكائنة في القطعة رقم 11 من حوض طبعة من اراضي قرية ابرر حيث تم توزيع دورة الري حسب على قطع حوض طبعة كالآتي:- قطعة رقم 11 تكون حصتها 12 ساعة يليها قطعة رقم 10 بواقع 12 ساعة ومن ثم قطعة رقم 9 بواقع 48 ساعة يليها قطعة رقم 8 بواقع 72 ساعة. بحيث يكون حصة القطع الاربعة مجتمعة 144 ساعة في الاسبوع.

2- عين ماء ام الدوالي:-

الكائنة في القطعة رقم 15 من حوض طبعة، وتم توزيع ادوار السقي على النحو الآتي:- قطعة رقم 15 تكون حصتها من السقي 24 ساعة، يليها قطعة 14 ب 12 ساعة ومن ثم قطعة رقم 13 تكون حصتها 24 ساعة، يليها قطعة رقم 12 تكون حصتها من السقي 12 ساعة، بحيث يكون مجموع حصص السقي للقطع الاربعة 72 ساعة.

3- عين ماء ام خراق:-

الكائنة في رقم 20 من حوض قبر العبد رقم 7 من اراضي ابرر، تم توزيع مياه السقي على النحو الآتي:- قطعة رقم 23 من قبرالعبد بواقع 54 ساعة يليها قطعة رقم 18 من حوض المنارة بواقع 18 ساعة، بحيث يكون مجموع الحصص 72 ساعة للقطعتين.

4- عين ماء الشيخ، عين ماء ام النسوان، عين ماء خلة الران الشمالي، عين ماء الدندانة.

وهذه العيون الاربعة تقع في حوض طبعة في القطعة رقم 3 ، وتم توزيع ادوار السقي على النحو التالي:- قطعة رقم 4 ورقم 5 ورقم 6 بواقع 24 ساعة لكل قطعة بمجموع 72 ساعة.

5- عين ماء البيضة من حوض الكنيسة في القطعة رقم 1.

لم تضع دائرة التسوية والاراضي أية ادوار للسقي لهذه العين.

6- عين ماء ام جرين من حوض الصفن في قطعة رقم 4.

لم تضع دائرة التسوية والاراضي أية ادوار للسقي لهذه العين.

7- فائض مياه قرיתי كفرسوم وسمر المنحدرة من الوادي المتصل بوادي سمر ضمن حدود اراضي ابدر.



وهذه المياه هي فائض عين التراب مروراً بمنطقة الفتحة شرقي قرية ابدر ويتم استخدامها حسب سجلات الاراضي كما يلي:- قطعة رقم 1 من حوض طبعة بواقع 96

ساعة، وقطعة رقم 2 بواقع 36 ساعة بمجموع كلي 132 ساعة.

هذه القائمة من العيون، تؤكد على اهمية الينابيع والعيون للاستقرار، وهي مصدر اساسي لمياه الشرب وسقاية المواشي والمزروعات، وعادة ما يحيط بهذه العيون حرم يتبع لها للاستخدام العام كما سنلاحظ في البيانات في الصفحات التالية، ولكن ما يجدر ذكره ان التسوية لم تشمل الابار القديمة في القرية، وربما يعزى ذلك اما لعدم مقدرة دائرة الاراضي على فرزها لتداخل الملاك كما في حوض البلد، او لقلّة عددها وعدم اعتماد القرية عليها في حاجاتهم.

6-2-2-4- اسماء مالكي الاراضي في قرية ابدر عام 1933 م.

من خلال جداول الحقوق، فانها تقدم لنا معلومات غنية باسماء سكان القرية واسماء مالكي الاراضي قبل 80 عاما تقريبا وتعطي للباحثين معلومات حول انتقال ملكية الاراضي وتغير الديموغرافيا السكانية في القرية بين تلك الفترة والان. ومن خلال عرض جداول مالكي الاراضي في الاحواض والتي احتوت ايضا على مساحات اراضيهم وعدد حصصهم، نجد ما يلي:-

اولا:- اسماء المالكين في حوض طبعة (رقم 1) في لوحة رقم 2 و 3

-قطعة رقم (1) بمساحة (2.786) دونم- محمد العزام الجبر واحمد المحمد الجبر ومنصور الطلال المحمد ومحمد الطلال المحمد وحسين المحمد الجبر، مناور سلطان الجبر وعلي سلطان الجبر. وجميع هؤلاء المالكين من سكان قرية كفرسوم.
-قطعة رقم (2) بمساحة (4.715) دونم- حامد السليم العبد الرحيم وصبح النوفل الحسين.

-قطعة رقم (3)- خزينة حكومة شرق الاردن بواقع 54 دونما وتشمل عيون ماء الشيخ والنسوان وخلة الزان الشمالي ومع حريمها كمنافع عامة.
-قطعة رقم (4) بمساحة (5.660) دونم - عبدالنعم الرويزق الحمود، محمد السعود الموسى من فوعره، محمد الحاج عبدالرحيم العبدالرزاق من ملكا، آمنه شتيوي الخلف من حاتم ودرهقان المحمد العلي من فوعره.
-قطعة رقم (5) بمساحة (5,224) دونم - حسن الحامد اليحيى، سالم الحسن اليحيى، مفلح المحمد اليحيى.

-قطعة رقم (6) بمساحة (4,042) دونم - نوفان العلي العبدالرحيم ، نايل العلي العبدالرحيم، فندي السليمان العبدالرحيم، عبدالله الاحمد الطه، عبدالغني الاحمد الطه، عبدالقادر الاحمد الطه. وتحتوي هذه الحصص على عين ماء الدندانة.
-قطعة رقم (7)- خزينة حكومة شرق الاردن بالنيابة عن اهالي قرية ابدر بواقع (440,669) دونم كمرعى للمنافع العامة.

- قطعة رقم (8) بمساحة (8,885) دونم - خلف الحامد اليحيى، لافي المهاوش الطه، محمود العبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (9) بمساحة (9.373) دونم - لافي المهاوش الطه، عبدالرحيم المهاوش الطه، ضيف الله الحسن اليحيى.
- قطعة رقم (10) بمساحة (3,651) دونم - سليم العبدالرحيم المحمد، رشيد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (11) بمساحة (3.838) دونم - احمد العبدالرحيم المحمد، وضمن هذه القطعة عي ماء طبعه.
- قطعة رقم (12) بمساحة (5.384) دونم - خلف الحامد اليحيى
- قطعة رقم (13) بمساحة (10.082) دونم - مفلح المحمد اليحيى.
- قطعة رقم (14) بمساحة (2.492) دونم - محمد المهاوش الطه، فلاح المهاوش الطه.
- قطعة رقم (15) بمساحة (8.486) دونم - صالح العبدالرحيم المحمد، وضمن هذه القطعة عين ماء ام الدوالي.

ثانيا: - اسماء المالكين في حوض الكنيسة (رقم 2) في لوحة رقم 1

- قطعة رقم (1) بمساحة (232.600) دونم - سليم العبدالرحيم، عبدالحميد السليم العبدالرحيم، حامد السليم العبدالرحيم.
- قطعة رقم (2) ، (92.889) دونم - سليمان الحاج محمد سليمان، من قرية سما.
- قطعة رقم (3) ، (48.394) دونم - ابراهيم الذياب العطيه، من ام قيس.
- قطعة رقم (4) ، (132.803) دونم - محمد الذياب العطيه، من ام قيس.
- قطعة رقم (5) ، (86.157) دونم - فندي السليمان العبدالرحيم، هلاله السليمان العبدالرحيم. ومن ضمن هذه القطعة تقع عين ماء البيضة.
- قطعة رقم (6) بمساحة (23.980) دونم - جروان المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (7) بمساحة (21.004) دونم - علي المفلح العبدالرحيم.

- قطعة رقم (8) بمساحة (62.565) دونم- احمد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (9) بمساحة (34.945) دونم- محمد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (10) بمساحة (290.704) دونم- صالح العبدالرحيم المحمد.

ثالثا:- اسماء المالكين في حوض الاعوج (رقم 4) في لوحة رقم 1

- قطعة رقم (1) بمساحة (21.668) دونم- عبدالرحيم المهاوش الطه.
- قطعة رقم (2) بمساحة (24.255) دونم- فلاح المهاوش الطه.
- قطعة رقم (3) بمساحة (44.431) دونم- محمد المهاوش الطه.
- قطعة رقم (4) بمساحة (22.713) دونم- رشيد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (5) بمساحة (180.481) دونم- مفلح المهاوش الطه.
- قطعة رقم (6) بمساحة (77.715) دونم- عبدالله الاحمد الطه، عبدالغني الاحمد الطه، عبدالقادر الاحمد الطه.
- قطعة رقم (7) بمساحة (121.583) دونم- لافي المهاوش الطه، عبدالله اللافي المهاوش، محمد اللافي المهاوش، خالد اللافي المهاوش، مصطفى اللافي المهاوش، خليل اللافي المهاوش.
- قطعة رقم (8) بمساحة (117.520) دونم- سالم الحسن اليحيى، ضيف الله الحسن اليحيى.
- قطعة رقم (9) بمساحة (41.998) دونم- مصطفى الاحمد الطه، سالم الاحمد الطه، نجيب المحمد الاحمد، هلال المحمد الاحمد، نهار المحمد الاحمد، عبدالنبي المحمد الاحمد.
- قطعة رقم (10) بمساحة (32.053) دونم- احمد المهاوش الطه.

ثالثا:- اسماء المالكين في حوض الصفن

- قطعة رقم (1) بمساحة (23.288) دونم- مدير الاوقاف العام، ريعها كامل للجامع.

- قطعة رقم (2) بمساحة (1.645) دونم - خزينة حكومة شرق الاردن بالنيابة عن اهالي قرية ابدر، وتشمل عين ماء امر جرين مع حرمها - منافع عامة.
- قطعة رقم (3) بمساحة (321.138) دونم - حكومة شرق الاردن - حراج.
- قطعة رقم (4) بمساحة (127.632) دونم - سليم العبدالرحيم المحمد، عبدالحميد السليم العبدالرحيم، حامد السليم العبدالرحيم.
- قطعة رقم (5) بمساحة (16.426) دونم - احمد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (6) بمساحة (9.264) دونم - جروان المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (7) بمساحة (6.621) دونم - علي المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (8) بمساحة (7.654) دونم - محمد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (9) بمساحة (8.723) دونم - رشيد المفلح العبدالرحيم.
- قطعة رقم (10) بمساحة (30.363) دونم - ابراهيم الذياب العطية من ام قيس.
- قطعة رقم (11) بمساحة (50.363) دونم - محمد الذياب العطية من ام قيس.
- قطعة رقم (12) بمساحة (67.329) دونم - سليمان الحاج محمد السليمان سما.
- قطعة رقم (13) بمساحة (28.944) دونم - مصطفى الاحمد الطه، سالم الاحمد الطه، نجيب المحمد الاحمد، هلال المحمد الاحمد، نهار المحمد الاحمد، عبدالنبي المحمد الاحمد.
- قطعة رقم (14) بمساحة (54.931) دونم - سالم الحسن اليحيى، ضيف الله الحسن اليحيى.
- قطعة رقم (15) بمساحة (52.452) دونم - فندي السليمان العبدالرحيم، هلاله السليمان العبدالرحيم.
- قطعة رقم (16) بمساحة (62.873) دونم - صالح العبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (17) بمساحة (34.448) دونم - عبدالله الاحمد الطه، عبدالعني الاحمد الطه، عبالقادر الاحمد الطه.

- قطعة رقم (18) بمساحة (60.665) دونم - لافي المهاوش الطه، عبدالله اللافي المهاوش، خالدالافي المهاوش، مصطفى اللافي المهاوش، خليل اللافي المهاوش.
- قطعة رقم (19) بمساحة (26.640) دونم - محمد المهاوش الطه.
- قطعة رقم (20) بمساحة (16.554) دونم - احمد المهاوش الطه.
- قطعة رقم (21) بمساحة (16.522) دونم - عبدالرحيم المهاوش الطه.
- قطعة رقم (22) بمساحة (67.032) دونم - فلاح المهاوش الطه.

ثالثاً:- اسماء المالكين في حوض المنارة

- قطعة رقم (1) بمساحة (77.806) دونم - عارف علي عبدالرحيم، وتشمل عين ماء خلة الران القبلي.
- قطعة رقم (2) بمساحة (46.962) دونم - نايل العلي عبدالرحيم.
- قطعة رقم (3) بمساحة (38.062) دونم - حسن الحامد اليحيى.
- قطعة رقم (4) بمساحة (22.008) دونم - نوفان العلي عبدالرحيم.
- قطعة رقم (5) بمساحة (25.315) دونم - عبدالرحمن المحمد البايير من فوعره، العبد المحمد البايير من فوعره.
- قطعة رقم (6) بمساحة (26.534) دونم - نجبية الاحمد المصطفى من فوعره.
- قطعة رقم (7) بمساحة (66.708) دونم - عبدالنعيم الروزيق الحمود.
- قطعة رقم (8) بمساحة (97.993) دونم - مفلح المحمد اليحيى.
- قطعة رقم (9) بمساحة (21.741) دونم - رجوه بنت محمود موسى، فاطمه بنت محمود موسى، احمد السعيد موسى.
- قطعة رقم (10) بمساحة (64.810) دونم - خلف الحامد اليحيى.
- قطعة رقم (11) بمساحة (60.645) دونم - محمد عبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (12) بمساحة (9.074) دونم - حامد وعبدالحميد السليم عبدالرحيم.
- قطعة رقم (13) بمساحة (199.400) دونم - احمد عبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (14) بمساحة (193.491) دونم - محمود عبدالرحيم المحمد.

- قطعة رقم (15) بمساحة (162.765) دونم - نايف النهار العبدالرحيم.
- قطعة رقم (16) بمساحة (47.125) دونم - طالب الحامد اليحيى.
- قطعة رقم (17) بمساحة (85.713) دونم - سالم اليوسف السالم.
- قطعة رقم (18) بمساحة (220.448) دونم - محمد العزام الجبر - من كفرسوم.
- قطعة رقم (19) بمساحة (151.084) دونم - صبح النوفل الحسين، محمد النوفل الحسين.
- قطعة رقم (20) بمساحة (71.935) دونم - محمود الشحاده النوفل، احمد الشحاده النوفل.

ثالثاً:- اسماء المالكين في حوض قبر العبد

- قطعة رقم (1) بمساحة (62.985) دونم - محمد العزام الجبر - من كفرسوم.
- قطعة رقم (2) بمساحة (16.111) دونم - محمود الشحاده النوفل، احمد الشحاده النوفل.
- قطعة رقم (3) بمساحة (25.300) دونم - صبح النوفل الحسين، محمد النوفل الحسين.
- قطعة رقم (4) بمساحة (30.032) دونم - محمود العبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (5) بمساحة (11.925) دونم - طالب الحامد اليحيى.
- قطعة رقم (6) بمساحة (31.395) دونم - سالم اليوسف السالم.
- قطعة رقم (7) بمساحة (34.405) دونم - نايف النهار العبدالرحيم.
- قطعة رقم (8) بمساحة (11.938) دونم - محمود العبدالرحيم المحمد.
- قطعة رقم (9) بمساحة (13.478) دونم - عارف العلي العبدالرحيم.
- قطعة رقم (10) بمساحة (6.172) دونم - نوفان العلي العبدالرحيم.
- قطعة رقم (11) بمساحة (8.568) دونم - نايل العلي العبدالرحيم.
- قطعة رقم (12) بمساحة (9.206) دونم - رجوه بنت محمود الموسى، فاطمه بنت محمود الموسى، احمد السعيد الموسى.

-قطعة رقم (13) بمساحة (18.941) دونم - محمد عبدالرحيم المحمد.

-قطعة رقم (14) بمساحة (32.544) دونم - مفلح المحمد اليحيى.

-قطعة رقم (15) بمساحة (19.933) دونم - خلف الحامد اليحيى.

-قطعة رقم (16) بمساحة (43.491) دونم - احمد عبدالرحيم المحمد.

-قطعة رقم (18) بمساحة (18.481) دونم - عبدالرحمن المحمد الباير - من فوعره، العبد المحمد الباير - من فوعره.

-قطعة رقم (19) بمساحة (13.783) دونم - نجيبه الاحمد المصطفى - من فوعره.

-قطعة رقم (20) بمساحة (2.193) دونم - خزينة حكومة شرق الاردن بالنيابة عن أهالي قريتي إيدر وحاتم - عين ماء ام خراق مع حرماها - منافع عامة.

-قطعة رقم (21) بمساحة (184.528) دونم - خزينة حكومة شرق الاردن بالنيابة عن أهالي قرية إيدر - منافع عامة.

-قطعة رقم (22)، (17.906) دونم - مدير الاوقاف العام، سقي، ريعها للجامع.

علما ان جدار البلد قد تم استثناءه من التسوية عام 1937 ميلادية، وربما يعود ذلك كما ذكرنا الى تداخل منازل الاهالي بالاضافة الى زرائب مواشيهم.

من خلال السرد السابق لاسماء المالكين في القرية، نستكشف التركيب السكاني للقرية، ما بين عائلات الدقاسمة والبدارنه والحسين (النوفل)، اضافة على ذلك عائلات من الحسبان في ام قيس، والعبيدات من كفرسوم، والروسان من بلدة سما. اضافة الى بعض عائلات بدارنه فوعرا فقد كان يملكون اراض في القرية في الثلاثينيات من القرن الماضي.

والامر الملفت للباحث، خلو قوائم التسوية من اسماء الاناث فيما يتعلق بحقوقهن في الاراضي ، حيث وردت فقط خمسة اسماء فقط وهن هلاله سليمان عبدالرحيم، رجوه محمود موسى وفاطمه محمود موسى، امنه شتيوي الخلف، درهقان المحمد العلي، وهذا ان دل فانه يدل ان الاناث في القرية في تلك الفترة اجبرن على التنازل عن حقوقهن في الميراث او بالاحرى حرمانهن من الميراث،

وهذا حسب روايات الاهالي امر سائد في ارجاء شرق الاردن، حيث تعتبر الانثى وخاصة المتزوجة انها في غنى عن الميراث وان اخوتها الذكور اولى بالميراث لما عليهم من التزامات مالية انذاك.

٢٢

جدول تسجيل غنق المصايف

الرقم التسلسلي - ١٤
القرية - ايدر - رقم ١

مبنى - طابق الرق
دقيقة - ساعة

عن ط ١ طبعه الكافة في الدفعة رقم ١١ من حوز طبعه
رقم ١ من اراضي قرية ايدر

القرية - ايدر				الرقم	الرقم	اسم الحوز ورقمه
مساحة الرق	دقيقة	ساعة	طابق	رقم	الرقم	اسم الحوز ورقمه
١٢	٠٠	١	١١	١١	١١	طبعه رقم ١
١٢	٠٠	٢	١٠	١٠	١٠	
٤٨	٠٠	٣	٩	٩	٩	
٧٢	٠٠	٤	٨	٨	٨	
المجموع				١٤٤	٠٠	

١٣٩٦/٢/٢

١. ب. ن. ش

مدير الأراضي والمساحة

مدير المصايف

مدير

الفصل السابع

الحياة الاجتماعية لسكان القرية

7-1- التكوين الاجتماعي للعشائر:

وفي هذا الفصل من الكتاب، يتناول الباحث المجتمع في قرية ابرر من عدة نواح، السكان، المسكن، العادات والتقاليد والتعليم، والارض والمزروعات وغيرها من الامور التي يعيشها الانسان في حياته اليومية.



وبناء على الفصول السابقة من الكتاب، وجدنا بما لا يحتوي الشك ان قرية ابرر كانت متكونة منذ فجر التاريخ، وقد اطلق عليها ياقوت الحموي "أبتر" في كتابة معجم البلدان، وكيف مرت عليها معظم الحضارات، وتشكلت القرية تنظيميا ابان الحكم العثماني في عام 1516 ميلادية، وشاهدنا كيف كان الاهالي في ابرر يدفعون الضرائب للدولة العثمانية حتى سقوطها في عام 1918. ومن ثم تم تبلورت

القرية بكل معنى الكلمة من ارض وسكان وادارة خلال فترة الامارة في شرقي الاردن.

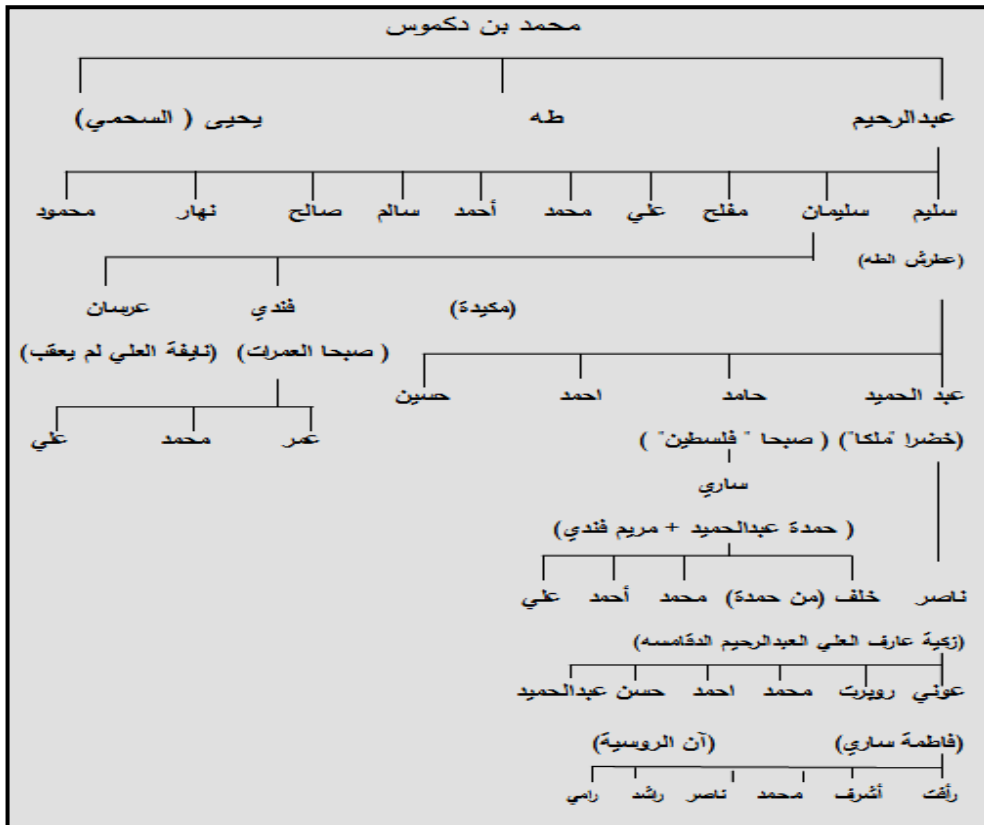
وقد سكنت القرية عدة عوائل حسب الوثائق، ومنها عائلة محمد الدقموسي، وعائلة البدارنه وعائلة الربايعة. في منتصف القرن التاسع عشر، ومن ثم تبذل ساكنوها تقريبا حيث رحلت عائلة الربايعة الى قرية الذنبية في لواء الرمثا حاليا، ورحلت معظم عوائل البدارنه الى قرية فوعرا، وبقي في ابدر بعض العوائل من عشائر البدارنه الذين يشاركون الدقاسمة وحدة المال والحال منذ منتصف القرن التاسع عشر، وسكنت عوائل اخرى في القرية مثل عائلة نوفل الحسين والذين امتلكوا الاراضي في حقبة عهد الامارة في الثلاثينيات من العقد المنصرم.

ووفدت الى القرية عائلة القعدان (بني صخر) الذين سكنوا القرية في منتصف القرن العشرين، وخلال النكبة الفلسطينية نزحت عائلات غرب اردنية الى البلدة واندمجت في القرية بفعل المصاهرة منهم الطموني والخواجا، أضف الى ذلك وفود عدة عائلات من الاغوار الشمالية خلال حرب الاستنزاف 1967-1970 واستقرت في القرية مثل عائلة ابو خضر انذاك هروبا من القصف الاسرائيلي على طول الخط الحدودي في الاغوار، ويذكر اهل القرية ان ابا خضر قد اففتح دكانا في القرية.

ويشير فريدريك بيك في كتابه الى ان بعضا من عوائل عشيرة الصغير قد سكنت القرية اضافة الى مسكنهم في قريتهم ابو اللوقس في ثلاثينيات القرن الماضي. واخيرا العائلات السورية التي استقبلها اهل القرية بكل صدر رحب واندمجت في القرية، وضربت القرية في هذا التمازج نموذجا مصغرا عن الوطن الام الاردن الذي لا يجد الغريب نفسه كأنه مواطن من اهل القرية عليه ما على الاهالي وله ما للاهالي في القرية. وفيما يلي شجرة العائلات في القرية، تبدأ بعائلة الدقاسمة:-

7-1-1 - : عائلة الدقاسمة

من خلال قاعدة بيانات التسوية، وسجلات الدولة العثمانية، الرواية الشفوية نجد ان محمد الدقموسي اعقب من زوجته أميره²²⁹ ثلاثة ابناء وهم عبدالرحيم، طه²³⁰، يحيى، والشجرة التالية توضح شجرة ابناء عبدالرحيم زوجاته حبوس ودره وحجة²³¹ وهم، سليم، سليمان، مفلح ، علي، محمد، احمد، سالم، صالح، نهار، محمود. ذرية ابناء كل من سليم عبدالرحيم محمد الدقموسي، وسليمان عبدالرحيم الدقموسي.

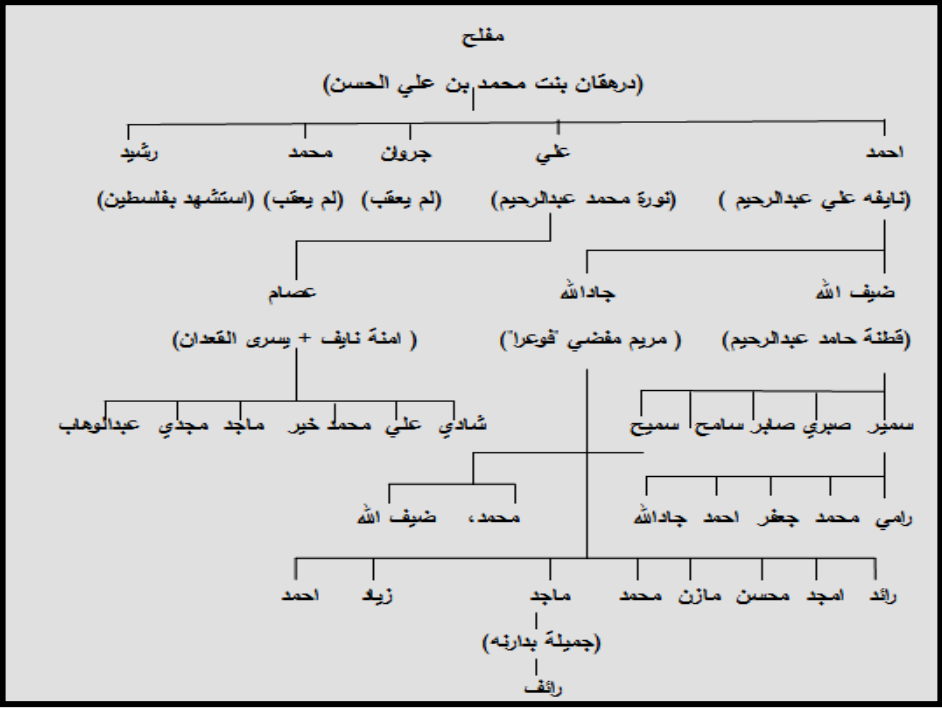


²²⁹ - ام الافخاذ الثلاثة، ويعود نسبها الى عشائر البدارنه في فوعره.

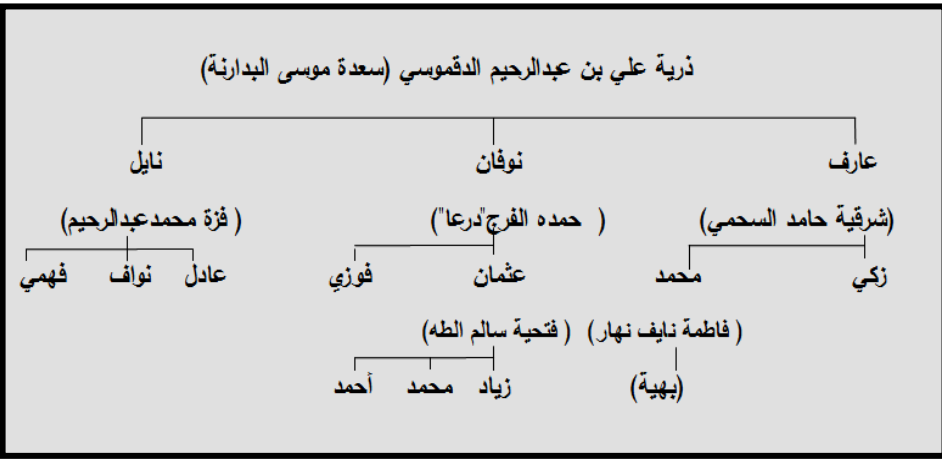
²³⁰ - من المعتقد ان طه توفي قبل 1833، وتوفي عبدالرحيم ويحيى بعد 1890 ميلادي.

²³¹ - المعلومات فيما يتعلق بشجرة العائلة، تم توفيرها عام 2011 من قبل انسام محمد ساري حفيدة المرحوم ساري حامد السليم، المصدر الثاني كان المرحوم حسن مصطفى الطه، وقام الباحث بتدقيقها مع السيد ابراهيم محمد المهاوش والسيد موفق مصطفى اللافي والحاجة امه زوجه المرحوم مصطفى اللافي والحاجة فتحية مصطفى اللافي .

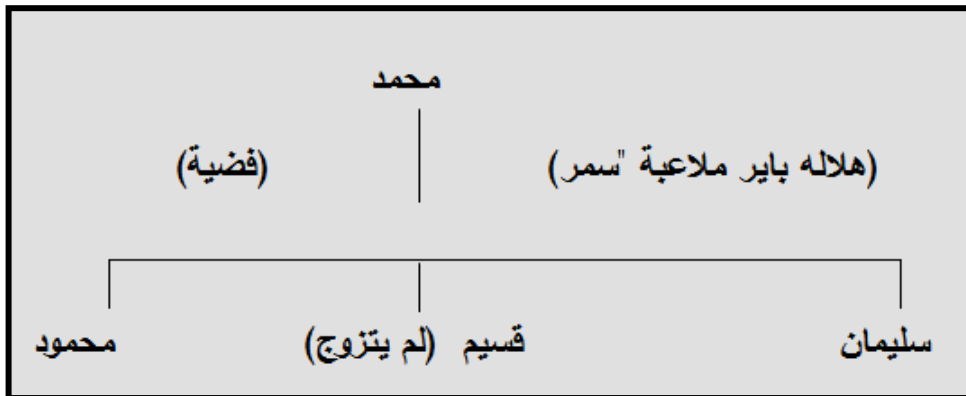
ذرية مفلح عبدالرحيم محمد الدقموسي



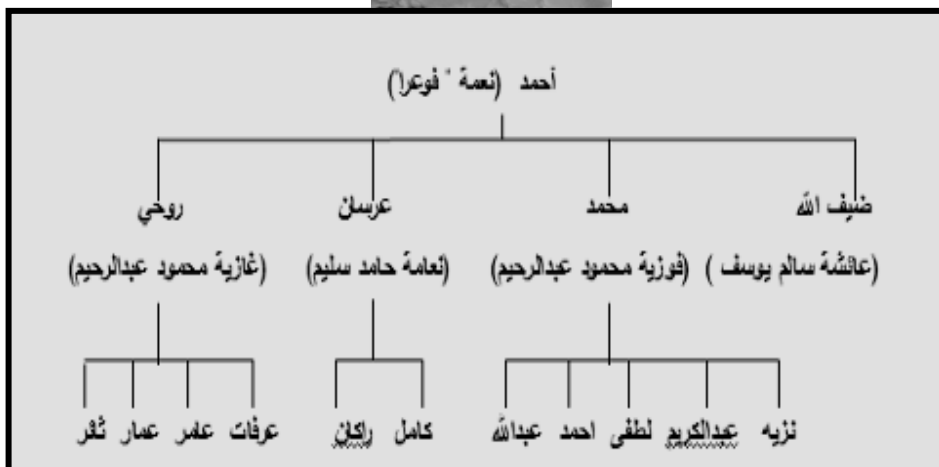
ذرية علي عبدالرحيم محمد الدقموسي



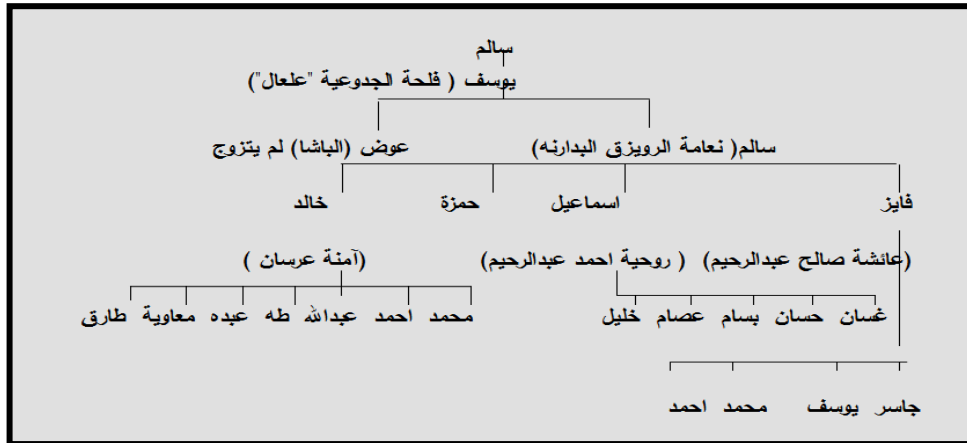
ذرية محمد عبدالرحيم محمد الدقموسي



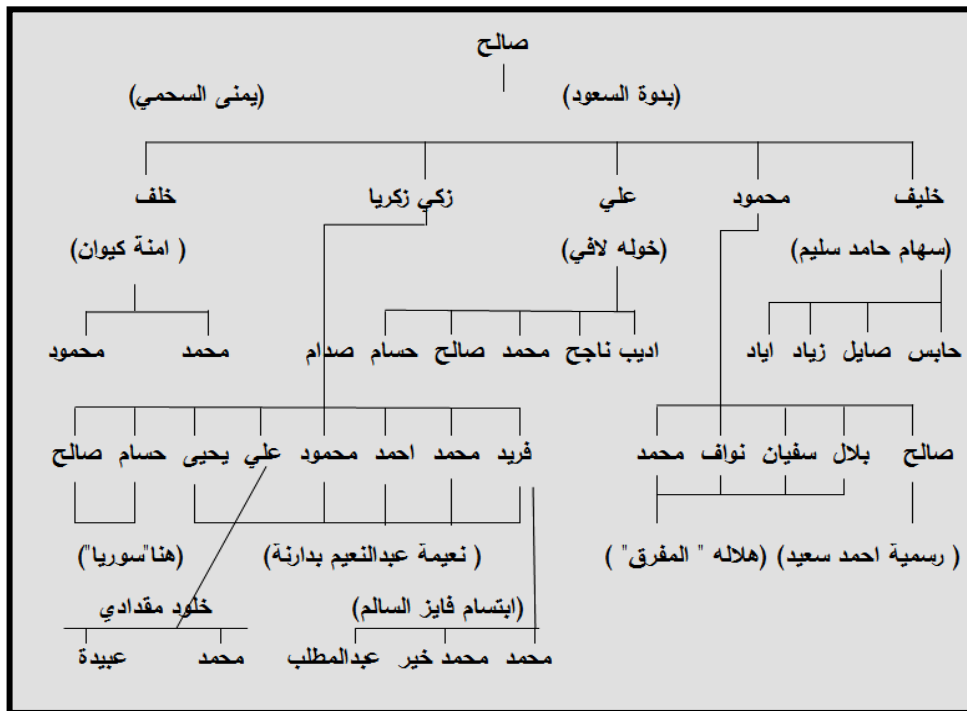
ذرية احمد عبدالرحيم محمد الدقموسي



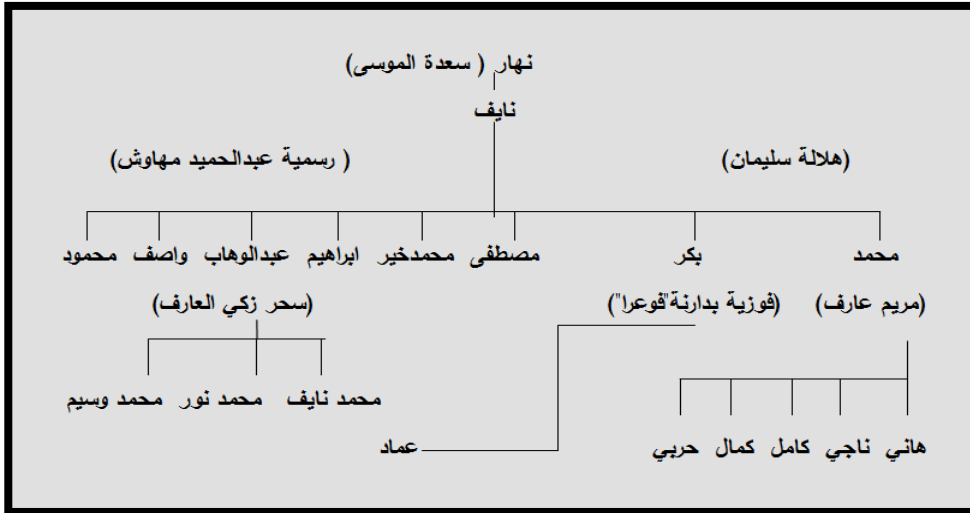
ذرية سالم عبدالرحيم محمد الدقموسي



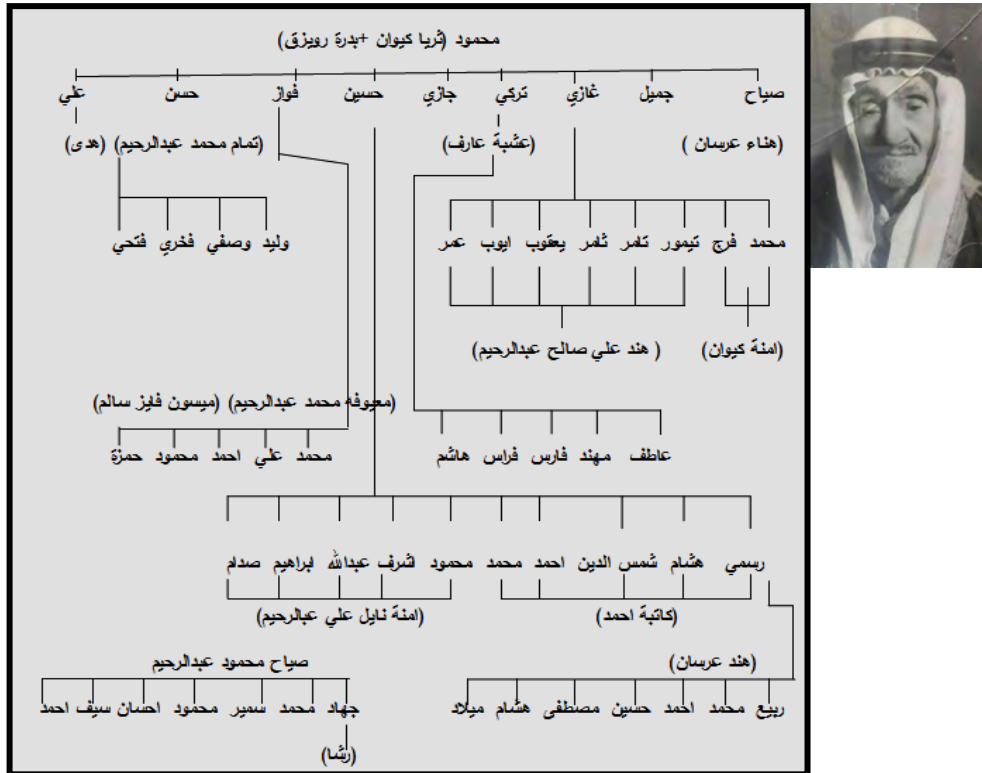
ذرية صالح بن عبدالرحيم بن محمد الدقموسي



ذرية نهار بن عبدالرحيم بن محمد الدقموسي



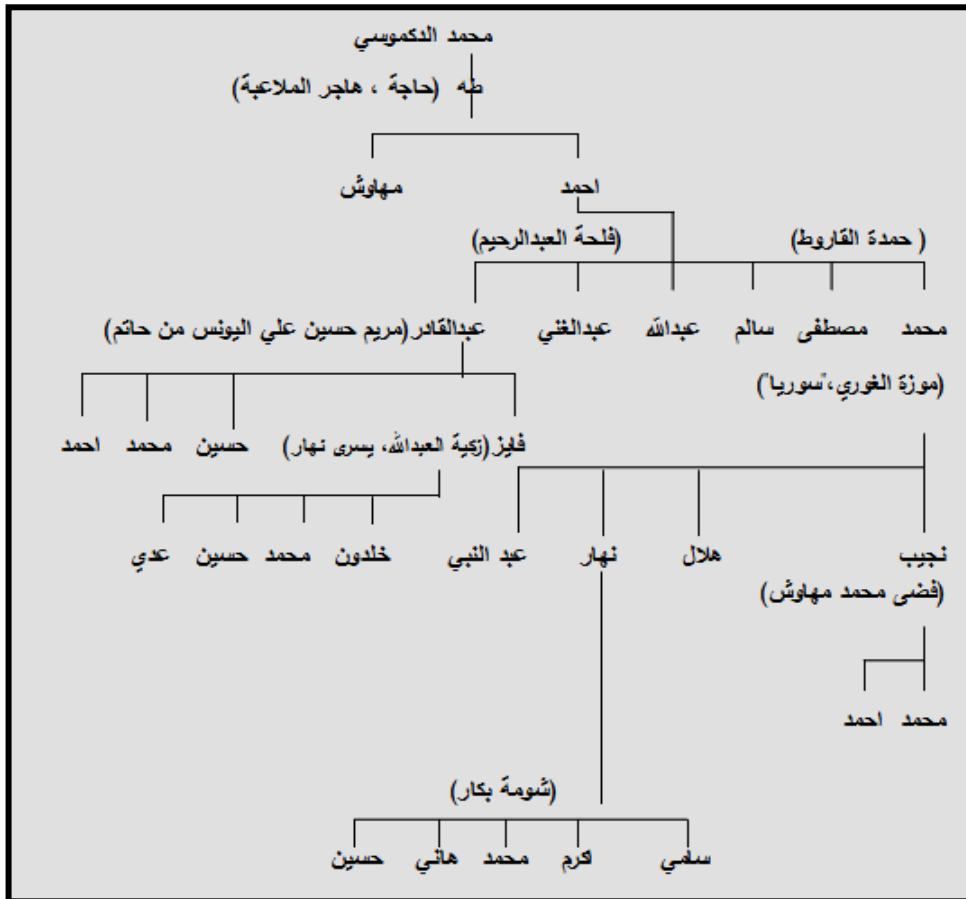
ذرية محمود بن عبدالرحيم بن محمد الدقموسي



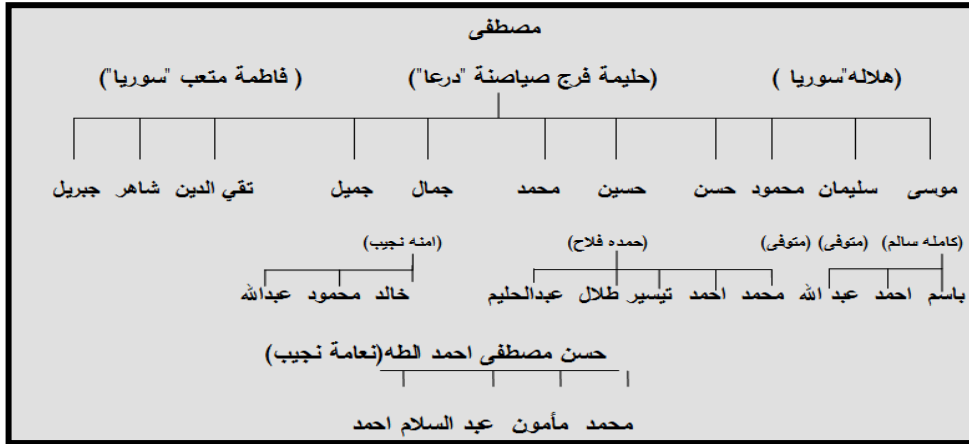
- فرع طه بن محمد الدقموسي

وفيما يتعلق بالفخذ الثاني من ابناء محمد بن دقموس وهو طه، فقد أعقب اثنين من الابناء وهم مهاوش و أحمد واختهم عطرش. واستنادا الى وثيقة الحلف العشائرية الموقعة في 1833 ميلادية، فإن طه قد توفاه الله قبل هذا التاريخ، وحسب الوثائق العثمانية في 1876، فان اراض كل من مهاوش وعطرش كانت مشتركة مع اراض عبدالرحيم بن محمد بن دقموس.

ذرية أحمد بن طه بن محمد الدقموسي



ذرية مصطفى بن احمد بن طه



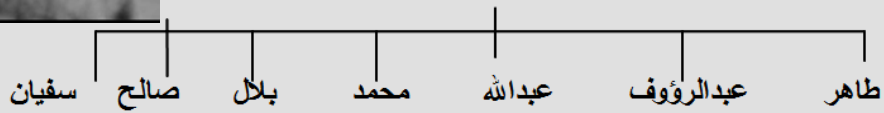
ذرية سالم بن احمد بن طه



سالم احمد طه

(موزة ارملة محمد احمد طه " لم تتجب ذكور انجبت 4 بنات")

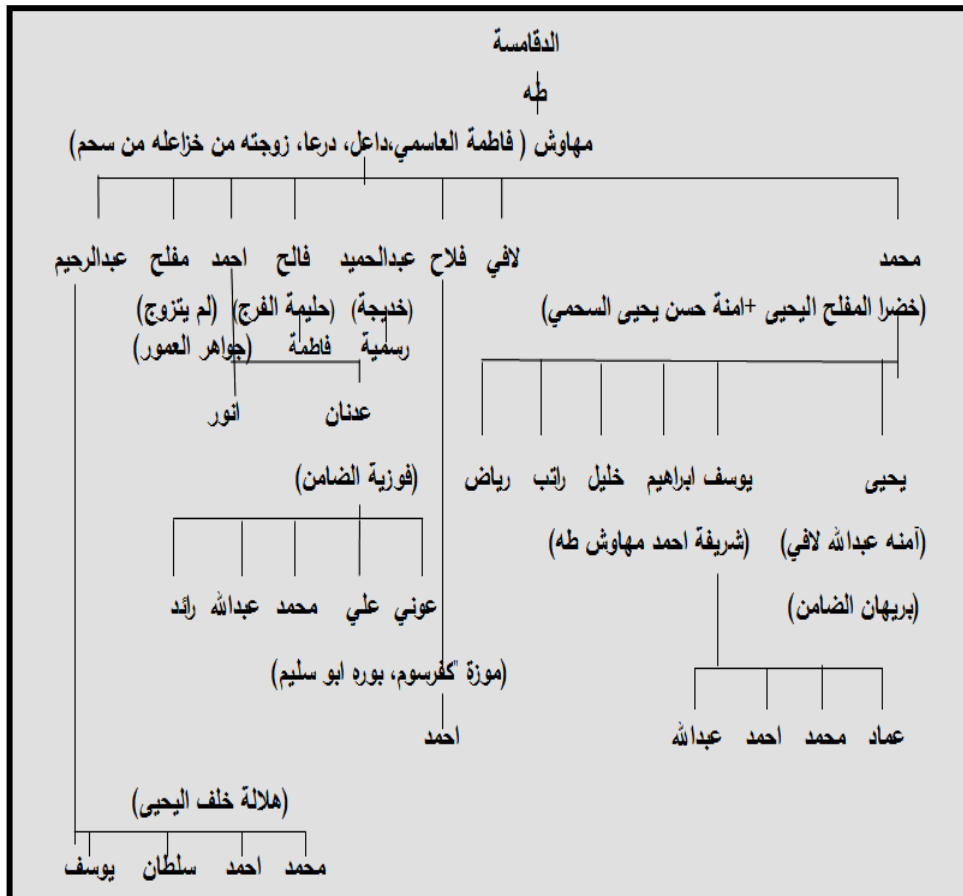
(عيشة البيتاوي "فلسطين")



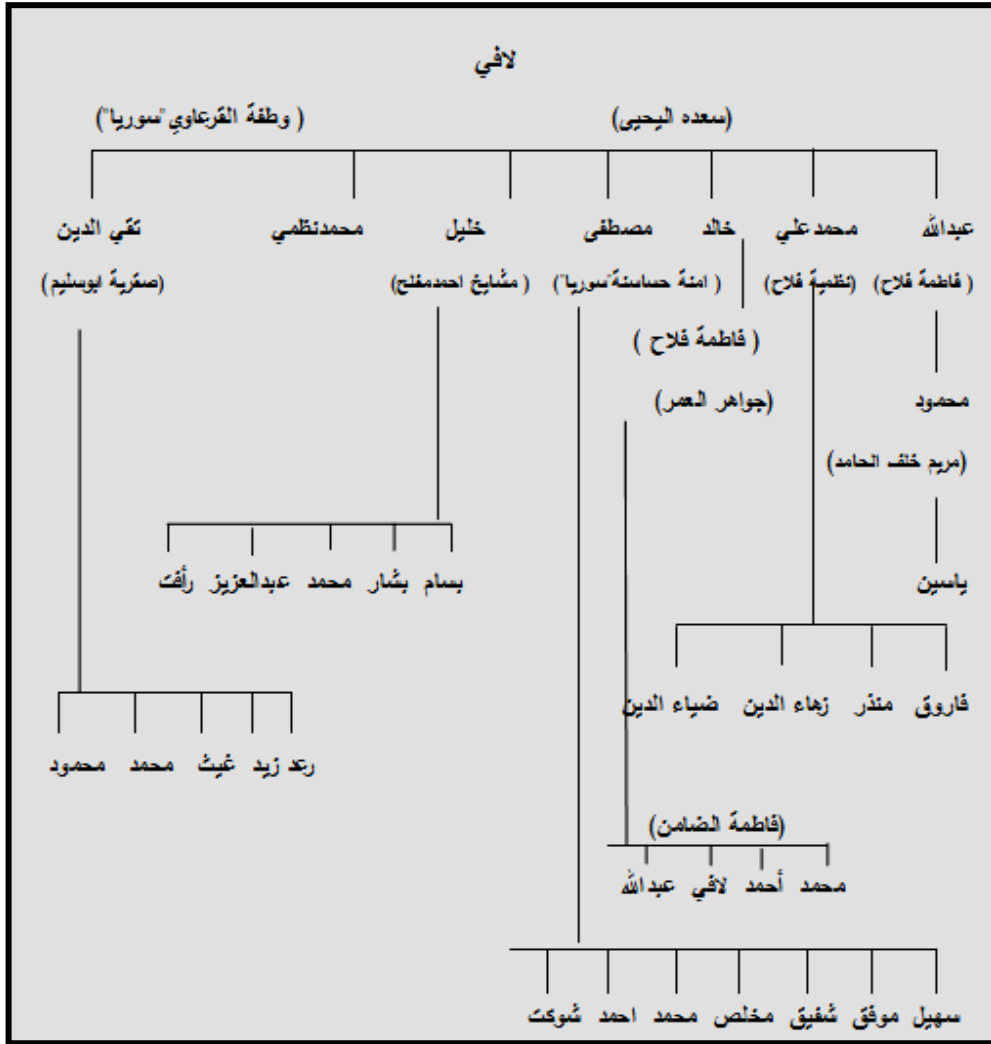
ذرية عبدالله بن احمد بن طه



ذرية مهاوش بن طه بن محمد الدكموسي



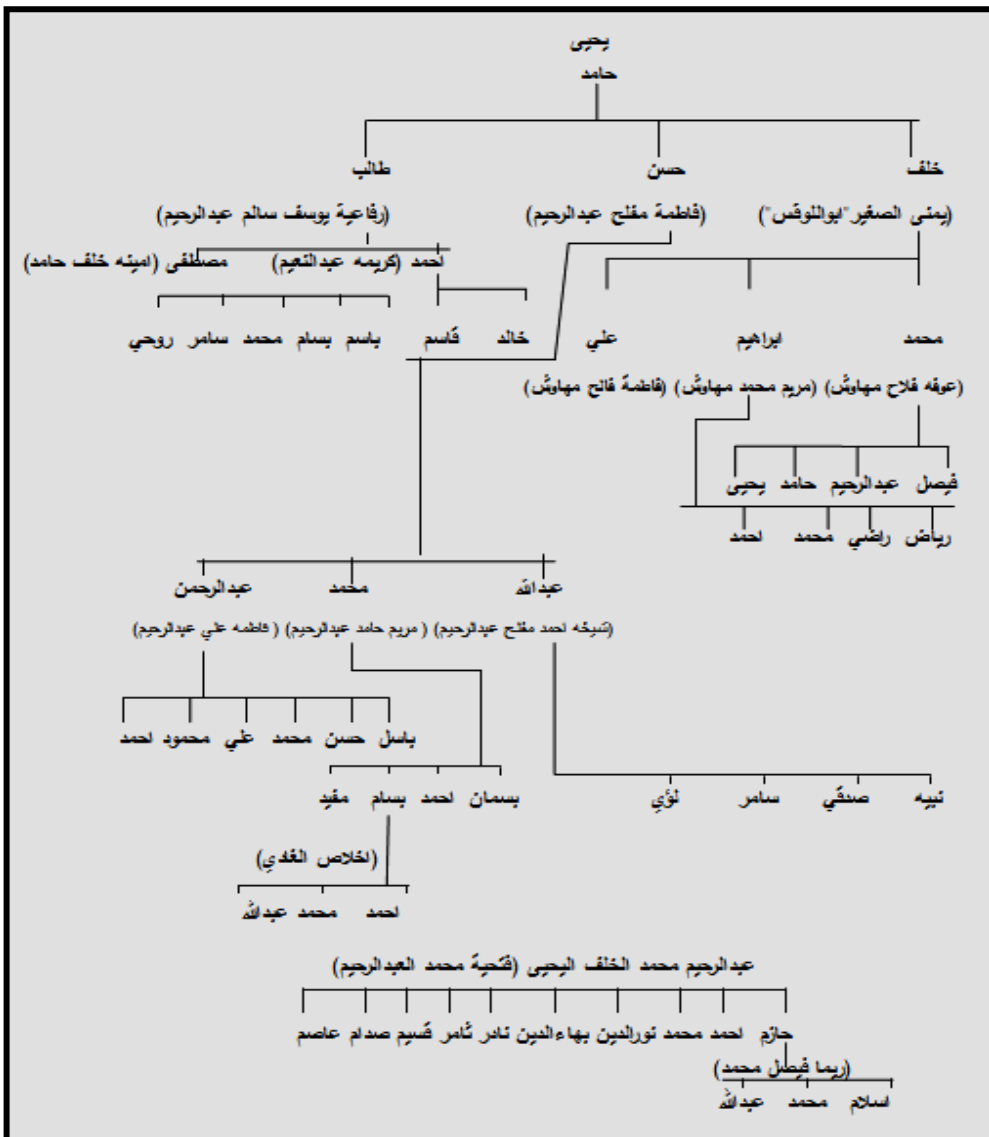
ذرية لافي بن مهاوش بن طه بن محمد الدكموسي



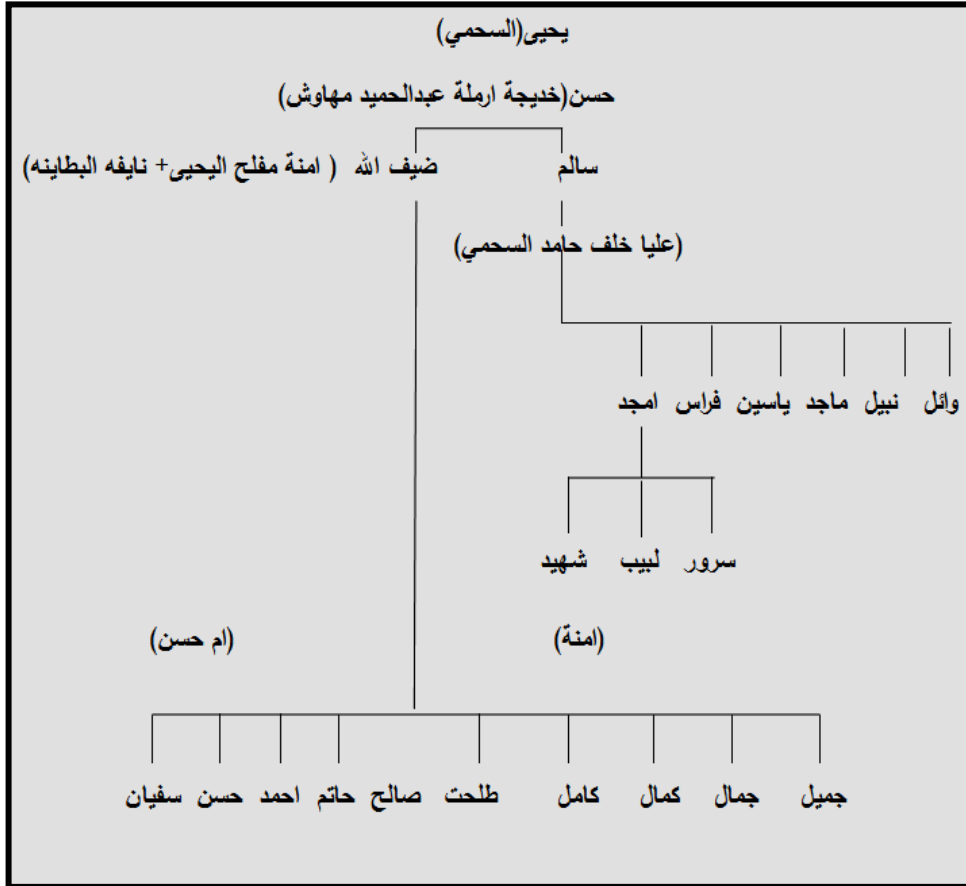
فرع يحيى بن محمد الدقموسي

وفيما يتعلق بالفخذ الثالث من أبناء محمد بن دكموس وهو يحيى والملقب بالسحمي حسب القيود العثمانية، فقد أعقب ثلاثة من الابناء وهم حامد وحسن ومحمد، وقد كان من الموقعين في الحلف العشائري عام 1833 ميلادي.

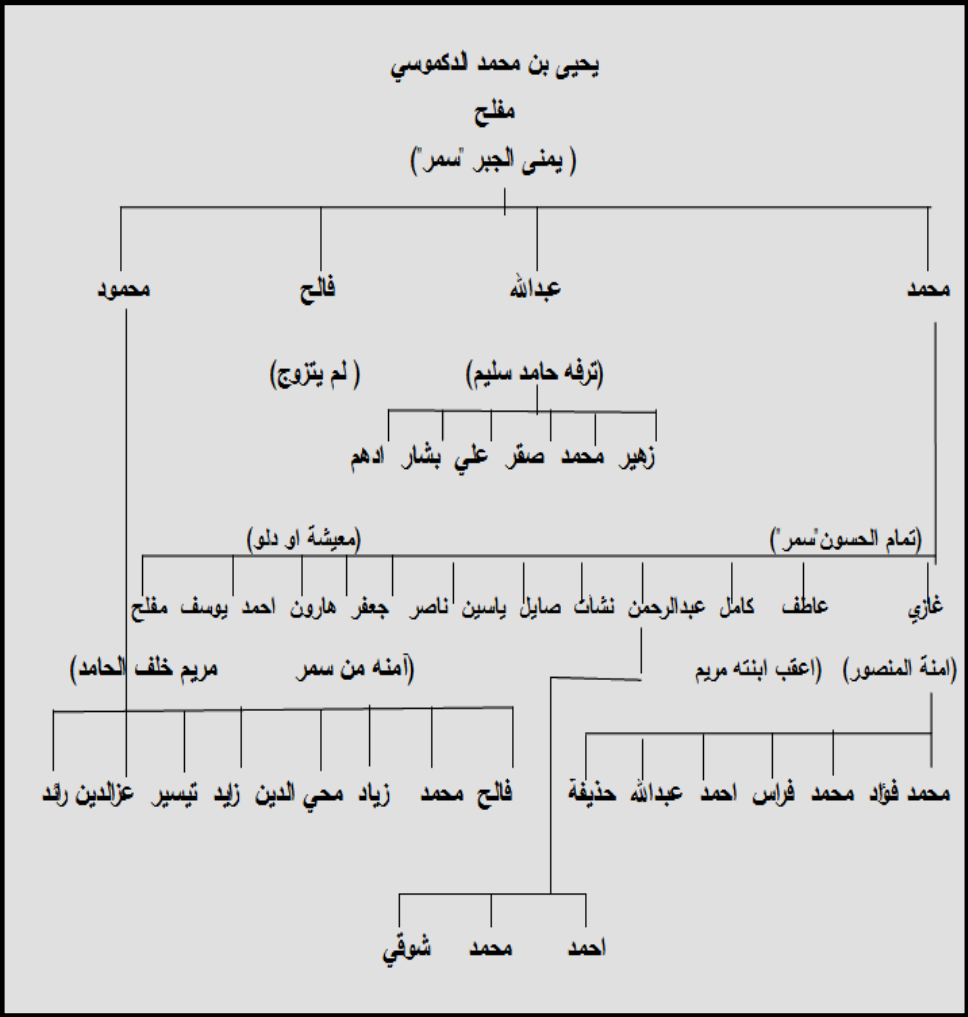
اولا:- ذرية حامد بن يحيى بن محمد الدقموسي:-



ثانيا: - ذرية حسن بن يحيى بن محمد الدقموسي:-

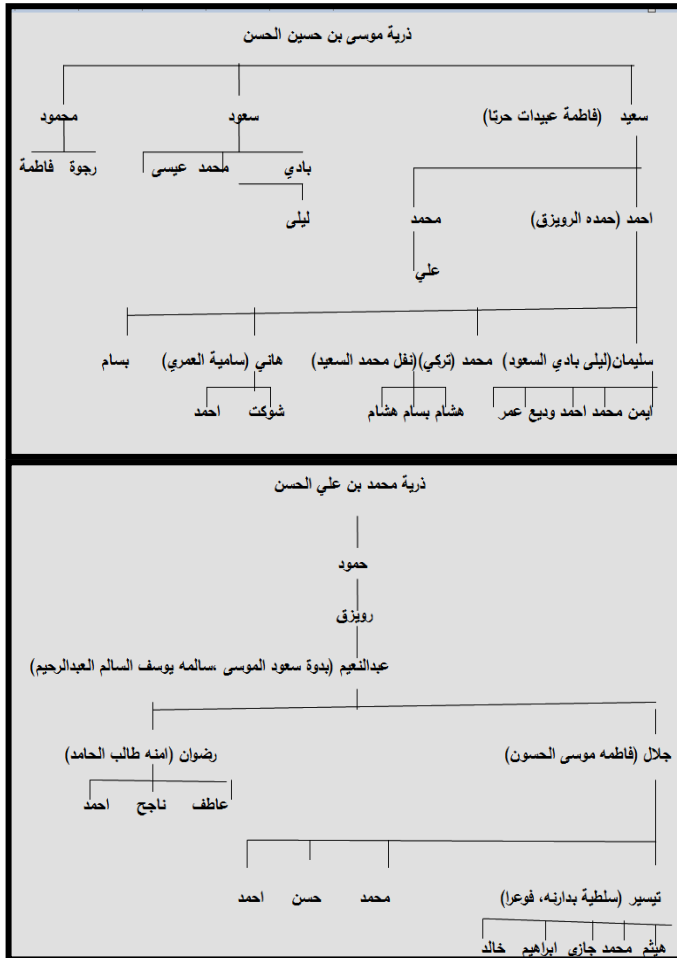


ثالثاً: - ذرية محمد بن يحيى بن محمد الدقموسي: -



7-1-2- عائلة البدارنه:-

وهذه العائلة من العائلات الموجودة في القرية خلال الفترة العثمانية، فمن



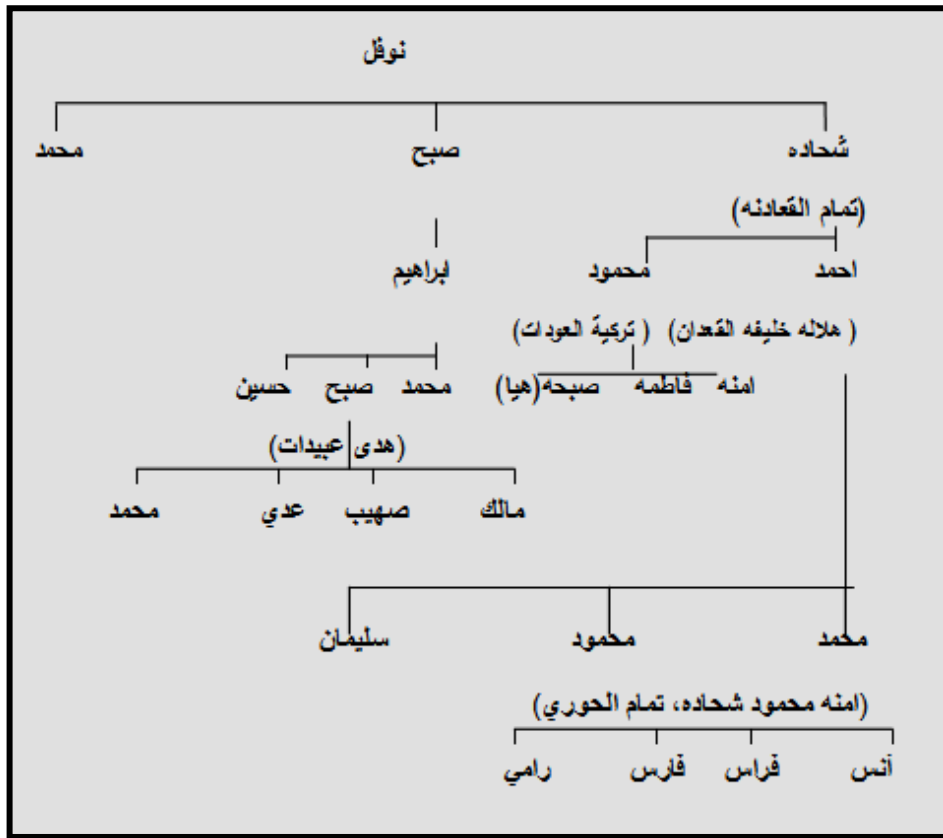
خلال سجلات اليوقلمة (الاراضي) في سجلات 1876 ميلادية، نجد اسماء اصحاب البيوت مثل باير المصطفى، موسى الحسن، وملاك الاراضي أبان الدولة العثمانية مثل محمد بن احمد الحسن، محمد بن علي الحسن، موسى بن حسين الحسن، رويق الحمود، بالاضافة الى اسماء بعض المالكين في سجل

التسوية في 1937 من القرن الماضي امثال عبدالنعم الرويزق الحمود، درهقان محمد العلي الحسن، ومن المتعارف عليه ان كثيرا من عائلات البدارنه هاجرت القرية في القرن التاسع عشر كما اوردنا في الفصول السابقة من الكتاب، وبقيت تسكن القرية ذرية كل من رويق الحمود وموسى بن حسين الحسن.²³²

²³² - معلومات شجرة العائلة تم اخذها من السيد بسام احمد السعيد والسيد حسن جلال عبدالنعم.

7-1-3- عائلة النوافلة

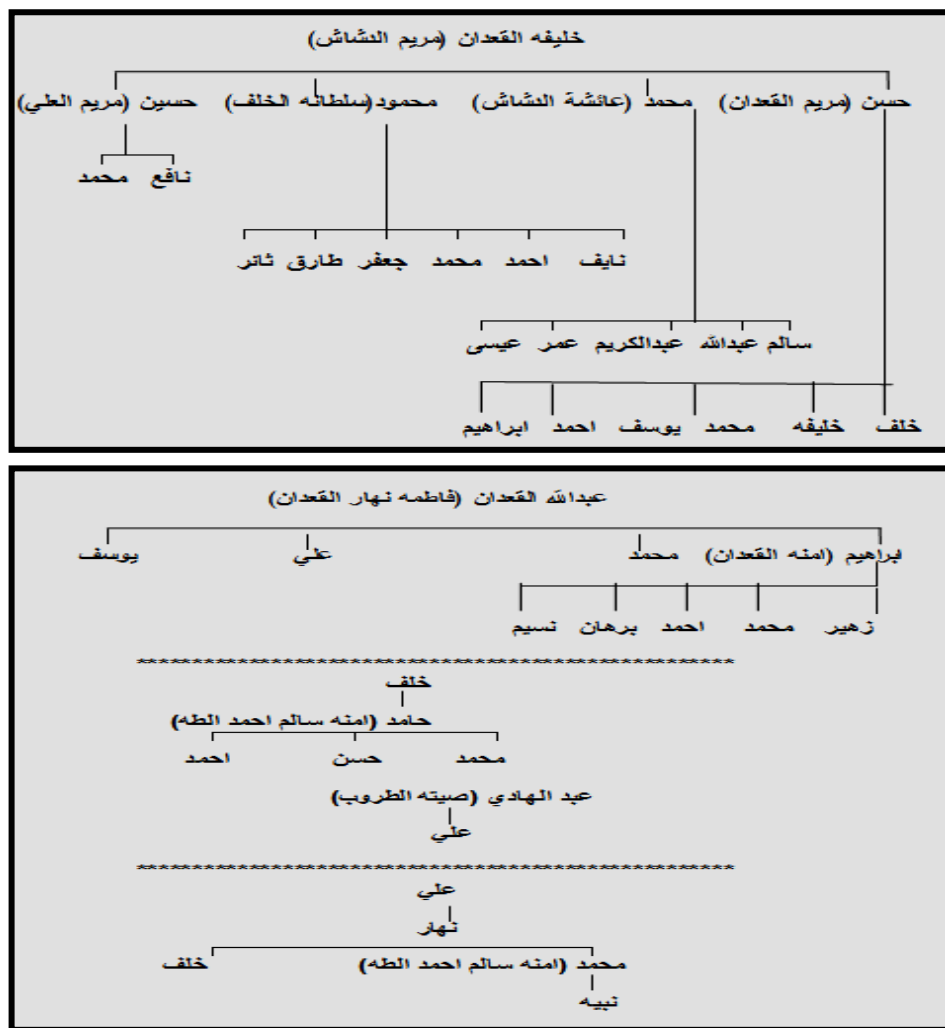
وفيما يتعلق بعائلة نوفل او النوافله كما هو سائد، نرى من خلال الاسماء في جداول التسوية في 1933، بوجود اربعة اسماء وهم صبح النوفل الحسين، محمد النوفل الحسين بالاضافة لـ محمود الشحاده النوفل واحمد الشحاده النوفل.²³³



²³³ - مقابلة مع السيد انس محمد احمد النوافله.

7-1-4- عائلة القعدان (بني صخر)

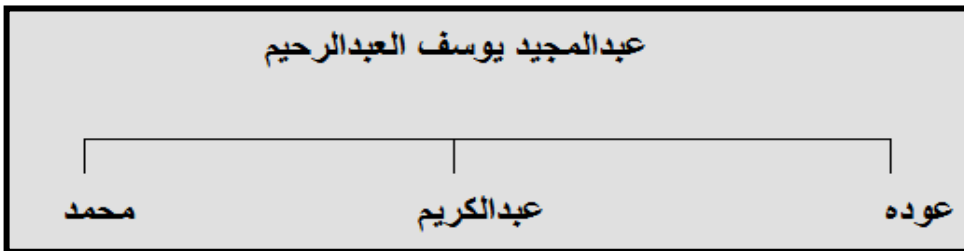
وتعتبر عائلة القعدان من العائلات التي سكنت القرية في منتصف القرن العشرين، وقد قدمت هذه العائلة من منطقة مادبا وسكنت قريتي إيدر وحاتم، ومن الاهالي الذين استوطنوا القرية خليفة القعدان، عبدالله القعدان، عبدالهادي القعدان، خلف القعدان، ومحمد وخلف نهار علي القعدان.²³⁴



²³⁴ - مقابلة مع السيد خالد علي عبدالهادي القعدان.

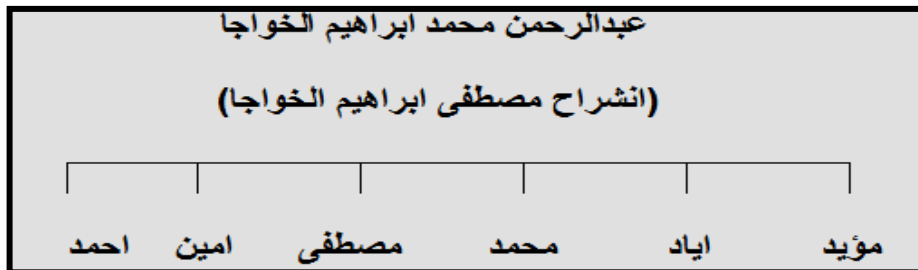
7-1-5- عائلة الطموني

وفدت عائلة الطموني الى شرق النهر من قرية طمون في منطقة جنين إثر التهجير الاسرائيلي لسكان فلسطين، وسكنت عوائل الطموني القرية وصاهرت عشيرة الدقاسة واصبحت جزء لا يتجزء من القرية لهم ما للقرية وعليهم ما على القرية.²³⁵



7-1-6- عائلة الخواجا

وقد وفدت اسرة واحدة من عائلة الخواجا الى القرية قادمين من دير الغصون في منطقة طولكرم، وسكنت عائلة المرحوم عبدالرحمن الخواجا القرية، واصبحوا جزءا لا يتجزأ من نسيج القرية بفعل الجيرة والمصاهرة.²³⁶



²³⁵ - مقابلة مع السيد عبدالكريم عبدالمجيد الطموني. (ابو الرائد)

²³⁶ - مقابلة مع السيد محمد عبدالرحمن الخواجا.

7-1-7- عائلة ابو عامود (بني صخر)

استقرت عائلة السيد طلال ابو عامود (ابو محمد) واخيه المرحوم طایل ابو محمد في القرية وسكنت في المنطقة الغربية منها بهدف ايجاد مرعى لماشيتهم. ودخلت الاسرة في نسب مع عشيرة الدقاسة فالمرحوم طایل تزوج من الفاضلة فخرية محمد العبدالرحيم الدقاسة، ومحمد طلال ابو عامود متزوج من الفاضلة سمية خليل محمد المهاوش الطه.

7-1-8- عائلة كيوان

وهي عائلة ابو علي كيوان وكان له من الابناء رشيد وتوفيق، وقد سكنوا القرية في منتصف القرن الماضي، واندمجوا مع اهالي القرية بحكم الجيرة والمصاهرة.

7-2-المساكن والبيوت القديمة في القرية:-

7-2-1- بيوت الحجر:

كانت البيوت في القرية تبنى من الحجر غير المصقول، وكانت المادة المستعملة في بناء الحجارة هي التراب المجبول بالماء (الطين) والتبن، حيث تصف



الحجارة فوق بعضها البعض بواسطة الطين، ويُراعى في ذلك ان الحجر على حجرين تحته؛ كي لا يتشقق البناء وينهار. وكان الاهالي في القرية يحرصون على بناء البيوت بالقرب من المغارات والكهوف، ليستفيدوا منها

كنوع من الحظائر لمواشيهم وأغنامهم اوقات المطر.



وبحسب هذا الرسم الذي يعود لعام 1937 ميلادي والذي تم تصويره من النسخة الاصلية لملفات مديرية الاراضي والتسوية، نلاحظ ان بيوت القرية القديمة بنيت في الجانب الشمالي الشرقي للقرية حيث تتوفر المياه والمغائر. وكانت البيوت متراسة الى جانب بعضها البعض. وكلما كان البيت مشتركا في جدرانه مع بيوت اخرى كان أفضل

للسكن من غيره.

ويتكون البيت في الغالب من غرفتين ، وساحة واسعة يوجد بها(حظيرة) استُخدمت قديماً لتربية الماشية والطيور، والمنافع الصحية تكون خارج



البيت، ولجدران البيت الخارجية فتحات او ما تسمى(طواقي) لتربية الحمام، ويوجد بإحدى اطراف البيت مكان خاص يستخدم لإنتاج (الخبز) ويسمى (بالطابون).

والطوابين ومفردها طابون، وهو عبارة عن قالب ترابي مفتوح السقف صممه الفلاحون لصناعة

الخبز من التربة الجيرية بعد خلطها بمادة التبن والماء وتعريضه لأشعة الشمس حتى



يجف، ثم يطمر بعد ذلك بالرماد وروث الحيوانات الجاف (الزبل) بعد تغطية الطابون بغطاء حديدي خاص، ويوضع داخله حجارة مكوره ملساء يطلق عليها اسم (الرضف أو الرظف)، ويوقد عليه النار حتى يصبح بدرجة حرارة كافية لإنضاج العجين .

وكان الطابون هو العمود الفقري لكل بيت في القرية واليد اليمنى لكل عائلة، ويستعمل لخبز العجين بشكل رئيسي والمحمرات والمطابق والاقراص بانواعها والكراديش والكعك واقراص العيد، وانواع من الطبخ وتشوى فيه الصواني المختلفة. ويكون بناء الطابون عادة بشكل خشة من الدبش تبنى فيه مصاطب لاستعمالها في عملية الخبز، ويبنى الطابون عادة في ابعد نقطة ممكنة من ساحة الدار ، وكثيرا ما يقام بجوار بناء الطابون مباشرة خشة اخرى تسمى المزبل، يحفظ فيها الزبل والوقود للطابون.

وكان يقال في الماضي، اذا اردت ان تعطل حياة اسرة في القرية، تسلل في الليل واكسر لهم طابونهم.

7-2-2- موجودات البيت القديم - مؤونة البيت

كانت المؤونة (المونة) لاهالي البلدة، وما يحتاجه المرء من طعام متوفرة في البيت، بسبب استخدام (الحواكير) المنزلية للزراعة، وتوفير الحاجة من فاكهة وخضار من ناتج الارض وزراعة الاشجار المثمرة، وتأمين المؤونة من قمح وعدس وبرغل من زراعة الحبوب، وسمن بلدي وجبن وجميد وكشك وحليب ولبن من ناتج اغنامهم وابقارهم، بالاضافة الى بيض الدجاج، وكانت النساء تخبز على الصاج وفرن الطابون.

ولتأمين المنتجات في غير موسمها لاستخدامها كمخزون غذائي وحفظها عن طريق التجفيف (اخراج الماء) بواسطة اشعة الشمس، مثل البندورة والتين (قطين) والعنب (الزبيب) واللبن مضاف اليه سميد (كشك) واللبن والشنيه التي توضع في اكياس من القماش (لبن جامد او لبنة) ثم الجميد وكذلك الرمان بالاضافة الى عمل (مربيات)

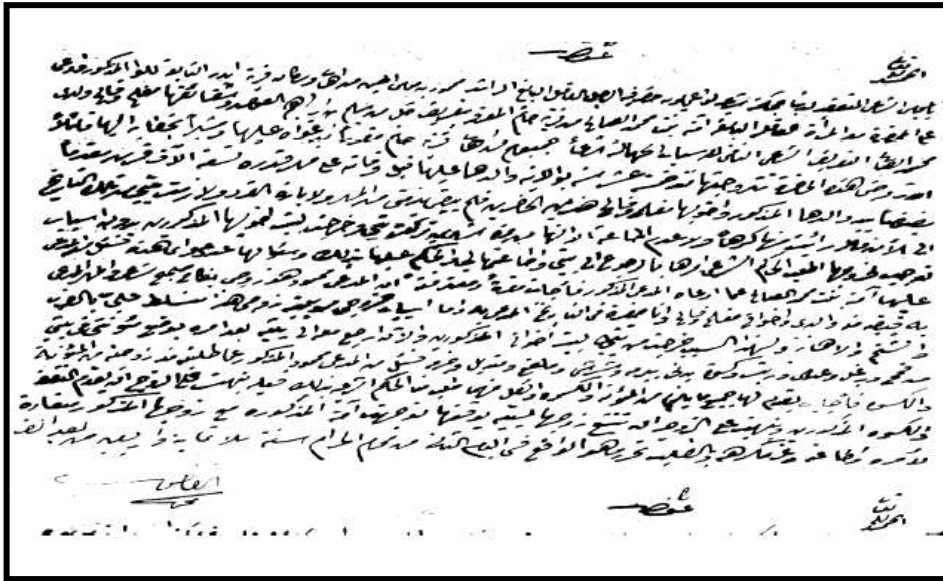
من العنب والتين، ومن الطبيعة كان يقطف السكان عدة مواد يستخدمها في غذائه مثل نباتات الخبيزة والجعدة والعكوب، ورق اللوف وورق لسان الثور والعنب (الدوالي) والشومر والخردل و غيرها من نبات الطبيعة التي تؤكل.



ومعظم الاهالي كانوا يخزنون المؤونة في (الكوارة) وهي بناء مصنوع من الطين مخلوط بالتين او مصنوعة من الحديد او الخشب، وكانت تتميز انها مقسمة الى اكثر

من غرفة ليتم بها حفظ انواع الحبوب المختلفة من قمح وشعير وذرة وطحين ومحصول (الكرسنة) الذي يستخدم لإطعام الدواب المختلفة.

وهذه الوثيقة المأخوذة من سجلات محكمة عجلون 1921-1924 ميلادي، تفسر موجودات المنزل القديم في فترة العشرينيات، ويمكنك للقاريء ان يعرف مطالب الزوجات من المؤونة انذاك.



الموضوع : الطلب عودة الزوجة بحكم الطاعة الزوجية

-المدعى : محمود بن موسى الحسين - من أهالي قرية أبدر

-المدعى عليها : المرأة : آمنة بنت محمد الصالح - من قرية حاتم تزوجت منذ خمسة عشر سنة على مهر مقداره تسعة آلاف قرش مقدما بيد والدها واخوتها مفلح وفالح ولم يبقى في ذمة زوجها أي بارة .

-المعرفين:

- ١ -سليم بن إبراهيم العوض - من قرية حاتم
- ٢ -مفلح بن إبراهيم العوض - من قرية حاتم
- ٣ -فالح بن إبراهيم العوض - من قرية حاتم

-خروج زوجة محمود بن مجلي الحسين / آمنة بنت محمد الصالح من بيتها دون سبب إلى بيت أخوها ، ويطلب الزوج زوجته بحكم الطاعة الزوجية وكونه قد أعطى زوجته كافة حقوقها وادعائها بأن سبب خروجها من بيتها بسبب ضربه وشتمه وإهانته لها.

-وتطلب المدعى عليها آمنة في حال رجعت إلى بيتها تأمين بيتها بالمؤن التالية:-
فحم وبرغل وعدس وزيت وكسوة بدني وبرمه وشرش وملفع ومنديل وخرق.

-فوافق الزوج بما طلبته زوجته.

-نتيجة الحكم الشرعي:

عودة الزوجة مع زوجها لأمره وطاعتها.

-تاريخ الإقرار : ٢ محرم ١٣٤٠ هجرية²³⁷.

ومن خلال الوثيقة السابقة، نجد ان مؤونة المنزل تنوعت بين الوقود وهو الفحم، والطعام مثل البرغل والعدس وزيت الزيتون، بالإضافة للملابس مثل الثوب والشرش، اضافة الى اساسيات اخرى في المنزل كالخرق التي ربما استخدمت للتنظيف.

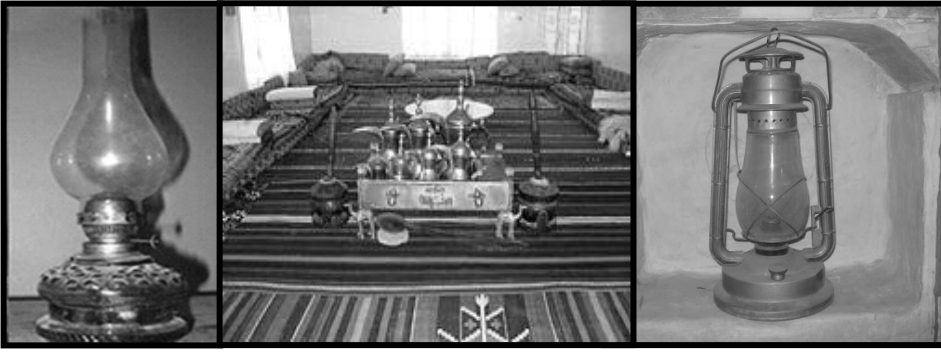
وكان للمرأة الفلاحة الدور الرئيس في مجال تحضير المؤونة السنوية فهي التي كانت تشرف على تربية الدواجن وجمع بيضها، وحلب المواشي، وترويب الحليب، واستخراج السمن والقشدة، وتصنيع الكشك وإنتاج ونسج البسط والخيام، والقطع، وكانت تدبغ الجلود في بعض الأحيان، وقامت النساء بدعم الوجبات الغذائية للأسرة بالسعي في الحقول والبراري لقطف الأعشاب التي تؤكل نيئة أو مطبوخة لوحدها، أو مع الخبز والبرغل، فشكلت جانبا من غذاء الأسرة، كما قامت النساء بمهمة طحن الحبوب وصنع الخبز وكذلك سلقها وجرشها.²³⁸

²³⁷ - سجل قيود محكمة قضاء عجلون، الدكتور احمد الجوارنه، جامعة اليرموك..

²³⁸ - قضاء بني كنانة، مصدر سابق، ص 143.

7-2-3- الانارة في البيوت

في فترة المساء كانت انارة البيوت من فوانيس (ابو فتيلة) تعمل على الكاز و (البنوره) الكبيرة (مصباح زجاج) مع فتلة يعمل بالكاز و(نواسه) اصغر حجما والشمعدان و(سراج) عند الحلال وفي المضافات كان يستخدم (لوكس) يعلق بالسقف، وعند انشاء التلفزيون الاردني في الستينات من القرن الماضي تم احضار مولدات كهرباء للانارة.



7-2-4- الأثاث



كان يتألف اثاث البيت القديم من الحاجات الضرورية للمعيشة، مثل البساط المصنوع من شعر الماعز والبعض كان لديه سجادة او اكثر، الفرشات (الطراحة) كانت محشوة بالصوف، واللحف (الملحفة) والمخدات كانت من الصوف او القطن (فجة) من الصوف تستخدم للجلوس او الغطاء وهي ملونة، الحصيرة التي توضع على ارضية الغرفة وهي من القش، (عدل) صوف يحمل على الجمال لحفظ الطحين والامتعة، (السبت) وهو صندوق لحفظ ادوات الزينة وغيرها. بالاضافة الى (الطاقة) وهي فتحة في الجدار وتخبا بها الاشياء الصغيرة. و(الموقدة) وتكون في وسط المنزل وتوقد فيها النار. وتخزن الملابس في صندوق كبير. بالاضافة الى (النملية) وهي خزانة خشبية طويلة لوضع الاواني.

7-2-5- أواني وادوات المطبخ

الاولاني النحاسية: كانت من النحاس الاصفر او الاحمر، الطنجرة(الطاسة) والتي تكون فتحتها اصغر من حجمها، القدر الذي يكون يكون فتحته مساوية لحجمه،(اللقن) مخصص للغسيل او الحمام واخر يسمى (المعجن) للعجين، مقللة، صحن ومنها ما يعرف (بالزبدية) والتي تستخدم لشرب الماء ووضع اللبن، سدور نحاسية وبعضها بشكل محدود كان من الالمنيوم والقصدير، (سطل) للماء وابريق للوضوء، واكواب الماء والشاي والفناجين.



الاولاني والادوات الفخارية: كانت تستخدم للشرب او حفظ الزيت مثل(الخواوي) الجرار، البكسة تشبه الخابية وحجمها اصغر مطلية من الداخل لحفظ الدبس والزبدة.

الادوات الجلدية: مثل الجراب لحفظ القهوة والحبوب، (الشكوة) لخض اللبن، و(الظبية) لحفظ اللبن (الرايب).



بالاضافة الى المنقل(الكانون) من الحديد او النحاس او الخشب، اطباق من القش، صناديق حديدية او خشبية لحفظ الاغراض الثمينة، مد خشبي (مطوى) لحفظ الفراش، كوارير مفردة كواره من الخشب لحفظ الحبوب والطحين.بالاضافة الى الصاج لعمل الخبز بانواعه.



7-2-6 وجبات الطعام في قرية إيدر

ان المجتمع الريفي كما ذكرنا سابقا يتأقلم مع ما حوله ويتكيف معها، فذلك لا بد ان يكون طعامه مما يزرعه من المحاصيل، ولحوم الطيور او المواشي التي يربيهها. ولكن ضيق الحال احيانا التي يمر بها الريفي تمنعه من تناول لحوم من مواشيه القليلة التي اصلا يقتات من لبنها وصوفها، فذلك تجده يتناول مما ينبت حقله



من بقوليات، والطيور كالدجاج حول منزله، وفيما يتعلق باللحوم فتكون في المناسبات كالأعراس او استقبال ضيف كبير وفي المناسبات الدينية كعيد الاضحى والمولد النبوي وغيره من المناسبات، وربما كانوا يذبحون شاة تكون قد



اوشكت على الموت بسبب سقوطها او مرضها. ومع ذلك تجد الريفي يتنوع في مأكولاته ومنها:-

المنسف: برغل ولبن الجميد (اللبن المجفف بالملح والشمس) ولحم وسمن بلدي ويزين حسب الرغبة باللوز والصنوبر ورأس الخروف ويقدم ساخنا، واستبدل البرغل بالارز.



• **المجدرة:** برغل او رز وعدس وزيت وبصل.

• **شورية العدس:** اكلة شتوية مكونة من العدس المدروس -المقشر - والزيت والبصل



• **مكمورة:** طبقات من رقائق العجين وكل طبقة يفصل بينها اللحم والبصل والزيت وتخبز في الفرن الى ان تتضج.

المقلوبة: مكونة من الرز واللحم او الدجاج، باذنجان، زهرة، بطاطا. و احيانا فول فقط.



• **الزقاقيات:** عجينة من دقيق القمح، تخبز على الصاج بشكل دائري اصغر من رغيف الشراك، وتقطع بعد الخبز ويضاف اليها السمن البلدي والسكر، وتعتبر من الحلويات.

• **القراص:** خبز يضاف اليه الزيت ومواد مقبله حسب المزاج والموجود ويعمل في مناسبات الاعياد ويحفظ بالزيت ليوم لأكثر من يوم.

• **الزقاريط:** برغل وبصل جين يكور (شكل كرات) ويطبخ

مع لبن الجميد.

• **(جعاجيل) (تشعاتشيل)** وهي تتكون من طحين القمح والبيض ونبات الجعدة حيث يتم خلطها مع بعضها البعض وطبخها على نار هادئة بإضافة لبن الجميد.

• **الراشوف:** برغل وعدس وحمص وبصل مقطوع ولبن . وهناك الكثير من الاطعمة التي كان الاهالي يتناولونها ومنها (اذان الشايب، الششبرك) وتتكون من العجين واللحم والبصل. والفطائر بانواعها مثل فطيرة الكشك، فطيرة السبانخ، واكله الخبيزة وغيرها، والهفيت والمفتول والمطابق، والبندورة المجففة. وكل هذه الاطعمة السابقة تكون مكوناتها من انتاج حقولهم او مبادلة ما ينتجونه في قريتهم مع منتجات في السوق بسبب قلة المال بين ايديهم.

• **(الكشك)** الذي ينتج من البرغل واللبن حيث يتم تجفيفه ويستخدم على طول ايام السنة.

• **(البرغل)** وهو قمح مسلوق يتم جرشه.

- **اكلات خفيفة** - **قلاية البندورة** بالسمن او خلطها مع البيض او باللحمة والبصل.
- العجة**: البيض والطحين والبصل. **الكراديش**: - يصنع فطائر وغالبا من دقيق الذرة.
- التسالي**: - وكانت السليقة جليسة العائلة، وهي حبوب القمح المسلوقة.²³⁹

7-2-7- ذبائح الافراح والمناسبات في القرية

وتقدم في مناسبات الافراح عند الزواج والولادة والطهور ومنها:

ذبيحة الحلية: وهي التي تذبح قبل دخول العريس على عروسه. وذبيحة **الفاردة**: وهي التي يذبحها المعازيب ليلة الزفاف وتكون للمشاركين في الفاردة .

وذبيحة القرى: وهي الوليمة الكبرى الرئيسية التي يقيمها اهل العريس لأقاربهم ومعزيتهم وانسابهم بمناسبة الزواج. وذبيحة **السبوع**: وتكون بعد اسبوع من الزفاف ويدعى اليها اهل العروس. وذبيحة **الزواره**: وهي التي تذبح للعروس عند زيارتها لاهلها، بعد زواجها. وذبيحة **الطهور** : ذبيحة تقدم عن ختان الاولاد. **والعقيقة**: تذبح عند ولادة الطفل كفداء له وشكر الله على هذه النعمة. **وذبيحة البيت** : عن الانتهاء من بناء بيت جديد وغالبا ما يتم ذبحها عند عتبة البيت ومثلها ذبيحة صبة السقف.

وذبيحة الجيرة: يذبحها المعزب لمن يسكن بجواره وتسمى **انزالة**، وعلى الجار الجديد ان يرد على ذلك بالمثل. **وذبيحة الضيف**: وتقدم عند قدوم ضيف عزيز عليهم.

وذبيحة الحصيد: عند بدء الحصاد ، وهذه تكون عند الجماعة الميسورين وتسمى **المنجل**. **وذبيحة الونيسة**: وهي التي يذبحها اهل الميت في اول ليلة من دفنه لاعتقادهم انها تذهب اليه في القبر وتونسه. **وذبيحة العزاء** : وهي التي تقدمها العائلات الاخرى من غير اهل الميت لذوي الميت وتكون خلال فترة العزاء

²³⁹ - قضاء عجلون، 1864-1918 ، عليان الجالودي، ص 513.

7-3- ادوات تحضير القهوة العربية

القهوة السادة

القهوة العربية نسبة الى العرب اللذين اكتشفوها في القرن الحادي عشر الميلادي (قبل الغرب بستة قرون) بين جبال وأودية اليمن. شجرة البن تنتج ثلاثة مرات في السنة، وتزرع في البلاد الحارة والرطبة، والقهوة العربية تعتبر من وسائل الضيافة الاساسية وتدل على الاحترام والتقدير للضيف، واحيانا (كيف) عند العرب، وهي جانب من التراث والحياة اليومية نبدأ بها يومنا، ونختتم بها زيارتنا، والقهوة العربية مظهر من مظاهر الضيافة حيث لا تعرف الفوارق الاجتماعية، فهي تقدم للصغير والكبير، للحاكم والمحكوم. ادوات وطقوس صنع القهوة قديما.

لصنع القهوة العربية في القرى والبوادي طقوس تبدأ من: تنظيف النقرة (حفرة من الارض) من الرماد القديم ووضع الاعشاب فيها.



يوضع بجانب النقرة اربعة دلال من احجام مختلفة وتكون على صف واحد، احدها اكثر بريقا وهي الدلة التي يدار بها القهوة على الضيف، دلال صنع القهوة والمحماسة. بعد

اشعال النار يتم اخراج القهوة من كيس مصنوع من جلد الغزال. يتم اعداد المحماسة وهي (وعاء معدني مسطح لتحميص القهوة ذو يد طويلة) ويد المحماسة (اداة معدنية لتحريك حبات القهوة).

يوضع طشت الفناجين (وعاء اسطواناني منقوش توضع فيه الفناجين) وبجانبه المهباش ويد المهباش والمبرد(خف خشبي لتبريد القهوة بعد التحميص) بالاضافة الى المخابيط(وتد خشبي لتحريك القهوة الساخنة) الليفة(قطعة نباتية لحشوها في فوهة المصب لتصفية القهوة) اخيرا المبخر (حامل يدوي يحرق به البخور).



عندما يخبو لهب النار تبدأ العملية بملء وعاء التحميص بحفنة من حبوب القهوة وامساكه من المقبض الطويل ويوضع فوق النار. بعد ان تبدأ حبات القهوة بالاحمرار يتم تحريكها حتى لا تحترق لدرجة معينة من التحمير، وتسكب في المبرد وتترك لتبرد.

تأتي الان مرحلة دلال القهوة، حيث تصب القهوة من الدلة الثانية الى الدلة الثالثة والتي تعرف بـ (التشرية) اي ما تبقى من القهوة في اليوم السابق والذي يضاف اليه القليل من الماء، ويوضع جانبا، وتملا الدلة الاخيرة بقدر مساو من الماء للتشرية الموجود ويوضع فوق النار الى ان يغلي الماء وحتى تصبح التشرية ساخنة، توضع حبات القهوة المحمصة في المهباش لتدق بصوت يعتبر من اكثر الالاحان عذوبة، وتكون دقائق سحق القهوة بايقاع موسيقي منتظم، ثم تهز يد المهباش لاسقاط القهوة المسحوقة المتجمعة على رأسه، وعند بدء



التشرية بالغليان توضع القهوة المسحوقة في دلة القهوة بعناية ويتم تحريكها بسرعة بواسطة المخابيط الخشبي الطويل، ثم وضعها فوق النار وازاحتها بين فترة واخرى عندما تنذر القهوة بالفوران.

بعد غلي القهوة بالقدر المناسب، توضع الدلة على مسافة قريبة من الرماد الساخن، ويتم سحق بعض حبات الهيل بخفة في المهباش ووضعها في دلة القهوة لتطيبها، وفي هذه المرحلة تدفع القهوة عن النار، بحيث يأتي

دور الدلة البراقة، حيث توضع بداخلها القهوة، ويعاد مرة اخرى الى الدلة السوداء وتكرر العملية عدة مرات خلال فترة وجيزة الى ان يسمح بالقهوة بالتسرب من الدلة البراقة، وتوضع الليفة في فوهة مصب القهوة بخفة لتصفية القهوة. اصبحت الان القهوة جاهزة ، حيث تقدم في فناجين (الدلة باليد اليسرى والفنجان باليد اليمنى)



ويصب صانع القهوة اولاً فنجان له ليطمئن عليها ويتم اشعال البخور اثناء تقديم القهوة.

هذه الايام يتم عمل القهوة في المناسبات الاجتماعية الخاصة والعامة وباستخدام ادوات الطبخ الحديثة ومن قبل الامهات

والجدات دون عمل اية طقوس، والاعتماد الاكبر في تقديم الضيافة على تناول القهوة التركية (الحلوة) والتي غالبا ما يرافق تقديمها الحلويات خاصة الشوكولاته والحلويات ، عدد محدود جدا من كبار السن ما زال يصنع القهوة العربية بالطريقة التقليدية حيث يحتفظ بالادوات القديمة الخاصة بصنع القهوة، والطريف في الامر ان جيل هذه الايام يضع في غرفة الضيوف ادوات القهوة القديمة كزينة تراثية تدل على الحياة السابقة...!

7-4-النشاط الزراعي في القرية

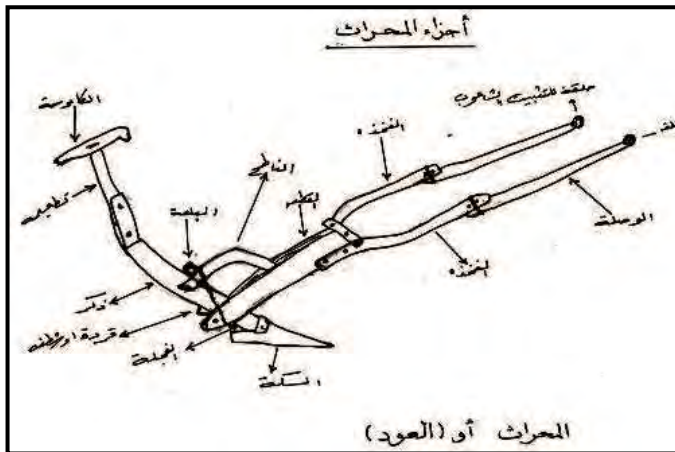
كان يتم التعامل مع فلاحه الارض من قبل اهالي قرية إبدر بالفطرة ثم الخبرة المكتسبة، فهي مصدر رزقهم سواء المالكين او الفلاحين الذين يعملون في الارض، والزراعة كانت تتم في موسمين، موسم الصيف حيث يتم زراعة: البندورة والخيار و الفقوس و الكوسا والبطيخ و الباميا و اليقطين والذرة والسمسم، وفي موسم الشتاء يتم زراعة : القمح والشعير والعدس والكرسنة والحمص.

7-4-1- الادوات الزراعية

الادوات الزراعية التي

كانت مستخدمة في تلك
الايام ولا يزال البعض
منها مستخدما حتى
الان:

المحراث: ويجر من قبل
(الكديشة ، الحصان) او
زوج من الثيران وهو
مؤلف من قطعة خشب

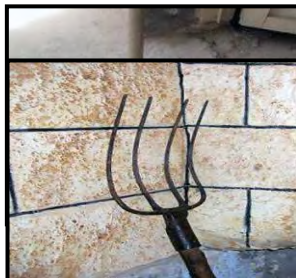


من شعبتين ومقبض يدوي ينتهي طرفه السفلي برأس مدبب (قطعة حديد) ذو طرف حاد بطول (30سم) ويطلق على الحصان المستخدم للحراثة (فدان) والثور (عمال).

- مشط الأرض: يتكون المشط من قطعة حديدية

مستطيلة مركبة علي عود خشبي، ولها اسنان او اصابع
يستخدم لتنظيف الأرض من الحجارة والشوائب .

- الشاعوب :وهو عبارة عن قطعة حديدية لها أربعة رؤوس موصولة ببعضها من الخشب، ويستخدم في عملية



جمع المحاصيل بعد الحصاد على شكل مجموعات مثل القمح والشعير وغيرهما، كما يستخدم في عملية "الدراس" وهي عملية التقاط المحاصيل وإدخالها في ماكينة الدراسات.



المذراة: وهي عصي لها أصابع خشبية، كانت تستخدم في ذرو المحاصيل في الهواء عند عملية الدراسة لفصل حبوب المحاصيل المدروسة عن التبن، بمساعدة الهواء.



المنجل: آلة صغيرة مكونة من الفولاذ أو الحديد المطروق؛ حافظتها الداخلية حادة لغرض قطع النباتات بها، وهناك قسم منها كبيرة الحجم تستعمل لحش الحنطة والشعير؛ يمكن العمل بها من الوقوف أو الجلوس. يتكون المنجل من الأجزاء التالية: القبضة وتكون من الخشب، الساق وتكون من الحديد، السيف يكون مقوساً؛ الحافة الخارجية سميكة؛ والحافة الداخلية حادة.



-**الحاشوشة (الكالوشة):** (تشبه المنجل لكنها اصغر أكثر تقوساً وهي أداة فولاذية أو حديدية مقوسة ومسننة من الداخل بأسنان دقيقة متقاربة حادة، ينتهي نصلها بمقبض خشبي. وتستخدم في عملية قطع الحشائش وحصاد المحاصيل الزراعية الطويلة، مثل: القمح، والشعير.



-**الفأس:** وهي أداة تتكون من قطعتين: الأولى فولاذية (النصل) (وهو ذو رأسين: الأول مرقق بشكل عرضي، والآخر مرقق بشكل طولي ويسمى "الغراب")؛ والأخرى خشبية (الهرادة). وكانت الفأس تستخدم للتخطيط، وشق الجذوع لاستخدامها في الوقود، ولقطع فروع الأشجار في عملية التقليم. كما تستخدم في حفر وقلب التربة لتهيئتها للزراعة، وفي شق قنوات الري.



القزمة: وهي فأس كبيرة إحدى نهايتيها على شكل إزميل، تستخدم لحرثة الأرض والحفر لزراعة شتل الاشجار .



المجرفة (الطورية): (وهي أداة تتكون من صفحة فولاذية، لها عصى (هراوة) طولها متر واحد تقريباً، ولها نمر مختلفة 1 أو 2 أو 3 أو 4 وتقاس قوة المزارع وقدرته على تحمل أعباء الزراعة والتمشي مع مراحلها المختلفة بحجم تلك الطورية وفائدة المجرفة في النكش حول الأشجار والخضار وتهيئة مساحات الأرض التي لا يستطيع المحراث أن يصل إليها. **البلاطة أو الفاروعة:** البلاطة أداة زراعية فولاذية حادة،



تستخدم للتحطيب وتقطيع فروع الأشجار لتقليمها. ولها هراوة يقدر طولها بنحو نصف متر .



-الغريال: وهو أداة أسطوانية تشبه المنخل؛ إلا أنه أكبر منه حجماً، وتتكون قاعدته المشبكة من خيوط لحمية مشدودة إلى حوافه، ويستخدم في تنقية الحبوب الصغيرة (كالقمح والعدس) من الشوائب، لإعدادها لعملية الطحن أو الطبخ؛ حيث تسقط الحبوب من ثقوبه الصغيرة، وتبقى الشوائب بداخله.



-مدراس أو لوح المدراس: وهو لوح خشبي عريض، مثبت على أحد أسطحه قطع حجرية صغيرة قاسية، تجره الدواب فوق المحصول المراد دراسته (الطرحة)، فيعمل على هرس المحصول وإخراج الحبوب منه .

-**حجر الدراس**: وهو حجر ثقيل جدًا يتكون من قطعتين يتصلان معًا بمحور يمر



بمركزها ويسمح لهما بالدوران، ويتعامد المحور مع محور آخر يتصل بمركزه في وسط الحوض المخصص لهرس ثمار الزيتون. وكانت هذه الحجارة تديرها الدواب في حوض توضع فيه ثمار الزيتون، ليجمع مهروسها ويوضع في سلال من الخوص توضع تحت المكبس ليتم استخراج الزيت منها بالضغط.



-**القفة**: القفة أداة مصنوعة من الكاوتشوك، أو من الخوص والليف، منها ما تضيق فوهتها وتتسع قاعدتها؛ ومنها ما تتسع فوهتها وتضيق قاعدتها؛ ومنها ما له غطاء يعلو فوهتها ومنها ما هو بلا غطاء؛ لها عروتين تستعملان كمقبضين لحملها.



تستعمل في نقل أشياء متعددة؛ وتتعدد أشكالها ومكوناتها بتعدد الأغراض التي صنعت من أجلها.

-**الكريال (التشريال)**: يستخدم الكريال في عملية تنقية الحبوب كبيرة الحجم من الشوائب، (مثل: الفول والحمص) من الشوائب، فهو يشبه الغريال لكن بفتحات أوسع.

المدور: أداة حديدية توضع في رسن الدابة حفاظًا عليها من الخنق عند دوران رأسها.

المنساس: وهي أداة معدنية لتنظيف سكة الحراثة من الطين (تكون مع الحراث).

الرحت: أداة خشبية لتنظيف آخر البيدر.

المقطف: لفصل الحب عن القصل.

النورج (للدراسة) لوح خشبي تثبت فيه حجارة سوداء تجره الدواب.

حجر الرحي (الطاحونة) (لطحن الحبوب).

العقفة: وهي خطاف خشبي يستخدم مع الحبل.

الشوال: لنقل وحفظ الحبوب.

الخيشة (أكبر من الشوال) لنقل التبن من البيدر ولحفظه.

بالإضافة الى المنكوش (الفأس) ، الرفش، المناشير، قداديم مفردها قدوم، المناخل، الحبال، صاعات للكيل، سلاط، خشب، مسلة، اكليل لرقبة الثور، النير، والقادم لتحميل التبن على الجمال.

7-4-2-التقسيمات الزراعية في اسماء الارض

الربعة:- القياس الاعلى لملكية الارض وتساوي (24) قيراط، والقيراط مساحة من الارض (15-25)دونم
الحاكورة: قطعة من ارض خصبة لزراعة الخضراوات وفيها اشجار اللوز والتين والكرمة والرمان.

المراح: ارض منبسطة فيها ميلان بسيط

الجورة: ارض زراعية منخفضة عما حولها.

الكرم/البستان: قطعة ارض مشجرة غالبا ما تكون بأشجار الزيتون.

البورة: ارض مستوية تصلح لزراعة الاشجار فقط وليس المحاصيل.

الاوزان والمقاييس الخاصة بالزراعة

الرطل (2.5) كيلو حاليا، الصاع: اربعة ارطال او عشرة كيلو، **الربيعة:** نصف الصاع ،
الثمانية: ربع الصاع، **المد:** صاعان او ثمانية ارطال. **الكيل:** (12)صاعا، **الغرارة:** (100) كيل، **تنكة الزيت:** (5.5) رطل تقريبا، **القنطار:** (100) رطل، والدونم: (1000) متر مربع.

7-4-3- الادوات والمنتجات الزراعية

البيدر

البيدر المنشأة الاولى لانتاج الغذاء ، يشترك فيها البهائم والنورج (لوح الدراس) وكانت البيادر في اطراف القرية، وتكون ارض البيدر مستوية ونظيفة من الحجارة والاعشاب.

مدقات القمح (الرحى او الطاحونه)

مدقات يدوية من طبقتين من حجر الرحى وفي وسطه وتد خشبي، كانت تستخدمه نساء القرية لطحن وجرش القمح، حيث يوضع القمح فوق الحجر السفلي الثابت ويتم تدوير الحجر العلوي بواسطة الوتد الخشبي.

منشآت عصر الزيتون (معصرة الزيت البدائية)

معصرة حجر الرحى والتي تقوم بتشغيلها البهائم، يسلق الزيتون بالماء على نار بطيئة حتى يتم التخلص من الماء، ثم ينتشر على السطوح تحت اشعة الشمس حتى يجف، ثم يفرد اسفل حجر دائري كبير يسمى (البد) بواسطة وتد مربوط "برسن"



في رقبة "الفرس" او البغال والدوران حتى يصبح الزيتون (عجينة) وتوضع العجينة المهروسة من حب الزيتون في قفاف من الكتان، ويوضع على حجر البد مرة

اخرى ثم يعصر على ماكينة (مكبس) الخشب، ليسكب الزيت طعما اطيب، ونتيجة لهذه العملية يأخذ الزيت اللون الاحمر، ثم يحفظ في جرار خاصة (الخوابي).

7-4-4 - انتاج الزيتون

وفيما يتعلق بانتاج قرية ابدر من الزيتون، اطلع الباحث على احصاءات وزارة الزراعة وجاءت على النحو التالي:-

قرية أبدر في جدول احصاء الزيتون ومحصوله لعام 1967....1968 ميلادي.

عدد الاشجار المثمرة (4000) شجرة مثمرة، و (3000) شجرة غير مثمرة، أي ان المجموع (7000) شجرة زيتون. والمساحة المزروعة (400 دونم بعلية) وكان انتاج القرية (8000 كيلو زيتون) واقرب معصرة كانت في قرية حاتم بواقع معصرتين وتحتوي على اثنين عدد احجار (مدراس) بقطر (130 سم)، وقرية سمر بواقع معصرتين وتحتوي على اثنين عدد احجار (مدراس) بقطر (150 سم).

قرية أبدر في جدول احصاء الزيتون ومحصوله لعام 1975 ميلادي.

عدد الاشجار المثمرة (11500) شجرة مثمرة، و (7600) شجرة غير مثمرة، أي ان المجموع (19100) شجرة زيتون. والمساحة المزروعة (1150 دونم بعلية) وكان انتاج القرية (34.5 طن زيتون) تم تحويل 33 طن من المحصول الى (8.5 طن) زيت، والباقي تم تحويله الى كبيس بمقدار (1.5 طن) . واقرب معصرة كانت في قرية حاتم بواقع معصرتين وتحتوي على 4 احجار (مدراس) بقطر (130 سم)، وقرية سمر بواقع معصرتين وتحتوي على اثنين عدد احجار (مدراس) بالاضافة الى ظهور اول معصرة حديثة.

قرية أبدر في جدول احصاء الزيتون ومحصوله لعام 1981 ميلادي.

عدد الاشجار المثمرة (12200) شجرة مثمرة، و (7850) شجرة غير مثمرة، أي ان المجموع (20050) شجرة زيتون. والمساحة المزروعة (1320 دونم بعلية) وكان انتاج القرية (122 طن زيتون) تم تحويل 114.00 طن من المحصول الى (28.5 طن) زيت، والباقي تم تحويله الى كبيس بمقدار (8.000 طن) . واقرب معصرة كانت في قرية حاتم بواقع 3 معاصر، احدهما حديثة، وتم ايقاف العمل بالقديمين عام 1983 ، وقرية سمر بواقع (5) معاصر حديثة.

7-4-5- الأشجار المثمرة في قرية ابدر

حسب جدول احصاء عام 1967 ميلادي عن المساحات والانتاج للأشجار



المثمرة، فقد كانت قرية ابدر تزرع (3) دونمات من التفاح بواقع انتاج يصل الى 1200 كيلو، و (4) دونمات لشجر اللوز بواقع انتاج 1400 كيلو، وفيما يتعلق بشجر الخوخ والبرقوق وصل انتاج القرية الى 3000 كيلو من زراعة (6) دونمات،

وتربع التين على قمة الانتاج ليصل الى 1600 كيلو في 40 دونم.

وفي عام 1968 ميلادي، كان انتاج القرية من التفاح 3 دونمات بمحصول تناقص



الى 900 كيلو، فيما شهد ارتفاع انتاج اللوز الى 2000 كيلو من 5 دونمات، وارتفع محصول الخوخ والبرقوق الى 2500 كيلو مزروعة على مساحة خمسة دونمات، وزاد انتاج التين الى 2200 كيلو مزروعات على مساحة 44 دونم. وفيما يتعلق بعام 1969

ارتفع انتاج الخوخ الى 5000 كيلو والتين الى 10000 كيلو. وفي عام 1973 كان انتاج التفاح 100 كيلو واللوز 100 والبرقوق 150.

وفيما يتعلق بالخضار، فقد كانت بلدة ابدر تزرع ما مساحته 50 دونما بالمزروعات الصيفية، منها 10 دونمات بندورة، و 10 دونمات بصل، و 15 دونم قثاء، و 5 دونمات باميا، و 4 دونمات لوبيا، و 6 دونمات كوسا.

ولاحظ الباحث، إهمال دائرة الاحصاءات لمحصول (الصبر) والذي يزرع بوفره في القرية، والذي يعتبر مصادر الرزق لكثير من الاسر في القرية. وفيما يتعلق بانتاج المحاصيل مثل الحنطة والقمح والشعير وغيرها، فقد كان انتاج القرية من القمح والشعير وغيرها من المحاصيل على النحو التالي:-

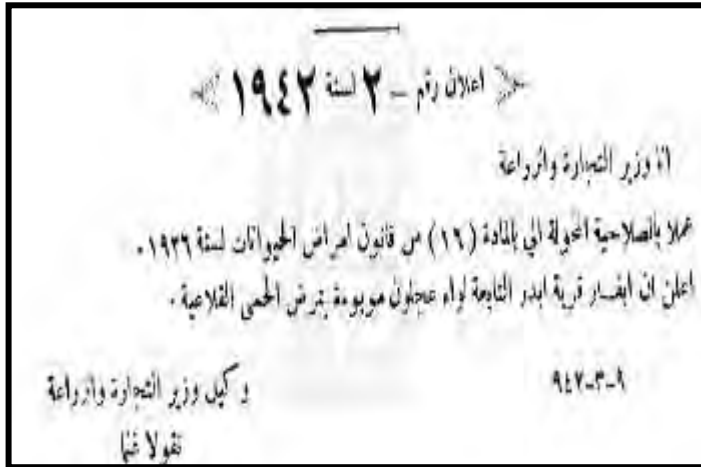
المحصول	1968	1970	1976		1984	
			عدد الدونمات	كيلو/دونم	عدد الدونمات	كيلو/دونم
الحنطة	84000 كيلو	350000 كيلو	600 دونم	900	300	80
الشعير	7000	10000	70	980	100	80
العدس	72000	120000	300	4600	100	80
كرسنة	28000	25000	200	3000	100	50
فول	35000	30000	10	200	10	50

وفيما يتعلق بتربية المواشي في القرية، فقد كانت القرية عام 1983 تحوي 130 رأس ماعز، و 35 بقرة، و 8 خلايا نحل حديثة، و 44 خلية بلدي. وتعتبر مهنة تربية النحل في القرية مجدية اقتصاديا وذلك لقلّة تكاليف ادارتها، وما تتمتع به القرية من انتشار البساتين والحقول الواسعة الخضراء ونمو الكثير من الزهور البرية وخاصة في السهول الغربية للقرية.

وبعد تلك الفترة ازداد اهتمام القرية بمزارع الدواجن والتي انتشرت بكثافة خلال نهاية الثمانينات والتسعينيات. واصبحت القرية تحوي اكبر مزارع الدواجن بالاضافة الى فقاصة (لتفريخ البيض)، كان يملكها المرحوم عوني ناصر عبدالحميد دقاسمة. حيث كان من اكبر الموردين للدواجن والصوص والبيض في محافظة اربد.

وتعتبر القرية مكتفية ذاتيا في منتجات الالبان بسبب اهتمام العديد من الاسر بتربية الابقار وبيع منتوجاتها داخل القرية او الى معامل البان في القرية. علما ان مواشي قرية ابدر قد اصببت بمرض الحمى القلاعية عام 1942 ميلادي والذي ضرب الكثير من القرى الاردنية آنذاك. والذي اضطر به حكومة شرق الاردن للتدخل.

وتتراوح فترة حضانة المرض بين 2-7 أيام كما ترتفع درجة حرارة الحيوان ويتكاثر الفيروس بسرعة كبيرة في الدم (Viraemia) وبعد ذلك تظهر حويصلات مليئة بسائل شفاف داخل الفم وبخاصة الغشاء الطلائي للسان وفي شق الأظلاف



وعلى حلمات الضرع، ثم يزداد إفراز اللعاب وسيولته وعندما تنفجر الحويصلات تترك منطقة قابلة للعدوى بالبكتيريا حيث تلتهب وتتغفن وهذه الأنسجة الملتهبة في الفم تمنع الحيوان من الأكل

وعند وجودها في القدم تمنعه من الحركة كما يقل إنتاج اللبن. كما أن المرض يكون في قمته في الحيوانات التي تعتمد على الرعى في حياتها فهي تفقد القدرة على الحركة كما تفقد القدرة على الأكل فيقل وزنها، وفي الصغار تزيد نسبة الوفاة عن 50% أما في الكبار فالمرض غير قاتل ونسبة الوفاة تصل إلى 5%، ومن الآثار السيئة لهذا المرض على الحيوان المصاب الإجهاد ، العقم وضعف في المواليد ونقص إنتاج اللبن لفترة كبيرة تصل إلى ستة أشهر أو أكثر.

7-4-6- حياة الفلاح في القرية في القرن الماضي

في بداية فصل الخريف يشرع الفلاحون بإعداد أراضيهم للزراعة وحرثتها، وفي منتصف الخريف يبدؤون ببذر القمح آملين في سقوط الأمطار المبكرة، وقد يؤخر بعضهم البذار إلى ما بعد ري الأرض بالأمطار، ويسمى البذار الأول "عفيراً" بينما يسمى الثاني "متأخراً". وكان معظم أهل القرية يحرثون أرضهم بمحراث خشبي قديم تركب عليه "سكة" من الحديد يجره ثوران أو فرس (كديشة) واحدة. ولم يعرف أهل القرية المحراث الحديث بالصاجات والسكك إلا في مطلع الخمسينات من القرن العشرين.

كان الحرث يسوق ثوريه أو كديشته إلى الحقل مع طلوع الفجر أو قبل ذلك بقليل حتى إذا بلغ الحقل حيث يترك محراثه ولا ينقله إلا بعد الإنتهاء من حرثه الحقل والانتقال إلى حقل جديد. ويبدأ بالحرث حال وصوله حتى إذا واصل عمله ساعتين أو أكثر تناول طعام الإفطار الذي يعده ليلاً. ويرتاح قليلاً ثم يواصل عمله حتى ما قبل موعد صلاة الظهر بساعة أو أقل. ويعود مع دوابه إلى منزله. وبذلك يقضي في الحقل حوالي ثماني ساعات من الثالثة صباحاً وحتى الحادية عشرة ظهراً. عند عودته إلى المنزل يستعد الحرث للصلاة ويتناول غداءه بعد أداء الصلاة. ويهيئ التبن والعلف للثورين العمالين ولبقية الدواب الموجودة في الدار، ثم يسقيها من البئر المخصصة لذلك قبيل مغيب الشمس، وبعد المغيب مباشرة يلتقي جميع أفراد الأسرة على مائدة العشاء باعتبارها الوجبة الرئيسية، وغالباً ما تكون إما شوربة عدس مع الخبز الطازج أو مجدة برغل بالسمن البلدي أو بزيت الزيتون، أو سميدة قمح مع الجميد أو الشنينة (المخيض) أو مع المبصل. وقد يكون العشاء من كباب الحيلة²⁴⁰ المشوية أو المطبوخة بالكشك، وفي حالات نادرة بالزقاريط (أي كتل من السميد) بحجم كرات صغيرة مطبوخة بالجميد أو بالمخيض. وقد يكون

²⁴⁰ - سمي بذلك لعدم احتوائه على اللحم الحقيقي وسمي بالكباب الكاذب.

العشاء من الخضار المجففة من أيام الصيف مثل البامية والكوسى والبنندورة. هذه هي وجبات العشاء المعروفة في فصلي الخريف والشتاء .

وفي بداية شهر شباط يشرع الفلاحون بزراعة القطاني أي العدس والكرسنة والفلول والحمص. وتقتضي زراعتها أن يكون وراء المحراث اللاقط أو (اللاقط) الذي يبذر الحب من كفه حبة حبة بحيث يغطيها المحراث في شقة للتربة. وفي شهر آذار تنمو المزروعات وتظهر الأعشاب الضارة فيها . ولذا يقوم الفلاحون بإزالتها خلال النهار بأيديهم ، لأنهم لا يعرفون وسائل أخرى كالمبيدات الحديثة لإزالتها في تلك الفترة وتسمى التعشيب أو شنشة العشب.

في موسم الأمطار الممتد من تشرين الثاني إلى آذار يأوى الفلاحون إلى منازلهم منذ غروب الشمس وتجتمع الأسرة وخاصة النساء والأطفال حول الموقدة (أو الكانون) الذي يبعث الدفء فيهم. وكان الوقود الأساسي في القرية " الجلة " وهي كتل بحجم اليد من روث الأبقار المعجون بالتبن والمجفف بأشعة الشمس وكان يحفظ بعد تجفيفه في زاوية من زوايا الدار وعلى شكل هرمي ويطين عليه المادة نفسها التي تحول دون وصول ماء المطر إلى الداخل ويسمونها "شونة". كما أن النساء كن يجمعن "القشع" وهو بقايا الشجيرات البرية والشوكية اليابسة التي تنمو على ضفاف الأودية أو على بطونها. وقد يتواصل المطر لأيام فيسمى "لزبة" ، وقد يسقط الثلج على القرية ويستمر لعدة أيام، وتبدأ سقوف المنازل بتسريب المياه (الدلف) فتضطر الأسرة إلى إخلاء المنزل والإقامة لعدة أيام في مغارة مجاورة حتى ينقطع الدلف، وتعود إلى منزلها ثانية. وقد تمرض بعض الأبقار أو تصاب بكسر خطير يستحيل تجبيره فيضطر أصحابها إلى ذبحها أو بيعها ،. وهذه هي المناسبات القليلة التي يذوق فيها الفلاحون اللحوم . ومنها حفلات الزواج والطهور و العزاء والنذور وعيد الأضحى، أو في المناسبات الخاصة مثل زيارة ضيف مهم أو عزيز .

في شهري شباط و آذار تنمو النباتات البرية وتزهو بألوان أخاذة : الدحنون الأحمر (شقائق النعمان) والزنبق البري والأقحوان (ساق العروس) الأصفر

والأبيض واللفت ذات الأزهار الصفراء والزرقاء والليلكية. وبين هذه الأعشاب ينمو العكوب البري الذي تجمع الصبايا وينظفنه من الشوك . ويطبخ بالبصل والسمن أو بالزيت ومع العدس أو اللبن أحيانا وهو لذيذ الطعم ولشهرته أصبح له اغنية شعبية (بالقاطات العكوب). كما تجمع الصبايا من أحراش القرية، اللوف والجعدة والدينيلة وثمار البلوط . أما اللوف فنبات بري حار المذاق ، وكان الفلاحون يقلونه بالزيت والبصل. أما الجعدة و الدينيلة وهما من فصيلة اللوف من النباتات ذات الأوراق العريضة ، فكانت تنظم أوراقها في خيط من الصوف أو المصيص على شكل قلادة كبيرة وتعلق في الشمس حتى تجف وتحفظ إلى أيام الصيف حيث كانت تخلط مع طحين القمح وبيض الدجاج ويعمل منها كتلاً تطبخ مع الكشك وتسمى "الجعاجيل". أما ثمار البلوط فكان الفلاحون يتناولونها ليلاً وهم يتحلقون حول الكانون الذي يشون فيه هذه الثمار. ولعل من أشهى النباتات البرية التي كانت تجمعها الفلاحات في أشهر الربيع "الخبيزة" و "العلت" وتطبخان عادة بالبصل والزيت وطعمهما لذيذ جداً . هذا ناهيك عن نبات (الحميض) الذي يشبه في أوراقه الخس، وكانت النساء تعمل منه فطائر لذيذة لا يوازيها في لذتها إلا فطائر الكشك بالزيت . وفي أواخر الربيع يظهر "الجلتون" في الحقول وعلى جوانب الطرق الزراعية الذي يشبه البازلاء في شكله وحجمه مع اختلاف في الطعم، كما يكثر الخرفيش ويتناوله الناس للتسلية والتمتع بطعمها قبل أن تبيض .

في فصل الربيع تكتسي الأرض المحيطة بالقرية بأجمل النبات والزهور الموشاة بأروع الألوان ، وتتبعث الحياة في كل شيء وتختفي الصخور والترية الجرداء، وتتغير معالم الطبيعة كلها حتى الحيوانات والبشر يتغيرون . تبدأ الأبقار والأغنام والماعز والخيل والحمير بالولادة فترى قطيع الغنم وهو عائد من الحقول إلى القرية وقد استقبلته "البهائم" من صغار الخرفان والجديان في ثغاء متبادل يملأ أركان القرية وفضاءها . تدخل الأغنام إلى حظائر أصحابها في القرية ، ويتلوها قطيع الأبقار الذي ما أن يطل على القرية ويشاهد بيوتها حتى تنطلق الحناجر مشتاقة

إلى صغارها الموجودة في حظيرة كل منزل ، وحالما تصل إلى باحة الدار يطلق الصغار على أمهاتهم للرضاعة قليلاً قبل قيام المرأة بحلب البقرات . وعادة يربط الرضيع بساق البقرة في الجهة المقابلة للمرأة الحلابة وتترك عادة للرضيع قليلاً من الحليب بعد حلب البقرة . وبعد حوالي نصف ساعة من اللقاء بين الرضيع وأمه يفصلان لتتمكن الأم من تناول وجبتها المسائية من الحشائش التي تجلب لهذه الغاية من الحقول مساء كل يوم. وقد يقدم لها بعض العلف الجاف لتحسين كمية حليبها .

وكان من عادة أهل القرية أن لا يعتمدوا على راعي البقر ، وإنما يأخذ كل منهم مواشيه في شهري آذار ونيسان إلى الحقول من أجل تأمين رعي جيد لها ، ويبدأ ذلك من بعد صلاة العصر ولا يعودون بها إلا بعد المغيب أو مع صلاة العشاء. ومع بداية شهر أيار تبدأ الأعشاب بالإصفرار مثلما يبدأ الزرع من قمح وشعير بالإصفرار أيضاً. وما أن يحل شهر حزيران حتى يجف كل شيء.

وأثناء فصل الربيع تقوم النسوة بحلب الأبقار والأغنام وترويب الحليب وتحضير اللبن الرايب (الخائر) ثم خضه بالشكوة المصنوعة من جلد الغنم أو الماعز ، حتى تفصل الزبدة عن اللبن في كيس جلدي . كما يوضع اللبن المخيض في كيس كبير من القماش القطني ويعلق في الهواء الطلق يسمى (خريطة) ، حتى إذا اجتمعت كمية كبيرة منه صنعت منه النسوة الجميد . وهو عبارة عن قطع مكورة من اللبن الشديد الممزوج بالملح توضع على بساط من القماش النظيف وتعرض لأشعة الشمس عدة أيام حتى تصبح صلدة كالحجارة ، وتحفظ بعدها في أكياس من القماش في المنزل . ويوضع قسم من اللبن المخيض في أكياس صغيرة من القماش لعمل " اللبنة " التي يتناولها أهل البيت كل يوم . ويوضع قسم آخر من اللبن المخيض في جرة كبيرة من الفخار المطلية من الداخل لعمل الكشك ، بحيث يرسو المخيض الجامد في أسفل الجرة ويبقى الماء على الوجه فتقوم النسوة بإزالته كل يوم ، وتستمر هذه العملية لشهر أو شهرين ، حتى تمتلئ الجرة باللبن الشديد . ثم تقوم النسوة بخلطه مع البرغل وتقطيعه إلى قطع مكورة يضعنها على بساط واسع من القماش النظيف

ويعرضنه للشمس عدة أيام حتى يصبح الكشك جامداً كالحجارة ، وبعد ذلك يحفظ في أكياس من القماش . ويستعمل الجميد في إعداد المناسف ، كما يستعمل الكشك في إعداد وجبات كثيرة ولا سيما في فصلي الخريف والشتاء .

وكان يتردد " المبيّض على القرية مرة أو مرتين في السنة لتبييض الطناجر والمعالق والمغارف النحاسية في منازل أهل القرية بالقصدير ومقابل أجور زهيدة . في أواخر أيار يبدأ الفلاحون بجني القطاني من عدس وكرسنة، وفي مطلع حزيران يبدأ حصاد الشعير ثم يتلوه حصاد القمح ويجني الفلاحون القطاني بقلعها من جذورها بأيديهم ، أما الشعير والقمح فيحصدان بالمنجل . ويبدأ الحصادون يومهم مع طلوع الفجر ويستمرّون في عملهم حتى مغيب الشمس . إنه عمل مضمّن حقاً . مع الضحى يؤتى للحصادين بالفطور وعادة ما يكون لبناً وخبزاً . ويستريحون قليلاً بعد الإفطار . ثم يواصلون عملهم ، ولشذذ الهمم يبدأون بالغناء الجماعي أو الفردي . ومن أهازيجهم الاشادة بالمنجل :

راح عالصايغ جلاه

منجلي يا منجلاله

والعلبة كانت عزاه

ماجلاله إلا بعلبة

ويغنون على " ظريفة الطول " وعلى " اليادي " وأغاني هجيني وغيرها . ويتناولون طعام الغداء ويكون عادة طعاماً خفيفاً من طيبخ الخضراوات مع بعض الفواكه المحلية كالعنب والتين . أما الماء فكان يحفظ في ظرف من جلد الماعز ويغطى بالقش وفي مجرى هوائي حتى يبقى بارداً . وينتهي الحصادون يومهم مع مغيب الشمس ويعودون إلى بيوتهم مشياً على الأقدام إذا كانت الحقول قريبة من القرية أو على ظهور الحمير والبغال والخيول إذا كانت الحقول تبعد عن القرية أكثر من خمسة كيلو مترات . وحال وصولهم إلى بيوتهم يتناولون وجبة العشاء بعد صلاة المغرب ويتحدثون مع أفراد أسرهم حتى صلاة العشاء ، وبعد ذلك يذفون إلى فراشهم فينامون في ساحة الدار في الهواء الطلق أو على بيادر القش التي غالباً ما تكون قريبة من

منازلهم . ومع طلوع فجر اليوم التالي يذهبون إلى الحقول ويدوم موسم الحصاد لشهر أو شهرين (حزيران وتموز) .

ويرافق الحصاد عملية نقل ما يحصد من الحقل إلى البيدر في القرية وتسمى هذه العملية " الرجادة " . وينقل القش من الحقول في شباك من الحبال والخشب يسمى كل شبكة " ركنة " وتحمل على الجمال ويقوم " الرجّاد " وغالباً ما يكون فتى يافعاً بربط الجمال بالحمار الذي يركبه . ويلحق الرجّاد بالحصادين بعد ساعة أو أقل من ذهابهم إلى الحقل . وتقوم " غمّارة " أو أكثر بجمع " الأغمار " من وراء الحصادين ووضعتها في الشبكة وربطها ربطاً جيداً ، وتتولى مع الرجّاد أو بمساعدة أحد الحصادين على ربطها على " شاغر " الجمال . ويستمر الرجّاد في نقل المحصول حتى مغيب الشمس ، وغالباً ما يعود مع الحصادين أو بعدهم بقليل . ويتناول الرجّاد فطوره وغدائه وعشاءه في منزل أصحاب الحقل . وينام إما عند أهله أو على البيدر الذي ينقل المحصول إليه . وتدوم عملية الرجادة طوال مدة الحصاد . لا يستريح الفلاح بعد نقل محصوله إلى البيدر ، وإنما يبدأ منذ شهر تموز بعملية " درس " المحصول بالنورج أو " لوح الدّراس " كما يسميه أهل القرية . واللوح هذا عبارة عن قطعة أو أكثر من الخشب السميك بطول مترين وعرض متر وربع المتر . وعلى وجهه السفلي حفر منتظمة يتراوح عددها بين 200 و 300 حفرة تدق فيها حجارة من البازلت الأسود .

وعادة تملأ الحفر بالماء ليلاً وفي الصباح تدق الحجارة بعد أن يتشرب الخشب الماء ، ليسهل دقها . يربط لوح الدّراس بقطعتين من الخشب وبعجلة من الجلد المحشو بالقش توضع في رقبة الفرس _ الكديشة . ويفرد المحصول عادة على شكل دائري حول كومة القش الكبيرة ، إذا توفرت المساحة الكافية لذلك ، ويسمى هذا الوضع " دوراً " لأنه يدور حول الكومة ، أو يفرش أمام الكومة على شكل صحن وتسمى " طرحة " . ويقوم " الدّراس " بركوب لوح الدّراس وتوجيه الفرس بحبلين مربوطين برأسها من الجانبين الأيمن والأيسر . وتبقى الفرس تدور على القش بعد

بزوغ الشمس بساعة من الزمن وحتى قرب المغيب ، يستريح الدّراس أربع مرات خلال اليوم مرتين عند تناوله الفطور والغداء ومرتين حين تشرب الفرس الماء . ويستمر الدّراس شهراً أو شهرين . وقد يتم الدّراس باستعمال زوج من الثيران بجر النورج أو باستعمال حمارين لجره . ولكن أغلب الناس كانت تستعمل الخيل .

ويستعمل النورج لدرس الفول والحمص والذرة البيضاء . ولما كانت الذرة البيضاء تنضج في أواخر الصيف فإن دراستها تتم بعد إنتهاء موسم درس الحبوب السابقة الذكر ويستعمل في درسها " القرن " أي ربط أربعة أو خمسة من الحمير جنباً إلى جنب وسوقها على الطرحة حتى تسهل عملية فصل القش عن الحب في عرئيس الذرة ، قبل درسها بالنورج .

وكلما أنهى الدّراس بيدراً من العدس أو الكرسة أو النعمانة أو الفول أو الحمص أو القمح أو الشعير قام الفلاح بفصل الحب عن القش بالمدراة من خلال رفعها في الهواء بحيث يبقى الحب ويطير التبن في الهواء إلى مسافة بضعة أمتار . وبعد هذه العملية يقوم الفلاح بمساعدة شخص آخر بعملية أخرى لفصل بقايا القش في الحب عن طريق الكريال ، يتلوها عملية فصل نهائية بالمقطف ثم يبدأ بكيل محصوله بالصاع الذي يبلغ وزن ما يحتويه عشرة كيلو غرامات من العدس أو الكرسة أو القمح وستة كيلو غرامات من الشعير . وتوضع الحبوب إما في أكياس القنب سعتها (12) صاعاً أو تودع في مخزن الحبوب في الدار .²⁴¹

²⁴¹ - الدكتور علي محافظة، ذاكرة الايام، 1938-1971، سيرة ذاتية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 10-15.

7-5- المظاهر الحياتية الاجتماعية في القرية

تقوم العلاقات الاجتماعية فيما بين السكان على: المحبة، والتعاون، وكرم الأخلاق، والصدق، والتي نبعت من تعاليم الدين الإسلامي، والأعراف والتقاليد في القرية، والتي تعتبر أحيانا بمثابة قانون لدى العشائر في القرية. ومن مظاهر التعاون والمحبة، أن أبناء القرية يتعاونون في المواسم الزراعية: حراثة الأرض، والبيادر، ويشترك في هذا الأمر الرجال والنساء والغلمان في القرية، ويرافق المواسم الزراعية الأغاني الخاصة بذلك.

والموسم الآخر للتعاون يتمثل في بناء البيوت وتطيينها، إذ كانت النسوة يجتمعن في بداية موسم الشتاء لتطيين جوانب، وسقف البيت ويسمى هذا اليوم يوم: الطيانات،. كما يقوم صاحب البيت بطبخ طعام للنساء الطيانات وفيما يتعلق بالعمل الرئيسي لأبناء القرية فهو حرفة الزراعة، والتي توارثها الأبناء عن الأجداد، كما توارثوا الأرض عن أجدادهم، فأبناء القرية يزرعون الحبوب: القمح والشعير والعدس، وإلى جانبها البقوليات كالحمص والفل، كما حظيت الأشجار المثمرة باهتمامهم: كالعنب والتين والمشمش والخوخ، والزيتون، والليمون، وإلى جانبها الخضروات: كالبنندورة والبامية، والفقوس، والبازيلاء. ولم يغب عن بال سكان القرية تربية المواشي: كالأغنام والماعز والتي كان يخصص لها "الصيره" والمبينة من الطين والحجارة والقصيب، أما الدواجن كالدجاج فمكانها "الخُم" كما رعى سكان القرية الحمام، وهم بذلك يؤمنون أنفسهم باللحوم من: الأغنام والدواجن والطيور، والبيض من الدجاج، والحليب ومشتقاته من الأغنام.

فكان الفلاح في قرية إيدر وغيرها من القرى المجاورة، عنده اكتفاء ذاتي من اللحوم بأنواعها المختلفة، والبيض والحليب، والخبز الذي كانت تخبزه النساء في فرن خاص بكل بيت اسمه الطابون كما ذكرنا في الفصول السابقة. وكان التعاون في الماضي سمة القرية، أي أنهم يتشاركون الهم والفرح معا، وكانهم أسرة واحدة، ومن

هنا انت مقولة " ياكلون من صحن واحد)، دليل على معرفتهم لبعضهم وتداخل مصالحهم فيما بينهم.

7-5-1- عادات الخطوبة والزواج في قرية ابر قديما

كانت كل أسرة فيما مضى تشحن أولادها بفكرة الزواج منذ الصغر. فاذا قام الطفل بصب المياه على أيدي الضيوف قالوا له: " بعرسك إن شاء الله" أو " بفرحتك بالعروس". وإذا أن يشابه الرجال في تصرفاته، قيل له: " بكرة لما تكبر وتجز بتصير زلمة، ويصير عندك عيال". وإذا انفردت الأم مع صويحاتها، وكانت بجانبها طفلتها الصغيرة قالت لها بحنو " نفسي أفرح ببيكي؛ وأشوف أولادك".

7-1-5- المرحلة الأولى للخطبة:

تقوم والددة العريس في هذه المرحلة بأصطحاب عدد من قريباتها، وصويحاتها. إلى بيت أهل العروس، ويدخلنه دون سابق أنذار في كثير من الاحيان. وقد ترسل أم العريس في بعض الأحيان أخرى رسولا إلى أهل العروس، لأشعارهم بزيارتها لهم.

تتوجه والددة العريس وصويحاتها إلى بيت العروس، بعد أن يستأذن في الدخول ويجلس في العادة في غرفة الاستقبال. وقد يقابلن بالدهشة والاستغراب من قبل أهل العروس، إذا كانوا على غير علم بهذه الزيارة. أما إذا نقل اليهم خبر تلك الزيارة مسبقا، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فالاستقبال لهم سيكون أكثر وداً وتقرباً. خلال فترة وجود والددة العريس وصويحاتها في بيت العروس، تتجه أنظارهم إلى العروس، كيفما سارت، أو اتجهت وكيف تتصرف في تقديم الواجب، والترحيب بالضيوف، وكيف تقدم القهوة والشاي، وغيره من واجبات الضيافة، في كل عمل تقوم به العروس، تقابل بالمدح والأطراء من طرف والددة العريس ورفيقاتها، واللواتي يطلقن عليهن اسم (النقادات) وقد أخذ هذا الاسم من الفعل نقد ولعل ذلك هو نوع من النقد البناء، لأن النقادات يحرصن أن يكن موضوعيات في كل ملاحظة او مشاهدة لهن.

بعد ذلك يقمن باختيار العروس لمعرفة مدى أهليتها للزواج. فيراقبن مشيتها، وابتسامتها، وتقاسيم وجهها، وطريقة نطقها، وتأديبها أمام الضيوف وينظرن إلى عينيها، وجمال خدها، ومعرفة ما إذا كانت تضع المساحيق على وجهها، أم انها ظهرت عليهن بوجهها الطبيعي، دون أصباغ، أو رتوش. والمهم ان يرينها على حقيقتها، وأفضل وقت ملائم لذلك هو وقت الصباح، وأثناء استيقاظ العروس من النوم؛ لان هذه الفترة أفضل فترة في نظر الناقدات. وقد يتجرأن فيقتحمن غرفة نومها، ويقم بايقاضها بحجة أنهن ضيفاتها، وان واجب الضيف على مضيفه، وأن يستقبله ويهش في وجهه، ويرحب به، ولا يتكاسل في نومه، كل تلك النظرات والتلميحات عبارة عن تمهيد أولي للخطبة. ومن خلال الأحاديث التي تدور بين أهل العروس والناقدات يتضح قصدهن لأهل العروس.

7-5-1-2-الصفات الواجب توافرها في العروس:

تتكرر زيارة ام العريس الى بيت العروس عدة مرات، تختبر فيها صلاحية العروس، وأهليتها للزواج. ولا بد من توافر صفات معينة في العروس يتوقف عليها نجاح الحياة الزوجية. ومن هذه الصفات ما يلي:

المهارة: وهي من الصفات الضرورية، والهامة التي ترفع من قيمة العروس، ويشترط فيها ان تكون ماهرة في الطبخ، وتجيد الاعمال المنزلية: من عجن، وخبز، وغسل وتجيد أيضاً اعمال الحقل: ابتداء من زراعة الحبوب، حتى درسها، وغربلتها، فهم لا يريدون فتاة مكسالا لا تجيد غير مكياجها، وتزويق وجهها، فهم يعتبرون أن المرأة مع الرجل على الدهر، وليس مع الدهر على الرجل، فإذا جاعت معه، وإذا افتقر اكتفت بأقل الطعام وأرخصه.

الأخلاق الفاضلة: إن مفهوم الأخلاق الفاضلة في القديم يختلف عما هو عليه في الوقت الحاضر، فالفتاة في السابق يجب ان تكون فوق مستوى الشبهات في اخلاقها وتصرفاتها. وأن تكون: هادئة، مطواعة، تخدم جميع أفراد الأسرة، دون أن تنبس ببنت شفه، ودون أن تتضجر، أو تحتج. فهي كما يقول المثل "بتشتغل من ثم ساكت" ولعل

أسلوب الحياة قديماً فرض هذه الطاعة العمياء على الزوجة، ما دامت تعيش في أسرة ممتدة، ويعتبر كل فرد فيها خادماً ومخدوم. فزوجة الابن لم تكون خادمة له وحده، وإنما كانت لكل فرد في الأسرة: "صغيراً كان، أم كبيراً": وليس ذلك بغريب على الزوجة، فقد كانت تشبع بهذه الأفكار منذ نشأتها، إذ عليها أن تخدم زوجها، وتحترمه، ولا ترد له إهانة يوجهها إليها، وتعتبره سيد البيت بلا منازع

صغر السن: ان الزوجة الصغيرة في اعتقاد كثير من الناس أنه إنسان لا يهرم بسرعة، بل تطول فترة شبابه، أكثر من الذي يتزوج كبيرة، والمثل يقول: "يا ماخذ الصغار، ياغالب التجار". إن صغر السن للزوجة كان شرطاً ضرورياً ولا يزال. ومن النادر أن يتزوج الرجل بفتاة تكبره بعدة اعوام.

جمال وقوة البنية: إن مقياس الجمال فيما مضى اساسي لدى ام العريس، وبان تكون العروس ذات وجه واسع ممتلاً قليلاً، وعينين كحيلتين، ذات رموش سوداء وفم صغير، وشفة رقيقة، أو غليظة مستحبة. ومن ناحية اخرى، فإن نحافة المرأة يعد عيباً فيها، فهم يعزون ذلك إلى مرض فيها، او بخل في اهلها. فهم لم يشبعوها من الطعام حتى تسمن، ويبدو أن حياتهم فيما مضى كانت تتطلب هذه الصفات، فأعمال الحقل، والزرع، والضرع هي اعمال شاقة. وتتطلب أن تكون المرأة قوية متينة؛ لتقوم بأعباء الحياة دون أن تضعف أو تهزل. حتى اذا جار عليها الزمن تغدت من: شحمها ودهنها، الذي اكتنزته للأيام الصعبة.

الحسب والنسب: وهذه من الصفات التي كان اختيار الزوجة يتم على أساسها. قد كانوا يهتمون بالحسب كثيراً فيقولون: "بنت الأصل لا تخاف عيلاً". "وهاي بنت أصل، أن أردت أصلها يجذبها". "ما بدنا زينة الخد، بدنا زينة الجد". اي انها تربت تربية بنت الأصول والذوات.

ومن خلال الصفات السابقة فان الشروط التي يتوجب توافرها في العروس، طبيعية وملائمة لتلك الظروف في زمانهم، وهذا ما يتوافق مع الحديث الشريف "تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك".

7-5-1-3 الاختبارات الخمسة للعروس قديماً:

بعد المرحلة الأولى من الخطبة تقوم والددة العريس، أو من تقوم مقامها بعدة زيارات إلى بيت العروس فهي تتعمد أن تزورها بعد بزوغ الفجر بقليل وقبل أن تستيقظ من نومها. فنتجه إلى فراش العروس، بحجة اشتياقها لها، وتوقظها من نومها وتطبع على وجنتها قبلة ، فتكون الفتاة تعرضت للإختبار الأول. حيث أن الام تحرص هنا على أن تشم رائحة العروس وشكل وجهها صباحاً، وتطلب منها ان تقوم وتغسل وجهها لتعرف الام هل تضع العروس مساحيق جمال ام لا وهنا يكون الاختبار الثاني.

وبعد فترة من الزمن لا تتجاوز أياماً قليلة، تأتي ام العريس صباحاً ومعها رغيف من الخبز، وتطلب أن تشرب عليه من حليب الغنم. فإذا قامت العروس وجلست تحت النعجة لتحلبها. وقدمت الحليب إلى أم عريسها لتشرب، تكون قد نجحت في الإمتحان الثالث، أي ان العروس يمكن الإتكال عليها. فهي كما يقول المثل " بنت معدلة".

وما أن يمر يوم او يومان بعد ذلك، إلا وتقوم الام بزيارة إلى بيت العروس، ومعها قطعة من القماش مغروزة بها إبرة خياطة، تنتهي طرفها بخيط. وما أن تجلس برهة من الزمن، حتى تبدأ بخياطة القماش، أو رفوة حتى تنتهي الخيط وعندئذ تضطر إلى وضع خيط جديد في سم الأبرة. وتتعمد عدم قدرتها على ذلك؛ لأنها أصبحت طاعنة في السن. وان نظرها قد خف كثيراً. فتطلب من كنتها ان تضع الخيط في سم الأبرة" نلظمها". فإذا قامت بهذا العمل، تكون قد نجحت في الامتحان الرابع. وهذا يدل على ان نظرها سليم. وانهم لم يزوجوا ابنهم إلى امرأة عمياء، لا ترى إلا الأشياء القريبة إليها. واختيار النظر مهم جداً عند الريف والبادية؛ لأن المرأة هي التي تخطط ملابس الأسرة بنفسها. وهي التي تتولى رفوها إذا تمزقت. وبالتالي فهي لا تجرؤ مسبقاً على الاستعانة بغيرها، لأن الإستعانة عيب وعار عليها. وسيكون لها مسبة

أبد الدهر. "إمراة لا تلطم الأبرة لا خير فيها". أمراة لا تخيط زر دشدش زوجها إمراة ناقصة".

وبعد فترة من الزمن تطول أو تقصر، وقد لا تتجاوز أياماً قلائل، تحضر الأم ومعهما خيط طويل من الصوف المغزول على شكل كرة. ينتهي طرفه بسنارة، فتقوم الأم بنسج جرزاية من هذا الخيط الطويل وتستمر في ذلك وهي تعمل على السنارة في بيت العروس إلى أن تتعب. وبعدها تطلب من كنتها أن تساعدتها في ذلك. فإذا استطاعت النسج بمهارة واضحة، تكون قد اجتازت الامتحان الأخير وفي هذا فإنها أمراة لا يخشى عليها من غائلة الدهر، إذا افتقر زوجها. فهي كما يقولون "كاملة العذاريب". تحلب الأغنام، وتتسج الصوف، وترفو الثياب، ولا تحتاج إلى مكياج، أو صباغ وجهها. فهي زوجة منتجة يعتمد عليها أوقات الشدة، ولا يخشى عليها من الفقر مستقبلاً".

7-5-1-4-مراسم الخطبة:

يقوم والد العريس، أو أحد أقاربه بطلب يد الفتاة إلى ابنه. وما دامت الموافقة الضمنية حاصلة، إلا أنه زيادة في التريث يطلب والد العروس الإمهال مدة قد تزيد على يومين للتشاور مع الأقارب.

فوالد العروس لا يستطيع البت بأمر الزواج وحده، لأن البنت عندما تخطب تصبح في حكم العرف ابنة لكل العشيرة، وعلى هذا لا يستطيع والدها أو ولي أمرها ان ينطق بالموافقة فوراً؛ خوفاً من أن يقوم معترض من أقاربها، ويعتبر نفسه أحق من غيره. فالعادات والتقاليد تفرض حقاً كبيراً لأبن العم ان يعترض والمثل يقول "ابن العم يوخذ العروس عن ظهر الفرس"، وهنا على والدها ان يشاور أعمامها واخوتها. وقد تقلصت تلك المراسيم في الوقت الحاضر بحيث ولي أمر الفتاة ينطق بالموافقة على الزواج، فما دامت أمها وأبوها وإخوانها يباركون ذلك، فإن كل فرد خارج الأسرة ليس له الحق في الاعتراض، حتى ولو كان أقرب المقربين إليها. ومن النادر حالياً ان تجبر الفتاة على الزواج بمن لا ترغبه؛ لأن ذلك مستقبليها وحدها دون غيرها.

عندما تتم الموافقة يرسل والد العريس جماعة ممن يثق بهم، بحيث يكونون قادرين على التفاوض في كل ما يتعلق بالزواج، وتكاليفه وقد جرت العادة فيما مضى أن يتم الإتفاق على المهر المعجل، والمؤجل ولباس البدن، وعباءة الخال، وعباءة العم، وذبيحة الشباب، ولبسة ام العروس. أما الاتفاق في الوقت الحاضر فقد اتخذ مساراً جديداً. فقد بقي الاتفاق على مهر المعجل والمؤجل قائماً. أما البقية من الشروط فقد حذفت نهائياً، وحلت محلها شروط أخرى جديدة مثل: الاتفاق على حفلة الخطبة، ومكانها، ومستلزمات الأفراح ونوعيتها، وكيفية اختيارها وتفويض من يقوم بشرائها، ونوع الحلي الذهبية التي تزين معصم العروس، وصدرها. وكميتها ونوعها، والتمن المقدر لها، وغرف الضيوف، واواني الطبخ وثن كل واحدة وما شابه ذلك من الشروط الجديدة. وبعد الإتفاق على كافة التفاصيل يحدد موعد لعقد القران" كتب الكتاب"؛ لأن جميع العقبات قد ذلت ولم يبق ما يعكر الزواج إلا امور قد تحدث فجأة ولا يعلم فيها إلا الله وحده.

7-5-1-5- الخطة الرسمية:

بعد أن يتم الإتفاق بين الطرفين على جميع تفاصيل الزواج يجتمع والد العريس مع اقاربه؛ لانتخاب الأشخاص الذين يكونون الجاهة. وعادة ما يكونون من عليه القوم، ومن اسرتهم. لهم وزن وجاه، ولهم مركز إجتماعي بين الناس، فاختيارهم على هذا النمط له مغزاه الكبير، فهو من جهة احترام وتقدير لأهل العريس، ومن جهة أخرى إظهار قيمة العريس في أن له عزوة كبيرة، ولعشيرته شأن وان والد العروس قد صاهر قوماً، لهم قيمتهم بين القبائل والعشائر الأخرى.

تأتي الجاهة إلى بيت والد العروس بعد إشعار مسبق، مما يجعل والد العروس يتأهب للأمر فيطلب من زوجته، وأهل أسرته أن يفرشوا أرضية المنزل بالبسط والسجاد وقد يضعون عدداً من الكنبات أو الكراسي بعدد أفراد الجاهة، أو يزيد كما هو شائع اليوم. وبعد الجلوس قليلا في بيت أهل العروس تدار القهوة على الموجودين. وقد تطلب الجاهة نفسها ذلك فيقول كبيرها" اسقينا قهوتنا يا أبوفلان.. وهذا اول إشعار جهري

بالغرض الذي قدمت الجاهة من أجله. فيقوم راعي البيت، أو من ينوب عنه بتقديم القهوة. وفي العادة فإن الجاهة تشير إلى كبير القوم منهم؛ لتقديم القهوة إليه. فهو الذي سيتكلم باسمهم. وقد فوضوه بذلك سلفاً. واختاروه بشكل الي دون تعقيد أو شكليات؛ لأنهم يعرفون مركز كل واحد منهم سلفاً، دونما حاجة إلى اقتراح، أو نقاش. وإذا اجتمع في الجاهة اثنان على قدم المساواة في القيمة والقدر، فإن احدهما يفوض الآخر بذلك في الجلسة نفسها.

عندها تقدم الى عقيدهم او كبيرهم، ثم إلى الذي يليه، والذي يليه. وقد يقدم فنجان واحد لرئيس الجاهة، إلا انه بدلاً من ان يشربه، يضعه أمامه بطريقة يلحظها الجميع، وعندئذ يطلب منه صاحب الرأي من اهل العروس ان يشرب القهوة قائلاً: "جننا بطلب أرجو ان لا تردنا خائبين" وقد يقول: "بدنا من عندك مهره توكل بيدها، مش بثمانها" وقد يقول "بدنا بنيتكم... لإبننا .." وقد يقول: "إحنا جايين بدنا قريكم ونسبكم".

وهنا يتصنع أهل العروس او ولي أمرها، الدهشة والاستغراب. وكأن كل واحد لا يعرف منهم من الأمر شيئاً، مع ان الامور تكون قد رتبت سلفاً، وينوع من السرية فيطلب من الجاهة الإذن له بالخروج من البيت، التشاور مع اصحاب الحل والعقد في أمر زواج البنت.. لكن هذا التصرف هو من قبيل رفع قيمة الجاهة واهميتها. وبالتالي تحويل الخطبة من امر سري إلى أمر جهري يسمع به الناس جميعاً.

عند الاتفاق فيما بين الاهل العروس، يأتي ولي امرها ويدخل المجلس، ووجوه الجاهة متجهة نحوه وينتظرون موافقتهم "اشربوا قهوتكم على اللي جيتوا له.. ترى اجتكوا هدية ما من وراها جزية..". وعندئذ تلهج ألسنة الجاهة بالمديح والثناء لأهل العروس. فيطلب رئيس الجاهة تغيير فنجان القهوة الذي امامه، وتجديد القهوة مرة اخرى، لانها بقيت مسكوبة في الفنجان فترة جعلتها تبرد.

بعد شرب القهوة، يتم التداول بين الطرفين حول: المهر والمعجل، والمؤجل، وتكاليف الزواج، وما شابه ذلك. وقد يتبين للجاهة ان كل شيء قد اتفق عليه مسبقاً لكن الجاهة تصر على معرفة التفاصيل المتفق عليها. وهنا يأتي دور الجاهة في المناقصة

إذ من المحتمل أن يخفف المهر المعجل، أو المؤجل عما انفق عليه سابقاً؛ إكراماً للجاهة نفسها. وقد يتدخل ولي الأمر العريس بذلك ويشعر بالجاهة بأنه راض بالمهر الذي يفرض عليه انسابه. وانه يشكر الجاهة على تدخلها في مساعدته. وفي كثير من الأحيان قد تخفف الجاهة شيئاً معيناً من المهر؛ حتى يكون لمجيئها قيمة.

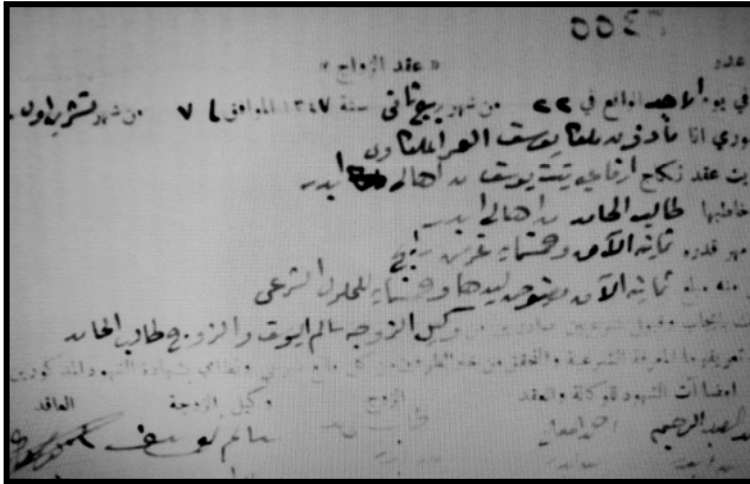
إن أهل العريس من رجال ونساء، يأتون في كثير من الحالات إلى بيت أهل العروس قبل مجيء الجاهة بوقت قصير وهم يحملون معهم تكاليف الخطبة من: ذبائح، وأرز، ولبن وغير ذلك من لوازم الخطبة: كالحطب، أو الكاز، والطناجر، وجميع الأدوات الضرورية واللازمة لمثل هذه المناسبة.

وعندما ينطق ولي الامر العروس بالموافقة يقوم واحد من أهل العريس فيذبج الخراف التي جاؤوا بها وعادة ما يكون يتراوح ما بين واحد إلى اثنين، وقد يزيد الى الثلاث. تطلق قريبات العريس الزغاريد والمهااة أثناء عملية الذبح. وقد يطلق الرجال منهم بعض العيارات النارية، حتى إذا ما سمع الناس عن بعد بذلك قالوا: إن فلانه قد خطبت: "وان الجاهة قد توفقت في مسعاها".

إن المهااه أثناء ذبيحة العرس تتفق كلها ضمن قالب معين، حيث تقوم إحدى الفتيات بالغناء، بما يشبه الزعيق أو الصراخ، وبعد الانتهاء من كل موال يعقبه في العادة زغرودة، تزغرتها إحدى قريبات العريس الحاضرات. ومن بين أغاني المهااه مايلي:

أيها : يا ريتها مبروكة
أيها : سبع بركات
أيها : كما بارك محمد
أيها : على جبل عرفات

ومن خلال اطلاع الباحث على سجلات المحكمة الشرعية المتعلقة بإبريد، والمحفوظة في مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية والذي يحتوي على آلاف الوثائق المتعلقة بالمحكمة الشرعية سواء زواج او حصر ارث او طلاق ونفقة



شرعية ووقف او تعيين أئمة او اثبات وفاة،²⁴² واستطاع الباحث الحصول على عدد من عقود الزواج المتعلقة بسكان قرية ابريد، ومنها عقد زواج

طالب الحامد اليحيى من رفاعية يوسف سالم العبدالرحيم بتاريخ 22 ربيع الثاني

1347 الموافق 7 تشرين الاول

1928، على مهر قدره ثمانية

الاف وخمسمائة غرش، وانه

بيدها ثمانية الاف غرش

وخمسمائة للخلول الشرعي،

وكان العاقد الشرعي هو الشيخ

شهادة زواج				
الزوج	الأم	عمر	عمل الأم	الشقة
طالب الحامد	عليه	٢٢	ابيد	زواج اسلام
زوجة	هاشم	١٨		
والده	رافاعية			
	يوسف			

يوسف العمر من ملكا، ووكيل الزوجة اخيها سالم اليوسف السالم العبدالرحيم والشهود

كل من احمد العبدالرحيم واحمد المفلق العبدالرحيم. وقد كان عمر الخاطب 20 عاما

وعمر المخطوبة 18 عاما.

²⁴² - اربد وجوارها، مصدر سابق، ص 14.

والعقد التالي يمثل زواج فالح بن مهاوش الطه من حليلة بنت فرج بتاريخ 22 من ربيع الثاني 1346 الموافق 2 تشرين الاول 1927، على مهر قدره اثني عشرة الف قرش رائج، وانه بيدها احدى عشرة الف وخمسمائة، وخمسمائة للحلول الشرعي، وكان العاقد الشرعي هو الشيخ يوسف العمر من ملكا، ووكيل الزوجة والدها فرج الحسن والشهود كل من عبدالنعيم الرويزق وعارف العلي العبدالرحيم. وحسب عقد الزواج فكان سن فالح المهاوش 30 عاما وكان سن حليلة الفرع 18 عاما.

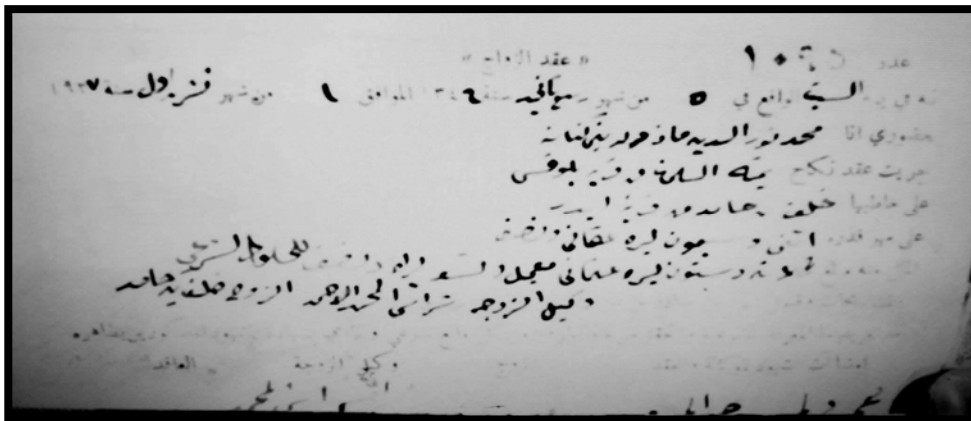
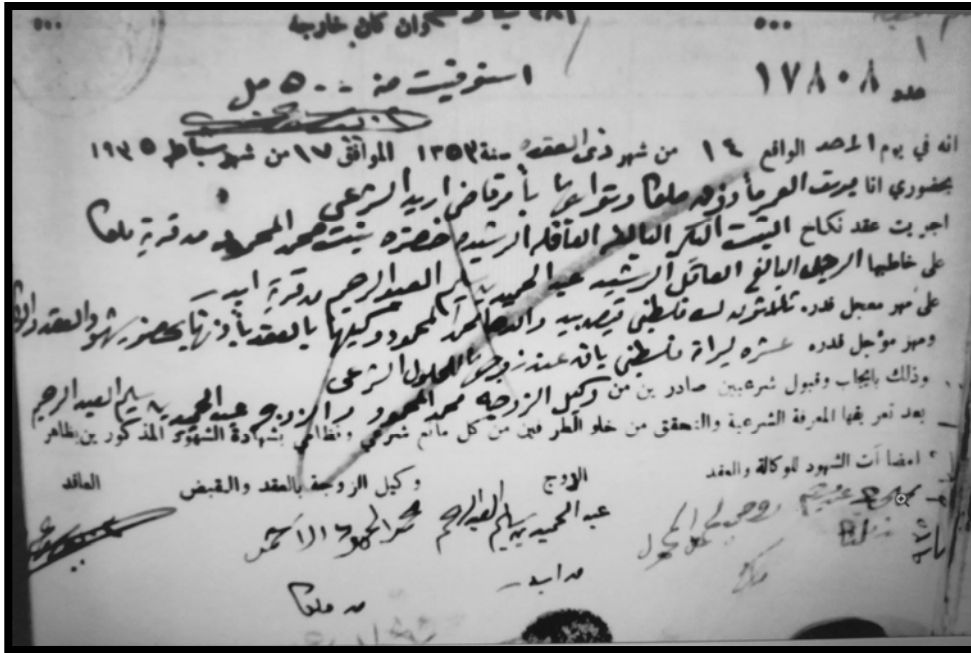


والعقد التالي يمثل زواج عبدالحميد بن سليم العبدالرحيم من خضرة بنت محمد

الاسم	تاريخ	على الايدى	مهر	القسم
عبد الحميد	٢٥	١٥	١٥	١٥
خضرة	٢٥	١٥	١٥	١٥
محمد	٢٥	١٥	١٥	١٥
عبد الرحيم	٢٥	١٥	١٥	١٥

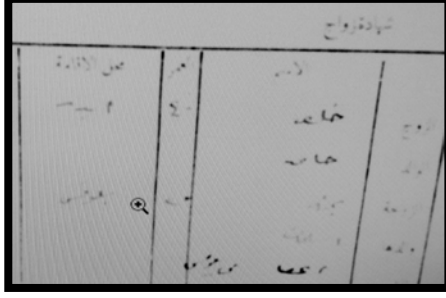
المحمود من قرية ملكا بتاريخ 22 من ربيع الثاني 1346 الموافق 2 تشرين الاول 1927، على مهر قدره ثلاثون ليرة فلسطيني ومؤجل عشرة ليرات فلسطيني باق عن زوجها للحلول الشرعي، ، وكان العاقد الشرعي هو الشيخ يوسف العمر من ملكا، ووكيل الزوجة بالعقد والقبض

محمد الحمود الاحمد والشهود كل من احمد العبدالرحيم من ابدر وروحي محمد
المحمود من ملكا. وكان عمر الخاطب 35 وعمر المخطوبة 25 عاما حسب سجل
عقد الزواج.



وفيما يتعلق بالعقد السابق فانه يمثل زواج خلف الحامد اليحيى من يمينه
السلمان من قرية بلوقس بتاريخ 5 من ربيع الاول 1346 الموافق 1 تشرين الاول

1927، على مهر قدره اثنتي وسبعين ليرة عثمانى ونصف، وأنه بيدها ثلاث وستون



ليره عثمانى معجل ، وتسع ليرات ونصف للحلول الشرعي، وكان العاقد الشرعي هو الشيخ محمد نور الدين مأذون بني كنانة ، ووكيل الزوجة شلاش المحمد، وتعذر الحصول على اسماء الشهود لعدم وضوح الوثيقة.

كما وقد اظهرت سجلات المحكمة الشرعية عقد زواج محمد بن سعيد الموسى وعمره 30 عاما من قرية ابدر على امنه احمد الصالح وعمرها 21 من قرية حرتا على مهر معجل ثلاثون جنيها فلسطينيا ومهر مؤجل قدره خمسة جنيها، وكان وكيل الزوجة عثمان اليوسف والشهود سليمان من حرتا واحمد اليوسف من حرتا. كما اطلع الباحث على عقد زواج مصطفى بن احمد الطه من قرية ابدر على هلاله بنت عيسى الغياث من سكان ابدر في يوم الاحد الواقع في 20 ربيع الاول 1349 الموافق 18 ايلول 1937 على مهر معجل عشرون الف قرش ومؤجل خمسة الاف قرش. وكان الماذون محمد نور الدين مأذون بني كنانة. ومن جهة اخرى، تظهر سجلات المحكمة الشرعية عقود زواج لبنات القرية في تلك الفترة ومنها عقد زواج احمد بن ابراهيم السماعيل بعمر 30 عاما من قرية سحم الكفارات من نوفه بنت فلاح مهاوش ذات الـ 25 عاما من قرية ابدر بتاريخ 23 من جمادى الاخرى 1351 الموافق 23 تشرين الاول 1932، على مهر قدره ستون جنيه فلسطيني ومؤجل عشرة جنيها فلسطيني باق بذمة زوجها للحلول الشرعي، ، وكان العاقد الشرعي هو الشيخ يوسف العمر من ملكا، ووكيل الزوجة والدها فلاح المهاوش والشهود كل من بادي السعود من قرية ابدر وسليمان محمد من سحم.²⁴³

²⁴³ - سجلات عقود الزواج، محفوظات مركز الوثائق ودراسات بلاد الشام، الجامعة الاردنية.

7-5-2- جهاز العروس

بعد الخطبة، يبدأ التحضير لجهاز العروس ، وذلك للتحضير للبيت الجديد من الجانبين ، والذي هو اقله عبارة عن غرفة مستقلة أو قد تكون مع الأهل، يبدأون بعملية تطيين وتبييض و طراشة ودهان لهذه الغرفة، أما إذا كان العريس ميسور الحال فقد يسكن في منزل مستقل عن أهله. والجهاز أو جهاز كما يلفظها بعضهم، هو ما تجهز به العروس من ثياب وسواها. أو هو ما تأخذه العروس من بيت أهلها إلى بيت زوجها، وتطلق على جماعة النساء اللواتي يذهبن لشراء كسوة العروس تسمية الكساية. وهذه العملية من أهم الاستعدادات التي تسبق يوم الزفاف ، حيث يقومون بشراء جهاز العروس مبتدئين بالملابس. وكسوة العروس قديما، كانت تتألف من الملابس والفراش والأثاث المنزلي وأدوات المطبخ والحلي البسيطة، يشارك أهل



العروس في تحضير بعضها تطوعا والباقي يقوم بشرائه وإحضاره العريس وجوبا ويقوم أهل العروس بإعلان ما تحتاجه العروس من الملابس والأثاث والأواني والحلي. وتقوم أم العروس بشراء صوف الغنم من القرية أو من القرى المجاورة

، وتجمع نساء القرية ولاسيما المعمرات قبل زواج العروس بأسبوعين، لغسل صوف الغنم، وبعد ذلك يتم عمل فراش الصوف والملاحف ومفرش من السجاد وطراريح محشوة بالصوف ومخدات ووسائد محشوة بالقطن . تقوم والددة العريس خلال فترة الخطبة بشراء الصوف وعمل الفرشات واللحف والمخدات ووسائد ومساند مطرز عليها

ريش النعام وطراريح وهي فرشاة صغيرة محشوة بالقطن أو الشرائط، يستعملونها للجلوس وخاصة للضيوف، وحصيرة وبعض البسط ومطوى للفرش.

وابرز ما يتضمنه جهاز العروس فهو الصندوق ، وهو وعاء خشبي مكعب، ذو أحجام مختلفة، وتستعمله العروس بدل الخزانة، لوضع بعض الحاجات لحفظ الثياب والمجوهرات والأشياء ذات القيمة الثمينة التي تحرص على إخفائها عن أعين



الآخرين. ومن جهاز البيت ايضا "النملية" فهي خزانة مصنوعة من الخشب ولها أبواب بشكل طولي وتجهز بأدوات الأكل من سكاكين وملاعق .وعلبة العروس وهي صندوق صغير، تضع فيه العروس مصاغها وأدوات زينتها والعطور وتكون من خشب أو معدن.

واهم عنصر في الجهاز التلبيسة وهي الذهب الذي يشتريه العريس لعروسه من اجل الزواج.

ويتم نقل الجهاز والكسوة والتي تحمل إلى منزل العريس سواء كان داخل القرية أو خارجها، تأتي نساء القرية وهن يغنين للإطلاع على المواد المشتراة. ويتم تحديد يوم الزواج ومكانه بين أهل العريس وأهل العروس.

7-5-3- ولائم العرس وملحقاته

يوم القرى:

يعتبر هذا اليوم من الأيام المشهودة في العرس. ففيه يظهر أهل العريس كرمهم وفيه تجري كثير من مراسيم الزواج: كزفة العريس، واستحمامه، وحلاقته، والفاردة وجلوة العريس، وموكب العرس، وما شابه ذلك، فهذا اليوم يعتبر بداية للحياة الزوجية بالنسبة لعروسين، وأول أيام شهور العسل.



كان أهل العريس يقوم منذ مطلع فجر هذا اليوم، فينحرون الذبائح من أجل إقراء الضيوف الذين دعوهم إلى وليمة العرس. ونظراً لأن تكاليف وليمة العرس تكون كثيرة في العادة، فإن البعض من الأقارب والأصدقاء والجيران، يقدم ذبيحة من عنده، (خروف، أو ماعز)، ينحرها

في بيت العريس، أو يتركها حية هناك. ويتكون طعام العريس عادة من المنسف وهي الطعام الدارج في المجتمع الأردني.

كان أهل العريس ينصبون بيتاً من الشعر في ساحة الدار، لاستقبال الضيوف فيه، ويستأجرون عدد من الكراسي بعدد المدعوين. كما يجهزون عدد من الطاولات بعدد المناسف التي سيقدمونها. وبعضهم يستقبل المدعوين في بيت العريس. فإذا لم يتسع، اضطروا إلى استقبال عدد منهم في بيت الجيران بعد طلب الإذن منهم. واختلف الأمر الآن حيث تحتوي القرية على 4 مضافات تتسع لمعظم المدعويين.

وكان أهل القرى يساعدون أهل العريس في الطبخ، والنفخ، ونحر الذبائح، واستقبال الضيوف الغرباء، فكلهم يعتبرون أنفسهم معازيب من أهل الدار. وكلهم يعتبرون أن مساعدة أهل العريس واجبة لا تطوعاً. نظراً لأن حجم العمل كبير ولا

يستطيعون القيام به بمفردهم. وهذا يجسد بعض أشكال التعاون في القرية، والتي تعتبر من القيم التي نعتز بها في حياتنا اليومية.

وكانت نساء القرية يتولين في العادة طعام العرس تحت اشراف كبير العائلة وخاصة جد العريس. فبعضهن يوقدون النار تحت قدور الطبخ. ويستعملن الاخشاب المختلفة كحطب الزيتون، أو البلوط، أو السرو، أو الحمضيات. وبعضهن يستعملن بوابير الكاز. وكان يستعان بادوات الطبخ من اهالي القرية.

7-5-3-1- تقديم الطعام للمدعوين:

يقدم الطعام للمدعوين في وليمة العرس عادة بعد الساعة الثانية ظهراً. حيث تجهز مناسف الرز واللحم دفعة واحدة في مكان الطبخ. وتشرب ب (الملحية) (اللبن المطبوخ والجميد)، وأثناء ذلك يقوم الصبيان من أسرة العريس، ومعه إبريق من الماء ومنديل من القطن، وصينية ذات عمق مناسب، ويصب الماء على أيدي المدعوين واحداً واحداً. وكلما انتهى من تقديم ذلك إلى احد المدعوين ناوله المنديل، ليجف به يديه.

وقد جرت العادة أن يقوم كل مدعو بغسل يد واحدة من يديه الاثنتين؛ استعداداً لتناول الطعام، وفي بعض الأحيان يغسل كلتا يديه. ومن التقاليد الشائعة هي: ان يأكل الفرد من المنسف بيده.

أما النساء فينادين على حملة المناسف بالزغاريد والمهاهاه، وهم وراء بعضهم البعض دفعة واحدة؛ ليضعوا المناسف أمام الضيوف، اما على الطاولات، او على الأرض. وعند وضع كل منسف في المكان المخصص له امام الضيوف، يقوم الساقى بتشريب المناسف مرة ثانية.

بعد ان تشرب المناسف يطلب المعزب من المدعوين ان يتقدموا لتناول طعامهم. فيقول لهم: "أفلحوا على الموجود"، او " تفضلوا يا غانمين" فيقولون له " زاد فضلك" أو "أفلحت" عندئذ يتقدمون إلى تناول الطعام الموجود امامهم.

7-5-3-2- نقوط العريس من المدعوين:

بعد أن يطعم القوم، ويغسلون أيديهم من بقايا الطعام، يجلس كل واحد في المكان الذي كان يجلس فيه قبل تناول الطعام، بعد أن يتكامل جلوس القوم، يقوم



أحد المعازيب فيدير
القهوة السادة عليهم،
مبتدئاً بمن يليه من
جهة اليمن. وبعد
الإنهاء من ذلك
يقوم أحد أفراد
الأسرة- فيحمل بيده

علبة من الحلوى، ويتقدم إلى المدعوين فرداً فرداً دون أن يتخطى واحداً منهم، ويضع الضيف في علبة الحلوى مبلغاً من المال كان يتراوح قديماً العادة بين دينار الى خمسة دنانير قد يزيد أو يقل حسب الوضع الإقتصادي للمدعو، وحسب المركز الاجتماعي للعريس. ويقول أثناء ذلك "مبروك". أما من يقدم الحلوى ويستلم النقوط، فيكون في العادة قادراً على ان تذكر اسم الضيف والمبلغ الذي يدفعه، ليعلنها جهارة بعبارة "خلف الله عليك يا ابو فلان على مبلغ كذا".

فالنقوط عبارة عن دين مؤجل يدفعه العريس، إذا تزوج أحد من المدعوين او ابنائه وقد يكون سداداً لدين سابق تقدم به العريس، أو والده. إن النقوط يعتبر مشاركة عملية للعريس، ومساعدة في حل المشاكل المالية، فتكاليف الزواج كثيرة، والناس لبعضهم. ولا بد أن يغطوا بعض هذه التكاليف، فالعريس بحاجة إلى كل فلس. فهو يضع في اعتباره هذا النقوط كنوع من الاحتياط له مستقبلاً. حتى أن الكثيرين قد يكتبون اسماء المدعوين فرداً فرداً قبل العرس وماذا سيدفع كل فرد منهم. فهذا سيدفع ديناراً، وهذا ثلاثة، وهذا أكثر ومجموع ذلك يكون سيكون كذا كذا. وهذا المبلغ يتم سداد الدين به، أو ذلك .

7-5-3-3-حمام العريس:

يحاول العريس قبل العرس يظهر بمظهر رث، وغير جميل. فيلبس الملابس المهترئة. او القديمة المرقعة. ويطلق لحيته لتغطي جميع وجهه. ويلبس في قدميه نعلًا باليًا. كل ذلك ليظهر بعد الاستحمام وأثناء الزفة بمظهر جميل، فهو يحاول ان يمشي قبل الحمام بين المغنين والراقصين، ليشاهده كل واحد بهذا المظهر، حتى إذا ما لبس أجمل ملابسه وحلق لحيته، ظهر وكأنه البدر في سماءه. وهذا التصرف يدل على المعرفة بطبيعة النفس البشرية فالعريس يظهر بمظهرين متناسبين فإذا ما شاهد الجمهور منظره الرث، أولاً، فإن رؤيتهم له ثانية يجعله يزداد في اعينهم جمالاً. ويبدو من تصرف العريس أنه يمثل دورين متناقضين تماماً: دور العزوبية وما يرافقه من نقشف وعدم الاعتناء بملابسه ودور الدخول في عش الزوجية وما يتبعه من اهتمام زوجته به مستقبلاً.

وقد جرت العادة قبل اكثر من خمسة عقود في القرية ان يخلع العريس ملابسه من الشباب. فيقومون بإعطائه حماماً وسط الأهازيج، والأغاني الشعبية . كما ان مراسيم الاستحمام كانت تتم في أحد الينابيع المجاورة للبلدة. حيث يقوم الشباب بمرافقة العريس الى الينبوع ذهاباً وإياباً وسط اغانيهم وأهازيجهم. وكانت هذه الرحلة تستغرق ساعات طويلة من اليوم مما يدل على أن الوقت لم يكن له قيمة عندهم، وإن ساعات الفراغ كثيرة. حيث ان موسم الزواج يكون عادة في وقت الصيف والاعلى في نهايته، أي بعد قطف المحصول وبيعه وبعد ان ينفذ الناس عنهم غبار التعب والمشقة ويكون قد بذلوا مجهوداً كبيراً في زرع المحصول وحصده وجنيه، ودرسه، وبيعه.

فهم الآن في وقت فراغ يستمر الى وقت الحريث. وهم يريدون ان يستفيدوا من وقت الفراغ. فيقضونه في المتعة والمسرة. ولا يوجد متعة عند الريف أكثر من ان يقضوا اوقاتهم في السحجة والدبكة، والزغاريد. فأيام العرس أيام مشهورة في الريف وهي بداية الاستغلال لوقت الفراغ الذي اعقب ايام الحصيد المنهكة. ونظراً لأن

المياه شحيحة، وتنقلها النساء من العيون المجاورة على ظهورهن، او ظهور الحمير فمن الأفضل ان يقوموا باستحمام العريس في العيون، وفي الهواء الطلق. مما يتيح الأكبر عدد من الناس ان يشاركوا العريس ويستحموا معهم دون حساب كمية المياه المستهلكة، ما دامت كثيرة جارية وينبوعاً لا ينظر وقد تلاشت عادة استحمام العريس في الينابيع اليوم، واكتفى بخلع ملابسه الخارجية وحدها. وصار استحمام العريس هو نوع من الشكلية والظهيرية. حيث يقف العريس في وسط اصدقائه وأقاربه في بيت العرس. ويهيأ له الماء والصابون والليفة لكنه لا يستحم بل يبقى واقفاً بين صحبه، وهم يغنون ويصفقون، وهو يخلع ملابسه القديمة ويستبدلها بملابس جديدة التي جهزها خصيصاً لهذا اليوم، وهي عبارة عن: بدلة من الجوخ الأسود وغالباً قميص ابيض وربطة عنق ملائمة.

7-5-3-4-ليلة الحناء

الحناء من أقدم مواد التجميل في العالم، وللحناء تقليد أساسي في مراسم



وطقوس الأفراح، وخاصة في الزواج، فهو يطلق على الليلة التي تسبق ليلة الدخلة، حيث يقام للعروسين كل على حدى، حفل خاص للحناء. حيث تتجمع فتيات القرية والحي ويحملن الحناء الذي قمن بعمله، على صينية خاصة، أو طبق من القش،

مجللة بالزهور ،للقيام بوضع الحنة على يدي العروس وقدميها حيث تجلس البنات حول العروس، ليخضبن يديها وقدميها، وتمسك كل واحدة يدا من يديها، وأخرى تمسك الصينية ، لتخضب وترسم بالحنة الخطوط والرسوم والنقوش بواسطة الخيطان والكبريت يستعمل للتقيط. ويتخلل هذا الاحتفال الزغاريد والأغاني ، تعبر في اغلبها عن مشهد وداع العروس، الذي يتخلله البكاء والحزن.

ومن العادات القديمة قبل حفلة الوداع للعروس هو توزيع " المطبقانيات"، والمطبقانيات جمع مطبقيه وهي عبارة عن كأس او فنجان توجد به حبات من الحلوى من نوع (مخشم وفيصليه وبيض حمام وسلفانه).



7-5-3-5-زفة العريس:

وبعد انقضاء ليالي العرس والسهرة في الغناء والدبكات الشبابية وليلة الحناء يأتي اهم يوم وهو زفة العريس، وخاصة بعد أن يستحم العريس، ويلبس ملابسه ويتعطر بأنواع مختلفة من أنواع العطور. تبدأ الزفة بعد ذلك، وهي تعني انطلاق موكب العريس سيرا على الاقدام في شوارع القرية حتى منزل احد اصدقاء العريس، حيث يكون صاحب البيت قد اعد طعاما للعريس عند انتهاء الزفة، وتبدأ



الزفة حيث يتجمع الشباب حول العريس على شكل حلقة، وهو واقف بينهم، وهم يسحبون سحجات متواصلة، وكانت زفة العريس من بين التقاليد الشائعة في القرية حتى وقت متأخر من العقد الماضي وهي أن أقارب العريس يقومون بإطلاق

والرصاص عند بدء سير موكب العريس؛ إيداناً للجميع أن الزفة قد بدأت، فيتراكم الناس من كل حذب وصوب. وينضمون إلى الموكب. ويشاطرون أهل العريس فرحتهم فيساهمون في الغناء والسحجة والدبكة. وعندما يمر الموكب من امام بيوت القرية، فكان من العادة ان تبدأ النسوة برمي الحلويات على المشاركين ويتهافت الصبية وحتى الكبار بالنقاط الحلوى مثل التوفي، وأحيانا يرمون النقود المعدنية فتكون الفرحة اكبر للصغار، وكان اصحاب الدكاكين في القرية يشاركون الزفة برمي بعض

الحلويات واحيانا البوضة "الاييس كريم"، ومن بينهم المرحوم عبدالرحمن حسن الدقاسمة "ابو عرب" والذي كان من اقدم اصحاب هذه الدكاكين.

يسير موكب العريس بين الأغاني والزغاريد تحت مظلة مزينة بالزخارف، إلى أن يصل إلى ساحة منزل المضيف. يهيئ أهل المضيف فيها منصة عالية للعرس: وهي عبارة عن كرسي، أو كنبه. ويستريح العريس في منزل مضيفه حتى وقت احضار العروس من بيت اهلها.

لإحضار العروس، يذهب أهل العريس وافراد من أقاربه وعشيرته وأصدقائه، ومعهم بعض النساء في موكب لإحضار العروس واصطحابها إلى بيت الزوجية، سيرا على الإقدام يتقدمهم الخيالة إذا كانت القرية قريبة، وكانت العروس تحضر من بيت أهلها إلى بيت الزوجية ومهما بلغت المسافة والمشقة، بالاعتماد على الجمال والخيول والبغال باعتبارها واسطة النقل في ذلك الوقت وقد كانت العروس تركب الحصان أو الجمل الذي يقوده أخوها أو أبوها وتغني البنات ورائها وكان بعضهم يطلق على هذه العملية اسم طلعة العروس ، وطلعة العروس تعبير يطلق على لحظات مغادرة العروس بيت أهلها أو احد أقاربها كأن يكون عمها أو خالها، حيث تكون العروس معزومة في بيته ومن هذا البيت تخرج العروس إلى منزل الزوجية، حيث يجري وداعها من قبل قريباتها وصديقاتها بأغان والحن حزينة تعبر في مضمونها عن لحظة الوداع والفرار. وعند وصول موكب العروس، يكون والد العروس أحيانا قد اعد غداء للمشاركين في الفاردة، ويتناول الضيوف الغداء ويشربون الشاي والقهوة وتطلق بعد الغداء العيارات النارية تعبيراً عن حالة الفرح والسرور. وتدخل النسوة لبيت أهل العروس والنسوة من قبل أهل العريس في ملاسنة غنائية ، يمجّد فيها كل طرف صفات ومحاسن أهل العريس وأهل العروس في شيء من الفخر والاعتزاز والمباهاة.

أما الرجال فما ان يصلوا بيت العروس ، حتى ينزل وجوه العشيرة ومعهم عباءة العم وعباءة الخال، ومبلغ من المال، فيدخلون منزل أهل العروس، وبعد ذلك يستأنن أهل العريس من والد العروس ويستسمحوا من أهلها خاصة عمها وخالها بأخذ العروس

والسماح لهم بالمغادرة، حيث يتحدث ولي العريس إلى ولي العروس قائلا : إنا جايين بدنا عروستنا، إنا جاهزين لمطالبتكم.. وإنا جمال وحملونا.

ومن العادات التي اختفت أيضا، وهي جلي العروس حيث تقوم ام العريس بجعل العروس تدور بشكل راقص في بيت الزوجية امام الحضور، وبالإضافة الى قيام العروس بوضع عجينة على أعلى بوابة منزلها الجديد، وفي الجانب الآخر، كان من عادة الشباب ضرب العريس بالعصي قبل الدخول على زوجته، حتى انه أحيانا تصل مرحلة الضرب المبرح للتأكد من قوة العريس وقوة تحمله.

7-6- اللباس التقليدي في قرية إيدر قديما



صورة تمثل اللباس التقليدي تجمع المرحوم عبدالغني احمد الطه الدقموسي ابو عمر والمرحومة فاطمة عارف علي عبدالرحيم الدقموسي وولديهما عبدالوالي وجبريل

7-6-1- الزي التقليدي للرجال



الشماغ : ويسمى أيضا حطة أو كوفية أو قضاضة حسب المنطقة. ألوانه مختلفة لكن أشهرها الأحمر والأبيض وتتميز الكوفية الأردنية عن غيرها بالتهذيب، فالحطة الأردنية تكون مهدبة بخيطان القطن الأبيض، ويلبس الشماغ بطريقه اللثام أو يرد من جانبيه أو أحد



جوانبه على العقال ويترك الآخر على الكتف، كما هو مبين في صورة المرحوم ساري حامد سليم الدقاسمة .

العقال:- وهو مجدول من شعر الماعز الأسود، يلبس فوق الشماغ، كما هو مبين في صورة المرحوم محمد نايف نهار الدقاسمة .



القمباز : وهو رداء طويل مشقوق من الأمام، ضيق من أعلاه، يتسع قليلاً من أسفل، يخاط من قماش الكتان أو الجوخ حسب فصول السنة.

العباءة: رداء فضفاض ذو الوان فاتحه بالصيف وغامقة بالشتاء وتصنع من الحرير أو وبر الجمال وهي خفيفة وفضفاضه وذات أكمام عريضة وأحياناً يلبسها الرجل على الاكتاف . والبشت هو

عباءة أقصر من العباءة الطبيعية، كما في صورة المرحوم غازي محمد مفلح الدقاسمة.



الدامر: ويسمى أيضاً الجبة. وتلبسه النساء كما الرجال وحينها يقمن بتزينه. وهو معطف يصل إلى ما دون الخصر،

السروال: وهو بنطلون واسع فضفاض أبيض أو أسود مصنوع من الكتان أو القماش الناعم.

الجناد: وهو حزام يربط على الصدر بشكل مصلب أو أحادي الطرف وهو مصنوع من الجلد البني أو الأسود وله جيوب توضع فيها الرصاص أو مونه المسدس بالإضافة إلى محفظة تربط على جانب

الخصر ويحفظ فيها المسدس ومن الطرف الآخر أو في المنتصف توضع الشبرية



وهي أدوات تستخدم لذبح الأغنام وتدل على كرم الرجل كما أنها تستخدم للدفاع عن النفس أو لغايات الصيد.

وتمثل الصورة التالية اللباس التقليدي

لكل من المرحوم الحاج عبدالرحيم

المهاوش وزوجته المرحومة هلاله الخلف اليجي.

7-6-2- الزي التقليدي للنساء



يعبر لباس المرأة الفلاحة في قرية ابدر قديماً عن الوظائف الاجتماعية والثقافية له ويعكس البيئة المحلية في اطرها الاجتماعية والثقافية وفي محددات التكون الطبيعي من مناخ وتضاريس، علاوة على ما يعبر عنه من مكانة اجتماعية للشخص وموقعه في السلم الاجتماعي لأي مجتمع. لذلك تميز اللباس التقليدي للمرأة في قرية ابدر بغزارة تنوعه.

مكوناته

لباس الرأس: يعد لباس الرأس عند المرأة الإبدرية من أهم مكونات الزي التقليدي سواءً عند الرجل أو المرأة، فكان من المعيب أن يخرج أي منهما دون غطاء للرأس مهما كان. ولللباس الرأس عند المرأة الأردنية عدة أنواع مختلفة منها:

• **الإعصاة:** أو العصبة. وهي قطعة من الحرير الموشى بالقصب الذهبي أو الفضي أو كليهما، وتكون حمراء، أو سوداء اللون ويمكن أن تكون بنية غامقة أو زهرية أو برتقالية. تطرز على شكل حزام مستطيل للرأس ويربط على أعلى الجبين. ويتراوح طولها بين المتر والنصف إلى الأربع أمتار.

الشنبر: ويسمى أيضاً المنديل أو المسفح أو الملفع. وهي قطعة من القماش ذات ألوان متعددة أشهرها الأسود والأبيض أو مقصبة باللونين معاً تلف على الرأس قبل

وضع الإصعابة على الجبين وقد يطول الشنبر ليصل أسفل الظهر.



العُرجة: وهي قطع ذهبية توصل بتعاريج من الخرز الصغير ذو الألوان الزاهية وتوضع أيضا في مقدمة الرأس وهي من الخرز الصغير ذو الألوان الزاهية التي تضعه المرأة الأردنية بشكل متعرج، ومن هنا أخذت اسمها (العُرجة)، تعلق بها قطع (اليرات)



من الذهب، وتوضع في مقدمة الرأس وتمتد إلى الخلف نزولاً إلى الظهر ولا تلبسها إلا العرائس والمتزوجات في الأفراح.

المدرقة:- الشرش الاسود المطرز.

الثوب:- يلف به الراس والصدر تحت المدرقة.

الملفع :- يلف به الراس والصدر تحت العصبة.

الدامر: يشبه الجاكيت تلبسه النساء فوق المدرقة.

الحطة:- تشبه العصبة.



الصور السابقة تشمل بالترتيب الحاجة آمنة المتعب زوجة مصطفى اللاقي المهاوش ابو سهيل، الحاجة سهام حامد السليم



زوجة خليف الصالح عبدالرحيم ، والمرحومة نايفه علي عبدالرحيم زوجة احمد مفلح عبدالرحيم ام ضيف الله وجادالله. المرحومة بدرة الرويزق زوجة محمود عبدالرحيم الدقموسي. والمرحومة مريم خلف حامد يحيى الدقموسي زوجة محمود مفلح محمد يحيى الدقموسي. والمرحومة رسمية

عبدالحميد مهاوش الطه الدقموسي زوجة نايف نهار عبدالرحيم الدقموسي، والمرحومة فزة محمد عبدالرحيم دقموس زوجة نايل علي عبدالرحيم ، المرحومة نهاية حامد السليم زوجة عرسان احمد عبدالرحيم الدقموسي. وهذه الصور مما توفرت فقط على صفحات ابناء القرية ومشاركاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

والصورة التالية للحاجة صباح احمد موسى البدارنه زوجة الحاج موفق مصطفى
اللافي الدقاسمة والذي الباحث باللباس التقليدي في فترة السبعينيات.



بعض من صور حلي النساء في قرية ابدر قديما



طوق من الخرز والفضة



الكردان



القلادة المحجبة



قلايد المرجان



سفيفة العرجة



بخنق



الزيميم



الحلق



قلادة عصملي



عطور وزبادي وادوات التجميل



معطره



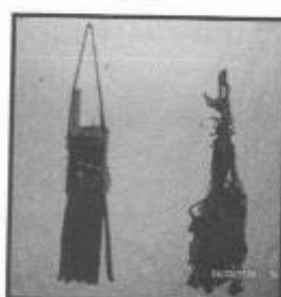
مبخرة



بخور العود



المكاحل



العليقة التي توضع فيها المكحلة



المرآة

7-7-7-المعتقدات والأمثال والالفاظ الشعبية

7-7-1- المصطلحات والحكايا الشعبية فيما يتعلق بالطقس والفصول والمواسم

ينظر الاهالي في القرى الاردنية إلى الفصول الأربعة من خلال ارتباط الزراعة بكل فصل فيها. ولكل فصل منها، صفات، وخصائص تميزه عن بقية الفصول الأخرى من السنة. ففصل الشتاء يعتبر شهر الخير والبركة: ففيه تهطل الأمطار، وتسقي الزرع والضرع. وفصل الربيع: وهو فصل الخصب والنماء: ففيه تكثر المراعي. وتكتسي الأرض حلة جميلة من الأعشاب المختلفة الألوان والأشكال. وفصل الصيف: وفيه يحين قطف معظم المحاصيل، وجنيها، وخبزها. وفصل الخريف: وفيه تتساقط أوراق الأشجار. ويستعد المزارعون لحراثة أراضيهم، وتهبئتها لتكون صالحة للزراعة. كما يتم فيه قطف محاصيل الزيتون والرمان.

إن كل فصل من هذه الفصول يحتوي على ثلاثة أشهر. يتحدد بداية ونهاية كل منها بتاريخ معين. ففصل الشتاء يبدأ في 21 كانون أول. وفصل الربيع يبدأ في 21 آذار. وفصل الصيف يبدأ في 21 حزيران. وفصل الخريف يبدأ في 22 أيلول. ويمكن أن نفرد لكل فصل عنواناً خاصاً به؛ لنعرف بشكل واضح ومحدد طبيعة كل فصل، وما يحكيه لنا من أمثال فيه.

فصل الشتاء: يترقب الناس هذا الفصل بكل لوعة ورغبة ورهبة. فهو الفصل الذي يعتمد عليه المحصول. فإذا لم تمطر السماء فيه، أو لم يكن المطر كافياً أصيب المحصول بالمحل والقحط. وظهرت علامات اليأس والرجاء معاً على وجوه المزارعين. فهم يعرفون جيداً خصائص كل فصل، وما يحمله من خير لهم. ويمكن تقسيمه إلى فترتين:-

الأولى: المربعانية: ويسمون هذا القسم أربعينية الشتاء. ومدتها أربعون يوماً وتبدأ من 21 كانون أول وتنتهي في 31 كانون الثاني. ويعتبر هذا الشهر فرصة لا تعوض

عند المزارع. حيث يحرق فيه أرضه. ويزرعها بالحبوب؛ انتظاراً لهطول الأمطار، وريها بها. تسمى الزراعة في هذا الشهر "عفراً". والعفير من الفعل "عَفَرَ". وهذا يعني أن ذرات التراب تكون متناثرة عن بعضها، وغير متلاصقة، كما هو الحال في أوقات المطر. ويقولون: عَفَره بالتراب. أي رش عليه تراباً جافاً. فتساقطت ذرات التراب على كل جسمه، دون أن تستقر على منطقة واحدة منه. وهذا يفسر أن الأمطار في هذا الشهر قليلة وشحيحة وتسمى في لغة المزارعين "أطروحات" أو "تبشير". فالسماء تطرح كميات قليلة من الأمطار على الأرض، فإذا بدأت بالطروحات في بداية هذا الشهر. فهي تبشير خير وبركة على المزارعين. من هنا سميت: أطروحات، أو تبشير.

فإذا كان الموسم جيداً، فإن الأمطار تبدأ بالنزول بغزارة في منتصف هذا الشهر. فإذا ارتوت الأرض فيه. فقد استبشر الفلاح خيراً في أن السنة خير وبركة عليه. أما إذا انحسب المطر، فإن أنفاس المزارعين تنحبس معها، ويترقبون نزول الأمطار بعين اليأس والرجاء.

تعتبر الفترة بين كانون أول وكانون ثاني أفضل فترة لنزول الأمطار. فإذا كان الموسم جيداً في ذلك العام، هطلت الأمطار بغزارة، وامتألت الآبار، وزاد منسوب الماء في الينابيع. ويقولون أيضاً: "إذ لم ترتو الأرض من كوانين فكل ما يأتيها من مطر فاضي". ويقولون أيضاً: "إذا ما القحت الأرض من كانون ما بصير لا زرع ولا ضرع". فالناس يركزون على أمطار كانون أول وكانون ثاني، حيث إن الأرض تبرد في هذين الشهرين، فتخزن المياه في جوفها. ولا تتبخر بسرعة كما هو الحال في شهر شباط وما يليه من أشهر.

الثانية: خمسينية الشتاء ومدتها خمسون يوماً تبدأ من شهر شباط وتنتهي في (21) آذار. لقد قسمت الخمسينية إلى أربعة أقسام. كل قسم مدته اثنا عشر يوماً ونصف.

فالربع الأول يسمى: "سعد الذابح". وفيه تنخفض درجة الحرارة كثيراً. وتتساقط الأمطار فيه بغزارة، وكأنها تودع فصل الشتاء. وفيه يقولون: "سعد الذابح فيه الكلاب تتناطح". أما الربع الثاني فيسمى: "سعد إبلع" والمثل يقول: "بسعد إبلع: الدنيا بتشتي، والأرض بتبلع". فمها نزلت كميات من الأمطار في هذا الوقت، فإن معظمها يتبخر قبل أن يخزن في جوف الأرض، نظراً لأن حرارة الشمس تبدأ بالارتفاع. فتساعد على التبخر. أما الربع الثالث فيسمى "سعد السعود". ويقول المثل: "بسعد السعود بدور الميه بالعود". فتظهر العصارة في أغصان الأشجار. وتبدأ في الأزهار، والاستعداد لطرح الثمار.

يسمى الربع الرابع في الخمسينية: "سعد الخبايا". وفيه تنقل الصبايا. وتظهر جميع الكائنات التي كانت مختبئة في الأرض: كالأفاعي، والعقارب، والذباب، والبعوض. ويقولون عن سعد الخبايا: "تخرج الحيايا وتنقل الصبايا".

عندما يحين شهر شباط فإن الاهالي يعتبرون أن موسم المطر قد أوشك على الانتهاء. وإنه مهما أبرقت السماء وأرعدت في هذا الشهر، فإنها لا تخيف ولا ترعب. والمثل يقول: "شهر شباط، إن شبط ولبط، ريحة الصيف فيه". وهذا يشير أيضاً إلى أن الناس بالرغم من أنهم يستبشرون خيراً بأمطار فصل الشتاء، إلا أنهم يعانون أحياناً من: برده، وأمطاره الشيء الكثير. حتى أنهم يترقبون نهايته على أحر من الجمر. فينتظرون فصل الربيع الذي يخرج الناس فيه من بيوتهم، ليتمتعوا بجمال الطبيعة الأخاذ. وعلى الرغم من أنهم يعتبرون شهر شباط نهاية الشتاء، إلا أنهم يتوقعون أمطاراً غزيرة فيه، ما بين نهايته وبداية شهر آذار. وهناك أحذثة حاكوها على لسان شهر شباط كرد منه على امنية احدى العجائز بانتهاء شهر شباط لانها ملت المطر وان نهايته اوشكت ولا يوجد فيه المطر الكافي، فيرد شهر شباط بقوله لشهر اذار الذي يليه: "آذار يا ابن عمي ثلاثة منك، وأربعة مني، وخل مغزل العجوز بالميه يغني". فيمطر شهر آذار، نكاية وتشفياً بالعجوز الشمطاء التي استخفت بأمطار

شباط، وتعتبر أمطار هذه الفترة التي تستمر أسبوعاً كاملاً كنوع من الرد على استخفاف العجوز بشهر شباط.

"فقصة التحالف بين هذين الشهرين كما تقول الرواية هي أن شهر آذار كان يستعجل قدوم الدفء بعد أن زادت شكوى الناس من برودة وتقلبات شهر شباط، فخطب آذار شهر شباط قائلاً: شباط يا ابن عمي ثلاثة منك وأربعة مني بنخلي دولاب (مغزل) العجوز يغني، وهذا ما حصل بالفعل، حيث بدأ الطقس بالتحسن، وقامت "العجوز" بالخروج من البيت، وجلست تحت الشمس تغزل الصوف مستمتعة بخيوط الشمس الدافئة. العجوز من جانبها لم تقدر هذه النخوة من شهر شباط، فقالت شامتة: راح شباط و.... المخباط، فسمعها شهر شباط وغضب لهذه الإهانة بعد كل ما قدمه من نخوة، فاستجد بإبن عمه آذار قائلاً: آذار يا ابن عمي، أربعة منك وثلاثة مني، بنخلي الصبية تحرق قبقابها، والعجوز تشعل دولابها، وتتضب ورا بابها، فاستجاب له شهر آذار، وكانت أيام سبعة شديدة المطر والبرد، مما اضطر العجوز أن تقوم بحرق مغزلها وكل مالدتها من حطب".

وقد قيل عن شهر شباط (شباط الضحّاك) - فهو لا يستقر على حالة واحدة. فمرة تشرق فيه الشمس. ومرة تغطي السماء كمية الغيوم. فتتساقط الأمطار بغزارة دون سابق إنذار. إن البعض يسمي (إقران العجائز) بإسم آخر هو (المستقرضات). ولعل ذلك ناتج من الأحداث السابقة التي قيلت على لسان شباط. حيث استقرضت ثلاثة أيام من آذار، ليثبت للعجوز أنه ليس سهلاً. ولا يصح الاستخفاف فيه وقد قيل في المستقرضات: "إنها ترجع العرب إلى مشاتيها".

7-7-2- الأمثال العامة عن أشهر السنة:

إن لمعظم أشهر السنة علامات بارزة تميزها عن بعضها. ترتبط بسلبيات وإيجابيات كل شهر، والفائدة التي يقدمها للشعب، والمعاناة التي يلاقونها فيه. وقد استطاعوا أن يترجموا ذلك إلى كثير من الحكم والأمثال يرددونها في جلساتهم عند حلول كل شهر. ومن هذه الأمثال المتعلقة بكل شهر:-

كانون: عرس المجانين في كانون، شمس كانون مثل الطاعون.

شباط: مثل شباط ما عليه رباط، شمس شباط بتخلي الرأس مثل المخباط.

آذار: هذا آذار ما عليه رباط ساعة شمس، وساعة أمطار، وساعة مقلقات الشنّار.

آذار الغدّار أبو الزلازل والأمطار فيه سبع ثلجات كبار ما عدا الصغار. الدنيا في

آذارها مثل العروس في دارها.

نيسان: شتوة نيسان تحيي الإنسان، شتوة نيسان تسوى كل سيل سال. النقطة في

نيسان بتسوى السكة والفدان

والقرفة والصيصان.

شمس شباط لكنتي، شمس آذار

لبنتي، شمس نيسان لستي.

آيار: في آيار يجمد القمح في

السنابل، في آيار احمل منجلك

وغار.

حزيران:

تموز: تغلي المي بالكوز. **تموز:**

طبّاخ العنب والتين.

آب: آب اللهاب. إن هل آب كل

عنب ولا تهاب.

أيلول: إن هل أيلول ينزل الزيت في الزيتون. طرف أيلول بالمطر مبلول.



7-3- الامثال الشعبية المتداولة في القرية

يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام وهي إيجاز اللفظ وإصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة" وقال ابن عبدربه الأندلسي في العقد الفريد: إنه أبقى من الشعر وأشرق من الخطابة.²⁴⁴

فضرب المثل من أكثر الأشكال التعبيرية الشعبية انتشارا وشيوعا، ولا تخلو منها أية ثقافة، إذ نجدها تعكس مشاعر الشعوب على اختلاف طبقاتها وانتماءاتها، وتجسد أفكارها وتصوراتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها ومعظم مظاهر حياتها، في صورة حية وفي دلالة إنسانية شاملة، فهي بذلك عصارة حكمة الشعوب وذاكرتها. وتنسم الأمثال بسرعة انتشارها وتداولها من جيل إلى جيل، وانتقالها من لغة إلى أخرى عبر الأزمنة والأمكنة، بالإضافة إلى إيجاز نصها وجمال لفظها وكثافة معانيها.

ولقد حظيت الأمثال الشعبية بشهرة وانتشار سريعين، فلذلك فالمثل الشعبي في معظم الحالات تعبير عن نتاج تجربة شعبية طويلة تخلص إلى عبرة وحكمة، وتؤسس على هذه الخبرة للحض على سلوك معين، أو للتنبيه من سلوك معين. والأمثال أشبه بالرواية الشعبية الذي يقص قصة موجزة فيسهل في تكوين وجدان الانسان. ومجموعة الأمثال الشعبية، تكون ملامح فكر شعبي ذي سمات ومعايير خاصة. فهي إذا جزء مهم من ملامح الشعب وتقسيماته وأسلوب عيشه ومعتقداته ومعايير الأخلاقية .

والمثل جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهة من جيل إلى جيل. وهو جملة محكمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات. وإذ يلخص المثل قصة عناء سابق وخبرة غابرة اختبرتها الجماعة فقد حظي عند الناس بثقة تامة، فصدقوه لأنه يهتدي في حل مشكلة قائمة بخبرة مكتسبة من مشكلة قديمة انتهت إلى عبرة لا تنسى. وقد قيلت هذه العبرة في جملة موجزة قد تغني عن رواية ما جرى .

²⁴⁴ - تراث القرية الاردنية، مجموعة طلاب في قسم التاريخ، جامعة اليرموك، بحث غير منشور، اشراف الدكتور احمد الجوارنه.

ويدعو المثلُ الناسَ إلى التزام أحكامه إذ يُقال: «زي المثل واعمل». وطمأن المثلُ الناسَ إلى أن الخبرة الشعبية لم تغفل أمراً: (ما خَلَى المثل شيء وما قاله) ولا بد من أن نلاحظ أن كثيراً من الأمثال لا تتفق، بل تتناقض، لو وُضعت جنباً إلى جنب، كمثل قولهم: «الجار للجار ولو جار» وقولهم: «يا جاري إنت بحالك وأنا بحالي». الأول يدعو إلى التضامن مع الجار في كل حال، والثاني يدعو إلى الانصراف عنه، (فلكل مقام مقال) فلا عجب في اختلاف القول في اختلاف الموقف .

والمثل الشعبي يكون باللسان العامي الذي يختلف عن اللسان الفصيح، فاللغة العامية لغة منطوقة، وهي دائمة التكرار لقواعد الاعراب والضبط النحوي والميل الى دمج الكلمات بالطريقة التي ترافق اللسان، اترك للقارئ الكريم معرفة المناسبات التي تقال فيها هذه الامثال الشعبية والمعاني الدالة عليها.

وتنوعت الامثال حسب الوضع والحالة العامة، ومن الصعب حصر حالات موضع الامثال، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:-

مظاهر الحياة الاسرية والزواج:-

-ابن العم يطيح بنت العم عن الفرس -الطريق لو دارت وبنت العم لو بارت

-خذ من طين إبلادك وحط عذادك -طنجرة ولاقت غطاها .

-اللي بدها تصون غريبتها بتصر كلمتها وتربط شكوتها

-يا ما خذ القرد على ماله بروح المال ويظل القرد على حاله

-ضرب الحبيب زبيب وحجارته قطين -الفرس من الفارس

-أرنب سعيد ولا أسد وحيد

وحول علاقات الأسرة مع جيرانها، فأكدت الأمثال خصوصية ذلك:

-جارك القريب ولا أخوك البعيد -أنت جاري إمفشي أسراري

-الجار قبل الدار

-كوم أحجار ولا هلجار

تعدد الزوجات:

مثل الديك ما بحب الشريك

- أول مرة مرمرة، والثانية سكره، والثالثة عنبرة، والرابعة على المقبرة
- يا جوز الثنتين بدك دكانة تكسيهن ولا طاحونة ععين لمي تسقيهن
- مركب الظراير ساير ومركب السلف عمره ما بسير
- دم الظره التقى ودم السلف ما التقى

تربية الاولاد:-

- تربية لولاد مثل قرط الصوان
- اقلب الجرة عثمها ابتطلع البنت لمها
- إزرع عدس ابتحصد عدس
- إخلف الردي بجيب لهله المسبة
- تحدثت الأمثال عن شخصيات مختلفة للمرأة في القرى فمنهن: النشيطة، والكسولة، والاجتماعية، وتعددت أشكال النساء في القرية، ووصفتهم الأمثال، فالكسولة قيل فيها:
- ست ونسوان ثنين على قلي بيضتين
- إذا قلناها أطبخي بتقول مريضة، وإذا قلناها أكلي بتقول وين معلقتي العريضة.
- يا بعمل زي جارتني ما بتنفقع مرارتي
- أنا زي الديك ما بحب الشريك
- النسوان إكثار ومعمرات لبيوت إقلال
- رجعت حليلة لعادتها القديمة
- أقعود إمريتني خرب قرينتين
- المليحة ابتعمل إمن الهامل زلمة
- المعدلة تطبخ كروش والمائلة تشوي شوايا
- سبع غزايل تغزل والصيت لراعية البيت

الرجال:

حظي الرجل في الأمثال في القرية باهتمام المرأة، لأنه الزوج، والحبيب، والأمن والأمان بالنسبة للزوجة فقالت الزوجة:

-نارك ولا جنة هلي -الجوز رحمة ولو كان فحمة

-أما الزوج الكسول، والذي لا يعمل فوصفته الأمثال:

-يا شايف الزول يا خايب الرجا - عدي إرجالك عدي من لقرع للمصدي

-القمح بالغريال والحكي بين رجال -الكذب ملح الرجال وعيب علبصدق

وحول علاقات الناس مع بعضهم:-

-أنا وخوي على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب

-مين بحمد بالعروس إمها وخالتها وعشرة من حارتها -العرق دساس

-أحمى الحموات الخالات، والعمات -القرعى بتحلف بجدايل بنت خالتها

وعُرف عن رجال القرية إكرام الضيف، مع قلة إمكانياتهم الاقتصادية فقال المثل:-

-البيت الضيق بوسع مئة مُحِب -يا محلا الجمعة لو كانت عفانوس وشمعه

-الجود من الماجود -غسل وجهك قبل ما حدا ينظره، وكنس بينك قبل ما حدا يبصره

-اعيار الشبعان أربعين لقمة والباقي تحليف -أن كتلت أوجع وأن أطعمت إشبع.

وبالنسبة لكبار السن في القرية فقد لاقوا احتراماً وتوقيراً من الأهالي لما يتصفون به

من الحكمة، وحسن الرأي والتجربة الطويلة:

-أكبر منك بشهر أعرف منك بدهر. -شابت لحاهم والعقل ما أجاهم

وللصداقة وللمعاشرة وحسن الصحبة مكان في القرية، ووقوف الرجل إلى جانب

صديقه فقل في ذلك:

-ومن عاشر القوم أربعين يوم صار منهم وفيهم. -الرفيق قبل الطريق.

-رافق المسعد تسعد ورافق المقرد تقرد -الصديق وقت الضيف

كما أن بعض الأصدقاء لديهم تطابق أو تشابه في السلوكات اليومية فجاءت الأمثال

وقالت:

-التم المنحوس على خايب الرجا -رافق اليوم بذلك علخراب
وأُتصف بعض الأفراد بسلوكات ميزتهم عن غيرهم:
-هات للمجنون الف عقل ما بعجبه غير عقله -خط المية وهي مية
ومن الصفات المذمومة في الإنسان التكبر على الآخرين والسرقة، ولذلك رفض أبناء
القرية هذه الصفات فقالوا:
-الكبرة عازوق -ما بتكبر غير المزيلة
-وصار للقرعى جدائل -اللي بسرق بيضة بسرق جمل
وأما البخل فهو من الصفات المرفوضة في القرية، وقد كان لأهل الارياف موقف من
البخلاء فذموهم، وقالوا:
-قطع إيده وبشدد عليها.
وأما اليأس، والإحباط، وقلة العمل، فله مبرراته فيما بين أبناء القرية:
-ما ظل بالعمر قد ما مضى
-إن كثرت إهمومك غنيلها. -اللي ايده بالمي مش زي اللي إيده في النار
-ناس بهناها وناس بعزاها
وبالنسبة للغربة :-
-الغريب غشيم ولو كان بصير -عسرك في بلدك أطيب من يسرك في غريتك
-اهلك ولو تهلك -البلاد أطلبت أهلها
ولعدم الثقة بكلام الآخرين وقطع الرجاء منهم:-
-احمارتي العرجا ولا اجميلة النذل. -اتعب إقدامك ولا تتعب ألسانك.
-العب وحدك تيجي راضي - اريط الحمار مطرح ما بده صاحبه
الباب اللي ببجيك منه الريح سده واستريح -ركبناهم علحمار مدو إيديهم بلخرج
-ركبناهم ظهورنا ودلدلوا إجرهم
-علمناهم الشحدة سبقونا علبواب
ويلعب موضوع الصدفة في حياة سكان القرية دوراً في تفكيرهم فيقولون.

- ذكرنا القط قام ينط. - ابن الحلال عند ذكره بيان.
- ابتيجي مع العميان طابات
أما التفاوت الاجتماعي في القرية وتغير أحوال السكان فيما بين الغنى والفقر فقد وجد
-أذنا صاغية في الأمثال فقالوا:
-اتبدلت غزلانها بقرود.
-اللي بمشي عجريه لا تحلف عليه
ولصعوبة الأوضاع الاقتصادية وكنوع من التعجيز في سلوكات الناس اليومية قالت
الأمثال

-صامد لا تفلق، ومفلوق لا توكل وكل تانتشبع
ومجتمع القرية، مجتمع صغير، لا توجد فيه أسرار فالجميع يقولون:
-اللي بالقدر بطلعه المغرقة. -بكره بذوب الثلج وبيان اللي تحته.
وكل فرد في القرية مسؤول عما يقوم به من أعمال، ويؤكد ذلك:
-اللي بده يعمل جمال بده يوسع ويرفع باب داره-كل شاه معلقة بعرقوبها
تحدثت الأمثال عن القوة المتسلطة في الدولة، والاستبداد، والظلم، والذي يمثله مختار
العشيرة، والذي يتوحد إليه سكان القرية لقضاء حاجاتهم. قالوا:-
-يا فرعون مين فرعنك، قال :ما لقيت من يردني -صاحب الحق عينه قوية
-بوس الجلب عثمه تاتوخذ حاجتك منه -غاب القط لعب يا فار
-الدار دار ابونا، واجو الغرب طردونا -غابت السباع وتفردت الظباع
-فضحنا بعرس وصالحنا بقعدة.
-يوم كنا ما كنتي، ويوم متنا عنفتي -الموت مع الجماعة رحمة
-حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس-ان انجنوا ربك علك ما بنفعك

الجانب الديني لدى السكان

-ما بعد الضيق الا الفرج -عدوك لا تاذيه إله رب أدري فيه
-الشكوى لغير الله مذه -صوم بلا صلاة مثل الراعي بلا عصاه

-اللي من نصيبك لازم ايصيبك -اللي مكتوب علجبين بتشوفه العين
-يوم الك ويوم عليك -الدنيا دواره²⁴⁵

ومن الامثال المتوارثة في القرية وبقية القرى المجاورة:-

- بعد عن الشر وغنيلو
- اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.
- اجا يكحلها عماها
- اكل ومرعى وقلة صنعة.
- اجت والله جابها
- تلتين الولد لخاله.
- اجت الحزينة تفرح ما لقت الها مطرح.
- حاميه حراميه.
- اذا وقع الجمل بتكثر سكاكينه.
- حط راسك بين الروس وقول يا قطاع الروس.
- اهل السماح ملاح.
- الحكي مش زي الشوف.
- اطعم الثم بتستحي العين.
- الخال مخلي والعم مولى.
- بدك عنب ولا تقاقل الناطور.
- خبي قرشك الابيض ليومك الاسود.
- بين حانا ومانا ضاعت الحانا.
- جاجة حفرت على راسها عفرت.
- الدم ما بصير مي.
- ياما في الحبس مظالم.
- الشيب ولا العيب.
- يا بتطخه يا بتكسر مخه.
- شاور كل الناس وارجع لشور راسك.
- اللي بدري بدري واللي ما بدري بقول كف عدس.
- رب صدفة خير من ألف ميعاد
- اللي تحت العصي مش مثل اللي بعدهن.
- الصبر مفتاح الفرج.
- اللي فات مات.
- الصباح رباح.
- اللي استحوا ماتوا.
- صح لها جوز قالت اعور.
- اللي بتطلع فوق بتتكسر رقبته.
- الطايح رايح.
- اللي مأمّن للرجال زي اللي مأمّن للمي بالغريال.
- الطبخة اللي بتكثر طباخينها بتخرب.
- اللي بزعل بدق راسه في الحيط.

²⁴⁵ - تراث القرية الاردنية،المصدر السابق، صفحات متفرقة.

- عد رجالك ورد المي.
- اللي بتجوز امي بقوله يا عمي.
- عدي ارجالك عدي من الاقرع للمصدي.
- اللي له نصيب في شئ بيوكله.
- كل شيء بوقته فرج(حلو).
- اللي كاتبه الله بيصير.
- كل عقده والها حل.
- اللي فيه طبع عمره ما بغيره.
- كل معتدي خسران.
- مثل اللي بحب الكبرة ولو على خازوق.
- كل من على دينه الله يعينه.
- مثل اللي بيقتل القتل ويمشي في جنازته.
- اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.
- مثل الاطرش في الزفة.
- ارضينا بالبين والبين ما رضي فينا.
- ما اغلى من الولد الا ولد الولد.
- ايد لوحدها ما بتصفق.
- ما بتعرف خيرى حتى تجرب غيري.
- ما بهش ولا بنش
- الاشياء اذا اتجاوز حده بنقلب ضده
- ايش اللي صبرك على المر الا الامر منه.
- من تاجر فيه تاجر فيك.
- كل واحد بنام على الجنب اللي بريحه.
- من طقطق للسلام عليكم
- ياما تحت السواهي دواهي.
- من شاف مصايب الناس هانت عليه مصيبتة.
- يا شايف الزول يا خايب الرجا.
- من هل المراح ما في رواح.
- اللي يقع من السماء بتلقاه الارض.
- علمناهم الشحده سبقونا على لبواب.
- يا باحش جورة السوء يا واقع فيها.
- موت يا حمار حتى يجيك الحشيش.
- يا مستعجل وقف تا اقولك.
- فخار يكسر بعضه.
- يعمل من الحبة قبة.
- يا ماخذ القرد على ماله بروح المال ويظل القرد على حاله.
- الموت مع الناس رحمة.
- قلبي على ولدي انفطر وقلب ولدي على حجر.
- النبى وصى على سابع جار ولو جار
- وين الدنيا ووين اهلها.
- العين ما تعلو على الحاجب.
- فضيحة وعليها شهود
- فلان لا للسده ولا للهده ولا لعازات (عثرات) الزمان.
- لو بدھا تشتي غيمت.
- الفليلة تلتين المراحل.
- الفقر جنازير الرجال.
- نمشي الحيط الحيط ونقول يا رب الستر.
- فال الله ولا فالك.

- بيخلق من الشبه اربعين.
- الغايب حجتة معه.
- وين ما تمسي ارسى.
- لا بيش ولا عيش ولا بقديش.
- لاحق العيار لباب الدار.
- فرخ البط عوام.
- لسانك حصانك ان صنته صانك وان هنته هانك. - اجاك الموت يا تارك الصلاة.
- كلام الاسى ما بنتسى.
- ضرب الحبيب زبيب وحجارته رمان.
- لا هم دنيا ولا عذاب اخرة.
- اللي بدك تحيره خيره.
- ليوم الله بعين الله.
- العز للرز والبرغل شقق حاله.
- مجنون يحكي وعاقل يسمع.
- الله ما شافوه بالعقل عرفوه.
- مش كل اللي ينعرف بنقال.
- الزاييد اخو الناقص.
- كله عند العرب قطين(صابون).
- خير يا طير.
- مكان العقرب لا تقرب وعند الحية افرش ونام. - اللي بدلل على بضاعته بتبور.
- المكتوب بينقرأ من عنوانه.
- اللي امه خبازة ما بجوع.
- الطمع في الدين.
- اكبر منك بيوم افهم منك بسنة.
- العجلة من الشيطان.
- اصابعك بايدك مش طول بعض.
- على عينك ياتاجر.
- اذا صار غريمك القاضي لمين تشتكي.
- عمر الشقي بقي.
- ان قدرت تغيب غيب وان وقعت صير زلمة.
- عين الحسود فيها عود.
- اتفاقي عنا وتبييض عند غيرنا.
- ان زمر ابنك غنيله.
- اللي بوجل العصي مش مثل اللي بعدهن.
- انا وانت والزمن طويل.
- اللي بشرب من بير ما يرمي حجر فيه.
- الذيب ما بسرح مع الغنم.
- انا واياك والزمن طويل.
- الدهر مياك يوم الك ويوم عليك.
- يا ظالم الك الله.
- اطعم الثم بتستحي العين.
- رافق المليح تستريح.
- الدولة حبالها طويله.
- اطول منك لا تماشيه واقصر منك لا تقاعده.
- على بخت الحزينة سكرت المدينة.
- اعمل معروف وارميه بالبحر.

- بعد ما شاب ودوه الكتاب
- مش كل الوقعات زلايية.
- اكل الرجال ع الرجال دين او عالنزل صدقة.
- اذا ظللت بالقلب بتجرح واذا طلعت بتقضح.
- هيك مضبطة بدها هيك ختم.
- هيك مضبطة بدها هيك ختم.
- اللى بخاف من العفريت بيطلع له.
- اللى بدق الباب بسمع الجواب
- هين قرشك ولا تهين نفسك.
- اسكافي حافي والحايك عريان
- اللى بالقدر بتطلعه المغرفة.
- زمان اول حول.
- ابرد من طينة الشتاء
- اللعب وحدك بتيجي راضي.
- الف عين تبكي ولا عين امي تدمع
- الله بعطي اللحم للي مالوش اسنان
- اللى بحكي الحق بتخزق طاقيته
- اتغدى بيه قبل ما يتعشى بيبك
- لو كان المال يغني عن الرجال ما يتزوجن بنات
- الملوك.²⁴⁶

²⁴⁶ - الحكمة الاردنية في الامثال الشعبية في شمالي الاردن، محمد علي الصويركي، 2013، صفحات متفرقة.

7-7-4- لهجة اهالي قرية ابدر

من المعروف ان لهجة اهالي قرية ابدر هي نفسها اللهجة الاردنية والمرتبطة ككل باللهجة الحورانية، والتي تمتد تقريبا من شمال قرى درعا في الجمهورية العربية السورية حتى الرمثا واريد وعجلون وجرش في المملكة الاردنية الهاشمية مع اختلاف بسيط في بعض المصطلحات واللكنات، وتسمى هذه اللهجة باللهجة الفلاحية تمييزا لها عن اللهجة البدوية كما عند القبائل البدوية سواء كانت بدو الشمال او الوسط او بدو الجنوب باختلاف بسيط بين هذه اللهجات التي يتحدث بها سكان البادية من قبائل بني صخر والحويطات والسرحان ، او المدنية كما في العاصمة عمان والتي هي خليط من اللهجات الشامية ولهجات مدن نابلس والقدس التي تكونت بعد هجرات متعاقبة في النصف الاول من القرن العشرين، او اللهجة العقباوية والتي هي خليط بين اللهجة الغزاوية والمصرية والحجازية.

ولان الدراسات التي تناولت اللهجات كثيرة ومعروفة لدى القراء والدارسين، فضل الباحث ان يركز في هذا الجزء على المصطلحات التي دخلت في لهجة القرية واهمها الحضارة العثمانية، فكثير من المصطلحات المتداولة تعود بالاصل الى اللغة التركية ومن هذه المصطلحات:-

اشكره خبر: على المكشوف، كما في قولهم: فعل كذا اشكره خبر. يرتقال:-
تركية التسمية.برضه:- ايضا. برطمان:- وعاء من زجاج، ويقال مرطبان ، واصلها فارسي مرتبان.برواز، الاطار. بصمه:- خطوط الاصبع.بخشيش:- ما يعطى نقدا لقاء خدمات، واصلها فارسي بخشيش. بقجة:- الصرة. بلكي:- ممكن. بلطه:-
الفاص. بهار:- توابل. بوظة:- الاليس كريم. ترزي:- خياط. ترسانه:- مصنع الاسلحة. تنبل:- كسلان. تنكه:- غلاية الشاي او القهوة. جزدان:- كيس صغير للنقود. جزمة:- نوع من الاحذية. جمرک:- رسوم على البضائع. جنزير:- سلسلة من الحديد. خانه:- مكان، مكان خال مطلوب ملؤه. منزله عشارن وخانة مئات. ومنها منزل. خرده:- ما صغر من السلع. خرسانه:- مواد بناء. خواجا:- اجنبي.

درايزين:- حازر على جانبي السلاالم. دغري:- مباشرة، مستقيم. دزينه:- اثني عشر شيئا، دوزينه بالتركي. دونم:- وحدة قياس للارض. ساده:- غير مخلوط. مثل قماش. ساده. قهوة ساده. السبت:- السلة. سفرجي:- من يتولى احضار الطعام. شادر:- خيمه. شاكوش، مطرقة. شرشف:- ملء السرير. شنطه:- حقيبة جلد. شنكل:- قطعه حديدية لتعليق الاشياء. صاغ:- غير زائف، صاغ سليم، واستعملها الاتراك لعملة القرش غير المزورة. صيوان:- خيمة كبيرة. طابور:- قسم من الجيش. طازه:- جديد. طاقم:- فريق، طبنجة:- المسدس. طقم:- مجموعة متكاملة من الادوات. عفارم:- كلمة استحسان. غازوزة:- شراب غازي معبا في زجاجة. قرش:- غرش. فانلا:- ملابس داخلية. فرشاة:- اداة تنظيف ورسم. فستان:- فستان، فنجان:- كوب صغير. قايش:- حزام من الجلد. قنال:- ممر مائي. كار:- مهنة، كرباج:- سوط. كردان:- العقد، كستنا:- ثمره، كشك:- بناء خشبي صغير. كفته:- لحم مشوي مع التوابل. أكبش:- ملء اليد. كمشة/ كفكير:- معلقة كبيرة. / لكن: لقن:- المقلاة. ماسورة:- انبوب ماء. مسطول:- سكران. مناورة:- حرب وهمية. مشكلجي:- كثير الشجار. كندرجي:- صانع الاحذية(الحرفين جي يدلان على المهنة او الحركة). بوياء:- طلاء. بلاش:- مجانا. يافطه:- لوح يحمل اسم محل.²⁴⁷

²⁴⁷ - المجمع العلمي العربي بدمشق ، الكلمات التركية في اللهجات العربية، عدد 4، 1 اكتوبر 1969، ص 875.

7-9- التعليم في قرية إبدر قديما وحديثا

كما ذكر في الفصول السابقة من الكتاب، فقد كانت شرقي الاردن قبل 1918 تابعة للإمبراطورية العثمانية، وكانت جزء من ولاية سوريا، حيث التعليم من آخر اوليات تلك الفترة بالنسبة للإدارة العثمانية حيث انشغلت بالصراعات والفتوحات في الشرق والغرب. وبعد عام 1921 تحولت الاردن الى امانة شرق الاردن، وكان عدد المدارس في تلك الفترة لا يتجاوز الـ 43 مدرسة في جميع ارجاء شرق الاردن منها مدرسة واحدة في اربد للذكور عام 1882 ومن ثم تمت اضافة مدرسة اخرى للذكور عام 1893، ومدرسة في الحصن عام 1896، ومدارس للذكور في عنبه والمزار وبشرى وكفراسد وحواره والصريح وخنزيره عام 1910 وديرابي سعيد عام 1915. علما ان المدارس التي كانت تحت ادارة الكنيسة سواء كانت كنيسة الروم الارثوذكس او اللاتين او البروتستانت كانت تقريبا 31 مدرسة منتشرة في كل ارجاء شرق الاردن وكانت مخصصة للجنسين على حد سواء.

وفي القرى المجاورة لقرية ابدر تم انشاء اولى المدارس في ملكا عام 1910 للذكور، وفي نفس العام تم انشاء مدرسة حرثا وكفرسوم وام قيس.

فمما سبق نلاحظ انه ليس غريبا ان يكون 85% من الاهالي لا يعرفون القراءة والكتابة في تلك الفترة اولا لعدم وجود مدرسة في القرية، وثانيا صعوبة الوصول الى المدارس في القرى المجاورة بسبب صعوبة المواصلات التي كانت سيرا على الاقدام ناهيك عن ان الشباب مجبرين على مساعدة اهلهم في الحقول فيكون صعبا عليهم الجمع بين التعليم والعمل.

ولكن مع ظهور الكتاتيب في القرية في وقت متاخر من القرن الماضي، بدأ الاهالي بالانضمام الى هذه الكتاتيب الخاصة التي يقوم عليها إمام المسجد مقابل رواتب عينية يتقاضوها من اهالي القرية، وكان التدريس يقتصر على القراءة والكتابة، وكان الامام هو الذي يخط المنهاج دون رقابة من الدولة، ودون اهتمام احيانا، فمن

ملاحظة الباحث، ومن خلال الرجوع الى وثائق تسوية الاراضي نلاحظ ان اهالي القرية المنتخبين كانوا يوقعون تحت اسماءهم بالختم تحت مسمى (عضو) بدلا من



(عضو)، ولكن هذا لا يعيب الامام فيكفي انه ازال الظلمة عن الاهالي بتعليمهم القراءة والكتابة ببسط الطرق الفقيرة انذاك.

وفيما يتعلق براتب الامام فكان لزاما على كل طالب ان يجلب رغيف خبز يوميا باستثناء الخميس فيجب ان يجلب بيضة واحدة اضافة الى رغيف الخبز.

وحسب روايات اهل القرية، فقد كان اول إمام في بلدة ابدر هو الشيخ عبدالله



بتوالي وهو سوري الجنسية في مرحلة نهاية الاربعينيات وكان يدرس أبناء القرية في المسجد. وفي بداية الخمسينيات، تم تعيين شيخ يدعى ابو الحسن وهو من سكان قرية الخريبه ، وفي نهاية الخمسينيات قدم الشيخ

محمود ابو علوش ليستمر في الخطابه والتدريس، وفي هذا الفترة تم فتح اولى المدارس في القرية. وقدم الى القرية الشيخ خضر ابو محمد الى القرية واستقر فيها في مرحلة السبعينيات ، اعقبه الشيخ فايز سالم الدقاسمة عام 1978 وكانت المساجد فد تحولت رعايتها الى وزارة الاوقاف في عام 1975 واستمر حتى بداية 1990 . ومن الجدير بالذكر ان القرية الان تزخر بثلة من العلماء والقضاة الافاضل ومنهم القاضي الشيخ طارق عبدالنبي الدقاسمة، والقاضي الشيخ عزالدين محمود مفلح الدقاسمة، والشيخ حسان اسماعيل سالم الدقاسمة، والشيخ باسم مصطفى طالب الدقاسمة، ومدير اوقاف اربد الشيخ علي منذر محمد علي الدقاسمة، والشيخ جهاد

احمد عبدالرحيم دقامسة. وكان المؤذن في مسجد القرية الشيخ الفاضل احمد عبدالرحيم مهاوش الدقامسة.

تم إنشاء اول مدرسة للذكور في القرية عام 1957 ميلادية، وكانت فقط تشمل حتى المرحلة الاعدادية. وقد تعاقب على ادارتها منذ تلك الفترة حتى مرحلة الثمانينات كل من الاستاذ عيسى الطوالبه، عبدالكريم جرادات، احمد الكوفحي (نائب سابق)، احمد الجمل، سعود الحجات، احمد ابراهيم عبيدات، محمود البكار، محمود الردايده، محمود الطوالبه، محمد قاسم رشيد، علي مفلح عبيدات.

وتأسست مدرسة إيدر للبنات عام 1966 وكانت تقع في وسط القرية وتألقت من اثنتي عشر غرفة منها غرفتين مستأجرتين وقد تعاقب على إدارتها منذ تأسيسها حتى فترة الثمانينات كل من المعلمات الفاضلات هدى عبدالفتاح، هدى راشد العوض، حكيمية الزعبي، هديه خصاونه، زهرة ابو الليل، ليلى ابو السعود، غادة محمود الجمل، منيرة زكي الدقامسة.



وكان طلبة القرية اذا ما ارادوا اكمال دراستهم الاعدادية والثانوية يتجهون الى مدرسة ملكا او المدرسة الثانوية في اربد او مدرسة كفرسوم الثانوية. علما ان مدرسة المنارة الثانوية تأسست نهاية فترة الثمانينات، وفورت على شباب القرية مشقة الذهاب والاياب خارج القرية الى القرى المجاورة.

وحسب احصائية عام 1970 كان عدد طلاب مدرسة ابرر للبنين 90 طالبا، ارتفع الى 97 طالبا عام 1975 ، ومنها الى 164 عام 1980 ، ارتفع الى 173 طالبا عام 1983.

والصورة اعلى التقطت عام 1986 للصف الاول في مدرسة ابرر الاعدادية



ومربي الصف
انذاك هاني
الحطيني،
والذي كان
حاصلا على
درجة
البكالوريوس
في القانون،

ودورة تأهيل معلمين، ويظهر في الصف الاول جلوسا من اليمين، علي عدنان احمد دقاسمة، عبدالباسط محمد نجيب دقاسمة، علي راتب محمد دقاسمة، محمود هاني نايف دقاسمة، اشرف حسين محمود دقاسمة، محمد منذر محمد علي دقاسمة. ومن اليمين في الصف الثاني، محمد عبدالنبي نجيب دقاسمة، سيف الدين صياح محمود دقاسمة، محمد رياض محمد دقاسمة، علي حمد الحراحشة، عاهد سليم خلف الدقاسمة، علي عصام علي دقاسمة، جعفر سمير ضيف الله دقاسمة، علي موفق مصطفى دقاسمة (مؤلف الكتاب)، شاكر محمد مصطفى دقاسمة. ومن اليمين في الصف الثالث وقوفا، خالد علي قعدان، محمد عادل نايل دقاسمة، معاوية سهيل مصطفى دقاسمة، خليل اسماعيل سالم الدقاسمة، وديع سليمان احمد البدارنة، محمود جمال مصطفى دقاسمة، نضال انور احمد الدقاسمة، محمد سامي نهار دقاسمة، أسامة احمد عبدالرحيم دقاسمة، وتغيب طالب واحد هو حسن محمد فندي دقاسمة.

وجدير بالذكر ان مدرسة ابدر للبنين تأسست في البداية حتى الصف الرابع، ثم تم ترفيعها الى الصف الخامس عام 1963، والصف السادس عام 1964، والاول اعدادي عام 1971، والثاني اعدادي عام 1972، والثالث اعدادي عام 1974. وفيما يتعلق باعداد الطالبات، فقد كان عددهن 92 طالبة عام 1975، ارتفع عددهن الى 166 طالبة عام 1980، و 177 عام 1982، وازداد عددهن الى 184 عام 1983.

وفيما يتعلق بالطلبة الذين التحقوا بالجامعات الحكومية والخاصة فقد كانت اعدادهم لا تتجاوز عدد اصابع اليد في مطلع الثمانينات، حيث كان كل من صدقي عبدالله حسن دقاسمة ومحمد خير نايف الدقاسمة وبسمان محمد حسن وصبري ضيف الله وامجد جادالله ومصطفى نايف ومحمد عبدالله مفلح والمرحوم عبدالوهاب نايف، والمرحوم الشيخ فايز السالم من اوائل الذين تخرجوا خلال مطلع الثمانينات، وغيرهم الكثير ممن التحقوا بالدبلوم العالي ثم التحقوا بالجامعات مثل الاستاذ سامي نهار والاستاذ محمود نايف، ومنهم من انهى الدبلوم المتوسط ولم يكمل دراسته، حتى ان عددا من طلبة الثانوية الناجحين لم يستطيعوا تدبير رسوم الجامعة مما حدا بهم الى الالتحاق باي وظيفة او مهنة. ازداد العدد قليلا في نهاية الثمانينات ومطلع التسعينات، ويعزى قلة طلبة الجامعات الى عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية في تلك الفترة والظروف الاقتصادية للاهالي لارسال ابنائهم الى القرى المجاورة او الى مدينة اربد حيث كان احيانا لا يجدون 5 قروش كمصروف لارسال ابنائهم، فكثير من الابناء كانوا لا يجدون اجرة الطريق فكانوا يتوجهون سيرا على الاقدام الى القرى المجاورة قاطعين الوديان والتلال تحت وطأة الحر وبرد الشتاء، اصف الى ذلك ان الظروف الاقتصادية السيئة التي مر بها الاهالي تلك الفترة اجبرت ابنائهم على ترك مقاعد الدراسة والتوجه نحو القوات المسلحة والتي تعتبر انذاك المنفذ الوحيد ليخلص الابن والده من جادة الفقر. كل هذه الظروف وبالاخص عدم توفر مدارس ثانوية في القرية قد حدت من توجه الابناء نحو التعليم الجامعي. والدليل على ذلك انه حين

توفرت الظروف الاقتصادية والمدارس القريبة، ازداد عدد الطلبة الناجحين في الثانوية العامة بل زاد على ذلك انه مرت فترة بداية الالفية وكان العديد من ابناء القرية يتربعون على قائمة الاوائل على مستوى العشر الاوائل على مستوى لواء بني كنانة، يذكر منهم الباحث كل من الطبيب عبدالله محمد خلف دقاسة والمهندس قاسم هاني محمد نايف دقاسة وسناء حمزة سالم الدقاسة والمرحوم تامر محمد يحيى هلال دقاسة والدكتور محمد زهير عبدالله دقاسة والدكتور عبدالله محمد لافي الدقاسة والشيخ يوسف سالم يوسف دقاسة والدكتور محمد منذر محمد دقاسة والاعلامي محمد ووحيد هلال دقاسة وشوكت هاني البدارنه والمهندس حذيفة منير محمد دقاسة وصفوت محمد جادالله دقاسة ونور زهير عبدالله دقاسة وامنه جميل ضيف الله الدقاسة، والدكتور سلام عبدالرؤوف سالم دقاسة بمعدل والباحث نفسه قد حصل على معدل 92،1 عام 1998 وحصل على المرتبة السابعة على مستوى لواء بني كنانة انذاك.

وكانت المنافسة تشتد اكثر فاكثر في سنوات معينة وتقلص في سنوات اخرى، حتى وصلت القرية الى ما هي عليه الان من عدد لا بأس به من حملة درجة الدكتوراه وعدد جيد من حملة الماجستير والدبلوم العالي وعدد جيد جدا من حملة البكالوريوس والدبلوم المتوسط، وقد حاول الباحث قدر استطاعته الالمام بما امكن من اسماء الطلبة الذين انهوا او مازالوا على مقاعد الدراسة الجامعية، ورتبها ضمن ترتيب ابجدي، ويعتذر عن كل من سقط اسمه سهوا، وسيتم نشر ما عجز الباحث عند تدوينه وتذكره في الجزء الثاني من الكتاب، علما ان هذا الكتاب هو الجزء الاول من سلسلة موسوعة ابدر التي ستصدر على فترات متقاربة.

7-9-1 - :- حملة درجة الدكتوراه

1- الدكتور محمد زهير عبدالله دقاسة.

2- الدكتور ابراهيم محمد نايف الدقاسة

- 3- الدكتور عزالدين محمود الدقاسمة.
- 4- الدكتور عبدالله محمد لافي الدقاسمة .
- 5- الدكتور نسيبة جميل محمود الدقاسمة.
- 6- الدكتور صالح طاهر سالم دقاسمة،
- 7- الدكتور واصف نايف نهار دقاسمة.
- 8- الدكتور محمد ناصر عبدالحميد دقاسمة.
- 9- الدكتور احمد محمد خلف الدقاسمة.
- 10- الدكتور محمد منذر محمدعلي الدقاسمة. (يدرس)
- 11- الدكتور علي منذر محمدعلي الدقاسمة. (يدرس)

وفيما يتعلق بالطلبة الذين انهموا او مازالوا على مقاعد الدراسة الجامعية، فهذه الاسماء تم ترتيبها ترتيبا ابجديا، ويعتذر الباحث مرة اخرى عن اسماء ربما سقطت سهوا. وهذه القائمة تشمل خريجين من فترة الثمانينات حتى العام 2016. وربما يتكرر الاسم عدة مرات حيث يعني ذلك ان الطالب قد غير تخصصه او انه التحق بالدراسات العليا. اضافة الى ذلك، عانى الباحث في تذكر الاسماء كلها، ولكن الكمال لله، فتارة بدأ بتدوين الاسماء حسب التسلسل الزمني ولكن اعداد الطلبة ازدادت في فترة 2002-2010 بحيث استحال جمعها، ثم بدأ حسب العشيرة فالفرع فالخذ وهكذا، الدخول الى مواقع التواصل الاجتماعيين البحث حسب اسماء الجامعات، وغيرها من طرق البحث. وهذا ان دل فانه يدل على الاعداد الكبيرة لطلبة الجامعات، فلو قمنا بعملية بسيطة لوجدنا ان عدد طلبة الجامعات تجاوز 300 طالب مقارنة بعدد سكان القرية صغيرهم وكبيرهم فهذا يساوي نسبة 10% من سكان القرية وهي نسبة جيدة جدا.

7-9-2- طلبة جامعة اليرموك من البكالوريوس والماجستير والدكتوراه والتاهيل
التربوي:-

- | | |
|---------------------------------|--------------------------------|
| العلوم المالية والمصرفي | 1 ابراهيم نايف نهار الدقاسمة |
| اذاعة وتلفزيون | 2 ابراهيم وحيد هلال الدقاسمة |
| هندسة القوى والآلات الكهربائية | 3 أحمد زكي عارف الدقاسمة |
| الفقه وأصوله | 4 احمد عز الدين محمود دقاسمة |
| الفيزياء | 5 احمد غسان اسماعيل دقاسمة |
| نظم المعلومات الحاسوبية | 6 أحمد وحيد هلال الدقاسمة |
| الصحافة | 7 اخلاص جميل مصطفى الدقاسمة |
| هندسة النظم الطبية والحيوية | 8 أزهار احمد يحيى الدقاسمة |
| الصحافة | 9 اسراء صابر ضيف الله دقاسمة |
| مناهج التدريس | 10 اسراء كامل عرسان الدقاسمة |
| اللغة الانجليزية وآدابها | 11 اسراء حامد محمد الدقاسمة |
| علاقات عامة واعلام | 12 اسيل تيسير حسين الدقاسمة |
| الاقتصاد والمصارف المالية | 13 اسيل سميح ضيف الله دقاسمة |
| علوم الحاسوب | 14 اشراق طارق عبد النبي دقاسمة |
| الصحافة والاعلام | 15 اشرف عوني ناصر الدقاسمة |
| تربية الطفل | 16 اشرف محمد محمود الدقاسمة |
| القانون | 17 اشرف مصطفى نايف الدقاسمة |
| دراسة خاصة | اشرف مصطفى نايف الدقاسمة |
| دراسات اسلامية/ الدعوة والإعلام | 18 أماني موفق مصطفى دقاسمة |
| اللغة الانجليزية وآدابها | أماني موفق مصطفى دقاسمة |
| معلم مجال تربية اسلامية | 19 أمجد راتب محمد الدقاسمة |

- المحاسبة
- 20 أمل شاهر مصطفى الدقاسمة
- 21 امنية راتب محمد دقاسمة
- امنة راتب محمد دقاسمة
- 22 امنية عبد الله سالم الدقاسمة
- 23 اميرة جميل مصطفى الدقاسمة
- 24 -امين وحيد هلال الدقاسمة
- امين وحيد هلال الدقاسمة
- 25 انوار احمد يحيى دقاسمة
- 26 انوار محمد ابراهيم دقاسمة
- 27 اوصاف وصفي حسن دقاسمة
- 27 آيات محمد غازي الدقاسمة
- آيات محمد غازي الدقاسمة
- آيات محمد غازي الدقاسمة
- 28 آيات موفق مصطفى دقاسمة
- 29 -ايناس علاء الدين هلال الدقاسمة
- 30 -اية محمد صياح الدقاسمة
- 31 -بتول احمد موسى دقاسمة
- 31 -براءة نبيه عبد الله الدقاسمة
- 32 -بروج محمود خلف دقاسمة
- 33 -بسام خليل لافي الدقاسمة
- 34 -بشار عمر فندي الدقاسمة
- 35 -بشرى فتحي علي دقاسمة
- 36 -بيان زكي عارف دقاسمة
- 37 -بيان عز الدين محمود دقاسمة
- المحاسبة
- معلم مجال علوم عامة (تأهيل)
- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- دراسات اسلامية/ الدعوة والاعلام
- التاريخ
- العلوم المالية والمصرفية
- معلم صف
- الاقتصاد والمصارف الإسلامية
- تربية طفل
- الإرشاد النفسي/ الإرشاد المدرسي
- اللغة الانجليزية وآدابها
- المناهج والتدريس
- الأثار
- الجغرافيا
- التمريض
- اللغة الانجليزية وآدابها
- العلوم المالية والمصرفية
- معلم صف
- الجغرافيا
- المناهج والتدريس
- الجغرافيا
- اللغات السامية والشرقية
- معلم صف
- علم النفس والارشاد التربوي

- 38- تامر محمود نايف دقامسة
 39- تقوى بسام محمد الدقامسة
 40- تقى بسمان عبد الله دقامسة
 41- تامر محمد يحيى هلال الدقامسة
 42- ثائر بسمان عبد الله الدقامسة
 43- جمال أحمد فلاح الدقامسة
 -جمال أحمد فلاح الدقامسة
 44- جهاد احمد عبد الرحيم الدقامسة
 45- جهاد صياح محمود الدقامسة
 46- جواد سامي نهار الدقامسة
 47- حسام بسام خليل الدقامسة
 - حسام بسام خليل الدقامسة
 48- حسام ياسين هلال الدقامسة
 49- حمزة محمد لافي الدقامسة
 - حمزة محمد لافي الدقامسة
 50- حمزة ياسين هلال الدقامسة
 51- حنين علي عبد الله دقامسة
 52- حنين نبيه عبد الله دقامسة
 53- حورية فتحي علي دقامسة
 54- ختام زكي عارف الدقامسة
 55- دعاء احمد محمد الدقامسة
 56- دعاء جميل مصطفى الدقامسة
 57- دعاء عبد الكريم محمد الدقامسة
 58- دعاء كامل محمد دقامسة
- علاقات عامة واعلان
 هندسة النظم الطبية والحيوية
 صيانه المصادر التراثية وإدارته
 هندسة الحاسوب
 المحاسبة
 الفيزياء الطبية الحيوية
 الشريعة
 كلية الحجاوي/ دبلوم
 الاقتصاد والمصارف الإسلامية
 اقتصاد المال والاعمال
 الاقتصاد
 مؤتة العسكرية
 علوم الحاسوب
 نظم المعلومات الحاسوبية
 الإرشاد النفسي
 التسويق
 معلم صف
 علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية
 معلم صف
 الفنون التشكيلية
 تربية طفل
 الهندسة المدنية- ادارة الإنشاء
 الاقتصاد والمصارف الإسلامية

- 59- دعاء وليد حسن دقاسمة
معلم صف
- 60- دعاء وليد حسن دقاسمة
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- 61- ربيع رسمي حسين الدقاسمة
اللغة الانجليزية وآدابها
- ربيع رسمي حسين الدقاسمة
المناهج والتدريس
- 62- رشا جهاد صياح دقاسمة
تربية الأطفال
- 63- رشا مشهور عبد النبي دقاسمة
اللغات السامية والشرقية/ لغة عبرية
- 64- رغد بسام خليل الدقاسمة
إدارة الاعمال
- 65- رنده أكرم نهار الدقاسمة
الدراما
- 66- رهام محمد خلف دقاسمة
هندسة القوى والآلات الكهربائية
- رهام محمد خلف دقاسمة
هندسة الحاسبات
- رهام محمد خلف دقاسمة
إدارة الاعمال
- 67- رواء محمود نايف الدقاسمة
معلم صف
- 68- روان مشرف جازي دقاسمة
العلوم المالية والمصرفية
- 69- روبرت ناصر عبد الحميد دقاسمة
معلم مجال علوم عامة (تأهيل)
- روبرت ناصر عبد الحميد دقاسمة
الإدارة وأصول التربية
- 70- رؤى محمود نايف الدقاسمة
الهندسة الصناعية
- 71- ريفان فهمي نايف دقاسمة
الاقتصاد والمصارف الإسلامية
- 72- ريم اسامة حسين دقاسمة
الاقتصاد والمصارف الإسلامية
- 73- زياد عبد النبي محمد دقاسمة
التربية الرياضية
- 74- زين الشرف كمال محمد الدقاسمة
الكيمياء
- 75- زينب فايز سالم الدقاسمة
الرياضيات
- 76- زينب نبيل سالم الدقاسمة
الفنون التشكيلية
- 77- زينه علي عبد الله دقاسمة
إدارة الاعمال
- 78- ساجدة محمد يحيى هلال الدقاسمة
علاقات عامة وإعلان

- 79- سارة علي عبد الله دقاسة
اقتصاد المال والاعمال
الاقتصاد
- 80- سامر عبد الله حسن دقاسة
تربية الرياضية
المناهج التدريس
- 81- سجود " محمد يحيى " هلال دقاسة
صيانة المصادر التراثية وإدارتها
صيانة التراث الحضاري
- 82- سجود طارق عبد النبي دقاسة
الفقه وأصوله
العلوم والمالي المصرفي
- 83- سجي محمد سالم الدقاسة
هندسة المعلوماتية الطبية والحيوية
نظم معلومات الحاسوبية
- 84- سجي محمد نجيب دقاسة
تربية الرياضية
هندسة الحاسوب
- 85- سارة احمد زكي دقاسة
هندسة القوى والآلات الكهربائية
علوم الأرض والبيئة
- 86- سارة بسمان عبد الدقاسة
اللغة الإنجليزية وآدابها
مناهج التدريس
- 87- سري فتحي علي الدقاسة
هندسة برمجيات
اللغات السامية والشرقية/
- 88- سرين بسام خليل دقاسة
الانثروبولوجيا
اللغات الحديثة/ فرنسي
- 89- سلام عوني ناصر الدقاسة
سياحة
العلوم الحياتية
- 90- سماح محمد غازي الدقاسة
نظم المعلومات الحاسوبية
علوم الحاسوب
- 91- سماح محمد غازي دقاسة
سميرة حامد محمد الدقاسة
سميرة سهيل مصطفى دقاسة
- 92- سناء حمزة سالم دقاسة
سميرة سهيل مصطفى دقاسة
سميرة سهيل مصطفى دقاسة
- 93- سناء حمزة سالم دقاسة
سوسن جميل مصطفى الدقاسة
سيف الدين أحمد موسى الدقاسة
- 94- سناء حمزة سالم دقاسة
سوسن جميل مصطفى الدقاسة
سيف الدين أحمد موسى الدقاسة
- 95- سناء حمزة سالم دقاسة
سوسن جميل مصطفى الدقاسة
سيف الدين أحمد موسى الدقاسة
- 96- سناء حمزة سالم دقاسة
سوسن جميل مصطفى الدقاسة
سيف الدين أحمد موسى الدقاسة
- 97- سناء حمزة سالم دقاسة
سوسن جميل مصطفى الدقاسة
سيف الدين أحمد موسى الدقاسة

- 98- شروق أكرم نهار الدقامة علوم الحاسوب
- 99- شروق صابر ضيف الله الدقامة الاقتصاد والمصارف الإسلامية
- شروق صابر ضيف الله الدقامة تربية الطفل
- شروق صابر ضيف الله الدقامة علوم النفس والإرشاد التربوي
- 100- شروق محمد محمود دقامة الفيزياء
- 101- شهد عوني ناصر الدقامة إدارة سياحية
- 102- شوق أكرم نهار الدقامة نظم المعلومات الحاسوبية
- 103- صابرين صابر ضيف الله الدقامة اللغات السامية والشرقية/ فارسي
- 104- صالح زكي صالح الدقامة اللغات السامية والشرقية/ فارسي
- 105- صالح طاهر سالم دقامة الجغرافيا
- 106- صفاء جميل مصطفى الدقامة اللغة الانجليزية وآدابها
- 107- صفاء صابر ضيف الله الدقامة الجغرافيا
- 108- صفوان سامي نهار الدقامة الاقتصاد
- 109- صلاح سلطان عبد الرحيم الدقامة التاريخ
- 110- ضحى خالد احمد دقامة الترجمة
- 111- ضحى شاهر مصطفى دقامة صيانة المصادر التراثية وإدارتها
- 112- عارف زكي عارف الدقامة المحاسبة
- 113- عبد العزيز خليل لافي الدقامة القانون
- 114- عبد الكريم محمد نجيب الدقامة الكيمياء
- 115- عبد الله بسام اسماعيل دقامة الفقه وأصوله
- 116- عبد الله زكي عارف دقامة الهندسة الصناعية
- 117- عبد الله محمد احمد دقامة علوم سياسية
- 118- عبد الله محمد عبد الرحيم دقامة دراسة الإسلامية والتربية الإسلامية
- 119- عبد الله محمد عبد الله دقامة تربية الطفل

- 120- عبد الله محمد لافي الدقاسمة اللغة الإنجليزية وآدابها
- 121- عبد الله محمد لافي الدقاسمة اللغة الإنجليزية وآدابها
- 122- عبير زكي عارف دقاسمة لإرشاد النفسي / الإرشاد المدرسي
- 123- عتاب صياح محمود الدقاسمة دراسات الإسلامية / والدعوة والاعلام
- عتاب صياح محمود الدقاسمة تربية الطفل
- 124- عدي أحمد محمد دقاسمة الإدارة الفندقية
- 125- عدي ناجي محمد دقاسمة اذاعة وتلفزيون
- 126- عريبة زكي عارف دقاسمة الرياضيات
- عريبة زكي عارف دقاسمة المناهج والتدريس
- 127- عرين عماد يوسف دقاسمة هندسة النظم الطبية الحيوية
- 128- عرين فتحي حسين دقاسمة هندسة الاتصالات
- 129- علاء الدين رياض ابراهيم دقاسمة التاريخ
- 130- علي جميل مصطفى الدقاسمة هندسة النظم الطبية الحيوية
- 131- علي كامل محمد دقاسمة صيانة المصادر التربوية والإدارية
- 132- علي محمد خلف دقاسمة هندسة الالكترونيات
- 133- علي منذر محمد دقاسمة شريعة
- 134- علي موفق مصطفى دقاسمة بكا/اللغة الانجليزية وآدابها
- علي موفق مصطفى دقاسمة دبلوم ع/اللغة الانجليزية وآدابها
- علي موفق مصطفى دقاسمة ماجستير/ الصحافة
- 135- عندليب رسمي حسين دقاسمة الاحياء
- عندليب رسمي حسين دقاسمة المنهاج والتدريس
- 136- غفران نبيل سالم الدقاسمة علوم الحاسوب
- 137- فاطمة نبيل سالم دقاسمة اللغات السامية والشرقية/فارسي
- 138- فجر " محمد يحيى " هلال دقاسمة هندسة الاتصالات

- 139- فجر باسم مصطفى دقاسمة
معلم صف
- 140- فداء عبد المالك فوزي دقاسمة
الفيزياء
- 141- فداء محمد خلف دقاسمة
هندسة الالكترونيات
- فداء محمد خلف دقاسمة
إدارة الأعمال
- 142- فرات محمود نايف دقاسمة
الهندسة المدنية- إدارة انشاء
- 143- قاسم محمد عبد الرحيم الدقاسمة
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
- 144- قاسم هاني محمد دقاسمة
هندسة الحاسبات
- 145- قصي ضيف الله الدقاسمة
احصاء
- 146- قيس جبريل عبد الغني الدقاسمة
علوم الأرض والبيئة
- 147- ليث نبيل سالم دقاسمة
أصول الدين
- 148- ليندا مصطفى نايف الدقاسمة
الفقه وأصوله
- 149- ليندا مصطفى نايف الدقاسمة
معلم مجال تربية اسلامية
- 150- مادلين قسيم محمد الدقاسمة
علاقات عامة وإعلام
- 151- ماهر وليد حسن دقاسمة
هندسة القوى والآلات الكهربائية
- 152- مأمون أحمد سليم
الإدارة العامة
- مأمون أحمد سليم
الإدارة العامة
- 153- مجد تقي الدين دقاسمة
العلوم المالية والمصرفية
- 154- مجد سامي نهار دقاسمة
اللغات الحديثة/ لغة فرنسي
- 155- مجد علي زكي دقاسمة
اللغة الانجليزية وآدابها
- 156- محمد أحمد خالد الدقاسمة
الانثروبولوجيا
- 157- محمد أكرم يحيى الدقاسمة
الإرشاد النفسي
- 158- محمد خالد فريد زكي دقاسمة
الجغرافيا
- 159- محمد روبرت ناصر الدقاسمة
إذاعة وتلفزيون
- 160- محمد زكي عارف دقاسمة
الصحافة والإعلام

- 161- محمد سامي نهار دقاسمة
معلم صف
محاسبة
إدارة الأعمال
أصول الدين
الفقه وأصوله
ارشاد النفسي / الإرشاد المدرسي
تربية طفل
الاقتصاد والمصارف الإسلامية
الفيزياء
العلوم المالية والمصرفية
اقتصاد المال والاعمال
الرياضيات
الاقتصاد والمصارف الإسلامية
علوم الأرض والبيئة
الادب الانجليزي
الهندسة المدنية- إدارة الإنشاء
الهندسة المدنية- تكنولوجيا البناء
صيانة المصادر التراثية وإداراتها
معلم مجال تربية الإسلامية (تأهيل)
معلم مجال تربية الإسلامية
الإدارة وأصول التربية
التربية الابتدائية
هندسة الاتصالات
منهاج والتدريس
- 162- محمد سلطان عبد الرحمن دقاسمة
163- محمد طارق عبد النبي الدقاسمة
164- محمد عبد الله سالم الدقاسمة
165- محمد عبد المالك فوزي دقاسمة
166- محمد غسان اسماعيل دقاسمة
167- محمد كامل محمد دقاسمة
محمد كامل محمد دقاسمة
168- محمد محمود خلف دقاسمة
169- محمد مهند تركي دقاسمة
170- محمد ناصر عبد الحميد دقاسمة
171- محمد نور عبد الوهاب نايف دقاسمة
172- محمد وحيد هلال دقاسمة
173- محمد وصفي حسن دقاسمة
174- محمود فتحي حسن دقاسمة
175- محمود منذر محمد دقاسمة
176- محمود نايف نهار دقاسمة
177- محمود يحيى محمد دقاسمة
178- مخلص مصطفى لافي دقاسمة
- مخلص مصطفى لافي دقاسمة
179- مراد محمد نهار دقاسمة
180- مرام كامل عرسان دقاسمة

- 181- مريم عمر فندي دقامسة معلم صف
- 182- مريم وحيد هلال الدقامسة هندسة الحاسوب
- 183- مشير عمر فندي الدقامسة الاقتصاد
- 184- مصعب شاهر مصطفى الدقامسة الآثار
- 185- مصعب محمد غازي الدقامسة نظم المعلومات الإدارية
- مصعب محمد غازي الدقامسة الترجمة
- 186- معاذ محمد عبد الرحيم الدقامسة العلوم السياسية
- 187- معاذ محمد غازي الدقامسة نظم المعلومات الحاسوبية
- 188- معاوية سهيل مصطفى الدقامسة العلوم المالية والمصرفية
- معاوية سهيل مصطفى الدقامسة المحاسبة
- معاوية سهيل مصطفى الدقامسة اللغة العربية وآدابها
- 189- معتز وصفي حسن دقامسة علاقات عامة وإعلام
- 190- معتصم نزيه محمد الدقامسة المحاسبة
- 191- معن سهيل مصطفى الدقامسة اللغة العربية وآدابها
- معن سهيل مصطفى الدقامسة الاقتصاد
- 192- منار جميل مصطفى الدقامسة الترجمة
- 193- منار سامي نهار الدقامسة معلم صف
- منار سامي نهار الدقامسة اللغة العربية وآدابها
- 194- منار نزيه محمد الدقامسة معلم مجال علوم عامة
- 195- منتصر روبرت ناصر دقامسة الاقتصاد
- منتصر روبرت ناصر دقامسة الاقتصاد والمصارف الإسلامية
- 196- منى ضيف الله احمد الدقامسة اللغة العربية وآدابها
- منى ضيف الله احمد الدقامسة المنهاج التدريس
- 197- منير زكي عارف دقامسة محاسبة

- 198- مواهب زكي عارف دقامسة
مواهب زكي عارف دقامسة
مواهب زكي عارف دقامسة
مواهب زكي عارف دقامسة
199- ناصر عوني ناصر دقامسة
200- ناهد حسن مصطفى الدقامسة
201- نبراس فهمي نايل دقامسة
202- نداء عبد المالك فوزي دقامسة
203- نداء عماد يوسف دقامسة
204- ندى فايز سالم دقامسة
205- نهلة أكرم نهار الدقامسة
206- نور علي يحيى دقامسة
207- هنادا رائد جاد الله الدقامسة
208- واصف نايف نهار دقامسة
واصف نايف نهار دقامسة
209- وصفي حسن محمود دقامسة
210- وعد محمد نجيب الدقامسة
211- وفاء كمال محمد الدقامسة
212- ولاء زهاء الدين محمود الدقامسة
213- ولاء فايز عبد القادر دقامسة
214- ولاء محمد غازي الدقامسة
ولاء محمد غازي الدقامسة
ولاء محمد غازي الدقامسة
215- ولاء نبيه عبد الله الدقامسة
- معلم مجال تربية اسلامية
الإدارة وأصول التربية
الإدارة وأصول التربية
الإدارة وأصول التربية
صيانة المصادر التراثية وإدارتها
العلوم الحياتية
صيانة المصادر التراثية وإدارتها
هندسة المعلوماتية الطبية والحيوية
صيانة المصادر التراثية وإدارتها
تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
الاقتصاد والمصارف الإسلامية
الإحصاء
صيانة المصادر التراثية وإدارتها
الاقتصاد المصارف الإسلامية
الاقتصاد المصارف الإسلامية
معلم مجال علوم عامة (تأهيل)
هندسة الاتصالات
الرياضيات
الإرشاد النفسي
التسويق
اللغة الانجليزية وآدابها
اللغة الانجليزية وآدابها
المناهج والتدريس
معلم صف

- 216- يارا محمد ناصر الدقاسمة الاقتصاد والمصارف الاسلامية
- 217- يوسف حمزة سالم دقاسمة علاقات عامة واعلان
- 218 -مريم عمر فندي دقاسمة الدراسات الإسلامية
- اسماء الخريجين من الجامعات الاردنية الاخرى، او ممن دخلوا الجامعات لاحقا
اثناء فترة كتابة هذا الكتاب:**
- 219- احمد موفق مصطفى دقاسمه علوم مالية ومصرفية
- 220- أحمد عمر عبدالغني دقاسمه التمريض
- 221- أحمد زكي عارف علي دقاسمه هندسة الميكانيك
- 223- أحمد خليل محمد دقاسمه التمريض
- 224- إيناس علاء الدين هلال الدقاسمه التمريض
- 225- إسراء علاء الدين هلال الدقاسمه كلية منى العسكرية
- 226- محمد سهيل مصطفى الدقاسمه التمريض
- 227- فادية نشأت محمد الدقاسمه التمريض
- 228- فداء نشأت محمد الدقاسمه اللغة الانجليزية
- 229- ختام مصطفى لافي الدقاسمة التمريض
230. نور زهير عبدالله دقاسمه هندسة الزراعية
231. حنان زهير عبدالله دقاسمه هندسة الزراعية
232. حنان بلال سالم دقاسمه التمريض
234. حسن زهير عبدالله الدقاسمه الطب البشري(إنريجان)
235. محمد منيرعبدالله الدقاسمه- التمريض
236. مصطفى موفق مصطفى دقاسمه تكنولوجيا الاشعة
237. عبدالله محمد خلف دقاسمه الطب البشري
238. محمد منذر محمدعلي دقاسمه اللغة الانجليزية
239. ضرار أحمد عبدالرحيم دقاسمة معلم صف

240. ماجد ابراهيم محمد دقامسه
معلم صف
241. زين الشرف كمال محمد دقامسه
التمريض
242. رأفت زهاد الدين محمد دقامسه
علوم طب الأسنان المساعدة
- 243- رياض محمد مهاوش دقامسه
الكلية العسكرية
244. محمد يحيى هلال دقامسه
الكلية العسكرية
245. عرسان كامل عرسان دقامسه
الكلية العسكرية
- 246- محمد غازي محمود دقامسه
الكلية العسكرية
247. نواف محمود صالح دقامسه
جامعة مؤتة الجناح العسكري
248. نصر كامل محمد مفلح دقامسه
جامعة مؤتة الجناح العسكري
249. حسام ياسين هلال دقامسه
جامعة مؤتة الجناح العسكري
250. حامد سليم ساري دقامسه
التمريض
251. تامر عودة عبدالمجيد الطموني
الهندسة الكهربائية
252. عامر عودة عبدالمجيد الطموني
الجغرافيا
253. تامر محمد يحيى الدقامسه
هندسة الحاسبات
254. رغبة زهاء الدين محمد دقامسه
اللغة العربية
255. شوكت مصطفى لافي دقامسه
إدارة صحيه
256. ميلاد رسمي حسين دقامسه
اعلام
257. عاهد سليم ساري دقامسه
التمريض
258. نسيم غسان اسماعيل دقامسه
إدارة عامه
259. محمد احمد يحيى دقامسه
هندسة كهربائية
260. جازي تيسير جلال البدارنة
اللغة الانجليزية
261. ابراهيم تيسير جلال البدارنة
اذاعة وتلفزيون
262. خالد تيسير جلال البدارنة
اللغة الانجليزية
263. الهام تيسير جلال البدارنة
الجغرافيا

264. اسلام تيسير جلال البدارنة
علم صف
265. جلال محمد جلال البدارنة
إدارة عامة
266. احمد هاني سعيد البدارنة
اللغة العربية
267. تسنيم حسن جلال البدارنة
الفقه واصوله
268. خديجة عبدالكريم الطموني
الرياضيات
269. رائد عبدالكريم الطموني
اعلام
270. حسن عبدالكريم الطموني
إدارة اعمال
271. معاذ سامي نهاد دقامسه
هندسة الزراعيه
272. اسامة سامي نهاد دقامسه
الرياضيات
273. اكرم أحمد فلاح دقامسه
التربية المهنية
274. يسرى فتحي علي دقامسه
اللغة الانجليزية
275. رهام احمد عبدالقادر دقامسه
الرياضيات
276. محار سامي نهار الدقامسه
الرياضيات
277. ليث محي الدين دقامسة
إسعاف وطوارئ
278. محمد احمد سليم دقامسه
إدارة أعمال
279. قصي صابر ضيف الله دقامسه
التمريض
280. محمد فايز عبدالقادر دقامسه
تكنولوجيا الاشعة
281. صالح طاهر سالم دقامسه
الجغرافيا (دكتوراة ماليزيا)
282. علاء كامل محمد الدقامسه
مربي صف
283. فلاح احمد فلاح دقامسه
تربية خاصه
284. محمد وحيد هلال دقامسه
الادب الانجليزي
285. صهيب صبح إبراهيم النوافله
التمريض
286. محمد بسمان عبدالله دقامسه
علوم ماليه
287. صدام حسين محمود دقامسه
إدارة أعمال

الطب البشري	288. سلام عبدالرؤوف سالم دقامسه
اللغة الانجليزية	289. نادر محمد يحيى هلال الدقامسه
التمريض	290. رشا سهيل مصطفى دقامسه
المحاسبه	291. محمد وليد حسن الدقامسه
الشريعة	292. ميسلون أحمد عبدالرحيم دقامسه
الفقه وأصوله	293. جهاد أحمد عبدالرحيم دقامسه
إدارة صحيه	294. يزن محمد ابراهيم صبح النوافله
الفقه واصوله	295. فريال صبح ابراهيم النوافله
الهندسه المدنيه	296. حذيفه منير زكي دقامسه
حاسوب	297. سهام زياد خليف دقامسه
الارشاد النفسي	297. الاء زياد خليف دقامسه
جامعة جدارا	298. محمد رائد جادالله دقامسه
هندسه مدنيه	299. سيف الدين محمود زكي دقامسه
التمريض	300. معتصم محمود زكي دقامسه
إقتصاد	301. محمد ركان عرسان دقامسه
دعوة واعلام	302. محمود صقر عبدالله دقامسه
هندسة حاسوب	303. عبدالله صقر عبدالله دقامسه
محاسبه	304. أيهم أسامه حسين دقامسه
تربية خاصة	305. براءة شمسي محمود دقامسه
تربية خاصة	306. ليالي كامل محمد دقامسه
اللغة العربية	307. جاد الله محمد جاد الله دقامسه
التمريض	308. جاد الله سمير ضيف الله دقامسه
ادارة اعمال	309. أحمد رسمي حسين دقامسه
المحاسبه	310. محمد رسمي حسين دقامسه

311. محمود كمال ضيف الله دقامسه
الهندسة الكهربائية
312. دعاء محمد فندي دقامسه
الاذاعة والتلفزيون
313. محمد عدنان أحمد دقامسه
معلم صف
314. محمد وسيم عبدالوهاب دقامسه
القانون
315. محمد نايف عبدالوهاب دقامسه
علوم الارض والبيئة
316. محمد كامل عرسان الدقامسه
العلوم الحياتية
317. كرم علي فندي دقامسه
علوم الارض والبيئة
318. اياد عبدالرحمن محمد خواجا
تسويق
319. محمد عبدالرحمن محمد الخواجا
التربية الرياضية
320. محمد صابر ضيف الله دقامسه
تمريض
321. آيات ضيف الله حسن دقامسه
التمريض
322. زياد عبدالنبي محمد دقامسه
هندسة إلكترونيات
323. أسيل محمد النوافلة
الجغرافيا
324. سلام محمد النوافلة
الجغرافيا
325. إقبال حسين النوافلة
الجغرافيا
- 326 - محمد رياض محمد دقامسة
الجغرافيا
- 327 - دعاء رياض محمد دقامسة
الجغرافيا
- 328 - زين رياض محمد دقامسة
الجغرافيا
- 329 - سناء رياض محمد دقامسة
الشرعية
- 330 - عزالدين محمد مفلح الدقامسة
الشرعية
- 331 - طارق عبدالنبي محمد الدقامسة
التمريض
- 332 - اسيل قاسم محمد دقامسة
هندسة كيميائية
333. مصطفى جميل مصطفى دقامسه
اللغة الانجليزية
334. مرام جميل مصطفى دقامسه

7-10 - الخدمات العامة والمظاهر الحضارية في قرية إبدر

من خلال استعراضنا للمظاهر الحضارية في قرية إبدر يمكننا ان نستنتج ان القرية قد مرت بمراحل عصبية في التطور الحضري، ويمكن تلخيص هذه المظاهر بعدة مراحل:-

- 1- المرحلة الاولى:- فترة بداية الدولة العثمانية:- وهي الفترة التي ظهرت فيها القرية كمزرعة في بداية نشوء الامبراطورية العثمانية، ولقلة المصادر يمكن تصور الحياة على انها كانت بدائية نوعا مان يعتمد فيها الاهالي على ايديهم في كل شي وما اوتي بين ايديهم من ابسط انواع الادوات كسبل الزراعة والنقل والبناء.
- 2- المرحلة الثانية:- الفترة المتاخرة من الدولة العثمانية:- وهي الفترة التي وجد فيها الباحث المصادر الموثوقة التي تؤكد بداية فترة التنظيمات وبروز قرية إبدر كأرض وانسان، وتوزيع الاراضي وتعيين مختار للقرية متمثلا بالمختار عبدالرحيم بن محمد الدكموسي، وظهور تسجيل للاراضي وتسجيل للبيوت.
- 3- المرحلة الثالثة:- فترة إمارة شرق الاردن، وظهر فيها تنظيم لقرية إبدر إداريا وبناء مخفر الامن في منطقة المنارة، وتعيين مجالس اختيارية للقرية كما اظهرت سجلات إمارة شرق الاردن، وبداية ظهور بعض المتعلمين الذي يستطيعون القراءة والكتابة من ابناء القرية، وهذا ما اظهرته السجلات في فترة عهد الامارة ومنهم احمد بن عبدالرحيم، خلف الحامد، سالم اليوسف، عبدالنعم الرويزق، حامد السليم.
- 4- المرحلة الرابعة:- مرحلة استقلال الاردن وفترة نهاية السبعينات، وهي فترة انشاء المدارس في القرية للجنسين، وانشاء مجلس قروي، وظهور اول سيارات في القرية لنقل الاهالي من والى القرية. وادخال الكهرباء الى القرية وما رافقها من ادخال الراديو والتلفاز البدائي.

5- مرحلة نهاية السبعينيات حتى الوقت الحاضر. وهي فترة التغير الاقتصادي والتحول من النمط الزراعي الغالب الى اشكال اقتصادية اخرى كالوظائف الحكومية والعسكرية والقطاعات الخاصة.

تميزت المراحل الاولى بانها مراحل تخلف حضاري تمثلت بانتشار الامية وخاصة الاناث، وتدني الوضع الاقتصادي بل انتشار الفقر المطقع والامراض لقلّة او عدم وجود الرعاية الصحية والاعتماد على الاجتهاد الشخصي. وعدم وجود خدمات كالكهرباء وتعبيد الطرق والخدمات الصحية بشكل عام.

7-10-1- وسائل المواصلات

كانت الوسيلة الوحيدة للتنقل في منطقة إبدر والقرى المجاورة هي الخيل والدواب، فكان الاهالي في حلهم وترحالهم يستخدمون الدواب واسطة الركوب، ولنقل امتعتهم من مكان لآخر. وكانت مدينة اريد هي المكان الطبيعي لتبادل التجارة معها. فكانوا يشترون ما يحتاجونه منها مثل السكر والاقمشة. وفي المقابل كانوا يبيعون فيها محاصيلهم الزراعية مثل القمح والشعير والعدس. لم تكن طرق المواصلات في المنطقة قبل الستينات طرقا معبدة، بل كانت ترابية توحد في ايام الشتاء فيتعذر السير عليها.

وبعد تاسيس امارة شرق الاردن، ظهرت شركات لنقل الركاب، ومنها شركة باصات بني كنانة بواقع باص واحد فقط يعمل على خط اريد- سما- مثلث ابدر حاتم- ملكا- المنصورة- ام قيس- الحمة. وبقي الامر كذلك حتى عام 1966 حيث سيرت باصا اخر الى ان تم اضافة باص آخر نهاية 1967 ليصبح ثلاث باصات.



وكان بعض اهالي قرية ابدر يستقلون سيارات خاصة في القرية، ومن أوائل من ادخلوا السيارات الخاصة هو المرحوم حسين محمود عبدالرحيم الدقاسمة وكان التجمع في وسط القرية والوصول الى مدينة اربد بجانب دكان المرحوم خليل اللافي المهاوش الطه الدقاسمة وهو اول من افتتح دكانا في وسط مدينة اربد في تلك الفترة. وكان يعتبر دكان المرحوم خليل اللافي



مقرا لاهالي قرية ابدر فيشترون حاجياتهم التموينية، ومنهم من كان يدخر ما يوفره عنده، اضافة الى ذلك كان خليل اللافي مرجعا لبعض الاهالي ودليلا لهم في السوق.

وفي بداية الثمانينات تم تأسيس شركة نقل في القرية بدعم وتمويل من أهالي القرية وتم

شراء اول باص في 1980 ومن ثم شراء اخر في نهاية 1982. ليصبح عدد الباصات اثنان. اضيف لهما في عام 1996 كقطاع خاص بتمويل من السيد والسائق وليد حسن محمود الدقاسمة، وهذا الباص كان مساره من القرية الى الدوائر الحكومية في بلدة سما الروسان وسط اللواء.



7-10-2- الاتصالات الهاتفية

حسب السجلات، لم يكن في لواء بني كنانة قاطبة أي وسيلة اتصال مع العالم الخارجي حتى نهاية الخمسينات الا عن طريق الذهاب الى مدينة اربد واجراء الاتصال هنالك. وكان مخفر المنارة هو الوحيد الذي يحوي وسيلة اتصال وتستخدم للاغراض الحكومية فقط.

يعتبر عام 1956 نقطة تحول بالنسبة للمكاتب البريدية في المنطقة، اذ انشئ اول مركز مكتب بريدي في قرية سمر، وبدأت شعب البريد بالظهور في المنطقة وارتباطها بهذا المكتب حتى اواسط الثمانينات، وكان الهاتف الوحيد للقرية موجود في دكان عبدالرحمن حسن حامد الدقاسمة (ابو عرب)، بحيث يقوم ابو عرب بالاتصال مع بريد سمر ليتم تحويل المكالمات الى الجهة المطلوبة للاهالي. وبقي الامر على هذا الحال حتى تم تمديد شبكة الاتصال في القرية نهاية الثمانينات.

وفيما يتعلق بالخدمات الطبية في البلدة فقد كانت قرية ابدر اواسط السبعينات والثمانينات تحوي مركز امومة ويزورها الطبيب العام مرة في الاسبوع وكانت تتبع مركز صحي ملكا، وساعد الطبيب عدد من الممرضين وصيدلاني، حيث يختص الطبيب بالمراكز الاخرى مثل مركز حاتم وملكا والمنصورة وام قيس والمخيبة.

وتجد الاشارة الى انه في السبعينات، اتجه الكثير من اهالي القرية للعمل في مهنة (المحاجر) حيث بدؤوا باقتلاع الحجارة القاسية اللازمة للبناء وبيعها في الاسواق، حيث تتميز حجارة المقتلعة من جبال قرية ابدر بجودة عالية لقت رواجاً كبيراً في الاسواق في تلك الحقبة، مما حسن من حالة القرية اقتصادياً، وبدؤوا بتغيير اوضاعهم الاقتصادية وبدؤوا بالانتقال من بيوت الطين القديمة الى بناء منازل حديثة.

7-10-3- مراحل تطور قرية إيدر اداريا

7-10-3-1- مرحلة الهيئة الاختيارية:-

كان المختار قبل تشكيل المجلس القروي والبلدي يشكل همزة الوصل بين القرية والسلطة في الدولة، وكان موضع تقدير واحترام. وقد صدر نظام استيفاء الرسوم والاجور للمخاتير بمقتضى ادارة القرى لسنة 1954 وسنة 1958 وقد حدد فيه نظام راتب المختار بما يلي:-

1- يستوفي المختار مائة فلس (100 فلس) على تصديق اية وثيقة من الوثائق التي تقدم للمراجعات الحكومية على اختلاف انواعها.

2- يستوفي المختار 500 فلس عن تصديق اية وثيقة زواج يكلف بتصديقها.

وبناء على الوثائق العثمانية وسجلات امارة شرق الاردن، نلاحظ ان الحاكم



الاداري للمنطقة يقوم بتعيين هيئة اختيارية يرأسها مختار بالانتخاب، وبناء على الوثائق نجد ان اول مختار للقرية هو عبدالرحيم بن محمد الدقموسي في الفترة بين 1876 الى 1882، ولكن صعب على الباحث ايجاد وثيقة تبين مختار القرية في الفترة بين 1882 و 1918، ولكن حسب وثيقة العهد الفيصلي، تبين



ان لافي مهاوش الطه الدقاسمة كان مختار القرية انذاك، تلاه خلف الحامد اليحيى الدقاسمة، ثم حامد سليم عبدالرحيم الدقموسي، والذي كان عليه العبء الاكبر في تسوية الاراضي في عهد الامارة اذ كان قائد فرقة مكلف من قبل دائرة الاراضي للفض في النزاعات وتسوية الاراضي بين الاهالي في القرية. وكان من ضمن الهيئة الاختيارية في القرية في تلك الفترة كل من

لافي المهاوش، احمد عبدالرحيم، عبدالنعم الرويزق، محمد المهاوش (اول صورة على اليسار)، سالم اليوسف، بالاضافة الى محمد العزام من كفرسوم، وربما يعود

سبب ذلك الى امتلاكه اراض من ضمن احواض قرية ابدر حسب سجلات التسوية. اضافة الى اسماء مخاتير في وقت متاخر من القرن الماضي مثل المختار محمد احمد العبدالرحيم (ابو نزيه) (ثاني صورة على اليسار)، والمختار محمد مفلح محمد الدقاسمة (ابو غازي).

7-10-3-2- مرحلة المجلس القروي:-

يتألف المجلس القروي من مختار او مخاتير القرية بحكم منصبهم ومن عدد من الاشخاص لا يقل عن الثلاثة ولا يزيد عن الاثني عشر ويشترط في عضو المجلس القروي الا يقل عمره عن واحد وعشرين سنة. وهذا المجلس القروي مختص بالقرية التي لا يزيد سكانها عن 3 الاف نسمة. فلو زاد عن ذلك فانه كان سيتشكل فيها مجلس بلدي.

وقد تأسس او مجلس قروي في ابدر عام 1972 وترأسه انذاك المرحوم جادالله حتى وفاته في منتصف الثمانينات خلفه المرحوم عوني ناصر عبدالحميد، وقد



قام المجلس بعدة انجازات تلك الفترة منها، تعبيد عدة شوارع، تعويض المواطنين بدل شق الشوارع وهدم المنازل، كل ذلك بميزانيات ضئيلة لا تلبي حاجات القرية انذاك، وحسب تصريحات المرحوم جادالله في تلك الفترة، فان المجلس القروي كان يعاني من قلة الحيلة وعدم توفر المساحين في البلديات المجاورة، ووجود أخطاء في المخططات التنظيمية للقرية، وقلة الحيلة في الحصول على القروض والتي تتم بعد عناء وجهد كبيرين.

ولدى اطلاع الباحث على المراسلات بين رئيس المجلس القروي والمسؤولين فيما يتعلق بجلب خدمات للقرية منها مد شبكة اتصال هاتفي للقرية، نراه يواجه تسويق الجهات المختصة والمماثلة في تطوير القرية آنذاك. وتبين الوثيقة التالية مراحل التقدم للسلطات من اجل الحصول على خدمات منها الطلب بفتح مكتب بريد في القرية، وبدأت بارسال الخطاب من رئيس المجلس القروي جادالله احمد مفلح الى مدير قضاء بني كنانة بتاريخ 1976/2/8 ميلادية.



كتاب من مدير قضاء بني كنانة الى مدير المواصلات في محافظة اربد بتاريخ
1976/2/19 ميلادية.

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الداخلية
ديوان محافظة اربد
اربد

الرقم ١٤١٧ / ٥ / ٧
التاريخ ١٩٧٦/٢/١٩

السيد مدير مواصلات
محافظة اربد

الطمني السيد مدير قضاء بني كنانة بكتابه رقم ١٧٦/٢/٧ تاريخ ١٧٦/٢/١
بأن رئيس مجلس قروى اربد وطلب فتح مكتب بريد في قرية اربد
بدلاً من الفصح الحالية التي لا تفي بالخدمات البريدية لسكان هذه القرية
بعد ان ازداد عدد سكانها كما وتقدم عدد كبير من مواطني القرية بطلبات
اشتراك لتعديد هوأفالي منازلهم .
ارجوا الاطلاع ودراسة امكانية فتح مكتب بريد في القرية المذكورة
واعلني النتيجة .

وانتموا الاحترام

محافظة اربد
" مأمون خليل "

نسخة الى السيد مدير قضاء بني كنانة اشارة
لكتابه اعلامه / للمعلم .

مديرية قضاء بني كنانة
الرقم ١٤١٧
التاريخ ١٩٧٦/٢/١٩

مديرية اربد

كتاب من محافظ اربد مأمون خليل الى مدير قضاء بني كنانة بتاريخ
1976/3/30 ميلادية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية

محافظه اربد

اربـد

الرقم ٢٠٧٨٤ / ١٥ / ٧

التاريخ ١٩٧٦ / ٣ / ٣٠

السيد مدير قضاء بني كنانة

اشير لكتابكم رقم ٧٦ / ٢ / ٧ اخول طلب رئيس مجلس قروي ابد ر
فتح مكتبه في قرية ابد ر .

اعلمني السيد مدير مواصلات محافظة اربد بكتابه رقم
١١٩٤ / ١٢٩ / ٤ تاريخ ١٩٧٦ / ٣ / ١٤ بأن شعبة البريد المذكوره
غير مدرجه ضمن الخطه الخمسيه للتنميه في الوقت الحاضر وسينظر في امر
تحليلها في المستقبل على ضوء توفر المخصصات .

ارجو العلام وابلغ رئيس مجلس قروي ابد ر بذلك .

واقبلوا الاحترام

محافظ اربد

" مأمون خليل "

سجل في دفتر

١٦١٢١

مع امين

وزارة الداخلية

مديرية قضاء بني كنانة

الرقم ٢٠٧٨٤ / ١٥ / ٧

التاريخ ١٩٧٦ / ٣ / ٣٠

كتاب من محافظ اربد الى مدير قضاء بني كنانة

كتاب من مدير قضاء بني كنانة خالد الزعبي الى رئيس مجلس قروي إبدر بتاريخ
1976/3/31 .



من خلال الخطابات السابقة نلاحظ ان الخطابات بين رئيس المجلس القروي والمسؤولين تجاوزت اكثر من 50 يوما دون نتيجة ايجابية. هذه الوثائق ليست الوحيدة التي تبين قلة الحيلة انذاك واستنظام الرغبة بتطور القرية بقرارات المسؤولين في تلك الفترة. فقرية إبدر فقدت حقها بان تكون مركز للواء في فترة الثلاثينات والاربعينيات لوجود مخفر المنارة انذاك بقرار رئاسة الحكومة.

بدأ العمل بتعبيد الشوارع فعليا بخلاطة الزفتة الحديثة في منتصف الثمانينات وتبين الوثيقة التالية قرار وزير الشؤون البلدية والقروية انذاك، بفرض ضرائب عوائد تعبيد وتزفيت بنسبة 30% من قيمة تكلفة الشوارع أي بقيمة 15% لكل جانب من جانبي الشارع في قرية إيدر.



7-10-3-3- مرحلة البلديات:-

وفيما يتعلق بالمجالس البلدية، فقد تحولت القرية عام 1999 الى مجلس بلدي مشترك مع قرية حاتم، علما انه لم يكن لها أي مقعد بعد ان كانت المنافسة بين السيد سلطان عبدالرحيم مهاوش وناجي محمد نايف مقابل كتلة تضم اعضاء من قرية حاتم، ولعدم وجود قانون فيما يتعلق بتخصيص مقعد للقرية، فقدت القرية حقها في تمثيل نفسها في المجلس البلدي انذاك، وفي عام 2004 كانت القرية تتجهز للانتخابات البلدية وكان حسب القانون الجديد لها مقعد واحد، ترشح كل من السيد

يحيى محمد مهاوش الطه ومحمد جادالله احمد مفلح عبدالرحيم و احمد محمد حسن حامد اليحيى.



ولان سياسة القرية قائمة على المودة والتراضي، انطلقت مبادرة مباركة كان مبادروها المرحوم خالد سالم يوسف عبدالرحيم وتقي الدين لافي مهاوش الطه وهي بان يكون عضو البلدية من خلال التزكية في نفس العام 2004، وان يتم تداول العضوية في المجلس البلدي بين ابناء العمومة حتى النهاية. وبالفعل لقيت المبادرة مباركة جميع المترشحين دون تردد يذكر، وانتهت القرعة بين ابناء العمومة متمثلة بالسيد احمد محمد الحسن فرع اليحيى الدقاسمة، وان تكون القرعة في الموسم المقبل لابناء العمومة من فرع الطه والموسم الاخير يكون لفرع عبدالرحيم. وبالفعل تم تزكية خالد هاني الطه في موسم

2009 و ناجي محمد نايف عبدالرحيم في موسم 2013. فيما حصلت على الكوتا النسائية خلال تلك الفترة كل من هاجر نايف نهار، منال سهيل مصطفى اللافي، عبير عبيدات. علما ان الانتخابات البلدية محسومة لصالح الذكور وذلك بسبب المبادرة السابقة، ولكن تشدد بسبب الرغبة في الحصول على المقعدين المخصصين في الكوتا النسائية ضمن بلدية السرو التي تشمل قرى ابر وحاتم وسما الروسان.

وفي المقابل، كان لرجال هذه القرية شرف المحاولة في خوض الانتخابات البلدية او النيابية، وكان العميد المتقاعد كامل عرسان عبدالرحيم قد ترشح لانتخابات المجلس النيابي لعام 2007 بعد اجماع جميع الاهالي في القرية، وفي نفس الفترة ترشح المحامي اشرف مصطفى نايف عبدالرحيم لرئاسة بلدية السرو وكان ايضا تحت اجماع جميع اهالي القرية انذاك.

الفصل الثامن

8- بلدة إيدر والصراع العربي الاسرائيلي

بعد ان انتهت الحرب العالمية الاولى وانهارت الامبراطورية العثمانية وقسمت تركتها مثل بلاد الشام بين الدول المنتصرة مثل بريطانيا وفرنسا تحت قسمة ما يسمى اتفاقية سايكس بيكو ومن ثم اتفاقية سان ريمو، فقد وقع شرقي الاردن وفلسطين تحت



الانتداب البريطاني، وقد شرح هذا الكتاب كيف تشكلت إمارة شرق الاردن تحت قيادة الامير عبدالله الاول بن الحسين تحت وصاية بريطانية، ولكن على الجانب الاخر، وهي فلسطين، كانت بريطانيا تمهد الطريق لاقامة وطن قومي لليهود، فقد جردت الاهالي هنالك من الاسلحة ووزعت الاراضي على

اليهود القادمين من اوربا خاصة لاقامة مستوطنات خلال فترة الانتداب تلبية لوعد وزير خارجيتها بلفور للحركة الصهيونية انذاك والتي كانت تطالب باقامة وطن قومي لها على ارض فلسطين التاريخية

ظهرت الصهيونية خلال القرن 19 كحركة سياسية يهودية عمل زعماءها على المطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، توجت بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة "بال" السويسرية سنة 1897م برئاسة زعيم الحركة الصهيونية هرتزل، وقد حدد فيه البرنامج الصهيوني لإقامة وطنهم القومي على أرض فلسطين.

تمثل الدعم البريطاني للحركة الصهيونية في الوعد الذي قدمه لها وزير خارجيتها جيمس بلفور سنة 1917م والذي يتمثل في تقديم المساعدة للشعب اليهودي لتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1922 وجعلت تنفيذ وعد بلفور إحدى أهم غايات هذا الانتداب.

بذلت سلطات الانتداب الإنجليزي كل جهدها لمساعدة التمرکز الصهيوني بتسهيل تدفق الهجرات اليهودية إلى فلسطين ومنحهم أراضي شاسعة وحماية صناعاتهم



وذلك بالتنسيق مع الوكالة اليهودية، وبالمقابل نشطت حركات ال مقاومة الفلسطينية بواسطة الاحتجاج والمظاهرات ، والثورات ، أبرزها ثورة عز الدين القسام المسلحة 1935م وثورة 1936م فكان رد فعل الانتداب البريطاني الإعلان عن قرار تقسيم فلسطين. من جهتها تبنت الولايات المتحدة الأمريكية دعم الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية حيث أصدر الكونغرس سنة 1944 قرارا بتشجيع الهجرة غير المحددة وتأسيس دولة يهودية.

بعد المصادقة على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947م من طرف هيئة الأمم المتحدة إلى دولة عربية وأخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية أعلنت

الصهيونية سنة 1948م عن قيام دولة إسرائيل فشرعت في تقوية جيشها ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتشريدهم ، نتجت عنها حرب 1948م التي زادت في توسيع رقعة إسرائيل على الخريطة.

8-1- حرب 1948م (نكبة فلسطين)

إستشهاد اول دقموسي

بين إسرائيل ووحدات جيش الإنقاذ العربي الذي ألقته اللجنة العسكرية للجامعة العربية انتهت بنكبة للعرب، واستيلاء إسرائيل على 77% من فلسطين وتشريد مليون فلسطيني نحو الضفة والقطاع.

وقد خاض الجيش العربي الاردني تلك الحرب المحسومة مسبقا بكل بسالة وقد حافظ على شرق القدس ومدن نابلس وجنين والخليل واريحا من تقدم العصابات الاسرائيلية المدعومة بالسلاح المتطور انذاك.

ومن المعارك التي خاضها الجيش الاردني:-

معركة اللطرون:- وهي معركة بين الجيش الأردني والقوات الإسرائيلية استمرت من 15 مايو حتى 23 مايو 1948، وهي إحدى معارك القدس في الحرب العربية الإسرائيلية تبعت هذه المعركة معركة أخرى هي باب الواد والتي من خلالها تم



تحرير القدس. تعتبر معركتي اللطرون وباب الواد من قلائل المعارك التي تكلل بالنجاح فلقد استطاع 1200 جندي أردني من الدفاع عن القدس بمقابل 6500 إسرائيلي.

كانت خسائر القوات

الأسرائيلية كبيره في هذه المعركة، وكان من بينهم الضابط الأمريكي ديفيد

ماركوس الذي وقف بجانب الإسرائيليين، وقد قتل عن طريق الخطأ بواسطة إطلاق نار من أحد الجنود الإسرائيليين، وقاد القوات الأردنية المشير حابس المجالي. وقاد الجيش الإسرائيلي أرئيل شارون الذي أصبح في ما بعد رئيسا للوزراء (2001-2006). وقد جرح أرئيل شارون في المعركة وقع أسيرا بيد الجيش العربي الأردني وقد أسره يومها النقيب حابس المجالي- المشير فيما بعد- الذي عالجه ونقله إلى الخطوط الخلفية، ثم إلى المفرق في الأردن حيث أقيم معسكر اعتقال الأسرى اليهود، وتم تبديله بأسير عربي عندما جرى تبادل الأسرى بعد الهدنة الثانية. ومن الجنود الذي شاركوا في تلك المعركة من أبناء القرية هو الحاج هلال محمد احمد طه الدقاسمة والذي كان شاهدا على أسر أرئيل شارون.

معركة باب الواد:- وهي معركة بين الجيش الأردني والقوات الإسرائيلية عام 1948، وهي إحدى معارك القدس في الحرب حدثت بعد أقل من اسبوع من معركة اللطرون. استطاع من خلالها الجيش الأردني تحرير القدس من القوات الإسرائيلية وكانت خسائر القوات الإسرائيلية هائلة في هذه المعركة فقد قتل المئات وجرح أكثر من ألف ولم يخسر الجيش الأردني سوى 20 شهيدا. قاد القوات الأردنية في تلك المعركة نواف جبر الحمود. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي ومؤسس الكيان الإسرائيلي ديفيد



بنغوريون في حزيران عام 1949 امام الكنيسة: "لقد خسرنا في معركة باب الواد وحدها امام الجيش الأردني ضعفي قتلانا في الحرب كاملة."

على أثر إعلان قرار تقسيم فلسطين، عادت الثورة المسلحة للظهور، وحدثت عدة مصادمات وعمليات عسكرية في معظم أنحاء

فلسطين. ويمكن حصر أبرزها في مدينة يافا على النحو التالي : بعد قرار التقسيم

بأسبوع واحد، نشبت معركة بين العرب واليهود في حي "تل الريش" شرق المدينة، حيث استطاع المناضلون العرب اقتحام مستعمرة "حولون" المجاورة، وفي مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) من 1947م قام اليهود بهجوم كبير على حي "أبو كبير" وقتلوا عدداً من المواطنين .

وفي 4 كانون الثاني (يناير) عام 1948 م، قامت المنظمات اليهودية بعمل إجرامي كبير، حيث نسفوا "سرايا الحكومة" في وسط المدينة، والتي كانت مقراً لدائرة الشؤون الاجتماعية، بواسطة سيارة ملغومة، وسقط عدد كبير من القتلى والجرحى. وفي 15/5/ 1948 انسحبت القوات البريطانية من المدينة، ودخلت القوات اليهودية الصهيونية وعلى رأسها منظمة الهاجانا المدينة وأعملت السلب والنهب والاستيلاء على ما تجده، بعد هزيمة المجاهدين والمدافعين عن يافا.

وكان اول شهيد من قرية إيدر هو **رشيد مفلح عبدالرحيم الدقاسمة**، وقد كان من الشباب الذي كانوا يذهبون من شرق الاردن الى يافا للعمل في الميناء الفلسطيني



انذاك، وعرف عنه بدمائة الخلق، وقد كان كريم النفس، كان يمر على بيوت القرية بيتاً بيتاً ليلقي عليهم التحية وهو يلبس اللباس الفلسطيني انذاك، وفيما كان في يافا في فترة انسحاب قوات الانتداب البريطاني هاجمت العصابات اليهودية ومنها منظمة الارجون

الارهابية احياء يافا واطقت فيها عمليات القتل والسلب والنهب، وقد وصلت الاخبار الى القرية عن طريق شباب القرى المجاورة واخبروهم باستشهاد رشيد، فدب الحزن على اهالي القرية، واخذت اخته وزيرة تربيته بعبارتها

"مخيني تلجلج بالحدروب...وتوجه شمال..... وتوجه غروب... حبيبي ياخوي يا رشيد" ²⁴⁸

²⁴⁸ - مقابلة مع الحاجة ام سهيل.

8-2- نكسة فلسطين

حرب 1967

وهي ضربة استباقية قامت بها القوات الاسرائيلية على مصر اولاحيث عطلت القدرة على استعمال 420 طائرة مقاتلة يتألف منها الأسطول الجوي المصري، وبعد تحطم الطائرات المصرية من الاسباب الابرز لخسارة العرب انذاك.



وتُعرف
أيضاً في كل من
سوريا والأردن
باسم نكسة
حزيران وفي مصر
باسم نكسة
67 وتسمى في
إسرائيل حرب الأيام
الستة ، هي الحرب
التي نشبت

بين إسرائيل وكل من مصر وسوريا والأردن بين 5 حزيران/يونيو 1967 والعاشر من الشهر نفسه، وأدت إلى احتلال إسرائيل لسيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والجولان وتعتبر ثالث حرب ضمن الصراع العربي الإسرائيلي؛ وقد أدت الحرب لمقتل 15,000 - 25,000 إنسان في الدول العربية مقابل 800 في إسرائيل، وتدمير 70 - 80% من العتاد الحربي في الدول العربية مقابل 2 - 5% في إسرائيل، إلى جانب تفاوت مشابه في عدد الجرحى والأسرى وتهجير معظم سكان مدن قناة السويس وكذلك تهجير معظم مدنيي محافظة القنيطرة في سوريا، وتهجير عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة بما فيها محو قرى بأكملها، وفتح باب الاستيطان في القدس الشرقية والضفة الغربية.

سعت إسرائيل ومنذ أن استطاع الجيش العربي إيقاف تقدم قواتها نحو مناطق الضفة الغربية عام 1948م إلى احتلال ما تبقى من فلسطين لتوسيع نطاق عمقها الإستراتيجي وإيجاد المجال الجغرافي أمام قواتها كي يسهل عليها التحرك والمناورة في عمق واسع ونظراً لعدم إعطاء إسرائيل ذريعة تستغلها لتبرير غزو الضفة الغربية لم يسمح لها بتحقيق أهدافها وأطماعها .

كان الأردن متردداً في الدخول بالحرب، في حين اتفق جمال عبد



الناصر والملك حسين على دخول الحرب، من أجل تخفيف الضغط عن الجبهة المصرية . بشكل عام، فقد كانت القوات الأردنية صغيرة الحجم ومؤلفة من 11 لواء موزعة على 55,000 جندي ومجهزة بنحو 300 دبابة

حديثة غربية الطراز . تم نشر تسعة ألوية أي 45,000 جندي مع 270 دبابة و 200 قطعة مدفعية على كامل الضفة الغربية، بما فيها قوات النخبة، أما الاثنان الباقيتان فقد انتشرا في وادي الأردن . كان الجيش الأردني معروفاً آنذاك باسم " الجيش العربي"، ويشتهر عن مقاتليه المهنية والتجهيز الجيد والتدريب الجيد؛ وفي المقابل فإن القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية كانت مؤلفة من 40,000 جندي و 2000 دبابة أي ثمانية ألوية، اثنان منهما متمركزان بشكل دائم قرب القدس مع وجود عدد من الكتائب الميكانيكية. استدعي أيضاً لواء المظليين من سيناء نحو رام الله، واستولى هذا اللواء على اللطرون خلال هذه العملية.

حسب الخطة الإسرائيلية، كان من المفترض أن تبقى إسرائيل في موقف دفاعي على طول الجبهة لتركيز الضغط على مصر. غير أنه، وردًا على الضربة الجوية للجيش الإسرائيلي على سيناء، بدأ الجيش الأردني في صباح 5 يونيو، مدعومًا من المدفعية العراقية، قصف مواقع في القدس الغربية وبتانها وكفر سابا على مشارف تل أبيب، وبحسب الرواية الإسرائيلية فإن القصف الأردني والعراقي طال أهدافًا مدنية، غير أن حصيلة هذه الغارات لم تكن سوى قتل إسرائيلي واحد وسبعة جرحى. مساء ذلك اليوم، عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي جلسة وقرر بناءً على اقتراح مناحيم بيغن وإيغال آلون إعلان الحرب على الأردن واحتلال الضفة الغربية، لمناسبة كون هذه "فرصة مؤتية" للسيطرة على القدس الشرقية، ولكن ليفي أشكول قرر تأجيل اتخاذ أي قرار حتى يستشير موشيه دايان واسحق رابين.

دخل الجيش الأردني إلى القدس وهي منطقة منزوعة السلاح بموجب شروط الهدنة لعام 1949، وقصف منها جوار تل أبيب. في 6 يونيو، سارعت وحدات من الجيش الإسرائيلي لدخول الضفة، وهاجم الطيران الإسرائيلي مطارات الأردن ومراكز التزود بالوقود، وعلى الأرض دارات معارك شرسة بين الطرفين قبالة القدس، التي سيطر الجيش الإسرائيلي على ثلثة استراتيجيات شمالها، في حين لم يتوقف قصف المدفعية الأردنية للمواقع العسكرية في المدينة؛ بحلول المساء كان لواء القدس قد حاصر جنوب المدينة الشرقية انتشر في المدينة الغربية، في حين كان لواء هرتل ولواء المظليين قد انتشر شمالها، ما يعني تطويق المدينة، ودارت معركة "تل الذخيرة" التي قتل فيها 71 جندي أردني و37 جندي إسرائيلي. غير أن القتال تجدد في 77 يونيو، حيث هاجم لواء المشاة للطرور واستولى عليها عند الفجر، ومنها تقدم نحو بيت حورون وثم إلى رام الله محاصراً إياها؛ كما وصل لواء جديد سيطر على المناطق الجبلية شمال غرب القدس، وربط حرم الجامعة العبرية في أطراف القدس مع المدينة نفسها، وبختام اليوم كان الجيش الإسرائيلي قد احتل رام الله، وأوقف تقدم قوات أردنية قادمة من أريحا لتعزيز الموقف على القدس.

وبالرغم من قلة العدد والعدة وانعدام الغطاء الجوي (الموعود من مصر وسوريا) وما تعرض له الجيش العربي الأردني من خسائر جسيمة حتى أن بعض السرايا قاتلت حتى آخر رجل فيها فإن روح التضحية والشجاعة والإصرار على القتال حتى آخر طلقة وآخر رجل أجبر العدو قبل الصديق على أن يشهد لهذا الجيش بالشجاعة والاحتراف والتفاني، فقد صرح أحد جنرالات الجيش الإسرائيلي بأن هذه الحرب كان يمكن أن تسمى حرب الساعات الستة لا الأيام الستة لولا صمود الجيش الأردني الذي بقي يحارب منفرداً أياماً فيما انهزم الآخرون خلال ساعات. وقد كانت الخسائر الإسرائيلية على الجبهة الأردنية أكبر من جميع الجبهات الأخرى مجتمعة.

وفي رسالة من محافظ القدس أنور الخطيب للعقيد عطا علي أحد القادة الأردنيين في معركة تل الذخيرة في القدس قال : سيسجل لك التاريخ ولجنودك الوقفة البطولية، لقد بذلتم فوق المستطاع، لك عليّ، كلما ذكر الجيش الأردني أمامي في أية مناسبة أن احني هامتي إلى الأرض إكراماً لما شاهدت منك ومن رجالك من بطولة في هذه المعركة.

ومن الابطال المجاهدين من أبناء القرية كان كل من
المرحوم عصام علي المفلح العبدالرحيم، عمر فندي سليمان
العبدالرحيم، ابراهيم محمد المهاوش الطه، يحيى محمد المهاوش
الطه، خليل محمد المهاوش الطه، تركي احمد السعيد البدارنه،
بسام احمد سعيد البدارنه، عبدالنبي محمد احمد الطه، زكي
العارف العلي العبدالرحيم (الصورة على اليمين)، عبدالله الحسن
الحامد اليحيى، محمد الحسن الحامد اليحيى، مصطفى طالب
الحامد اليحيى، عادل نايل العلي العبدالرحيم، فوزي نوفان العلي العبدالرحيم، تركي
محمود العبدالرحيم، صياح محمود العبدالرحيم، حسين محمود العبدالرحيم، فواز
محمود العبدالرحيم، عثمان نوفان العلي العبدالرحيم، اسماعيل سالم اليوسف
العبدالرحيم، خالد سالم اليوسف العبدالرحيم، محمود صالح العبدالرحيم، نجيب محمد



احمد الطه، ، جميل محمود العبدالرحيم، تقي الدين لافي مهاوش الطه، علي خلف حامد اليحيى، ، عرسان احمد العبدالرحيم (صورة على اليسار)، وكان كل من المرحوم سالم الحسن اليحيى والمرحوم احمد طالب الحامد اليحيى واللذان كانا من ضمن قوات الامن العام في الضفة الغربية آنذاك.



واثناء انسحاب قوات الجيش العربي اصيب الجندي احمد فلاح المهاوش الطه اصابات بالغة جراء قصف العدو الصهيوني للجيش العربي بقنابل النابال في منطقة الاغوار. ومن الجنود الابطال من رجالات القرية آنذاك سهيل مصطفى اللافي المهاوش، راتب محمد المهاوش الطه،

وغيرهم الكثير من رجالات القرية الذين سيطروا اروع البطولات رغم النكسة الكبيرة بسبب قلة التغطية الجوية لا بل عدمها من قبل الطيران المصري الذي كان من المفترض ان يغطي ويحمي سماء قوات الجيش العربي في الضفة الغربية، فما كان من الجنود الاردنيين الا الانسحاب المنظم للحفاظ على الارواح وهم في نفسهم عازمين على رد الهزيمة وهذا ما قد حصل في معركة الكرامة اذار 1968.

حرب حزيران 1967 في تغطية الصحافة الاردنية

القدس المحتلة

الجيش الباسل يسجل بطولات خارقة على طول الجبهة
ثبت دمل ميزان في اميركا وبريطانيا الى جانب اسرائيل وقطعت العلاقات معها
القضاة يطعنون في قراراتهم بالاطارات الى الاردن

الدستور
AD-DUSTOUR - ARABIC DAILY NEWSPAPER
الاردن ٢٩ صفر ١٣٨٧ هـ - العدد ١٢٧٧
AMMAN - WEDNESDAY 24-05-67 No. 12

بطولات حاسمة لجيشنا في القدس وصيد
اميت مئات المنازل و... ه يهودي بالقدس المحتلة
العراك الضارية امتدت الى طرابلس وقليلية ورام الله وبيت لحم والخليل
تلا تل في اليوم الاول من حرب التحرير - يومنا الاول - سجل الجيش العربي الاردني الباسل
في معارك مجد وفسل جديدة بسوءه العند في النضال من عروبة القدس ووجه العدوان الصهيوني

طائرات اميركا وبريطانيا دقلت المعركة مع اسرائيل
المتحدة وسورية والميزان تم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة
تقريباً من القدس المحتلة

8-3- معركة الكرامة 1968

تنامت حركة المقاومة الفلسطينية على الساحة الأردنية ، وازداد التصعيد العسكري على الحدود مع العدو، حيث تكررت الاعتداءات الاسرائيلية ضد المدن والقرى والأغوار الأردنية، وظهرت حالة من التكتف الميداني بين أفراد حركة المقاومة الفلسطينية والجيش العربي، مما أقتنع قيادة العدو الصهيوني بكبح جماح العمل الفدائي، فقررت شن حملة عسكرية قوية مدعومة بالطائرات والمدفعية وسلاح الدروع والقوات الخاصة بهدف احتلال مرتفعات السلط وتدمير القواعد العسكرية الفدائية في منطقة الغور الأوسط واضعاف جهدها العسكري.



فبعد إحتلال إسرائيل للضفة الغربية من نهر الأردن في حرب 1967 ، نشطت مجموعات من الفدائيين الفلسطينيين في منطقة الغور الشرقي، وكانت هجمات الفدائيين تتم بدون تنسيق مسبق مع الجيش الأردني. وفي مطلع سنة 1968 صدرت عدة تصريحات رسمية عن إسرائيل تعلن أنه إذا استمرت نشاطات الفدائيين الفلسطينيين عبر النهر فإنها ستقرر إجراء عمل مضاد مناسب، وبناء عليه زاد نشاط الدوريات الإسرائيلية

في الفترة ما بين 15-18 اذار 1968 بين جسر الملك حسين وجسر داميا وازدادت أيضا الطلعات الجوية الإسرائيلية فوق وادي الأردن.

أهداف إسرائيل من المعركة:-

تمهيدا للهجوم الواسع قامت إسرائيل بهجمات عديدة استخدمت بشكل رئيسي القصف الجوي والمدفعي على طول الجبهة الأردنية طوال أسابيع عديدة سبقت بداية المعركة في 5:25 من فجر يوم الأحد في 21 آذار 1968 كما مهدت لذلك



بإجراءات واسعة النطاق في المجالات النفسية والسياسية والعسكرية عمدت بواسطتها إلى تهئية المنطقة لتطورات جديدة يتوقعونها كنتائج لعملياته العسكرية شرقي نهر الأردن، فقد بنت القيادة العسكرية بقيادة موشيه دايان انذاك توقعاتهم على أساس:

- لم يتسن الوقت للجيش الأردني إعادة تسليح قواته أو تعويض خسائره التي مني بها في الحرب الماضية.
- عدم تمكن الأردنيين من تعويض طائراتهم في سلاح الجو مما يحرم القوات الأردنية من الحصول على غطاء جوي.
- افتراض أن الاختلافات السياسية بين فصائل المقاومة والحكومة الأردنية لن تحقق أي تعاون بينهم وبين القوات الأردنية.
- محاولة وضع ولو موطئ قدم على أرض شرقي نهر الأردن باحتلال مرتفعات السلط وتحويلها إلى حزام أمني لإسرائيل تماما كما فعلت في مرتفعات الجولان ، و كما حدث بعد ذلك في جنوب لبنان . بقصد المساومة عليها لتحقيق أهدافها وتوسيع حدودها.
- ضمان الأمن والهدوء على خط وقف إطلاق النار .

بداية المعركة:-

في صبيحة يوم 21 أذار صدر البيان التالي عن الجيش العربي الأردني :

"في تمام الساعة الخامسة والنصف من صباح اليوم قام الجيش الإسرائيلي بشن هجوم واسع في منطقة نهر الأردن من ثلاث أماكن .جسر داميا وجسر سويمة وجسر الملك حسين وقد اشتبكت معها قواتنا بجميع الأسلحة واشتركت الطائرات التابعة للعدو في العملية، ودمر للعدو حتى الآن أربع دبابات وأعداد من الاليات وما زالت المعركة قائمة بين قواتنا وقواته حتى هذه اللحظة".



ثلاثة مقتربات رئيسة ومقرب رابع تضليلي لتشتيت جهد القوات المدافعة المقابلة، وجميع هذه المقتربات تؤدي حسب طبيعة الأرض والطرق المعبدة إلى مرتفعات السلط وعمان والكرك .

حشد الجيش الإسرائيلي لتلك المعركة اللواء المدرع واللواء المدرع 60، ولواء المظليين 35، ولواء المشاة 80، وعشرين طائرة هيلوكبتر لنقل المظليين وخمس كتائب مدفعية 155 ملم و 1055 ملم، وكان عدد الجنود الاسرائيليون يتراوح 15 ألف جندي اسرائيلي ، بالإضافة إلى قواته التي كانت في تماس مع الحدود الاردنية



على امتداد خط وقف إطلاق النار، وسلاحه الجوي الذي كان يسيطر سيطرة تامة على سماء وأرض المعركة، بالإضافة إلى قوة الهجوم التي استخدمها في غور الصافي، وهي كتيبة دبابات وكتيبة مشاة آلية وسريتا مظليين وكتيبة مدفعية، تم حشد هذه القوات في منطقة

أريحا، ودفع بقوات رأس الجسر إلى مناطق قريبة من مواقع العبور الرئيسية.

وفي الجهة المقابلة، كانت القوات الاردنية تتكون من فرقة مشاة ولواء مدرع دبابات، وكتيبة مشاة آلية بالإضافة إلى الفصائل الفلسطينية المتمثلة بالفدائيين في منظمة فتح والجهة الشعبية الفلسطينية.

بدأ الجيش الإسرائيلي قصفه المركز على مواقع الإنذار والحماية ثم قام بهجومه الكبير على الجسور الثلاثة عبر مقتربات القتال الرئيسية في وقت واحد حيث كان يسلك الطريق التي تمر فوق هذه الجسور وتؤدي إلى الضفة الشرقية وهي طريق جسر داميا (الأمير محمد) وتؤدي إلى المثلث المصري، ثم يتفرع منها مثلث العارضة- السلط- عمان وطريق أريحا ثم جسر الملك حسين -الشونة الجنوبية وادي شعيب - السلط - عمان ثم جسر الأمير عبد الله (سويمه، ناعور) عمان.

اندفعت القوات العاملة على هذا الجسر تحت ستار كثيف من نيران المدفعية والدبابات والرشاشات المتوسطة فتصدت لها القوات الاردنية والفدائية الموجودة شرق الجسر مباشرة ودارت معركة عنيفة تمكن فيها الجانب الاردني من تدمير عدد من دبابات الجيش الإسرائيلي وإيقاع الخسائر بين صفوفه وإجباره على التوقف والانتشار. عندها حاولت القوات المهاجمة إقامة جسرين إضافيين، إلا أنه فشلت بسبب كثافة الهجوم من قبل القوات الاردنية ومجموعات الفدائيين على مواقع العبور، ثم كررت اندفاعها ثانية وتحت ستار من نيران الجو والمدفعية إلا إنه تم افشال الهجوم أيضاً وعند الظهيرة اضطر الجيش الإسرائيلي مجبراً على الانسحاب والتراجع غرب النهر تاركاً العديد من الخسائر بالأرواح والمعدات .

لقد كان الهجوم الرئيسي موجهاً نحو الشونة الجنوبية وكانت قوات الإسرائيليين الرئيسة المخصصة للهجوم مركزة على هذا المحور الذي يمكن التحول منه إلى بلدة الكرامة والرامة والكفرين جنوباً، واستخدم الجيش الإسرائيلي في هذه المعركة لواءين (لواء دروع ولواء آلي) مسندين تساندهما المدفعية والطائرات.

في صباح يوم الخميس 21 اذار دفع العدو بفئة دبابات لعبور الجسر واشتبكت مع قوات الحجاب القريبة من الجسر، الا ان قانصي الدروع تمكنوا من تدمير تلك الفئة، بعدها قام العدو بقصف مدفعي مستمر ودفع بمجموعات اخرى من دروعه ومشاته، وبعد قتال مرير استطاعت هذه القوة التغلب على قوات الحجاب ومن ثم تجاوزتها ووصلت الى مشارف بلدة الكرامة من الجهة الجنوبية والغربية، مدمرة جميع الابنية في اماكن تقدمها.

واستطاع العدو انزال الموجة الاولى من المظليين شرقي الكرامة وهي الهدف الرئيسي لمعركتهم لانها كانت المعقل الرئيسي للقوات الفدائية الفلسطينية، لكن هذه الموجة تكبدت خسائر كبيرة بالأرواح وتم إفشالها ما دفع العدو الى انزال موجة اخرى تمكنت من الوصول الى بلدة الكرامة، وبدأت بعمليات تدمير لبنانيات البلدة واشتبكت مع بعض الفدائيين المتواجدة هناك في قتال داخل المباني.

وفي مقترب غور الصافي فقد حاول العدو تشتيت جهد القوات الاردنية وإرهاب سكان المنطقة وتدمير منشآتها ما حدا به الى الهجوم على مقترب غور الصافي برتل من دباباته ومشآته الآلية، ممهدا لذلك بحملة اعلامية نفسية ومستخدما المناشير التي كان يلقيها على السكان يدعوهم فيها الى الاستسلام وعدم المقاومة، كما



قام بعمليات قصف جوي مكثف على قواتنا، الا ان كل ذلك قوبل بدفاع عنيف اجبره على الانسحاب.

وفي محاولة يائسة من العدو لمعالجة الموقف قام بفصل مجموعة من قواته العاملة على مقترب وادي شعيب ودفعها الى مثلث الرامة خلف قوة الحجاب العاملة شرق الجسر لتحاصرها، الا انها وقعت في الحصار وتعرضت لقصف شديد ادى الى تدمير عدد كبير من الياتها.

وفي هذه الاثناء استمر العدو بمحاولاته في الهجوم على بلدة الشونة الجنوبية، وكانت القوات الاردنية النظامية ومجموعات الفدائيين تتصدى له في كل مرة وتوقع به المزيد من الخسائر، وعندما اشتدت ضراوة المعركة طلب العدو ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي وقف اطلاق النار، ولكن الملك الحسين بن طلال امر باستمرار القتال حتى خروج اخر جندي اسرائيلي من ساحة المعركة، وحاول العدو الانسحاب إلا أن قواتنا تدخلت وحولته الى انسحاب غير منظم، فترك العدو عددا من آلياته وقتلاه في ارض المعركة. وانتهى القتال على هذا المقترب بانسحاب فوضوي لقوات العدو كان للمدفعية الاردنية ونيران الدبابات واسلحة مقاومة الدروع الأثر الاكبر في ايقاف تقدم العدو وبالتالي دحره خائباً وخاسراً.

لقد لعب سلاحا الدروع والمدفعية الأردني وقناصوا الدروع دوراً كبيراً في معركة الكرامة وعلى طول الجبهة وخاصة في السيطرة على جسور العبور ما منع الجيش الإسرائيلي من دفع أية قوات جديدة لإسناد هجومه الذي بدأه، وذلك نظراً لعدم

قدرته على السيطرة على الجسور خلال ساعات المعركة، وقد أدى ذلك إلى فقدان القوات الإسرائيلية المهاجمة لعنصر المفاجأة، وبالتالي المبادرة، وساهم بشكل كبير في تخفيف زخم الهجوم وعزل القوات المهاجمة شرقي النهر وبشكل سهل التعامل معها واستيعابها وتدميرها، وقد استمر دور سلاح الدروع والمدفعية الأردني بشكل حاسم طيلة المعركة من خلال حرمان الإسرائيليين من التجسير أو محاولة إعادة البناء على الجسور القديمة وحتى نهاية المعركة.

طلب وقف إطلاق النار

طلبت إسرائيل ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي وقف إطلاق النار في الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً من يوم المعركة، إلا أن الأردن أصر وعلى لسان الملك الحسين قائد الجيش ورغم كل الضغوطات الدولية عليه: "عدم وقف إطلاق النار طالما أن هناك جندياً إسرائيلياً واحداً شرقي النهر.



خسائر الطرفين

خسائر القوات الإسرائيلية

- قتل من الأسرائليين 250 جنديا وجرح 450 في اقل من 18 ساعة.
- تدمير 88 آلية وهي عبارة عن 27 دبابة و 18 ناقلة و 24 سيارة مسلحة و 19 سيارة شحن وسقوط طائرة.

خسائر القوات المسلحة الأردنية :

- عدد الشهداء 86 جندياً .
- عدد الجرحى 108 جريحاً.

-تدمير 13 دبابة.

-تدمير 39 آلية مختلفة

-الفدائيين الفلسطينيين:-

عدد الشهداء 95 و عدد الجرحى حوالي 200 جريح.

نتائج المعركة

انتهت المعركة وفشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أي من الأهداف التي قام بهذه العملية العسكرية من أجلها وعلى جميع المقتربات وأثبت العسكري الأردني قدرته على تجاوز الأزمات السياسية، وقدرته على الثبات وإبقاء روح قتالية عالية وتصميم وإرادة على تحقيق النصر. وقد أثبتت الوثائق التي تركها القادة الإسرائيليون في ساحة القتال أن هذه العملية تهدف إلى احتلال المرتفعات الشرقية لوادي الأردن وأنه تمت دعوة الصحفيين لتناول طعام الغداء فيها. وقد اطلقت الصحافة الاسرائيلية على هذه المعركة اسم الجحيم، ويعزون خسارتهم فيها الى الظروف الجوية المتمثلة بالغيوم في صبيحة ذلك اليوم.

وقد جسدت هذه المعركة أهمية الإعداد المعنوي للجيش، فمعنويات الجيش العربي كانت في أوجها، خصوصاً وأن جميع أفرادها كانوا تواقين لمسح سمة الهزيمة في حرب 1967 التي لم تسنح لكثيرين منهم فرصة القتال فيها. وقد زاد عدد المتطوعين في العمل الفدائي الفلسطيني بعد هذه المعركة.



ومن رجالات قرية إيدر الذين شاركوا في هذه المعركة البطولية سواء بالاشتباك المباشر او بالاسناد كل من يحيى محمد المهاوش الطه، زكي عارف علي عبدالرحيم، جمال مصطفى احمد الطه والذي اصيب في تلك المعركة، ابراهيم محمد مهاوش الطه (صورة على اليسار) بسام احمد سعيد البدرانه، خالد سالم يوسف عبدالرحيم، وغيرهم ممن تعذر الحصول على اسمائهم.

8-4- حرب الاستنزاف

حرب الالف يوم

بعد هزيمة مصر في حرب يونيو/حزيران 1967، والتي أطلق عليها اسم "نكسة" أعلن الرئيس المصري، جمال عبد الناصر حرب الاستنزاف ضد الجيش الاسرائيلي مركزا جهده على الضفة الشرقية لقناة السويس. وكان هدف عبد الناصر من العملية حرمان إسرائيل من تعزيز مواقعها على الجبهة.

وقد فتحت معركة الكرامة البطولية مرحلة مهمة جدا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي تمثلت في الغارات الاسرائيلية على الجبهة الأردنية (1968 . 1970).

خلال هذه السنوات الثلاث كان القتال محتدما على طول الجبهة الأردنية التي تمتد من الحمة شمالا إلى وادي عربة جنوبا واشتهر خلالها سلاح المدفعية المحصنة في الجبال كسلاح ردع مضاعف وقدمت المدن والبلدات الأردنية في تلك الفترة المجيدة تضحيات جساما بصبر ورجولة.

خلال حرب الاستنزاف على الجبهة الاردنية، شنت طائرات العدو الصهيوني عشرات الغارات على طول الضفة الشرقية لنهر الاردن من ام قيس شمالا الى البحر الميت جنوبا. وكانت معركة الكرامة من ضمن تلك المعارك. وقد شن العدو الصهيوني خلال عام 1968 غارات على مدينة اربد وقراها نتج عنه استشهاد عدد من المواطنين وخاصة في قرية كفراسد التي نتج عنها استشهاد 14 مواطن جلهم من الاطفال، ومنهم اب وطفليه، و 16 جريحا، هذا في كفراسد لوحدها، وفي نهاية عام 1968 قصف العدو الصهيوني قرى مدينة السلط ادت الى استشهاد 5 عسكريين و 29 مدنيا واصابة 28 بجراح. وغيرها من الغارات التي شنت على قرى غور الصافي والكرك وعجلون وضواحي عمان.

وكان أهالي قرية إيدر يتجمعون في اعلى بيادرهم ويتربعون بحسرة القصف الاسرائيلي المباشر على قرية كفراسد في كانون الاول عام 1968 دون ان يعرفوا ان دورهم سيكون التالي وان العدو الصهيوني لا يميز بين مدني او عسكري او بين طفل ورجل.



8-5- القصف الاسرائيلي على قرية ابدر

الخميس 7 آب 1969

في صبيحة يوم الخميس 7 اب 1969 ميلادي، كان يوما صيفيا عاديا لاهالي القرية، فكل منهم في عمله وحقله، ويحاول كل منه انجاز عمله قبل حلول المساء ليشاركوا بيت الحاج محمد علي لافي الدقاسمة الذي كانوا منشغلين في التجهيز لعرس ابنهم فاروق في اليوم التالي. لكن لم يكن يدر في بالهم أن العدو الصهيوني في الغرب منهم كان يعد العدة بالحديد والنار ليحرق بها كل بشر ودار.

وقبل مغيب شمس ذلك اليوم بثلاث ساعات، شن العدو الصهيوني غاراته الحاقدة على قرية ام قيس المحطة الاولى لحقده، واكملت طائرات العدو الصهيوني مسافة 8 كيلو مترات وصلت سماء قرية ابدر وبدأت بقصف مخفر المنارة ثم امطرت القرية بوابل من القذائف اصابت جل بيوت القرية والكتيبة الاردنية المرابطة في القرية وهذه الكتيبة كانت مقر لقيادة لواء الامام علي بن ابي طالب المتواجدة في مطلع القرية . وكان القصف عنيفا والطيران الغادر يطير على ارتفاع منخفض وتطايرت الشظايا على المواطنين.



وسقطت اول شهيدة في القرية وهي مريم الحسين العلي ام فايز زوجة المرحوم عبدالقادر احمد طه الدقاسمة، وكان استشهادها في منطقة الاعوج شمال القرية إثر

العصف الناتج عن القذائف الاسرائيلية، والمرحومة ام فايز من قرية حاتم المجاورة لقرية ابدر. والتي تركت خلفها اطفالا يتيموا وهم صغار.

واستمر القصف الاسرائيلي ليشرد عشرات المواطنين، ويدب الرعب في قلوب اطفال القرية الذين التجئوا الى الملاجئ والمغائر في القرية ليتجنبوا اثار القصف، واستشهد عدد من الجنود في الكتيبة المrabضة في القرية.

اشدت القصف الغاشم على منطقة الاعوج بهدف قطع الطريق المؤدية الى مقر نقلات احد الكتائب المrabطة في منطقة الصفن (غرب القرية) وقطع الامداد عن قيادة اللواء في بداية القرية، وايضا تم قصف منطقة طبعة (منزل المرحوم عبدالغني حاليا) بهدف قطع طريق الامداد عن الكتائب المrabطة غرب القرية، اضافة الى ذلك تم قصف المركز الطبي (مكان منزل السيد لطفي محمد ابو نزيه حاليا) وتم تدميره.

واشتد القصف وتمركز اكثر على مخفر المنارة بحيث قصفت الطائرات الصهيونية باكثر من عشرين صاروخا وكانت الحفر الناتجة عن الصواريخ يتجاوز

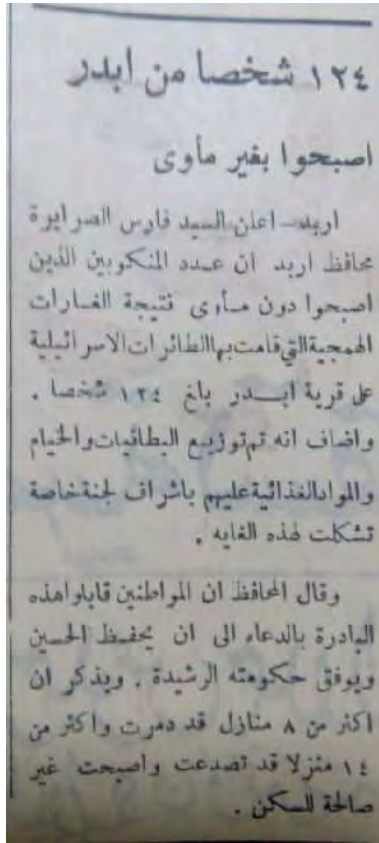
عمقها اكثر من اربعة امتار وزاد الامر ضراوة حين تم استهداف مخازن الذخيرة، وكانت الطائرات الغاشمة تستهدف المدنيين في السهول وقصفت وهدمت بيوتا عدة منها منزل المرحوم محمد الناييف النهار العبدالرحيم (الصورة التالية حسب صحيفة الدستور)، ومنزل



احمد المهاوش الطه ابو عدنان، كما واستهدفت الطائرات دكان المرحوم جادالله المفلح العبدالرحيم.

واستبسل جنود قيادة اللواء في صد الطائرات الغازية. وكان احد جنودها الجندي سهيل مصطفى لافي الدقاسمة ملتحقا بسرية اللاسلكي في هذه الكتيبة، وهو من الجنود الذين استبسلوا في مواقعهم رغم القصف الشديد، واستمر القصف على القرية ثم بدأت الطائرات المعادية بقصف مخفر المنارة، في حين تقصف اخرى الكتيبة المرابطة مرات ومرات واستشهد جندي من الكتيبة (محمود عسكر ابو انور حسب معرفة اهل القرية)، واصيب العديد من الجنود في الدفاع عن القرية.

8-5-1- اهالي قرية حاتم اول الواصلين لتفقد القرية المجاورة لهم:-



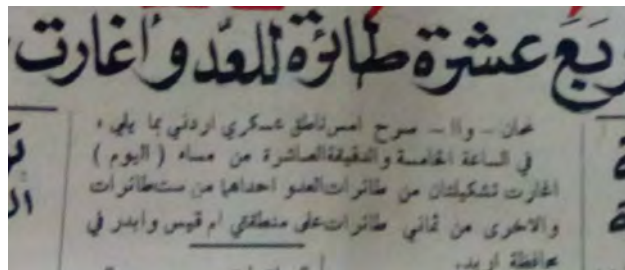
بعد انتهاء الغارة الاسرائيلية، هرع اهالي قرية حاتم التي لا تبعد سوى 3 كم عن قرية ابدر لتفقد جيرانهم. وهرع اهالي حاتم دون تردد الى البيوت المهدمة والكتيبة الاردنية يقدمون المساعدة بحمل الماء من العيون للاهالي ويذكر منهم عبدالله الضامن ابو غازي واحمد الفندي ابو حسن وغيرهم ممن تبعوهم، ولكن لم يخطر ببال احد ان يصل الغدر الصهيوني بالاغارة مرة اخرى بعد ساعات من الغارة الاولى وكان الشهيد الثاني من قرية حاتم وهو يوسف احمد يوسف مقدادي.

وبعد إنتهاء القصف، بدأت الدوائر الرسمية بالتوافد الى القرية، وكان منهم محافظ مدينة اريد السيد فارس الصرايرة، والسيد بسام حجازي مدير ناحية سمر، واجتمع المحافظ مع

أهالي القرية، ونتج عن هذه الغارة تدمير 17 منزلاً تدميراً كاملاً، وتصدع 8 منازل. وقد تشردت 15 عائلة من أهالي قرية إيدر. واوعز المحافظ بتأمين أهالي القرية وإعانة المتضررين وتوزيع الخيام عليهم.²⁴⁹

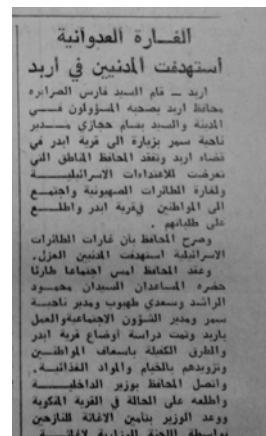
-2-5-8

أخبار القصف على القرية في الصحف الأردنية في اليوم التالي للغدر الصهيوني.



249 - جريدة الدستور - العدد 838 - الجمعة 8 - آب - 1969.

تغطية صحيفة الدستور صبيحة يوم الجمعة أي في اليوم التالي للقصف



تغطية مراسل صحيفة الدفاع لمراسم دفن الشهيدة مريم حسين العلي

250



الشهيدة مريم علي حسين العلي - ٧ اب ١٩٦٧

²⁵⁰ - جريدة الدفاع - العدد 10256 - الجمعة 8 اب 1969، الصفحة الاخيرة.

تغطية صحيفة الدفاع لمنزل المرحوم محمد نايف النهار المدمر بسبب القصف
الاسرائيلي الغاشم.



8-6- أحداث ايلول 1970

بعد معركة الكرامة عام 1968 ، ازداد عدد المنتسبين للقوات الفدائية الفلسطينية على طول حدود المجابهة مع الاراضي المحتلة. وضمن مناطق الجيوب الفلسطينية والمخيمات في الأردن بدأت قوات الأمن الأردنية وقوات الجيش تفقد سلطتها، حيث بدأت قوات منظمة التحرير الفلسطينية النظامية بحمل السلاح بشكل علني، وأقامة نقاط تفتيش، وجمع ما أطلقوا عليه مصطلح ضرائب. خلال مفاوضات نوفمبر عام 1968، تم التوصل إلى اتفاقية بسبعة بنود بين الملك حسين والمنظمات الفلسطينية:

-لا يسمح لأعضاء التنظيمات بالتجوال في المدن و هم مسلحون و في لباسهم العسكري.

-لا يسمح بإيقاف السيارات المدنية لغرض التفتيش.

-لا يسمح بتجنيد الشباب المؤهلين للخدمة في الجيش الاردني.

-وجوب حمل اوراق ثبوتيه اردنية.

-وجوب ترخيص السيارات و تركيب لوحات أردنية.

-السلطات الأردنية هي الجهة التي تحقق بالجرائم لدى الطرف الفلسطيني.

-النزاعات بين المنظمات الفلسطينية و الحكومة تقض بواسطة مجلس مشترك من ممثلين عن الملك و منظمة التحرير الفلسطينية فقط.

لم تصمد الاتفاقية، وأضحت منظمة التحرير الفلسطينية دولة ضمن الدولة في الأردن واصبح التهجم على رجال الأمن والجيش الحكومي والاستهزاء بهم امرا اعتيادي من قبل بعض الفصائل التي خرجت عن السيطرة سواء من حركة فتح او الاردنية، وما بين منتصف عام 1968 ونهاية عام 1969 م كان هنالك أكثر من 500 اشتباك عنيف وقع بين بعض الفصائل الفلسطينية وقوات الأمن الأردنية. كما استمرت منظمة التحرير الفلسطينية بمهاجمة أسرائيل انطلاقا من الأراضي الأردنية

بدون التنسيق مع الجيش الأردني، مما أدى إلى هجمات انتقامية عنيفة من الجانب الإسرائيلي.²⁵¹

وقد وقعت مصادمات بين قوات الأمن الأردنية والمجموعات الفلسطينية في شوارع عمان، مما أدى إلى حدوث 300 حالة وفاة، وأضحت منظمة التحرير الفلسطينية دولة ضمن الدولة في الأردن. وفي محاولته منع خروج دوامة العنف عن السيطرة، قام الملك بالإعلان قائلاً: نحن كلنا فدائيون. وأنا الفدائي الأول، وقد جرى تعديل وزاري آنذاك برئاسة وصفي التل. من جهتها أقامت الفصائل الفلسطينية المسلحة أنظمة موازية لإصدار تأشيرات المرور، نقاط الجمارك، نقاط التفتيش في المدن والمطارات الأردنية، مما أدى إلى المزيد من التوتر في المجتمع والجيش الأردني المستقطب أصلاً. وفي شهر تموز عام 1970، حدثت محاولة فاشلة لاغتيال الملك أثناء مرور موكبه في منطقة صويلح، وقامت مصادمات بين قوات الأمن وقوات المنظمات الفلسطينية خلال شهر ايلول انتهت بوقوع العديد من الضحايا بين المدنيين والفدائيين والجيش الأردني، وانتهت بتوقيع اتفاقية برعاية مصرية تشمل عدة بنود منها نقل مقاتلي حركة فتح الى لبنان. وفي عام 1971 اغتيل رئيس الوزراء الأردني وصفي التل في القاهرة، وتبنت حركة اطلقت على نفسها منظمة ايلول الاسود العملية بتهمة ان وصفي التل قد انهى وجود العمل الفدائي في الاردن.²⁵²

ومن شباب القرية الذين شاركوا في بسط سيطرة الحكومة الاردنية كل من ابراهيم محمد المهاوش والذي اصيب اصابة بالغة، وائل سالم اليحيى، احمد (جميل) مصطفى الطه، عصام علي المفلح، ماجد جادالله المفلح، بسام احمد البدارنه.

²⁵¹ - ايلول الاسود - موقع المعرفة.

<http://www.marefa.org>

²⁵² - الصدام الاردني الفلسطيني، ايلول الاسود، موقع الدرر السنية.

<http://www.dorar.net/history/event/3508>

7-8- حرب 1973

بدأت تظهر على الصعيد العربي سياسة التقارب الوثيق بين القاهرة ودمشق والرياض التي شكلت محوراً عربياً مهماً، وزاد من أهمية دور هذا المحور التحضير

لحرب عربية - اسرائيلية جديدة حددت أهدافها في تحرير الأراضي المصرية والسورية المحتلة. وفي يوم 6 تشرين أول عام 1973م أندلعت العمليات العسكرية على الجبهتين في آن واحد ، ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي- الصهيوني تمكنت قيادة عربية من التخطيط وأخذ الاحتياطات السرية وتقويت عنصر المباغثة على العدو. وبعد الاعلان عن بدء العمليات العسكرية



سارعت القيادة الأردنية إلى تقديم المساهمة العسكرية على الجبهة السورية، وتقدمت فرق الجيش العراقي وشاركت في المعركة على الجبهة السورية ، وكان لصقور الجو العراقيون شرف المشاركة في الجولة الأولى على جبهة قناة السويس. كما شاركت قوات مغربية على الجبهة السورية منذ اليوم الأول للمعركة.²⁵⁴

²⁵⁴ - تاريخ الاردن وحضارته، مرجع سابق، 369.

بعد أن سمع الأردن باندلاع الحرب يوم 6 تشرين الأول 1973م قام بوضع قواته تحت درجة الاستعداد القصوى اعتباراً من الساعة 3 مساء يوم 6 تشرين الأول 1973م، كما صدرت الأوامر لجميع التشكيلات والوحدات بأخذ مواقعها حسب خطة الدفاع المقررة.

وكان على القوات الأردنية أن تؤمن الحماية ضد اختراق القوات الاسرائيلية للجبهة الأردنية، والالتفاف على القوات السورية من الخلف، كما كان عليها الاستعداد للتحرك إلى الأراضي السورية أو التعرض غرب النهر لاستعادة الأراضي العربية المحتلة في حال استعادة الجولان وسيناء من قبل القوات السورية والمصرية.

أدت هذه الاجراءات إلى مشاغلة قوات العدو الإسرائيلي، فالجبهة الأردنية من أخطر الجبهات وأقربها إلى العمق الاسرائيلي، هذا الأمر دفع إسرائيل إلى الإبقاء على جانب كبير من قواتها تحسباً لتطور الموقف على الواجهة الأردنية، وقد تحرك اللواء المدرع/40 بأمر من جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال إلى الجبهة السورية، فاكتمل وصوله يوم 14 تشرين الأول 1973م وخاض أولى معاركه يوم 16 تشرين الأول 1973م، حيث وضع تحت إمرة الفرقة المدرعة 3/ العراقية.

أجبر اللواء المدرع/40 العدو الإسرائيلي على التراجع مسافة (10) كم تاركاً خلفه تل مسخرة وجبا، وأمام هذا التوغل الأردني السريع وببطء وصول القوات العراقية إلى مواقعها كشفت أجنحة اللواء المدرع/40، فتأثر بسبب ذلك وبسبب استخدام العدو لسلح (التو) المضاد للدروع ولأول مرة في العمليات العسكرية. اضطر اللواء المدرع/40 إلى التراجع بعد أن دمر للعدو (10) دبابات، كما تعرض الهجوم العراقي إلى هجوم معاكس عنيف على جناحه الأيمن اضطره إلى التراجع إلى (كفر شمس) ثم إلى تل (الذبيان).

وفي يوم 19 تشرين الأول 1973م قام اللواء المدرع/40 بالهجوم مرة أخرى على تل مسخرة وجبا في الوقت الذي كانت تهاجم فيه الفرقة المدرعة/3 العراقية تل عنتر، فتقدم اللواء المدرع/40 وتغلغل مرة أخرى بعمق (6-7) كم بعد أن تجاوز تل

مسحرة ووصل إلى الشمال الغربي منه، ونتيجة لضغط العدو وانكشاف أجنحة اللواء المدرع/40 مرة أخرى للهجمات الإسرائيلية المعاكسة اضطر إلى التراجع بعد أن خسر بعض جنوده ومعداته.



وبسبب الموقف السوري الحرج أرسل الأردن قوات تعزيز إضافية بهدف إعادة كسب زمام المبادرة والاستعداد للهجوم المعاكس الشامل الذي كان مقرراً في 23 تشرين الأول 1973م أرسل الأردن يوم 20 تشرين الأول 1973م قيادة الفرقة المدرعة/3 الملكية مع مدفعيتها إلى الجبهة السورية وتكامل

وصولها يوم 22 تشرين الأول 1973م، إلا أن تطوراً شاملاً حدث بسبب قبول سوريا وقف إطلاق النار مما أدى إلى إلغاء العملية، فبقيت القوات الأردنية هناك إلى أن تم سحبها في بداية كانون الأول 1973م.²⁵⁵

8-7-1- النتائج المادية والخسائر البشرية.

خسائر القوات الأردنية على الجبهة السورية فكانت كما يأتي:
الأفراد . (24) شهيداً، (49) جريحاً.

255 - مشاركة مؤثرة للجيش العربي في حرب رمضان حققت النصر العربي المؤزر. موقع وكالة الانباء الاردنية. مقالة ، نشرت بتاريخ 6 - 10 - 2013.

أهمية المشاركة الأردنية في حرب 1973م

-على الرغم من محدودية المشاركة الأردنية في حرب 1973م إلا أنها كانت إيجابية وفاعلة على المستويات الإستراتيجية، التعبوية، والمعنوية، ويمكن تلخيص هذه الأهمية بما يأتي:

-اشغال جزء من القوات الاسرائيلية على طول امتداد الجبهة الأردنية وحرمانها من تعزيز القوات على الجبهتين السورية والمصرية. حرمان العدو الاسرائيلي من الإلتفاف حول الجناح الأيسر للقوات السورية وذلك من خلال تأمين القوات الأردنية الحماية محور درعا - دمشق والجناح الأيسر للقوات السورية.

- تثبيت القوات الاسرائيلية في الجولان بمساعدة القوات العراقية ومنعها من تطوير عملياتها الهجومية وإجبارها على التحول إلى وضعية الدفاع. إعادة الروح إلى العمل العسكري العربي المشترك على الرغم من محاولة السوريين والمصريين إخفاء خططهم ونواياهم العسكرية عن القيادة الأردنية. دخل اللواء المدرع /40 في أخرج اللحظات للقوات السورية حيث كانت الطريق مفتوحة للقوات الاسرائيلية باتجاه دمشق فمنعها من ذلك.ومن ابطال القرية الذين شاركوا في حرب رمضان، كامل محمد مفلح محمد اليحيى، محمد فندي سليمان، بسام احمد سعيد، جميل محمود، احمد (جميل) المصطفى.

نتائج الحرب على الأردن كانت كما يأتي:

-إعادة العلاقات التي كانت مقطوعة بين الأردن وبعض الدول العربية.
-استئناف المساعدات العربية التي كانت موقوفة عن الأردن.
-اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وتحريك القضية الفلسطينية على المستوى السياسي²⁵⁶.

²⁵⁶ - حرب 1973 - القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية.



257 - مجلة الأقصى - عدد 203 - 26 تشرين الاول 1973 .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

السنة النبوية

الكتب والاطالس والابحاث والدراسات والمذكرات.

- 1- الآثار الكاملة للملك عبدالله، الدار المتحدة، بيروت، 1979.
- 2- إحسان عباس، تاريخ دولة الاتباط، سلسلة التاريخ، وزارة الثقافة، 2007.
- 3- احمد الدبش، عبدالقادر ياسين، موجز تاريخ فلسطين، مكتبة جزيرة الورد، 2010.
- 4- ابن خرداذبة، المسالك والممالك، وزارة الثقافة، دمشق، 1999.
- 5- احمد الجوارنه، سجل قيود محكمة قضاء عجلون، جامعة اليرموك، 2014.
- 6- احمد الخطيمي، معجم بلدانيات الاردن في كتب الرحالة والمستشرقين، الجزء الاول، منشورات وزارة الثقافة، 2008.
- 7- احمد زكريا فرج، حرب 1948 ونكبتها، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، 2010.
- 8- احمد شقيرات، الزعامات المحلية والعشائرية في بلاد الشام- من وثيقة المهمة العثمانية لسنة 1559 - وزارة الثقافة- 2008.
- 9- احمد شقيرات، تاريخ الادارة العثمانية في شرق الاردن 1864-1918، عمان، 1992.
- 10- احمد قدرى، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1993.
- 11- اسد رستم، المحفوظات الملكية المصرية، الجزء الرابع، 1841.
- 12- اسماعيل حامد، أصل العرب وأنسابهم، مكتبة النافذة، 2015.
- 13- آفاق التنوع الثقافي الاردني، المركز الثقافي الملكي، منشورات وزارة الثقافة، عمان الاردن، 2011.
- 14- امجد الفاعوري ، رحلات بيركهات في شرقي الأردن - جامعة فيلادلفيا، بحث غير منشور.
- 15- انور عرفات، رحلات بركهات، وزارة الثقافة والإعلام، منشورات دائرة الثقافة والفنون ، الجزء الثاني،
- 16- اهمية الاردن في الحضارة الانسانية- مجموعة باحثين- مادة تدرس في كلية الآثار والانثروبولوجيا - جامعة اليرموك.
- 17- توفيق قاسم حتامه، اريد -من التاريخ الاجتماعي للمدينة، دار السندباد للنشر والتوزيع، 2012.
- 18- جون.ب.كلوب، قصة الجيش العربي، ترجمة أحمد عويدي العبادي، الدار العربية للتوزيع، عمان، 1986.
- 19- حسين مؤنس، أطلس تاريخ الاسلام، الزهراء للاعلام العربيين القاهرة، الطبعة الاولى، 1987.
- 20- الحمداني وآخرون. مناهج البحث العلمي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2006.
- 21- حنا حداد، نعمان جبران، معجم المنسوبين إلى الديار الاردنية، منشورات وزارة الثقافة، 2015.
- 21- خير نمر ياسين، جنوبي بلاد الشام، تاريخه واثاره في العصور البرونزية. منشورات وزارة الثقافة، 2014.
- 22- ذوقان الهنداوي، عبد الباري درة، القضية الفلسطينية للصف الثالث الثانوي، وزارة التربية والتعليم، ط 4، 1980.
- 23- ربحي عليان، عثمان غنيم. أساليب البحث العلمي، دار صفاء، عمان، 2004.

- 24- ركاد نصير، المعاني اللغوية لاسماء المدن والقرى وأحواضها في المملكة الاردنية الهاشمية، منشورات وزارة الثقافة، 2010.
- 25- زياد ابو غنيمه، إردي..يتذكر، نبذة تاريخية محطات في سيرة ذاتية، 2014.
- 26- سالم نصار المراعية، عندما تتكلم الخنادق، دار الابجدية للنشر والتوزيع، 2012.
- 27- سعد الشاذلي، مذكرات حرب اكتوبر، دار بحوث الشرق الاوسط الامريكية، سان فرانسيسكو، 2003.
- 28- سعيد التل، الاردن وفلسطين- وجهة نظر عربية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 29- سليمان احمد عبيدات، التطور الحضاري لقضاء بني كنانة في محافظة اربد، جمعية عمال المطابع التعاونية، ط1، 1984.
- 30- سليمان احمد عبيدات، دراسة في عادات وتقاليد المجتمع الاردني ، مؤسسة مصري للتوزيع، طرابلس، لبنان، 2004.
- 31- سليمان الموسى، تاريخ الاردن السياسي-1967-1995، منشورات وزارة الثقافة، عمان الاردن، 2011.
- 32- سليمان الموسى، دراسات في تاريخ الاردن الحديث، منشورات وزارة الثقافة، 1999.
- 33- سليمان الموسى، في ربوع الاردن- من مشاهدات الرحالة-1875-1905 ، منشورات دائرة الثقافة والفنون، الاردن، 1974.
- 34- سليمان الموسى، من تاريخنا الحديث، منشورات وزارة الثقافة، عمان الاردن، 2007.
- 35- سمير عبدالرزاق القطب، أنساب العرب، دار الحياة، بيروت.
- 36- سهم ابراهيم عبيدات، منطقة الكفارات، مطابع الدستور التجارية، عمان، 2008.
- 37- شوقي ابو خليل، أطلس التاريخ العربي الاسلامي، دار الفكر، دمشق، سورية، 2011.
- 38- طارق سويدان، فلسطين، التاريخ المصور، الابداع الفكري، الكويت، الطبعة العاشرة، 2012.
- 39- عاطف الروسان، عائلة الروسان، رحلة عبر التاريخ، 2009، ،
- 40- عاطف الشيايب، اربابا مدينة الثقافة عبر العصور، 2007،
- 41- عبد السلام هارون، تهذيب سيرة ابن هشام ، المجمع العلمي العربي الاسلامي، بيروت، 1954.
- 42- عبدالكريم عبدالله المومني، تراث واحداث سبعين عاما من تاريخ الاردن الحديث- سيرة حياة، 2011.
- 43- عبدالكريم محمود غرايبة، تاريخ العرب الحديث، الاهلية للنشر، بيروت، ط2، 1977.
- 44- عبدالمجيد زيد الشناق، تاريخ الاردن وحضارته، منشورات وزارة الثقافة، 2012.
- 45- عصام محمد السعدي، الاطماع الصهيونية في شرقي الاردن 1862-1946، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
- 46- علي سالم بني مصطفى، سوف-البينة والانسان، منشورات وزارة الثقافة، 2010.
- 47- علي الصلابي، الدولة العثمانية، عوامل النهوض واسباب السقوط، مكتبة فياض، المنصورة، 2013 .
- 48- علي مفلح محافظة، ذاكرة الايام- سيرة ذاتية، الجزء الاول، 1938-1971 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
- 49- عليان عبدالفتاح الجالودي، قضاء عجلون 1864-1918، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام، عمان، 1994.
- 50- غازي السعدي، منير الهور، الاعلام الاسرائيلي، دار الجيل للنشر، عمان، ط1، 1987.

- 51- غسان علي نيازي، المجتمع الاردني- مظاهر الحياة الشعبية، عالم الكتب الحديث، ط 1، إربد، 2006.
- 52- فريدريك بيك، تاريخ شرقي الاردن وقيانلهها، ترجمة بهاء الدين طوفان، الدار العربية، 1935.
- 53- الكتاب المقدس- العهد القديم، دار الكتاب المقدس بمصر، 2005.
- 54- المجمع العلمي العربي بدمشق ، الكلمات التركية في اللهجات العربية، عدد 4، 1 اكتوبر 1969.
- 55- المجلة الاردنية للتاريخ والاثار، المجلد 4، العدد 2010، 3 م. ريف الأردن في العهد العثماني (قرية الصريح بلواء بني عبید نموذجاً)، 1918 م – 1916. هند غسان أبو الشعر.
- 56- محمد ابو سمره، الاغاني الشعبية في الاردن وفلسطين، اصالة شعب وعمق معنى، عمان، 1988.
- 57- محمد أحمد الصلاح، الادارة في إمارة شرق الاردن، 1921-1946 ، دار الملاحى للنشر والتوزيع، اربد، 1986.
- 58- محمد الخضري، محاضرات تاريخ الامم الاسلامية، الدولة الاموية، دار المعرفة،بيروتن الجزء الاول، 1998.
- 59- محمد عبدالقادر خريسات واخرون، تاريخ الاردن وحضارته، مؤسسة حماده، اربد، ط 1، 2000.
- 60- محمد عدنان البخيت، دراسات في تاريخ بلاد الشام-الاردن، منشورات وزارة الثقافة، 2008.
- 61- محمد عدنان البخيت، ناحية بني كنانة في القرن العاشر الهجري/ السادس العشري، منشورات وزارة الثقافة، 2010.
- 62- محمد علي الصويركي، اربد المدينة، تاريخ وحضارة وآثار ، الدائرة الثقافية في أمانة عمان، 2006 .
- 63- محمد علي الصويركي، الحكمة الاردنية في الامثال الشعبية في شمالي الاردن، عمان، 2013.
- 64- محمد عليان عليما، مدخل الى الثقافة والتربية الوطنية، دار حنين، عمان، 1994.
- 65- محمد غوانمة، الاهزوجة الاردنية، مطبعة الروزنا، 1997.
- 66- محمود الناطور، معركة الكرامة، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2009.
- 67- مروان بركات، حرب الخليج في الصحف الاردنية، مؤسسة رم للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، 1992.
- 68- مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، الجزء السادس- القسم الثاني، في ديار الجليل، جند الاردن، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الاولى، 1974.
- 69- تاريخ الاردن، منهاج للمرحلة الثانوية، منشورات وزارة التربية والتعليم، 2016.
- 70- الموسوعة الفلسطينية الميسرة، هيئة جائزة سليمان عرار للفكر والثقافة، اروقة للدارسات والنشر، الطبعة الورقية الثانية، 2013 .
- 71- هاني ابو غضيب، اطلس تاريخ العالم القديم والمعاصر، المكتبة الجامعية، نابلس، 2004.
- 72- هند ابو الشعر ، تاريخ شرقي الاردن في العهد العثماني، منشورات وزارة الثقافة، 2010.
- 73- هند ابو الشعر ،سلطي الشخاترة ، سجلات الاراضي في الاردن (1876-1960)، منشورات جامعة آل البيت، 2002.
- 74- هند ابو الشعر، أربد وجوارها، ناحية بني عبید 1850- 1928 ، وزارة الثقافة، 2009.
- 75- ياقوت الحموي، معجم البلدان ، الجزء الاول، دار صادر، بيروت، 1977.
- 76- يحيى عبدالرؤف جبر، معجم البلدان الاردنية والفلسطينية حتى نهاية القرن الهجري السابع، منظمة التحرير الفلسطينية، دائرة التربية والتعليم العاليين 1988.

- 77- يوسف غوانمة، التاريخ الحضاري للاردن في العصر المملوكي، منشورات وزارة الثقافة، 2015.
- 78- يوسف غوانمة، التاريخ السياسي للاردن في العصر المملوكي، منشورات وزارة الثقافة، 2015.

الكتب والمجلات الاجنبية.

- 79- Jamal al-Khatib, Role of Civil Society Institutions in Resisting Normalization with Israel, Al-Urdun Al-Jadid Research Center (UJRC).
- 80- Eugene L. Rogan, Frontiers of the State in the Late Ottoman Empire: Transjordan, 1850-1921, Cambridge university press, 1999.
- 81- Lewis, B., Travel in Syria and the Holly Land, London, 1822.
- 82- Smith, George Adam, The historical geography of the Holy Land., sixteenth edition, London, 1901.
- 83- Gottlieb Schumacher, Northern Ajlun, within the Decapolis, CE. London.1890.

الوثائق والأرشيف العثماني وإمارة شرق الاردن.

- 84- سالنامه ولاية سوريا سنة 1288هـ/1871 م، دفعة 3، مطبعة ولاية سوريا.
- 85- سالنامه ولاية سوريا سنة 1289هـ/1872 م، دفعة 4، مطبعة ولاية سوريا.
- 86- سالنامه ولاية سوريا سنة 1290هـ/1873 م، دفعة 4، مطبعة ولاية سوريا.
- 87- دفاتر الاساسي يوقلمة (قضاء عجلون/اربد) وعددها 35 سجلا من تاريخ 1876-1925 ، محفوظات دائرة الاراضي، عمان.
- 88- دفاتر التسوية ، قرية ابر، ملفين ، محفوظات دائرة الاراضي، عمان.
- 89- سجلات المحاكم الشرعية وعقود الزواج، ملفات مايكروفيلم، محفوظات مركز الوثائق والمخطوطات ودراسات بلاد الشام، الجامعة الاردنية، عمان.
- 90- طابو دفتر رقم، 430، و 401، و 99 ، دراسة محمد عدنان البخيت.
- 91- ارشيف دائرة المكتبة الوطنية.

الصحف والمجلات الورقية

- 92- مجلة الاقصى، مديرية التوجيه المعنوي، عدد 203- 26 تشرين الاول 1973 .
- 93- المجلة العسكرية، مديرية التوجيه المعنوي، العدد 127، 1974.
- 94- الجريدة الرسمية، عدد 654 (الاول من تشرين الثاني، 1939) ن ص 676.
- 95- جريدة الدستور – العدد 838 – الجمعة 8 – اب - 1969
- 96- جريدة الدفاع – العدد 10256 – الجمعة 8 اب 1969.
- 97- جريدة الدستور- العدد 1208 – 16 ايلول 1970.
- 98- جريدة الدستور – العدد 10619 – السبت 15 – اذار – 1997
- 99- جريدة الدستور – العدد 10620 – الاحد 16 – اذار - 1997
- 100- جريدة الدستور – العدد 10621 – الاثنين 17 – اذار – 1997
- 101- جريدة الراي – السبت 15 – اذار – 1997
- 102- جريدة الراي – الاحد 16 – اذار - 1997
- 103- جريدة الراي – الاثنين 17 – اذار - 1997

الصحف والمواقع والمقالات الالكترونية الاردنية.

- 104- اسامة شحادة – الاردن والاستعصاء على الاطماع الإيرانية - شبكة موقع راصد.

- تاريخ النشر: - 5 - 4 - 2016 <http://www.alrased.net>
- 105- ارث الاردن، ثورة الكرك.
- <http://jordanheritage.jo/karak-revolt/>
- 106- رانيا الزعبي- العلاقات الأردنية الإيرانية بين العداءة والدبلوماسية الحذرة- موقع الجزيرة الالكتروني.
- <http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/11f49070-0cd5-4bc1-86fe-04a50d273169>
- 107- موقع جلالة الملك حسين بن طلال
- http://www.kinghussein.gov.jo/books_articles.html
- 108- جورج طريف ، الاردن وكتب الرحالة، جريدة الرأي- تاريخ النشر: 09-05-2010
- 109- حرب 1973- القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية.
- www.jaf.mil.jo
- 100- رئاسة الوزراء الاردنية.
- <http://www.pm.gov.jo>
- 111- زياد ابو غنيمة، حكومات شرقي الاردن، صحيفة الغد.
- <http://www.alghad.com/articles> تاريخ النشر: - 18 تموز 2008
- 11-2 دائرة الآثار الاردنية <http://www.doa.gov.jo> - أنظمة المعلومات الجغرافية.
- 112- دائرة الاراضي والمساحة الاردنية.
- <https://www.dls.gov.jo/ar/Pages/DepartmentHistory.aspx>
- 114- عامر العمرو، هبة الكرك. صحيفة الدستور.
- <https://www.addustour.com/articles/32250>
- 115- عميش يوسف، صحيفة الراي، من تاريخ الأردن العريق - تأسيس إمارة شرق الأردن، تاريخ النشر 2006/5/26.
- <http://alrai.com/article/35632.html>
- 116- صحيفة الرأي، رفات العشرات من شهداء "هبة الكرك" تنتظر الاهتمام الرسمي منذ 100 عام
- <http://alrai.com/article/20179.html>
- 117- لبيت نصرأوين، استقلال المملكة الأردنية الهاشمية قصة كفاح ونضال، مقالة في جريدة الراي، 2014/5/25.
- 118- محمد المناصير، عدة مقالات في تاريخ الاردن.
- <http://www.ammonnews.net> موقع عمون الاخباري
- 119- مركز الثريا للدراسات، ثقافة المسيحيين في الاردن، دراسة غير منشورة، ص4.
- <http://www.thoriacenter.org/>
- 120 - موقع سرايا، موجز التقسيمات الادارية في الاردن، تاريخ النشر 2009/2/2.
- <http://www.sarayanews.com/index.php?page=article&id=15880>
- 121- مشاركة مؤثرة للجيش العربي في حرب رمضان حققت النصر العربي المؤزر. موقع وكالة الانباء الاردنية.
- مقالة ، نشرت بتاريخ 6 - 10 - 2013 <http://www.petra.gov.jo>

الصحف والمواقع الالكترونية العربية.

- 122- ابراهيم باشا في سوريا، كتاب <http://www.marefa.org/sources/index.php> بنسخة الكترونية
- 123- ايه الخالدة، القصور الأموية، صحيفة القدس العربي، 2015/1/10.
<http://www.alquds.co.uk/>
- 124 - جمال باشا <http://www.marefa.org/>
- 125 - الحرب العالمية الاولى في عيون العرب، سلسلة برامج موقع الجزيرة.
www.aljazeera.net.
- 126 - حزب الاتحاد والترقي عين على تركيا -
- <http://www.turkpress.co/> .
- 127 - حملة السويس الاولى، السفرلك، الموسوعة الحرة ويكيبيديا
- 128 - زيدان كفاقي، الاردن في التاريخ- الموسوعة العربية.
<https://www.arab-ency.com/>
- 129- رضا العطار، تاريخ العرب قبل الاسلام. 2008، www.islamicbooks.info
- 130- الصدام الاردني الفلسطيني، ايلول الاسود، موقع الدرر السنية.
<http://www.dorar.net/history/event/3508>
- 131- المجازر الاسرائيلية في قانا- وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية.
<http://info.wafa.ps/atemplate.aspx?id=5037>
- 132- مؤتمر مدريد للسلام. موقع الجزيرة
<http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/2016/3/23>
- 133- المذابح الاسرائيلية.
-<http://www.aljazeera.net> المذابح الاسرائيلية
- 134- المكتبة الرقمية العالمية، ترحال في جزيرة العرب،
- <https://www.wdl.org/ar/item/14716/>
- 135- الموسوعة الفلسطينية
<http://www.palestinapedia.net>
- 136- موسوعة ويكيبيديا، تأسيس امارة شرق الاردن.
- 137- المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية، محمود عامر ، جامعة دمشق.
<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/history/images/stories/pdf/>
- **المقالات والتقارير الصحفية في الصحف الاجنبية**
- 138- **An Unbalanced Loner With a Rifle** By SERGE SCHMEMANNJAN
2, 1997
-<http://www.nytimes.com/1997/01/02/world/an-unbalanced-loner-with-a-rifle.html>
- 139- Jordanian Soldier Kills 7 Israeli Schoolgirls .
By SERGESCHMEMANN MARCH 14, 1997
<http://www.nytimes.com/1997/03/14/world/jordanian-soldier-kills-7-israeli-schoolgirls.html>
- 140- King Hussein Rebukes Netanyahu For '**Intent to Destroy**' Peace Plan.

<http://www.nytimes.com/1997/03/12/world/king-hussein-rebukes-netanyahu-for-intent-to-destroy-peace-plan.html>

- المواقع الدينية

141- <http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/saadi-waseet> تفسير السعدي

142- <http://www.ahlalhdeeth.com> ملتقى اهل الحديث

143- <http://biblehub.com> موقع تفسير الكتاب المقدس العهد القديم والجديد.

- المقابلات الوجيهة او الهاتفية.

- المرحوم حسن مصطفى الدقاسمة (ابو محمد) 2008.
- المرحوم ساري حامد سليم الدقاسمة بواسطة حفيدته انسام محمد. 2011.
- ضيف الله احمد عبدالرحيم الدقاسمة (ابو عزمي) 2013 .
- سلطان عبدالرحيم مهاوش الدقاسمة (ابو عبدالقاهر) 2015.
- ابراهيم محمد مهاوش الدقاسمة (ابو حيدر) وزوجته ام حيدر. اكثر من مرة.
- موفق مصطفى اللافي الدقاسمة . اكثر من مرة.
- امنه متعب الحسون (ام سهيل) اكثر من مرة.
- محمد يحيى هلال الدقاسمة، اكثر من مرة.
- بسام احمد سعيد البدارنه. 2011 و 2017.
- (الجندي) احمد موسى مصطفى الدقاسمة. (ابو سيف)
- فاروق محمد علي اللافي الدقاسمة 2017.
- وصفي حسن محمود الدقاسمة 2017.
- حسن جلال عبدالنعم البدارنه 2017.
- انس احمد محمد النوافله 2017.
- خالد علي عبدالهادي القعدان 2017.
- مالك صبح ابراهيم النوافله 2017.
- احمد "محمد علي" سمرين الياسين البدارنه من سكان بلدة فوعرا 2011.
- المرحوم محمد موسى حسين ربايعه" من قرية الذنبيه لواء الرمثا 2014.
- سامي محمد سعيد مريان (رئيس قسم التسوية في دائرة الاراضي والمساحة)، 2017.
- سهيل مصطفى اللافي الدقاسمة (ابو شادي) وزوجته ام شادي. 2017.
- عبدالرؤوف سالم احمد الدقاسمة 2017.
- محمد عبدالرحمن الخواجا 2017.
- عبدالكريم عبدالمجيد الطموني 2017.
-

شكر وتقدير وعرفان

شكر خاص الى الاستاذ الدكتور هند ابو الشعر أستاذة التاريخ في جامعة آل البيت على ما قدمت لي من الارشادات والنصائح التي رسمت لي الطريق في عدة مراحل من إعداد الكتاب رغم ظروفها ومشاكلها، أقدم لها كامل الشكر والعرفان.

كما أتقدم بالشكر الى كل من قدم لي يد المساعدة في إتمام هذا الكتاب، وأوجه شكري بداية الى الاستاذ الدكتور محمد عدنان اليخيت مدير مركز الوثائق والمنطويات ودراسات بلاد الشام على إتاحة الفرصة لي بالإطلاع على الوثائق التي تخص القرية. وإلى الاستاذ سامي "محمد سعيد" مريان رئيس قسم التسوية في مديرية الأراضي والمساحة وعلى الوقت الذي منجني إياه في مكتبه وسعة اطلاعه وثقافته العالية في تفسير كثير من الوثائق والمنطويات، وإلى الاستاذ اسماعيل علاوي رئيس قسم الارشفة والتوثيق في مديرية الأراضي والمساحة على سعة صدره وتزويدي بالوثائق اللازمة للدراسة. وكما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور احمد الجوارنة من قسم التاريخ في جامعة اليرموك لإتاحة الفرصة بالإطلاع على أبحاثه وتقديم العون والمشورة ليلاً نهاراً، كما أشكر الباحث مصطفى اسماعيل كيليس من اسطنبول على ما قدمه من وثائق عثمانية تتعلق بقرية إيدر بكل مهنية وإخلاص، والسيد حسين الطيبي موظف الارشيف في كلية الاعلام

وأشكر الاخوة والأخوات من أبناء القرية الذين ساهموا في تزويد الباحث ببعض المعلومات، واذكرهم حسب الترتيب الزمني، انسام محمد ساري الدقاسمة، محمد فريد زكي دقاسمة، مؤارب نواف دقاسمة، طه خالد سالم الدقاسمة، واخواني محمد واحمد ومصطفى واصدقائي زيد تقيالدين دقاسمة ومحمد وحشة والعم شوكت مصطفى دقاسمة، وإلى جميع من اعطوني من وقتهم في المقابلات سواء الواجهية منها او الهاتفية في القرية. ولا أنسى ان أقدم الشكر الى الصديق العزيز أسيد ربابعة من قرية ذنيبة على استضافتي خلال جولتي في قريتهم وتقديمي لأهلها الكرام.

اليكم جميعاً أقدم كامل شكري
الباحث علي موفق الدقاسمة

قرية إبدر



تاريخ الأرض والإنسان